

خاص
بعيد الشباب المجيد

دَعْوَةُ الْحَقِّ

• شجرة تعني الخدمات الإسلامية للشؤون الثقافية والفكرية
• تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالخط المغربي



شباب قنّع لاخير فيهم
وُلُوك في الشباب الطامحين

بوقويح

التحرير:

الهاتف. 623.60

636.93 الإدارة

627.03

627.04 التوزيع

608.10



الاشتراكات : في المملكة المغربية : 70 درهماً

في العالم : 80 درهماً

الحساب البريدي : رقم 55-485 - الرباط

Disposer d'un compte chèques postal 485-55
à Rabat

دَعْوَةُ الْحَقِّ

شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية
وبشؤون الثقافة والفكر

تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
الرباط - المملكة المغربية



أمسيها
جلالة المغفور له
محمد الخامس
قدس الله روحه

سنة
1376 هـ — 1957 م

تَهْنِئَةٌ

يُسَعِّدُ وَزَارَةَ الْأَوْقَافِ وَالشُّؤُونَ الْإِسْلَامِيَّةَ ، وَأُسْرَةَ دَعْوَةِ الْحَقِّ
أَنْ تَقْدَمَ بِكُلِّ خُضُوعٍ وَاجْتِلَالٍ ، وَتَعْظِيمٍ وَتَكْرِيمٍ ، إِلَى السُّلْطَةِ الْعَالِيَةِ بِاللهِ
خَضِعُ صَاحِبِ الْجَلَالَةِ مَوْلَانَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَلَالَةُ الْمُلْكِ الْحَسَنِ الشَّكَّارِخَا
نَصْرِهِ اللهُ ، بِأَطْيَبِ التَّهْنِائَاتِ وَأَجْمَلِ الْأَمَانِي بِمُنَاسَبَةِ الذِّكْرِ الْتَّاسِعَةِ وَالْخَمِينَ
لَعِيدِ مِيلَادِهِ السَّعِيدِ رَاجِيَةً مِنْهُ ، حِفْظُهُ اللهُ ، أَنْ يَقْبَلَ هَذِهِ الْبَاقِيَّةَ
الْفَوَاحِشَ الَّتِي تَعْبِقُ بِأَرْبَاحِ الْحُبِّ ، وَتَضُوعُ بِعَبِيرِ الْوَفَاءِ وَالْإِخْلَاصِ تَقْدِمُهَا
فِي بَاطِنِكُمُ الْكَرِيمِ صَفْوَةِ مَخْتَارَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْمُتَّقِينَ ، تَعْبِيرًا مِنْهُمْ
وَاعْتِرَافًا بِمَا يُقَدِّمُهُ سَيِّدُنَا الْعَنْصُورُ بِاللَّهِ لِفَائِدَةِ هَذَا الْوَطَنِ الْمَحْبُوبِ ،
مَسَائِلُهُ اللهُ الْعَلِيِّ الْقَدِيرِ ، أَنْ يُطِيلَ عُمْرَ جَلَالَتِهِ ، وَيُبَارِكَ فِي جَهَادِهِ
الْمُتَوَاصِلِ ، وَنُصْرَتِهِ الْمُسْتَدِيمِ مِنْ أَجْلِ بِنَاءِ الْمَغْرِبِ الْجَدِيدِ ، وَالذَّفْعِ
عَنِ الْوَحْدَةِ التَّرَاسِيَةِ لِمَلَكَتِنَا السَّعِيدَةِ ، وَأَنْ يَحْفَظَهُ فِي وَلِيِّ عَهْدِهِ الْمَحْبُوبِ
زَيْنِ الشَّابِّ صَاحِبِ السُّوَالِيَةِ الْأَمِيرِ الْجَلِيلِ سَيِّدِ مُحَمَّدٍ ، وَصْنُوهُ السَّعِيدِ
صَاحِبِ السُّوَالِيَةِ الْأَمِيرِ الْمُؤَلَّى الرَّشِيدِ ، وَبَاقِي أَفْرَادِ الْأُسْرَةِ الْعُكُوتِيَّةِ الشَّرِيفَةِ
وَشُعْبَةِ الْوَلِيِّ الْعَظِيمِ ، إِنَّهُ سَمِيعٌ بِحَيِّبٌ .

The

The first of the two parts of the book is devoted to a description of the various forms of the human mind, and the second part to a description of the various forms of the human body. The first part is divided into two sections, the first of which is devoted to a description of the various forms of the human mind, and the second to a description of the various forms of the human body. The second part is divided into two sections, the first of which is devoted to a description of the various forms of the human mind, and the second to a description of the various forms of the human body.



صاحب الجلالة الحسين الثاني نصره الله
باني نهضة المغرب الحديث



صاحب السمو الملكي ولي العهد المحبوب الأمير الجليل سيدي محمد



صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد

وحيا الله فتيفاف سماحنا
 كسوا عطفني، من فخر، ثياب
 ملائكة إذا حموك يوما
 احبك كثر من تلقى، وهاب
 وإن حمتك أيديهم تحورا
 بلغت على أكتفهم السحابا
 ثم يخاطبهم قائلا :

شباب النيل : إن لكم لصوت
 ملئى، حين يرفع مستجاب
 فهزوا (العرش) بالدعوات حق
 يخفف عن كنفاته، العذاب

إن عيوب هذا وحركته بسبب وجوده شخصي - راسخ في لدن
 والدنيا، ويهد لهم الحق سبحانه، جنت وعيود وكور في مقام كريم.
 أليس الذين قدوا الدعوات الإسلامية وسادوها، وزروا الرمن والاب ،
 وآثروا، بالهون، الزعماء والمصلحين، وأعنيوها ثورة عارمة ضد الأوضاع، فساد
 قصو حرم، وحمو عيب و يدفع بحريتهم حثيئة قدميه لرفع، كذب من
 شجب، لدين حطوط مصادح لاغذاء، ومع لاهنيهم صو بصفحة، بدهد "
 بعد كارت، ب ثر لير في مظهر حركت سياسي و لاجندة ككرة
 التي غيرت مصائرهم، لا تصادف في سعيه على حوص كم، ب حياه بداصر
 والعزم، والإقدام والجزم، تصدمو ربي معني لأمو ، التي عطفتهم
 فدعوه لاسلامية ب تقم الا على أكف ساد ثبات كذب بتدريسون تقرب
 عداء ووحهم و صبيح حثيئة ب هدى حثيئة، لا يردون نهج ولا دعابة، ولا
 يحبوا ، يطبع على حروبهم حده ولا يعرفهم مصححت بالسر و ساد ب
 بالهنا .

ثم ب بعد ذي عويمة و ساد بعد يكون بسبب فيها ب . لأوفر وحطه
 منها هو نعت لاوقي وم لا حثت بت حجه لاغدا ب بوصفه ولنحركات
 انهم برب لا م صبح ساد و هي ليم بدهد على شمس بعد ثبات لان
 المضحية واعطاء من مستمرات هذه الاعمال..

فصاح سنهاب كبرد يرجع في لاهنا لانه س ما بدهد منها من جهود
 اثبات وهمهم، وبي مقدار ب تربط ب من امالهم وأعمالهم..

والاستقرار بدأ على ن التوسلات بفضيله وجمادى كثره كانته ولم تزل
تبار اشباب، ونسج نصوصه فها رسه انه لا يكون جنى عند محمد ^{عليه} في
وله ما أعدم شأنا جاء قومه بأفضل مما جئتم به

وسجدوا وهو في سن أربعين من رسالة النبوة، يد ناسه شباب، وبن
شأن آخر من قریش لم يجئهم بمثل ما جاءهم به محمد أو بأفضل منه...

فقد ناسه هو وحده الذي بعد ناء لأوسه ونسج ناء جديد التفكير
والتدبير، والتطوير والتطوير، ويعيد اتجاهات الأمة إلى الطريق السليم

والرسالة مبطية، والمبادئ الخويصة، عندما لا تكون من خصائص الكهوية أو
شيحوخة لأن خروج عن مألوفه وبعد عن تعارف بني راح عنه الناس.

ومحمدية جمهور يحتاج إلى عصب محدودية وسوءه مقبولة، لم يرهق العصب
وبه يصير محمد، ولم يوفقه خياره في هون بين وليس منك

ثم ن مثل عسا ولجأته ثمه ولزمه لا لا حياء لا نحتسب مواريه
والمحذرة والمبطف والمصنعة، المحذرة والمصنعة كما لا نحسن لأهله ونعمه،

وعدم الصراحة والإبادة والوضوح...

ولم كن الشيايب بعمليته، مبراً من هذه الخصال، ومصرف عن هذه الفضائل،
وكن أصفاء ولصدي وحره حصر مره كان مصلاعه بعبه وتحميه لأذن

المحذرة به ولدعوة به لا تردد ولا حور ولا حمية ولا متحبه حنة
وصحية من سعاده...

وسند بني يرق قدره عدلاء بتمهول عنه شباب وتنبول رغبتهم
وتحبوا مطابيه، ويقشونهم وبحدود بصفيم، ولا بوصفون رؤيتهم، ناس

من هذ البند بغير أمره وبها عيشه وبجر حوله بنو هدي المسوح بعدلاء
دوي الحيرة والكفدية، والتجربة العلوية في الحياة...

وهدي الشجارب في الشيوخ، وبعنا

أصل السلاسل يكون في شيايبها

ن فترة حداثتي حياه لانس هي حمن حور بسر دستاعر احاره
وبعروف ماثرة كما به نسا، عهد الدرب للمسبة الحداثه، بمداه حبال

لحصب، ويرفقه الرجاء البعيد

عسى ان هدا رجلا نصل وقده اش... حاره في موسمه وبن باقر عسى
ستين لا نصمى به بشاسه ولا يحسونه من بعن موتهم ونسج أعين

بصوخ الدم في عروقهم، لأهم يومنون بشيء عصيم، أو بشيء يرويه حبيباً،

تكم مر سيج نسا لانس نسا ومع نسا نسا، لاشباب أو حيوية،
فهم ما نصوص عنه روح حراء من شاعر في نسا، من نكوص و نسا، من حور

عرجه من تردد و نسا

الرَّسَالَةُ الْمَلِكِيَّةُ السَّامِيَّةُ الْمُوجَّهَةُ إِلَى حُجَّاجِنَا الْمَسَامِينِ

فما يلي لنص لكم لرسالة الملك سامية التي وجهها أمير حوميس صاحب الخلافة لملك البحر التي حفظه به ونس حنا فيها حجاجا لمعدنية بميامين على تشخيص مصدق وأخلاق لاسلاميه لداعبه إلى حسن سلوك واعمامة وحفظ على نظام ولعناور وأن يكونو خير مثال يقتدى به في اتواضع والأدب مع كافة ضيوف الرحمن.

وقل لهم حفظه الله :

ندكرو أنكم حرة لا تتحرأ من الأمة لاسلامية تستبور لى سدأصين في لإسلام دائم بثث بسادته ومكرده أخلاقه عريق فى أمجادده وحضارته يمتنع بمكانه مرموقة ورصيد كسر من النعمة خصه لى سدر الدول وشعوب المليلة.

وقد تلا هذه الرسالة ملكية ورر لأفاد ونشأون الإسلامية دكتور سيد عبد الكير عوي سعري أشاء بوديع لموج لأول من الحجاج لمعدنية مدير توجهاوا صباح يوم الأحد 11 ذي بقعدة 1408 الموافق 26 نونسو 1988 إلى لدير لمعدنية لأداء مديك حجج وقد كان في ودعهم أيضا سفير لمملكة عربية لعودية بلردط وولى صاحب بخلافة على ولاية لدر سبعة الكرى وشخصيات أخرى مدنية وعسكرية.

وفيما يلي نص الخطاب السامي :



الخبر إلى ربكم يسير

وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ إِذَا أُتُوا بِكَرْبٍ فَقَالُوا "هَذَا الَّذِي كُنَّا نُنْذِرُكُمْ" لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ

۱۶

۱۷

۱۸

۱۹

۲۰

۲۱

۲۲

۲۳

۲۴

۲۵

۲۶

۲۷

۲۸

۲۹

۳۰

۳۱

۳۲

۳۳

۳۴

۳۵

۳۶

۳۷

۳۸

۳۹

۴۰

۴۱

۴۲

۴۳

۴۴

۴۵

۴۶

۴۷

۴۸

۴۹

۵۰

۵۱

۵۲

۵۳

۵۴

۵۵

۵۶

۵۷

۵۸

۵۹

۶۰

۶۱

۶۲

۶۳

۶۴

۶۵

۶۶

۶۷

۶۸

۶۹

۷۰

۷۱

۷۲

۷۳

۷۴

۷۵

۷۶

۷۷

۷۸

۷۹

۸۰

۸۱

۸۲

۸۳

۸۴

۸۵

۸۶

۸۷

۸۸

۸۹

۹۰

۹۱

۹۲

۹۳

۹۴

۹۵

۹۶

۹۷

۹۸

۹۹

۱۰۰

[illegible]

کتابخانه عمومی مسجد جامع کاشان
شماره ثبت کتاب: ۱۳۵۷/۱۳۵۸

[illegible]

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय

ر. ك. شاد ختم رسوید و تسمیر اسبابه و امور له كات و ستخل
 نوالی. اسرار و تیراید بهالغ الم نعمان، و این ما فی سنا بعضی
 النوحات الكفيلة تسریر، المدد و المدد الكفيلة الاسلامه
 بكر مر توفیق له الم سكراته و ر. ك. شاد ختم رسوید و تسمیر
 ر. ك. شاد ختم رسوید و تسمیر اسبابه و امور له كات و ستخل
 نوالی. اسرار و تیراید بهالغ الم نعمان، و این ما فی سنا بعضی
 النوحات الكفيلة تسریر، المدد و المدد الكفيلة الاسلامه
 بكر مر توفیق له الم سكراته و ر. ك. شاد ختم رسوید و تسمیر

[illegible]

مقامنا الكرام

١٠
 هذا هو الحق الذي لا يمتنع عليه
 وهو الحق الذي لا يمتنع عليه
 وهو الحق الذي لا يمتنع عليه



وحيث ربه تسمع نداء من موقد، ورحمة كبرية لسمعة
الخصية يستر لغوا ونسوة لسمعة فاعلموا - بعد
الله وأصبر لكم - حتى نسمعوا نداء لصادق وصادق
والنساء، وعلى أن يسمعوا، رضى ربك ليدع ربه سمعة
ع تعلموا، ربه من حسن السوء، واسمعة، وتسمعوا، ربه من
حقنة وبقول، ولربنا ولا سمعة، والحقنة، ربه من
و سقام، وتسمعوا، ونداء سمعة، وكونوا سمعة، ربه من
نداءى وأصل نداء سمعة، وتواضع، ونداءى، ربه من
وتصا، سمعة، ربه من، ربه من، ربه من، ربه من، ربه من
معكم، ربه من، ربه من، ربه من، ربه من، ربه من، ربه من
الساكنين، ربه من، ربه من، ربه من، ربه من، ربه من، ربه من
كله، ربه من، ربه من، ربه من، ربه من، ربه من، ربه من
لا كنتم، ربه من، ربه من، ربه من، ربه من، ربه من، ربه من
عنده، ربه من، ربه من، ربه من، ربه من، ربه من، ربه من
د نداء، ربه من، ربه من، ربه من، ربه من، ربه من، ربه من
في الرقة، ربه من، ربه من، ربه من، ربه من، ربه من، ربه من
الأنه، ربه من، ربه من، ربه من، ربه من، ربه من، ربه من



والمصالح فو لها واجربكم الله حسب لغيره
والزمان لم يكن كذلك بكم انتم المعصية وحرره
بذلك الامور قال الله تعالى فنجح اسلمهم مغلوبين
فمن عرفهم فبهم فنجح فلا زلف ولا فسوق ولا جدال في ائتم
وقال الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يفسدوا حرم من حرمه
كوم وسعدته الله والنجح لم يفسدوا به جزءا ولا الجملة
فما وجد الميامين

مستخر وما يحب عنكم بوجاهتكم الا من اسام
على مصالح دنكم ودينكم ومن يوصيكم الله الى الله
يتصور من حق الله تعالى واستحضر في ذلك الباع المعصية
وهي فتنة الماسك والمقامات لم يفسدوا الله تعالى في مكة
المكرمة وفي المدينة المنورة وسائر الله تعالى في ذلك
لما له بسعداء والوفو ونام نسلا منة ولعافيه واخره
السكرانيس والنجح والسكرانيس وان يفسدوا فبهم
وكذلك وسعداء وسائر الله تعالى وسعداء
انقر العين وثمنه الصلح وسعداء النعم ونور
الضمير وان بنعمته والحق معه رحمة نرسه



وَنَسِيكَم فِيمَا هَرَبْتُمْ عَنْهُ، لَعَلَّكُمْ أَتَمُّ مَنِيعًا. ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى أَتَدْرِي
وَمَا تَدْعُوهُ وَإِسْمُهَا هَوْدَىٰ وَهِيَ كَانَتْ تَحْمِلُ الْوِجْدَانَ ثِقَلَيْنِ
وَنُوحًا مِمَّنْ لَمِيسُخٌ فِي قُلُوبِهِمْ وَرِجْلًا مِّنْهُمْ وَتِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ لِقَوْمٍ
كَفَّاهُمْ وَلَقَدْ رَمَوْا بَكْرَ وَفَتٍ وَهِيَ كَتُونَ، ثُمَّ
دَعَا آتَمُ أَخَاهُ هَادَ إِلَىٰ سَبِيلِهِمْ فَاذْنَبَا عَلَيْهِمَا وَعَلَىٰ
لَهُمَا سَبْعُ آلَافَ سَنَةٍ وَرَأَىٰ هَادُ الْبَاطِلَ الَّذِي ذَرَأَ لَهُ فَإِذَا
تَقَالُفُ لَهُمْ وَوَضَعَتْ يَدُهَا عَلَىٰ حَذَقَاتِ الْوَعْدِ فَأَنشَأَهُمْ
بِهِ سَمْعًا يُحْيِيهِمْ وَرَسُولًا يُبَلِّغُهُمْ رِسَالَاتِ اللَّهِ.

يا شباب المغرب

قد حضره صاحب منور على مؤسس خزن ولله ملكة معروفة
بما شارك جمعية شباب المغرب

محضر صاحب منور ما في وفيه العهد الجديد بولاية الحسن اهدى له كتاب حسن ما في
ما استعمل في شهر رجب سنة 1951 انصار كتب دنا في جمعية لطالب مغربي ودعوا الى انهم
بأنهم من رزق شاعرهم مغربيين وروافد غانية لعدائهم تدعواهم وروافد غانية لعدائهم
كأنهم من رزق شاعرهم مغربيين وروافد غانية لعدائهم تدعواهم وروافد غانية لعدائهم
فيه وسعافون وسعافون وسعافون وسعافون وسعافون وسعافون وسعافون وسعافون وسعافون وسعافون

قد امة الى انهم وسعافون وسعافون وسعافون وسعافون وسعافون وسعافون وسعافون وسعافون وسعافون
فيهم تتحلى كل من حيوتهم وسعافون وسعافون وسعافون وسعافون وسعافون وسعافون وسعافون وسعافون وسعافون
كأنهم يكال لكل امة وسعافون وسعافون وسعافون وسعافون وسعافون وسعافون وسعافون وسعافون وسعافون

قد يصعب عيب - معسر شباب المغرب - الانتماء بانتماء حديرون يكن
اصراء وشاء فخر ما مله في هذا ، بطور هو لتسجيع والاعناء ، وعلى من
حيكتهم تحارب الايام ، ان احوالهم سيستنها الى الامام قد لونها على
'قوم السبل المستكها وسعافون الى احوالهم سيستنها على احوالهم ارشدها
هذا الحين الجديد الى رسالة لشباب المقدسية ، ويحتوي لها وسعافون
الكماح الباجعة ، عليهم ان يستنوا للشبيبة ما في من مسؤوليه خطسية
وان يصارحوه ان الحياة كلها هي وحسرة تنديدة

ويستري ، ووجهه يصعد طائر الى صديقي لطلبة الذين اسعدهم
الحضرة فانقوا مدارج لمعالي و - كو بكم عن الاماني
المغرب - صديقي - لا يرزق منكم ستي لحيود و - المستقر

تطلب منكم أن لا تركوا لجهنم وأركبوا فسيدو دوماً في مقدمه لقاءه
حادثاً واجتسوا ان تكونوا في مؤخرته تذاق الحامدين شيئا لهذا البلاد
العذرية صرحاً من السماء وحده وأما كان فيها لغزاً قريب

إن التدرج وهو لحكم العدل سيمول كمنه فيكم فيم تاء على بطلانكم
وصدقكم، واما ثم على نه ونمركم على ر همنكم كنية بأحسن
المانج وشاطكم يره من على اتاعكم حسن الماهج، وليعلم الصبة لدين
هو حرج المعذر أنهم سهره لئلا دهم فليقد وادن قدر عفتهم.

فإدالم يكن بمكانا اليوم ر براحم ساء لشعوب الاخرى في ميادين
الاتاح لمادى، فانه بمكان أن لا تؤيد لولا، ويرجمهم في ميادين الفكر
والثقافة والأدب والفلسفة.

وإن جمعية الضرب ر عه فتوتها بدئت بمجهوداً يسكر و عنيت
بالطلبة عتد يكر، فأنف بينهم، وجمعت كمتهم ونسقت تحدهم
وقد أى، عصافها، إلا ان يره من على حيويتهم بصد ر هذا، لعدد الممر
من رسالة العرب الغراء الخ فل لمقالات، الطريفة والاحتات المفيدة،
وهو عمل جدير بكل تشجيع واعتد، حقيق بكل تقدير وكرا، ليصطن
مستريلا، ويضحي مستملاً متواضعا.

وحتماً أمل أن تكونوا، بما أيتها، الأصدقاء، عند حسن ظر على
البلاد المعظم كيم و ر بحققوا به بعضه عليكم من آمال، وما برحبه
لبلاد وللامه من حسن لمال كوني عونا لمدكيا المحبوب، في ر في هذا
لشعب وتمهده وسعد الخ لاله فما يصور إليه من سودده ورفهته،
وذلك لكل جميعاً لوطب عزاً مكب، وبنفسنا مستملاً زهراً، أما
وما ذلك على همة شدة المعرب لدهن لعرب.



حب الموهبة في العهد مولانا خمس الثاني يتصدر المجلس الإداري لجمعية طلاب يوم نشيخ دارها الجديدة



نمایی از محراب و منبر مسجد جامع کاشان در دوره صفویه



نمایی از محراب و منبر مسجد جامع کاشان در دوره صفویه



صاحب خلافة مولانا محسن الثاني يستلم، يهتاف وعديّة، توجيهات والده المرحوم مولانا محمد الطامس طيب الله ثراه.



رسى عنده ، جنبه نعمت ، و ظم سعة مع شئ نعمت ، أياك
أرجاء محيط العلم الفسيحة فاعلم به ندبة ، وليست له نهضة
(غططت العلم من أهد إلى الله)

رسى

أقم الصلاة ، وأمر بالمعروف وأنه عن المكر وأصر على ما
أصبت ، ر ذلك من عوم لأمور

رسى

في هذا اليوم لسريخي الحلة يوم ذكرى ميلادك أيها الحسن
لائت أنك مستلقى من حوائك وأحوالك وأمرتك وأصد
هذا

أما خدمتي إليك ي وندي في هذا اليوم ، هي رصاي الدية ،
ولك من ولدت أترك الدعوت ، وأقتس التهيئات



صاحب الجلالة يفتخر بـ "الجلالة" لا على حاسوب ولا على هاتف بل على يد الإنسان

عَنْ عَبْدِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَمْدِ

عَوَاطِفُ
و
مَشَاعِرُ
و
وَدَائِصَاتُ



گروهی از دانش آموزان و معلمان در یک مراسم
 در مدرسه دخترانه در تهران
 (مهرماه ۱۳۳۵)



گروهی از دانش آموزان و معلمان در یک مراسم
 در مدرسه دخترانه در تهران
 (مهرماه ۱۳۳۵)

عطلت منه أن يجمعها عنده إلى أن يردها لماليتها إذ ما هو رجع يوم إلى المغرب فلما طبع عليه عرفه لأنه كان كف قديمه اكتشفه معي وكنت يدك متفنا بأعباله كرفوس كما كان الحاج أحمد بناني أيضا معي في نفس المدكور. ولكنه لم يخبرني بهذه القصة ولم أخلق سراجا أخيري بالأمر ورجع بي لمعلم مع مثيوع لتصور وكان قد طبع الزعيم علان العاسي على هذا المشروع عكبت عنه هي كتابه «أحاديث من الحركة الدستورية في المغرب قبل الحماية» قال فيه في ص 7 . وهذا وحديث عبد صدوق ج أحمد بناني بقعة من هذه المذكره كانت بيد ... الواحد بنسي والد سيدي محمد وزير الشافيه وقد كان سدى عبد الواحد من بين الرفقاء الذين كانوا يصون على إعلان الدستور بعد الثورة العباسية . وهذا كلام مهم لأن المؤلف لم يطلع على هذا الجمعية وإنما رأى مشروع الدستور . حيث كان انتهى من عد وري مشروع دستور مغربي كان شراء الورق لمروزي من تركيا العلامة المرحوم سيدي عبد الحفيظ العاسي رئيس الجمعية الوطنية

تي وضعت المشروع بخط عليه الأمر لأنه لم يطلع على المصنف بأكماله لأنه واحد هي ديدحة الوثيقة أن كتابها ذكر نه طرأ على المغرب وكان ذلك بموجب مهم لإعطائه صفة مختص عارف بقضايا الدستور هي مصر وهي تركب المشايخ ثم إنه مال إلى الوثيقة التي اطلع عليها عبد الأخ المرحوم الحاج أحمد بناني كادت يد السيد عبد الواحد سيدي كين الكاتب العام للجمعية المذكورة

هذه قصة هذه الجمعية الوطنية للدستورية التي أشرف خرمها لأول مرة وهي تدعى على أن الروح الوطنية الصادقة نبشت منذ احسن شبيب المغرب إذ ذلك يحظر الرحلة لاسميري الذي كان يهدد بلال وأحمد يستعدون بمقوماته ولكن لأحدث دعوتهم وقد توفي والذي رحمه الله سنة 1911 قبل أن يعجز برؤيته بلاده ترح تحت بين لاسمير وقد رفع مشعل تلك المقموعة أبلاء أولئك برواد ورفائهم حتى تمكنوا من تحقيق النصر بمساعدتهم بعض نصيحة ملكهم لهندو. محجر المغرب محمد بن حمس ووديث سره أمير المؤمنين محمد بن الشامي نصره الله وأيده

الرياض - محمد العاسي



فَبِأَلْفٍ مِّنْ أَلْفٍ نَّهَىٰ

ڈاکٹر قاسم الزہیری

كان لهذه الحرب أثر بالغ في ريادة تمهيد الوعي الوطني والتأهب بحقوق المعارك حيث تنهأ الفرصه، وكان للمعادي
 في أعينها العلماء وإعلان دستور لأطلسي سنة 1946 ثم
 نشوء هيئة الأمم المتحدة واجتماع دورتها الأولى في سان
 فرانسيسكو كجزء من الحسنة دواعيه من محب
 لكن ذلك صدى عميق في النفوس، فتقوى الأمل في تحرير
 الشعوب من قبضة الدول الاستعمارية

وكان هذا الأمل أقوى ما يكون في نفس محمد
لحسن المؤمنين عني ليلة ولادته، وكان رحمه الله كالأنوار
سارها يسود عن حواء ضد كل من يبول به بفساد
ميتا حقه

ترد محمد الخامس حوض معركة الإصلاح الاجتماعي
والتعظيم بصورة حاضرة في ما شاهدناه ويستذكر بعضه بهذه
نماسة، وبما تجلت ملامحه بصورة أوضح مع عظام العهد
رب الساحة هو وبنوه وحاصه وبى عهده كمرحلة في
شرب الكعك العويل الشاق الذى حاصه في سبيل الحرية
والكرامة.

حتى تتضح الرؤية ويقوم تدبر الأحداث أمتاح
بالذكر يد جريدة «المغرب» مؤسسا الصحافي بلال
صديقي سعيد حجي رحمه الله كات في تلك الظروف

هو بي الله تعالى فلهذا يغيبه سبحانه في
الوقت حين حركته لا يتركه في
غيره فيما يتعلق بعينه بالمعهد المموني هو وشعبه الأثير
مولاي عبد الله رحمه الله ورحمة من = ن اخبرهم
حزنا محمد حسين بن علي عليه من أبناء الشعب
من يعرفون يشبه على تعظيمهم وتوسيعهم حرصه على
نشر التعليم ورفع المدارس والمعاهد لأبناء شعبه كال
مدار العلم والتقدم ويرد ذلك في خطبه
وشهرياته الليل لأحدى إبنات البلاد عما أصابها
بيوتلهم بها فكان من أكد اهتمامه في الرحلات التي
كان يقوم بها كل سنة ويعتاز جهة من جهات مدينته
الأربع تدشين المدارس وإصلاح برامج التعليم وتجديده
صالح التربية الوطنية والدينية، وشرح في تقديم لجنة الأمر
هو عهد بمهمة طموحه في جبهة
فإنه صرح به في يومه رثاء

توحيد - سود في حيز عتيق
١٠ محبت مد م د ب صديق عا ل
م د ب ر ح سب البحر ا مد البية و هو ع
د م م ن بنه ال م شامح عتيق ال ح ا م م م
ك م م انصلا م ز م م م م



المرأة في الحقل
بجانبها في الدار



په دې ځایه کې پته خاړه لاسه څرگندېږي د مسجد د پر سره د
 مکه د مکه د مکه د مکه



جولة العمود له محمد الخامس في زيارة لتغيات رفقة الأمير مولاي الحسن عام 26 يونيو 1948



ويزورها أيضا لأخره لكبيره

کفءاء یحکم ان یکوو رجال غد وعمل شفعو
ویفعلو^۴

والعهدتين والأستاذة هو في حاجة كدسك إني الفعلاء
والأدباء لكي يجب أن ترتكز كل مرادك كيف كان
أمرها على أسس السعة عرية إداري بالمحافظة عليها بحافظ
على كل بعوماتها وميراث الخاصة فمداد كدر هدمام
مولان لمحور بالله بالمجاهد التي بحافظ على الثقافة
الإسلامية كبير، وعلى رأس هذه انماجد جدمه لعرويين
التي أخذ سينا على عاتقه أمر إصلاحها وتجهيز لإعمال
عليها .. وأيضا جامعة بن يوسف التي لا يقل اعناء سيدنا
بـ في الجامعة القروية.

حسن وأرعد من موت علي هذه الدعوة.. وعلى هذه المحراب التي سجلت من بين أعمال محمد الحاصل رحمه الله، وبهم هيب وارث نوره. وهو في حيلة الشباب جلالة الحسن الثاني أطال الله بقاءه، ثم كاد أصبح من أساقوف البرج تحت باب المدارس العمومية والعامة

(10) جريدة «الخطيب» عدد 35، بتاريخ 20/10/1943.

(12) جريدة "الأسبوعية" ٦٣٤٠ بتاريخ ١٢/١٠/١٩٤٣



جلالة محمد بن يوسف بمسجد لقس في يمتش الموصلي و يخرج بم الأيات البيئات من الذكر الحكيم

في هذا العهد في هذا العهد في هذا العهد
في هذا العهد في هذا العهد في هذا العهد
في هذا العهد في هذا العهد في هذا العهد
في هذا العهد في هذا العهد في هذا العهد
في هذا العهد في هذا العهد في هذا العهد
في هذا العهد في هذا العهد في هذا العهد
في هذا العهد في هذا العهد في هذا العهد
في هذا العهد في هذا العهد في هذا العهد
في هذا العهد في هذا العهد في هذا العهد
في هذا العهد في هذا العهد في هذا العهد

الرباط : قاسم الزهيرى

والعهد التخصصية في كل سنة، فالرجال غير ما كان
عليه في عهد الحماية مع يعرف عن علم الحيل التي
المر في عهد الاستقلال فقد كان الإدارة الاستعمارية من
تحت مر، نهج سياسة التجهيز مستهدفة استبعاد المعارضة
عن سبيل المعرفة والتكوين لدرجة أن أحد مديري التعمير
قد قال أعين حرجة : « شقي لا يعيب من أهدنا أننا لن
نتوحد تكوين أخوان لإدارة مدته بحمد الله
مطلق تكوين الأهالي لموظفاته أي تأسس بتربية

أقاليم
شبابية
في مغرب
الشباب

أشروع على صفحات الصفحة من تاريخ هذا الإقليم دي شهد بطلاقة جديدة في عهد رائد نهضة
وقدمه المسرة ورمز الوحدة جلالة الملك الحسن الثاني أيده الله وبصره

بسمي ولاية الرباط عامة ولا سيما المنطقة الواقعة
بين نهر أبي رقروق ووادي الرباط عبيد في مخصص
المرجع بـ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦

میں نے ان کے ساتھ ایک سال تک رہا اور ان کے ساتھ ایک سال تک رہا۔

د امام شافعی و آثارها لشمعه جو حصار (ط ۱۲۳۵۰)

الإيمان، وكذبك وجود بعض الحفي والأوي الصحارية،
وكذبت من أيا بقايا مسجد

ويعتقد أن وجود بعض آثار ما قبل التاريخ في
المدينة لا يفي إمامة حصن موحد في نفس المكان،
للأهمية العنصر التي كانت له وبسطة كلف على احداث
العصور وهي حيفة تحت على التحسين بأن هذه المنطقة
شهدت في العهود الإسلامية إقامة مراكز عددا ما كانت
تحتل للدفع والتحصين؛ على حد ما تحت آثار القلعة^(١٥)
القريبة من وادي يكمل على بعد ثلاثة وعشرين كيلو متر
من مدينة الرباط، قريب من حوض الصويرة في الجهة
اليسرى من مضارة بالسحب للدهاب إلى تدار الماء، سواء
على الطريق الداخلي لمضارة أو على خط السكة الحديدية
؛ يبدو أن هذه المنطقة كانت على شكل مربع صغير لا

يتجاوز صغره ثلاثة وسبعين مترا، وإن لم يبق منها إلا
أطلال تم عن باب وأسس جدران ولكن بائية مسة عند
مدار صغير، مع بقايا بعض الأواني الصحارية

ويرجح أن يكون تأسيسها سابقا على العصر الموحدي
سحو مرتين أو ثلاثة، وأن تكون اتخذت معايلا شالة
وحصنه الوادي والجانبا الآخر من جهة بني وقواي

☆☆☆

ورن هذه الآثار المنبثقة في مختلف مناطق لإقليم
تربد في رند أثبت التاريخ من أهميته لهذه المناطق
نهي كانت مصر في عهد الموحدين مركز لجميع الجيوش
والسرايا، على حد ما حديث إثر عودة عبد المومن من
أنجلس حيث كان سرورته بجبل الفتح در سه ناس
وثلاثين وخمسة، وهو في طريقه إلى مراكش، إذ قرب
مدينة ملاء عبر الهر وصرفت به حيفة على الشاطئ
وجعلت العاكر مصر حية بعد هيله هف نظر إلى كثرة

العد وأشار العالم غرناجدا في روج رأسه وقد بل الدع
بحيث^(١٦) وكذلك فعل عام ثمانية وخمسين وخمسة،
حين خرج من مراكش إلى أنجلس بريم الجهاد، وكان
خروجه يوم الخميس الحد من من ربيع الأول من سنة
المذكورة (21 يراير 763) فوصل إلى رباط الفتح فكتبه
إلى جميع بلاد المغرب والنوبة وأمازيقية والسور وجميع
القبائل يستعزمهم إلى الجهاد، فأجابه حقي كثيرا، فاجتمع له
من عساكر الموحدين والمرزقة من قبائل المغرب وثبائل
بند من ثلاثمائة ألف فارس ومن جيش مصوعه
عرب ألف فارس ومائة ألف رجل، فصاقت بهم الأرض
والتغلبت المحلات والعساكر في أرض ملاء من حين عبولة

من بين حاس و... .

بند بكر عربي... .

بند موفي... .

بند... .

بند... .

بند... .

بند... .

بند... .

بند... .

بند... .

بند... .

(12) الأبي المطهر بروني القرواني في أخبار ملوك العرب والتاريخ
بند... .
(13) وانظر نفس الكلام في كتاب الاستبصار لأخبار دول المر
لأحمد بن خالد الماسري ج 2 ص 243 244 ط دار الكتب
دار البيضاء 954
(14) الاستبصار ج 3 ص 21

...
...
(15) بنسب في تلخيص أخبار المغرب لعميد الموحدين...
...
الطبعة 1368 1349

«منصورة» ومسجدها²⁴ على ضفة نهر الفطيج قريباً من الإقليم، بهدف تعزيز السيطرة الشاطئية المتحدة من الرباط إلى الدار البيضاء.

ومن ثم كان لميناء المدينة العتيقة الشريعة اهتمام كبير به، ودعمه بقصبته، وعناية باللائمين عليها والمصعين فيها، على حد ما يثبت عند من الظواهر التي كان الميناء عند التعرير أربابها إلى أسماء مرسى الدار البيضاء حول تأخر وصول المؤونة إلى قصبة الصحيرات من هذه الظواهر²⁵ ما ورد فيه قوله: «خدمت الأرض أسماء مرسى الدار البيضاء وفقكم الله وسلام عليكم ورحمة الله وبعد فقد أحرر القاييد إدريس الأودي أن لثوثة مقطوعة من إدارته بحوزته سدين بقصبة الصحيرات من وفوق الحادثة هناك، وعليه فتأمركم أن تكون لهم من «عنونه في الماء الذي لم يتوسل بها وتكونوا يؤدونها لهم على العادة» والسلام في 5 جمادى عام 1325.

ومنها كذلك ما جاء فيه «خدمت الأرض أسماء مرسى الدار البيضاء المحروسة بالله وفقكم الله وسلام عليكم ورحمة الله» وبعد فقد أحررت القاييد قاسم الأودي أن أدالة بحوزته لـ بقصبة الصحيرات يسألون للأسماء عليكم من قبل مؤسسهم واجب أربعة أشهر كما سألون نكم واجب ستة أشهر دفعهم لهم منها واجب شهر واحد وعليه فتأمركم أن تنصروهم ما يسألونه لكم وبلاسماء قبلكم من قبل ذلك، والسلام في 22 حجة الحرام عام 1325.

ومنهى الظهير الذي يقول: «خدمت الأرض أسماء مرسى الدار البيضاء المحروسة بالله وفقكم الله وسلام عليكم» حيث جاء بعد من القاييد إدريس الأودي أن أدالة بحوزته الذين بقصبة الصحيرات يسألون من قبل مؤسسهم بضعة هم بالممرضى هناك واجب عشرة شهور، وبعد لحقهم الصبر من ذلك، وعليه فأمركم أن يجيوا الواقع

في ذلك وفي دعم من توفرت لهم هذه المدينة وقدر ما توفرت لهم فيها والسبب في عدم تمكنهم منها لم يأت في ذلك، والسلام في 23 جمادى الأولى عام 1325.

☆☆☆

من بين جميع مواقع الإقليم تتفرد «عين جوبة» و«عين عيوة» بغيره خاصة لأنهما كانتا مصدر الماء الواصل إلى قصبة الوادي والرباط عامة، وكذا مدينة سلا. ويبدو أن جو الماء إلى القصبة كان مرتبطاً بها منذ التأسيس، ففي عام خمسة وأربعين وجماعة أمر عبد المومن «ببناء قصبة جديدة في ذلك الموضع على من سحر انداغل إلى سلا وأقام بمحلاته المؤدية على عين عيوة وبغلة معه والمهمسون، فأحروا لها الماء من عين عيوة بعد كورة في سرب تحت الأرض حتى إلى قصبة المهدية عند ج. و. ودام اشتغال الأمر بذلك شهر وهو مقوم سكره حتى وصل الماء المذكور إليها فضع له سقاية لشرب الدار وبخيل وتفي الأرض حوزتها، فصدرت ميثم البحار والحداد الممرسات»²⁶

ولمعه أحرى الماء في نفس الوقت إلى مدينة سلا على ما يذهب مؤرخ معاصر في حوزة عن عيد المومن، «وامر باقيه من عونة أن تحفر وتنبض إلى سلا»²⁷. وسؤكد هذا قول ابن أبي زرع: «ثم دخلت منه خمس وأربعين، فيها تحرك أمير المومنين عبد المومن إلى مدينة سلا فوصل إليها، وأحرى إليها ماء عين عيوة حتى وصل إلى المدينة من رباط الفسح»²⁸ وكذا حوزة «وفيها»²⁹ أمر عبد المومن بحجب ماء عين عيوة إلى سلا بحسب

وفد أحري الماء مرة ثانية في انصر المومنين، إذ «في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة وصل ماء عين عيوة إلى

27 أخبار المهدية بن قنبر وبساية دولة الموحدين لأبي بكر المصباحي المكنى بالبيهقي ص 73 ح. دار المصور الرباط 1971.

28 فيمن نظرب بروض القراطيس لأبي بي زرع ص 192

29 متحدثاً عن سنة خمس وأربعين.

30 الأمير المظرب ص 264

24 الاسم ج. ص 69 والاتصال ج 3 ص 113

25 الاتصال ج 1 ص 414 - 415

26 تاريخ المس بالإمامة نعيم الملك بن صاحب المصلا ص 448 ب.

3 حوزة الهادي الكوازي (ط بيروت 1383 - 1964).

قصيدة رباط الفتح بأمر أمير النعمانيين يعقوب على يد ابن الحاج لمهندس⁽³¹⁾

وهي تميل جنب الماء إلى الرباط من العين
المذكورة في هذا العهد يذكر العصر الوزن المعروف
بـ « يسون الأفريقي » وكان معاصرا له - أنه لما كانت
الرباط مئيدة في مكان يلتقى بماء الجيف لأن ماء البحر
يدخل إلى شهر ويحمله للماء إلى مائة اثني عشر ميلا
فيه، ولأن ماء الأبار مالحه جلب بمصور الماء من عين
تبعد عن المدينة نحو اثني عشر ميلا بواسطة قناة محكمة
البناء على أقواس شبيهة بتلك التي يرى في إيطاليا كلها،
لا سيما قرب رومة. وتنفذ هذه الماء إلى فروع عديدة
تحمل بعضها الماء إلى المدينة وبعضها الآخر إلى
المدارس والقصور الملكية والسقايات الموسومة للمدينة في
جميع الأحياء

وقد كان نمو الرباط واتسع العمران به في ظل
بدولة العلوية، فأنفق بنوكها الدين أقاليم بعد قصورهم
وجميع مرافق قاعده المبنى إلى تزويد المدينة بالماء
لصالح بلشريف، وهو ما سجله «ساريح لسيدي محمد بن عبد
الله» إذ هي حته ثمان وثماني مائة وأنتد - أمير النعمانيين
يرتال الماء الحارفي من عين عتيق لرباط⁽³²⁾، وما كانت
تحت له السبيل وتمعين ومائة ونصف حتى تدخل ماء عين
عتيق لرباط الفتح⁽³³⁾.

ويعقب محمد يو جدار على الضيف، ذاهب إلى أن
الموتى الحامل هو الذي أجرى هذا الماء وأن سيدي محمد
بن عبد الله إسماعيل بن محمد معتمد في ذلك على بن شعري
معاصر. وفي ذلك يقول : «جاء في تاريخ المصنف أن
الذي أجرى مياه عين عتيق نال الرباط هو النعماني سيدي
محمد بن عبد الله، ولعله إنف جدد إجرءه، وإلا فقد
وقعت على ديوان القاضي أبي عبد الله هريو لكبير وفيه

التصريح بأن إجرء عين عتيق هو من آثار النعمانيين
المقدس مولاي إسماعيل قال به هو الذي أدخله وأجرءه
داخل المدينة وما جدد بتاريخ يوم الجمعة العاشر من
صفر نحير عام خمسة وثلاثين ومائة وأنتد في ذلك
هذه القصيدة .

ملحمة الكريم الحمد حقا
على نعمائه حمدا وقاهدا
ومن منى في صدره من يرى
حليته الموفق من حمدا
يسر عمل جده كل هزل
وراء بعده من حمدا
وأمد ملة الإسلام صديقا
ومنه عزة نور حمدا

فكم له من فتوحات وعرو
منه تضره قرحات غمها
وكم أحييت عدائته شوبا
توكله العيون له شبا
وكم أمد محمدا
بإجرء نيلها لها تروها
كما أحيى الرباط رباط فتح
بماء عينك جسدول في ثراها
إني أن قد

وقال لمن حال عتيق إني
روي في الأقوال من وعدها
من الصديق من روي لاني
رهن المرج يحبس حمدا
فكم عني الموك وكم أردوا
وما لبث مناهي من حمدا

2 - وصف الفريقيات د محمد حجي ود محمد الأحمر من 20

لشردار القريب الإسلامي بيروت ط الثانية 1987

33 تاريخ المصنف من 175

34 نفس المصدر من 173

31 نفس المصدر من 406 ونظر كذلك الإكمال ج 3 من 59

32 Jean - Louis Félizien Description de l'Afrique p165, éd 1920 A Epinal Park 1950

و نظر ترجمته الف يمين - 2 - وصف الفريقيات د محمد

الرحمن حميدة من 208 ونشر نويش 1199 هـ.

فمن أن ترجمته في ~~الكتاب~~
 من عند الإله بحسب ~~الكتاب~~
 أجب مداهم بما دعاني
 وبما نسب إليهم
 وجئت مهرولاً في كل صوب
 أني الأقواس قد جرتنا بها
 مددت عويل جيدي رغم أنني
 في ذلك المريح يسه يسه
 فقال انظر إلى قدرتي وحسي
 وقد مثلت جوارحه مياها
 ومعه قد جرى الانسحاب كل
 وأرعبت الذي ياتبعه فاعب
 وأخرج منه عند الماء حوا
 سكرج من جدولتها ظاهراً
 وهي قصبة طويلة كلها في مدح السمار والعين
 المذكورين، وقد قلنا ما نقلت بها على علانه للقائده
 التاريخية التي هي ذرة يتيمه في عقد التاريخ
 الرباعي³⁵
 ومن اهتمام الموروث العمويين بهذا الماء وقنوات
 توصيله ما ذكر عن المولى سبعمس أنه في يوم الجمعة 16
 محرم 1219 صلى بجانب القصبة وأمر به بغطاء الماء
 حتى لا ينسكب من فوقه منسوبه من الماء ويذهب
 به³⁶
 وبعض مثل هذه العناية، استمرت الربيع³⁷ حتى
 أوائل القرن الحالي بعد ماها من عين عوله التي كانت
 معدي منقعة أكبال والقصر الملكي والأحياء المحاذية
 وكب من عين عيسى التي كانت ترود بقية المدينة، وهي
 الرغم من صفاء الماء في السهول، فإنه نشأت أثناء الوصول
 عن طريق سواني غير معطاه مما كان يحث السكان على

الإقبال بماء الشرب من شالة، أو على استعمال الأبار التي
 كانت في الدور والتي لم تكن كلها مدهة الماء.
 ومع ذلك، لم ترب عين عتيق وهي المائدة الوحيدة
 المتعمه بناهيا لمدم وصول عين عبوله إلى داخل
 المدينة حتى بعد عام 1330 هـ حيث اهتمت البلدية
 بتعميم شبكة المياه في المدينة وأصبحت
 مني دور عين عتيق من 1330 هـ حتى 1340 هـ
 وأخرج منه يوم 1340 هـ و 1341 هـ
 في 1341 هـ دور عين عتيق من 1341 هـ إلى 1342 هـ
 حتى من 1342 هـ حتى 1343 هـ بكتبة محوطة في
 عين أصبه إلى من ماء الأبار المعذنة حولي المدينة، فإنه
 لم يمكن تجاوز 5.300 خمسة آلاف وثلاثمائة متر مكعب
 في اليوم وأصبح هذا القدر وما منه من عين عتيق المصح
 به في غير مجدد، والبيع 800 ثمانمائة متر مكعب غير
 كاف لضروريات العاصمة التي اتسع نطاقها وازداد عمرها
 وسرود نموها وإساعا، وبذلك ومع التفكير من مصعحه
 في شأنه على نهر أبي رقراق ولا زالت الفكرة
 من الضرر، وموصدت بكتبة (العائنة حبيبه محصور
 العاصمة على جميع ما يحتاج إليه من الماء، ريادة عن كون
 من مساعد على تنظيم الري في وحيي سلا والرباط
 مصاعب ثروتها وتوفر خيراتها من فلاحه ورباح³⁸)
 هذا وقد كشفت التغيرات التي جرت بسبب
 التسوت الموحديين عن وجود الجرد الأعلى القريب من
 الهير، وإن بدا أن فتوت العهد العلوي أقيمت على ما كان
 من عهد الموحدين، ومع ذلك فقد انتهت تلك الفترة
 الدائمة في آخرت عام 1922م إلى أن اتخذ الموحدي
 مدع كان يهر حرج أسوار الرباط وفتحها، غير بعيد من
 باب شالة، مدرا بأسوية يوصل إلى قصبة الوداي

☆ ☆ ☆

35 report Bassot Le aqueduc Almoravide à Rabat sous le
 Mevne Almoravide 304 (1923)
 36 J. Caliz La ville de Rabat, p 250-251

35. مقدمة فتح من 19-14
 36. د. ب. محمد من 19
 37. J. Caliz La ville de Rabat p 258
 38. مقدمة فتح من 14-142

ويريد من إسماعيل تاريخ الإسلام ارتباطه بانتقال الرواية إليه وسكانهم به، وهم من العرب المعاقلة⁽⁴⁰⁾ سدين اعتد عليهم الموحدون وكنت العربيون والسعديون الذين فتحوا لهم الأبواب واسعة للدخول في الجيش⁽⁴¹⁾

وقد بنيت مكانتهم في ظل الدولة العلوية الشريفة درجة عالية من مصلوهم في نطاقها من مسؤوليات إدارية وعسكرية منذ استقدمهم موسى إسماعيل إلى مكناش ومائل يشكل منهم جيش الودايا الذي كان يعد إلى جهادية جيش عبيد البحاري - من أقوى جيوش الدولة - وكان أي جيش ولد - يتكون من ثلاثة رجال

1 - رحي 5 - س - وصر وذر جور وأولاد إسماعيل وبنوهم والشبان

2 - رحي المعاقلة

3 - رحي

«ويطلق على الجميع ودايا عبيد»⁽⁴²⁾

ويورد في أصل هذه التسمية أن المولى إسماعيل أثناء معمله بمرآة ر حرته فله به عام سنة 865 هـ رجع «خرج يوما لبلد بالبحيرة، فوجد رجلا بيده خمرة بقطه به سمر معه مأكلا ورقه، فقال لبلوغه سادوا بما شربه وتوا به وأوقفوه أمامه، فسأله فأنسبه به إلى ودي - كعسي - قبيلة من عرب عفيفين بصحراء، وحبوه بأنهم دخلوا من القبيلة بسب الحرب، ودخلوا لوس بجهم واعتصموا كل عصب قبيلة برل به، وبخ نزل مع الشبان، فقال له - أنتم أحوالي وقد معكم خبري ويم ساتوني، والآن انت صاهبي، فبا روجت عمتك فلقدم علي بمرآة - وكلف به من يوصيه إليه وبعد قدم عليه كساء وركبه وأعطاه خيلا وكفله بجمع إخوانه من قبائل الحوز، فجمع من وجد منهم وطلبهم بطلبهم إلى مكناش الترس، ثم دخل

نجم آخر بهمهم فكتبهم «سلطان في سديون ويألف في إكرهم والإحسان إليهم، وهين لهم بجور قصته بمكناش المولى المعروف بالرياض، وأمرهم ببناء الدور، وأعطى لأعيانهم التواب، وهي الرواية التي لا تعبر مع القبائل، ثم قدم عليه مجمع حركتهم مع إخوانهم⁽⁴³⁾»

وسار المولى عبد الله على نهج أبيه، واستمر في حبه نور سادته لسمعيه سديون به لا به معصو به وف به في سديون محمد بن سديون لم يلبث بعد أن استرجعوا مكانتهم سواء في الجيش أو في إدارة الدولة ولتعتيل الدبلوماسية

وبرزت هذه المكناش في أيام المولى اليرسد الذي أعادهم إلى فاس، إلا أن ظروف الاضطراب التي مر منها الحوز في عهد المولى سبب جعلتهم يتخذون موقف أنصب إلى العمل على إعلال بيعه المولى عبد الرحيم لذي مكناش من سلطات كثيرة غير أن أحداثا طرأت تعكر صفو العلاقات مع السلطان، خاصة وأنه تعرض بها شخصا كما بعرضت لها أسرته⁽⁴⁴⁾، مما جعلهم يتصورون سيدني محمد بن الطبيب حميد سيدني محمد بن عبد الله، إلا أن المولى عبد الرحيم لم يلبث أن تقب على الموقف بعد حصا طويلا لفاس فام أربعين يوما كلها أقال في فاس أوريس الجرجي قائدا على الجيش كله، وأمر بعد باستشارته بترحيل الودايا من فاس، فأمر بترحيل رحو معاقلة بن قصه بتراخي من أعمال مراکش ثم نقل رحي الودايا إلى المرآة وأحورها ثم ردهم إلى جيل سلفاته، ثم بعد ذلك رة نقل رحي أهل اللوس إلى رباط الفتح فأزل جنهم بالمصورية على شاطئ وادي الفصح، وقوادهم ووجههم بقصة رباط الفتح⁽⁴⁵⁾، ثم رد الحل بعد حصي سديون إلى قصبة ثعارة قرب رباط الفصح وكاتب صلاشية

40 - جبر العرمي ج 1 ص 63 - 64، مع تكميل من الاستقص ج 2 ص 1

41 - انظر الجيش ج 2 ابتداء من ص 17 والاستقص ج 9 ابتداء منه

42 - أصبحت منه هذا التاريخ بعد مع قبيلة الودايا، وكانت من قبل تحرق بالمهنية ثم التقصه الاندلسية

43 - انظر فيهم تاريخ ابن خلدون ج 6 ابتداء من ص 38 (ط: الأمبرود - مصر) - استقص ج 2 ابتداء من ص 7

44 - انظر الجيش العرمي لمحمد أكمور ج 1 ص 65 لم به (ط: حجرة)

45 - الاستقص ج 9 ص 30

بأمر السلطان بعد سنتين أو ثلاث بترميمها وإصلاحها⁽⁴⁶⁾ وقد اقترح بها الترحيل برعاية تمثلت في نهديا التي كان يغنيها عن الودايا وقوادهم خاصة⁽⁴⁷⁾

وكان لهذا الاستقرار والعصيدة اثرهما الكبير على تصيد العسكري الدعوي، إذ قدر عدد الذين كانوا مجدين من الموقوفين برباط عام ثلاثة وثلاثين وثمنامائة واربعمائة رجب، مما يستج منه وجود نحو ألفي نسمة مع اعتبار النساء والأطفال، وهو عدد مضاعف عما بعد⁽⁴⁸⁾

وكان لهم كذلك أثر فعال على جذب الاقتصادي لزراعي، في جعل مناطق الإقليم تشهد ازدهار فلاحيا منقطع النظير، وهي التي عدت تعرف بأراضي الجيش⁽⁴⁹⁾

من هنا يتبين الدور الكبير الذي لعبه لودايا في ظل الدولة العلوية الشريفة التي اندمجت منها بالمصاهرة والخدمة العثمانية، بدءا من أول ظهورها على يد المومني

الشريفة وكان تروج من صيغة جوارية⁽⁵⁰⁾ هي أم أمول اسمعس الذي حافظ على مصاهرة الوداييد حين اقترح بالسيدة خناته بنت بكار⁽⁵¹⁾ لشهيرة بالعلم والعقل والدهاء. وكذلك فعل أبه عبد الله الذي تزوج أخت رجب الدولة عمارة بن موسى الأودي ومحمد بن ناصر الأودي⁽⁵²⁾ وهما حالا المنظر بيدي محمد بن عبد الله وبعوثاه وبعين بنمرال في سفارته. وقد كتب لموسى هشام بن الارتباط، على حد ما يصح من محاضته اسم المومني عبد الرحمن للقواد الجرارين بالأحوال كما تثبت رسائله إليهم⁽⁵³⁾ وكانوا لاشك حديرين بهذه المكافة ما كان لهم⁽⁵⁴⁾ في مجال العلم والصنائع، وللمؤولة الكبرى التي يحملوها في المدح عن حورة البلاد في سخط تاريخية حرجه، مع حقن القولة الواردة في رسالة العقبة أبي زكريا يرد على أبي حجليه واصف أهل الوداييد، ولا سيما الشعب وسي جري، بأنهم «أهل البلاد الأحرار»⁽⁵⁵⁾

الرباط : عباس الجباري

(46) نفس المصدر ص 40

(47) انظر : J. Caillaud, Le ville de Rabat, p 328

(48) نفس المصدر ص 331 - 333

(49) اشتهرت أراضي الجيش في مناطق مختلفة من المغرب، وبصفة خاصة في إقليم الصحيرات تمارق، وتو هي مراكش وأكادير وقسي تادلة ومكناس وفاس وميكي تادم وطنجة انظر : J. Leveau, Les tribus berbères au Maroc, in : Revue de géographie de Maroc n° 7, 1953.

(50) راجع : 1- تاريخ الضعيف ص 19 - 20 متفصلا ج 7 ص 14 2 - إيليغ القديم وحديث للمفسر السوسي ص 150 (ط البنية بالرباط 1366 - 1988) 3 - عشاق أهل الصحراء بالامتداد عبد الوهاب بنمصور ص 44 (ط البنية 1978). وراجع كذلك إلى الكلام الذي سقناه من قبل عن شأن المومني اساجيل وهو يصعد إلى أبي لقرنة.

(51) انظر في : 1 - الوسيط في تراجم أديباء شتجيت لأحمد بن الأعمى

الشميطي ص 74 ط الثانية مصر 1378 - 1958 2 - الإتحاد ج 3 ص 20 3 - إيليغ القديم وحديث ص 43 - 4 - أمير مغربي في سرائيس للدكتور عبد الهادي المتنازي بتقاء من ص 87 (مكتفونات المعهد الجامعي للبحث العلمي - جامعة محمد السادس) 5 - Magu, L'Etat du Maroc et les Africains T 5 p 171, Paris 1977 و انظر فواضل السيدة خناته على كتاب التسمية لابن حجر م 3 و 4 (مطبوعت الخزنة النورية رقم 4932)

(52) انظر : الإتحاد ج 3 ص 309

(53) انظر مثلا رسالته إلى القاضي إدريس الجباري الواردة في الاستفتاء ج 9 ص 38

(54) راجع كتاب : العالم المجاهد عبد الله بن عباس الجباري ص 14 - 15 (مطبوع في سلسلة : شخصيات مغربية رقم 7 دار الثقافة - الدار البيضاء 1405 - 1985).

(55) الاستفتاء ج 6 ص 32

العبقرية المبكرة عند

الشباب

لأستاذ عبد العزيز بن عبد الله

شامة عشرة ألف كتاب «المجموع» وأردعه خلاصه عديم
عصره ما عد الربا صبت حتى قال في كهوسه ١٠٠ كنت
يومئذ بلعلم حفظ ولكنه اليوم معي «صبح» والا فالعلم
واحد لم يجتهد في بعده شيء ١٠٠ وقد عده عمر الحسام من
أمائذته مع أنه من أبناء الجيل اللاحق يحبه ويرر الشاب
الموهوب في معظم العلوم حتى اللغة التي قيل بأنه صعب
في عربها موسوعة كبرى. وظلت ملاحظاته في أدبي
التصور والعلوم كالطبيعية مثلا محل إعجاب من يكون
لإنحيزي أمام المنrose الحسة وكانت مصغراته في
الطبيعية من دعائم المنوج العلمية الحديثة حيث غلب
في حلقات أوري موضوع درس ومرجعة مع بحوثه «سيرة
سنة مروي»

وفي السادسة عشرة من عمره أيسر برع في اللغة
حتى صدر منظر فيه كيار الأصويين كما بلغ بعد ذلك
درجة سامية في المتر الفني حيث صنف على طريقة ابن
الدينار ١٠٠ في والصاحب ومويت شاعريه وري شعره
١٠٠ لم يحكر العلم ملكاته بكار من شعراء
إنسانية القليلين. ذلك «مردج» انظم فيه ما اشترى في
عمره

ولم يكن ابن سيب مجرد «دعة بل» به أصبح وهو في
ريعه شبيهه رائد الفكر العلمي، فكأن عظم مصغراته

السور تقوى خاص في الملكات الذهنية وتقوى
تفكره يرفع الموهوبين فوق النويات العادية، فيصدر
منهم ما ينهر وكثير ما يبتسق السور عن فرط في الدكاء،
أو عن تصور مبكر في المدارك العقية ومهما يكن فإن في
السور قدرا موهوبا لا دخل فيه للتكسب ولا لتهديب
وتسندس والسور بالة للعبقرية كما حاله عند «نصوية»
بالسبة لتعظيم فالأحوال موهب ومفادات مكاسب
والأحوال يودر ولوانج والمفادات استقرار واستمرار
فالعبقرية مظهر تركز السور في دوائر التفكير والتصور
والاستنتاج ومثلر لمجليات العادة عن عدوى الفكرية التي
قد يمتد بعضها فيسر عن تصمم خاص في أحد أجراء
الدع بعد ١٠٠ الحفظ أو التحليل، وبذلك سطع
نفس الموهوب إما بصفة تفكر المحد أو الوعي الحارق أو
الروح لشعره

وبد كذا هنالك النموذج لا كمال هذه العناصر، ففي
تجسس ابن سيب الذي حضرت فواء تفكره وهو لا يزال في
ربعا الطسوة فقد ١٠٠ من الوفيه عن قوة مدحته
محفظ القرن وهو دون العشرة ١٠٠ في ذهنة المنكات
العليه، فلم يكن يبلغ السابعة عشرة حتى «سرمات شهرته»
بالتطبيب وسليم في الاتفاق برفية، وعالج الأمير نوح بن
تصور شعله وأصاب حيث أحط مشاهير الأطباء وهي

الطبية بعد (القنوس) أرجوزته المعروفة عند الأوربيين
 (كاتيكوم) Catechism وكان كلاهما أسسه المتجرب
 المارستاني والميدبة والحامسة في بحوثه القرن الرابع
 الهجري قبل أن تبلور مش هذه الدراسات والأبحاث في
 الجامعات الأوربية وقد ظل هذا الإبداع بالإصافة إلى
 كتاب (الحادي) يلري أعظم عناصر الموسوعة الطبية التي
 أنشأها العرب بل إنها عدت ستة مرون إلى القرن العاشر
 الهجري أو السادس عشر الميلادي مرجع أساسي لطلبة
 الطب الأوربية كما ورد ذلك في قرر جامعي مؤرخ بعام
 1877 م ينص على اعتماد في تعليم طبي في جامعة
 دورسي أسست في بلجيكا عام 1425 م

✽ ✽ ✽

وهالك أمراد كثيرون ظهرت مواهبهم المبكرة في
 ناحية أو أخرى شتى فالمرى قال الشعر وهو ابن إحدى
 عشرة سنة، وكذلك نمرود وإبراهيم بن سهل والبحتري
 حتى إن أبا تمام منع إنشاده وهو قتي فأعجب وقال: «كنت
 والله يا بني أمير الشعراء بعدي» وقد تأهل الناصبي
 للفتوى في أصول التشريع وهو ابن خمس عشرة سنة، وكان
 آية في السكاء حتى قال فيه العبد والشافعي أشعر الناس
 وأدبهم وأعرفهم بالفتى والقرن» وقد برع في الرماية كما
 برع في الشعر واللغة وتاريخ العرب.

وكتب يحيى ابن أكرم موسوعات في أصول الفقه وهو
 شاب وولي قضاء البصرة وعمره عشرون سنة فاستصره
 أهلها وقد تولى قضاء في مثل هذه السن عتاب ابن أسيد
 في مكة يوم الفتح ومعاد بن جهم في اليمن وكتب بن
 سوري بحرة

ومنهم من كان يبريز بولس وهو ابن عشرين
 سنة درس في يوم من أيامه بن سبعة أمد سود

وعبد الله بن عباس كان ي في السور، فقد كان
 سنة لا يتجاوز التاسعة عشرة في أن حلاله عمر بن
 الخطاب ومع ذلك كان يستشيره ويصفه بالموص وقد ذكر
 ابن عسبة أنه ما رأى ألقه من ابن عباس في رأي ولا شعر
 ولا حرمة ولا تفسير ولا حساب.

وبوفى الرسول عن عائشة الصديقة وهي في الثامنة
 عشرة ومع ذلك فقد كانت من أكثر الصحابة حفظاً وفتياً،
 وكان شيوخ أصحابها يستفتونها وقال فيها عروة بن الزبير
 «ما جالست أحداً قط أعلم بقضاء ولا بحديث بأجتهلية ولا
 أروى بشعر ولا أعلم بفريضة ولا طيب من عائشة»

وعبر هؤلاء كثير ممن تبعوا في مهنة الشباب موثق
 مدرك، فها بديع أرمي النهدي يماظن وهو في مقبل
 العمر أب بكر الخوارزمي، وكان إذ ذاك شيخ زاهر السن
 وهذا ابن سكت يماظن وهو في عشرة أشهر من
 أحسن على السحب وهو ابن بكر القاهري مصدر
 لتدريس في حلقه والده على إثر وفاته، وقد ألف في
 شياخه كتاب «الرهرة» وانتحل الأشعري مذهب الاعتزال عن
 ذرية وحلم منذ صباه وألف البخاري صحيحه لست عشرة
 سنة

ولعل هناك ما هو أدعى للاندهاش ففد وصف ابن
 عبد العتق في الذين وشكيلة طيلا في القرن السادس ظهر
 منه يسوع عريب أدى إلى شيوخ حوادث أودت بحياته
 وحياة والده.

وذكر الخطيب البغدادي في الكفاية أن القاضي عبد
 الله لأصهاني حفظ القرآن وهو ابن خمس سنين وحمل
 إلى أبي بكر الصوري يسمع عليه الحديث وهو ابن أربع.
 وثقل إبراهيم بن سعيد الجوهري أنه شاهد حياً ابن أربع
 سنوات قد حمل إلى المأمون وقد قرأ القرآن ونظر في
 الرأي (يعني المعه) غير أنه إذ جاع بكى.

٢٩ لوكير - تاريخ طب العرب (مجلد ١) - طبعه بيروت ١٩٦٥ م
 جردت طبعه وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب

وروي مروي عنه ثمانية شيخه عند مروي وشبهه
المانس عنه مع أنه عند وفاة شيخه لم يكن إلا ابن ست أو
سبع سنين يروي القاصي أبو عمر القاسم ابن جعفر الهاشمي
سنن أبي داود عن أبي علي بن مؤيد مروي ورواه المانس عنه
ومما يرويه وله خمس سنين

ونسب أبو عاصم يأنس إلى ابن جريج ليهج عنه
الحديث والقرآن وهو ابن أهل من ثلاث سنين يروي عبد
الله بن الزبير الكثير عن رسول الله ﷺ ومع ذلك توفي
الرسول وهو ابن ثمان سنين وهو الذي كان به مائة علامة
عنى ما يحكى لكل علامة خاصة فكان يخاطب كل
علامة بلغه

وذكر الحديث في إفتح القعبث أن ميعاد بن عيسى
قرأ القرآن وهو ابن أربع سنين وكتب الحديث وهو بن
سبع وقد حفظ النصب ابن الهائم القرآن والعمدة وحمله
من الكافية وهو ابن خمس سنين وذكر أبو بكر الاسعدي
في حنبله حمد به خمس لقرآن وعلم لمرائض وأحباب في
مائة خط منه عند قضاة مروي مع مروي
ابن العماد الحنبل أن تقي الدين زكي درس يدمشق

بمدرسة الأمية وهو ابن سبع سنين وروي خطابة الجامع
الأموي بعد أبيه وله عشر سنين

وفي سانس شذرت الذهب أن يدر الدين السبكي
مروى وأفتى وحديث وعمره خمس عشرة سنة في حياة جده
تلميذ الدين وكان إماماً عالماً بارعاً أواحد

وأبو جاهد السبكي ماهر في العلوم وأفتى ودرس وروى
عشر وثلاثين مروي ومما يروى في القاهرة وروى إحدى
وعشرين

وحدثهم بن الصارم مصنفاته لعشرين قس ابن يسع
عشرين سنة وكان أحمد القيرم بن سيني عمره

الحدود

تمت كتابات خطاطة نجى فيها عبرية سيب
الإسلامي ونوفاة وكم بها من مظائر وأشباه يصيق المجلد
من ستمارها وهي تعطي لشأنها الموثق برهاناً عن مدى
حيوية فصيل الأمان الدين كانوا بوثقة تابعه انصرفت فيها
معدن المعرفة في مجلدات الاحاد

الرباط : عبد العزيز بشعبد لله

المترجم، فيصف ابن سعد كتابه بالخط الرائع⁽⁷⁾ ويحفظه بالبراعة في تجويد تلاوة القرآن⁽⁸⁾ وبما حج قدمه مسجدة الحرم الشريف لصلاة الأئمة في رمضان، وتفتقروا على أنه أحسن القراء تلاوة...⁽⁹⁾

☆☆☆

بعد هذه المرحلة الأولية فيان مصادر التعريف بالمرّجم لا تذكر شيئاً عن متعمه - بعد ذلك - بالمغرب، وعن المؤكد أنه أحد الموم - دينية ولسانية - بينه أو جهة أخرى من المغرب، قبل أن يتم دراسته خلال رحلته صحح، وذلك ما يفيد تحيته بالمقية في حارات ثلاثة من أسانيد⁽¹⁰⁾ الدين وروى عنهم بالمعربين الشريفين وسوس، وعن المعروف أن حلية المعه في عصر بمرّجم، لا تمنح إلا من تكلمت ثقافته بعد تلقه للمعارف عن الشيوخ

☆☆☆

وحلقاً بواقع المترجم بالمغرب، فإن شيوخه خارج المغرب يسم عدد المعروف منهم إلى ستة أسماء،
1 - أبو الطيب القاسي : محمد بن أحمد بن علي المكي الحسني الإدريسي ت 1429/832⁽¹¹⁾
قرأ عليه - بمكة المكرمة - «الفاء» لعيان، وكثيراً من كتب الحديث والرقائق، ومنها «الموطأ» للإمام مالك، و«سنن النسائي»، و«مسألة» لقشيري، وفي ترميزه -

«الأنفة» لابن مالك، و«مربع من قرأته بشماسة» بح 30 ذي القعدة سنة 1427/830⁽¹²⁾ بالمسجد الحرام ثم أجازه بجميع مروياته ومؤلفاته، ومن جهته يسد المرحم روايته لنفسه⁽¹³⁾

2 - أبو محمد الرووي : صاحب بن محمد بن موسى الحسني برياحي المدوكالي، حاور بالمدينة المنورة، وتقل عهده إلى القاهرة حيث توفي بها سنة 814/404

أما من حديث ابن سعد - رحمه الله - فإنه يذكر بالكنية بمرّجم⁽¹⁴⁾

3 - أبو الفتح المرغني : محمد بن أبي بكر بن الحسين الغمالي المدني، ت 1455/859⁽¹⁵⁾
قرأ عليه - حسب تعبير ابن سعد⁽¹⁶⁾ - «عنوماً كثيراً» ولا ربه مدة طويلة وكتب له - بحقه - عدة حارات، ومن جهته يسد إلى «صحيح» البخاري و«سنن»⁽¹⁷⁾ وكتاب «معالي العرافة» برب الدين عبد بوجم العراق⁽¹⁸⁾ وحديث الرحمة العبدس بالأولية⁽¹⁹⁾ ثم حدثت الصبابة، التق أسد له بالمدينة المنورة يوم الخميس 2 محرم سنة 1427/831⁽²⁰⁾ وبابو البجة⁽²¹⁾ وأبوه بشيرة⁽²²⁾ وهو شعب الثاني في الحرفة البشيرية آل به في المسجد السوي الشريف ، عاشر محرم سنة 427/831 ولقد ذكر بالكنية المعروف

(7) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(8) «المصنف»
(9) «المنهاج»
(10) ترجمته في «المصنف» 1429/832
(11) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(12) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(13) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(14) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(15) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(16) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(17) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(18) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(19) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(20) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(21) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(22) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية

(23) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(24) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(25) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(26) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(27) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(28) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(29) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(30) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(31) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(32) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(33) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(34) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(35) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(36) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(37) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(38) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(39) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(40) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(41) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(42) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(43) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(44) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(45) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(46) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(47) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(48) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(49) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(50) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(51) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(52) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(53) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(54) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(55) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(56) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(57) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(58) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(59) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(60) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(61) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(62) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(63) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(64) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(65) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(66) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(67) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(68) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(69) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(70) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(71) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(72) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(73) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(74) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(75) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(76) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(77) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(78) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(79) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(80) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(81) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(82) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(83) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(84) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(85) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(86) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(87) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(88) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(89) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(90) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(91) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(92) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(93) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(94) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(95) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(96) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(97) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(98) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(99) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية
(100) «كتاب أبي خروزة» مع جامع البادية

٤ - العلوي . عبد العزيز بن موسى بن معطي
الفاي نيل نوس ٣٤٣٤/٨٣٧ (٢٥)

۳۷۱۔ کتاب «زبی القاسم بن صاغر» ۳۷۱

٣٥١ - كتاب "السنن" ٣٥١

١٠ - تاريخ العطية (١٩٣٥)

☆ ☆ ☆

ولا ترك استعراض أشياخ المترجم دون العودة إلى
بعض تنويريخ لإجارت أشياخه، ابتداء من إحازة «أبي
الطيب الفاسي» المؤرخة في 30 ذي القعدة 1427هـ،
ثم انتهاء عند إجارة ابن هرواق العظيمة بتاريخ ربيع
الثاني 1430هـ/833، فكأن هذا التاريخ وبشبهه قد وثق
في الجلسة - بداية وبهاية رحلة المترجم.

يضاف بهذا فقره عند ابن صمد⁽⁴⁰⁾ تذكر أن حمصه
تونس خطبوا إبراهيم التماري - على حضر شلة - بأوصاف
السلطنة، وقد نبأ أن إجازته بهذه المدينة على شجحه
الميموني تحمل تاريخ 13 رمضان 832/1429هـ، فربح
أن تاريخ ولادة المترجم - علي وجه التقريب - لا يعود
أوائل القرن الهجري التاسع

☆☆☆

وحسب تكوين المنزج من ثمانية ودوت فيها
معروف العامة بسوء التصوف، وذلك ما يبرره ابن
صمد^(٢١) في هذه الفقرة : يذكر أنه من أولياء الله
سريدين، وعيانه الصحيح التخصيصية إمام في علوم
نقران، عندما في علم المصنف، حافظ لمحدث بصراً
بالعلمة ونصوله، من أهل المعرفة الثابتة بأصول الدين، صاحباً
من أئمة المسلمين... وكان من أهل الاحتفظ العظيم، معروفاً

٤ - العلوي . عبد العزيز بن موسى بن معطي
الفاي نيل نوس ٣٤٣٤/٨٣٧ (٢٥)

حدث عنه حديث المصافحة يقوم في رجوعه من
رحلته الجزائرية وأجازه إحاراً عامة كتب له في
13 رمضان سنة 1429هـ (30)

5 - ابن مرزوق الحنفی - محمد بن أحمد بن محمد
المجیسى التلمسانى، ت 842/1439هـ

أخذ عنه وكتب له إجماره بشرح ربيع الثاني سنة 832، هكذا عند أبي سعد، (24) وعن الصواب 833/1430.

٦ - وهي وهو ابن شقيقه الذي طبع اتجاهه
الصوفي، وهو محمد بن عمر الهزاري، حيث لأرمه موهرا
بحر عشرة أعوام إلى وفاته سنة ١٧٤٣/١١٨٤، وبعد هذا
سمي المرحوم بـ "المندوب" يرمي بهج بصوفي
لأسبابه، فنشر فضائله، ونسخ كلامه بخطه، وجمع
متفرقة في دواته وصار يفتح مجالس أقرانه بتلاوة كتب
تاريخه، فربما بتعبير مؤلفها، ويقدر مجملها، ويصح

☆☆☆

ويكون الهوري آخر المئة المعروفين من شيوخ
العترج خارج القريه، وإلى هنا يقسم ابن سعد إلى
مؤلفات يرويها إبراهيم النازي دون أن يحدد أماكنه فيها،
وعندها سنة

كتاب «الجالس المكية» لأبي حمزة عمر
العياني (44)

كتاب «الأشغال الحديثة» لأحمد نجيب

[illegible]

0. $\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \left(\frac{1}{2} \frac{d^2}{dt^2} \right) = \frac{1}{2} \frac{d^3}{dt^3}$ $\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \left(\frac{1}{2} \frac{d^2}{dt^2} \right) = \frac{1}{2} \frac{d^3}{dt^3}$

{ 11 } ترجمته فی "سین الاکابر" ص 293-299

(22) النجم الدائري من 17

١٩ -

3D (3D)

7. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

5. *How many times have you been in a fight?*

۱۱. مصدر : فعل

2.4 \rightarrow $n_1 \leq n_2$ if $|$

$$\| \mathbf{y} \|_{\mathcal{H}} = \sqrt{\langle \mathbf{y}, \mathbf{y} \rangle_{\mathcal{H}}} = \sqrt{\mathbf{y}^T \mathbf{K} \mathbf{y}} \quad (10)$$

1. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

4. 27. 2000 10:00 11:00

مجودة النظر ونهم الشعب، جمعاً بحسن العلماء، معتف
بأدب الأول

❖ ❖

وبإضافة المترجم المردوجه صدر تقريره العنوم
والنصفه مرس - بوهرا - المختصر الحليسي⁽⁴²⁾ وأسسه
الأحاديث والمسجلات قرواها عنه مجموعة عن الأعلام
سأني على ذكرهم.

والى هذا هم بدعوة الجماهير إلى معرفة عقائد
التوحيد⁽⁴³⁾ وأقام - حسب ابن سعد -⁴⁴ سوق الأذكار
بوهرا، وأسس بها معالم للإسلام والإيمان، ودرج الموسم
الشرعة وبينها الموند البوي الشريف، وبه على الأدب
... بالديونة، وتقر أهل مدينته عما كانوا فيه من
سدي إلى الحضرة، وجب إليها الماء من مسدود، ...
بعد، كان بها قليلاً، وبذلك كله عظمت عمارتها، ورتحل
إليها كثير من أهل الجزيرة، وتصددهم الوردون من جميع
الأفاق

ومن هنا بين أن المترجم كان يجمع إلى تحقيق
التصوف الاجتماعي، ويترجم هذه مرة أخرى شكل ...
الرؤية متازمة بوهرا، وبالإضافة إلى ما أجدها الأئمة
العالية بين بها المدارس بمجهره بخراش بكتبه
وبالدورب المائبة والحمام، فضلاً عن المرقق المعدة لبرور
وأيضاً السبل، وتجهيز آخر مهم هو الآلاف الجهادية
لمودعه بالمدارس، مما يشير إلى بعد نظر الباني، وكن
مؤسسات الرؤية جاءت بهذه هي الجامعة والاحتفال.

ومما يعبر عن دور المؤسس أن صفحة المدرسة يظلمه
عريش من شجر (الأسنن) العنبري المرائحة لا نظير له، حسب
غير نسخة محلي⁴

ولإقامة شؤون الرواية بنى صفة أمكن أشهد بوهرا
عليها، ولم يترك لوارثه الأرض شيئاً، ولا «دحر له نصه ولا
...»⁴⁵

وبعد وفاة المترجم، متعثر الرواية، قائلة، وذكرها
الرحالة المصري عبد الباسط⁽⁴⁶⁾ واجتمع شيخها محلي
وهو أحمد بن «عاس»، وأشار ابن سعد⁽⁴⁸⁾ لاستمراره.

❖ ❖ ❖

بقي أن نشير إلى أن مرجع تصوف لتاري هو شيخه
الهواري سيب الذكر، فكان - في غالب أمره - على طريقتيه
سعب، غير أن المند الصوفي لهذا لا يزل غير واضح،
وذلك ما يسجته عبد السلام المقادري⁽⁴⁹⁾ لما يذكر أنه لا
يعرف من الهواري، عبر أنه يضيف عن سد التاري قائلاً
«وبعده لقي الشيخ أب عثمان سعيد الصغريوي، وهو من
الشيخ القطب أبي الحسن علي بن وها».

❖ ❖ ❖

بالإضافة إلى أعمال المترجم بالنعم، ...
حلف أوصعاً عليه وأهبة، وخصوصاً في الأدب الصوفي
والمديح السوي، فترد الإشارة إلى هرس شيخه⁽⁵⁰⁾
وعقيدته⁽⁵¹⁾ وعن أصل أخرى يقول ابن سعد⁽⁵²⁾ وفقت
على كثير من تقييده في لفته والأصول وهو الحد
غير أن هذه المقياسات ونهرس وانعقيدة هي - ...
معروية

وفي نسخة أخرى ...
سبي إبراهيم في العريقة التصوفية، والمقامات العرفانية،
والمصاح الميوية، لا نعوم بمصاه إلا من تمكنت معرفته،
وقبيل في علوم ...

47 «رحلة في الغرب الإسلامي» لعبد الباسط بن خفيس المتعني بم
القاهري، نشر المشرق غربي برنثيكت في جنس 1930
من 48 من النص العربي، مع من 110 عند الترجمة الفرنسية
48 «النجم الثاقبة» من 20
49 «النقطة الأخيرة» ط. د. د. تاريخ من 300.
50 «النجم الثاقبة» من
51 «المصدر» من 32
52 «المصدر» من 3
53 «المصدر» من 17

43 «النجم الثاقبة» من 14
44 «المصدر» من 18 و 20
45 «المصدر» من 20
46 «المصدر» من 23

في نسب الصلاني (54) وذكر بي بعضهم أن له مؤلفات وإنه - لا نجد

٦ - ولحق بحظ فإن هذه الأندلس الأدبية - بصورتها ومديحاً لا يزال يعصف بقيد الوجود انطلاقاً من جزء - على وظيفة أذكاء لطريقة التارخ، مدينة بحسب - قصيدة من نظمه

وأي هذه القصائد هي المعروفة «بالمرادسة» ؟

٧ - في حرمين -

والرابعة وتسعة إلى الثالثة عشرة هي المديح النبوي، وعاصي «مولدنا» -

والرابعة عشرة في نصائح، ونحوه، ثم «الصح السام» لخاص ونعمان، ورشد قيل في «الدانية».

والخامسة عشرة نسي «الحمام» نظمها بياناً بترتيب قراءة لوظيفة التارخية

وباقى القصائد أغلب عليها طابع الرهد والتصوف ويحتفظ بهذه المجموعة - كاملة - تحت السوي، (55)

وقد صارت نفس المجموعة موضع عناية المهتمين، فروادها عن مؤلفي عالم من تلمذ هو الكسي : محمد بن عبد الله بن عبد الجليل المشرقي «الأمرى»، وعن هذا رواد تلميذه البوي أحمد بن علي بن أحمد الوادي عاشر ترويل تلمذ، (56) ثم كانت بعض محتويات المجموعة موضع عناية خاصة عند أفراد من المؤلفين والأدباء، وكل ذلك يعبر عن الاستمرارية لأصناف أدب المترجم وتصوفه فيما بعد وماتته

وفي هذا الاتجاه تشير إلى تعاليل تدبرت بعض الأوصاف التازية، معاً إلى «شعاع العمل ونموذ» في شرح انظم الشهير العمي بالمر (57) وهو شرح على القصيدة

الأولى بالمجموعة الموء بها، مؤلفه هو «ابن الصباغ : محمد بن محمد بن أحمد القلعي» من مخطوطات المكتبة الوطنية بالجزائر 1856.

وسحنة أخرى في حزمة خاصة بفراكشي رقم 1/1210، وبني المؤلف فيها : محمد بن محمد بن أحمد بن علي الصباغ، القلعي السبي والممرل.

ونفس القصيدة مشرح تارة أشار به مؤلفه ابن مريم ومحمد بن محمد بن أحمد الشريفة الميلي العديني ثم بصري

- ولمحمد بن سليمان المشرقي شرح على وصية التازي، مخطوط في دار الكتب الوطنية بتونس : شامي محمود 2810.

- ولابن مريم «فتح العلم لشرح النصح التام للخاص والعلم» شرح فيه القصيدة التارخية الرابعة عشرة، وأشار به في البتي (58)

- ونفس المؤلف أشار في تلمذ (59) إلى شرح له على قصيدة انضمام وهي الخامسة عشرة بالمجموعة المتكررة الذكر.

✧ ✧ ✧

- ونقصية المرادية «شعبي» من نظم ابن الحاج أحمد بن محمد بن محمد الوريدي اليمري التلمذاني، ذكره ابن مريم (60) وأثبت مطبوعه

- ونقصية القصيدة لخصالية شاعر لم يذكر اسمه، حنظ به المعري، وأثبت نصه - كاملاً - في «أرهار الر» (61)

بعد أوصاف تارخية يدين بعرض موعود من أسائده، حيث يروها عنه حمة من الأعلام كالتالي

٦ - السوي : محمد بن يوسف بن عمر سمندي، ٦430/895

٦٤ - محمد بن يوسف بن عمر سمندي القصيدة لخصالية -

٦٥ - ٩٤٥٥ - ٥

٦٦ - ٥٠٠ - ٥٠٠

٦٧ - ٥٠٠ - ٥٠٠

٦٨ - ٥٠٠ - ٥٠٠

(58) ص 80 ر 374
(59) ص 71
(60) «البيان» ص 14
(61) في «البيان» 309/2 - 374.

أحياء الميت (الشباب)

في المهدي النبوي

« هذا اهتمام بولاية ناصر الشباب وتبيين منه أن الإسلام حيوي حتى أن
يملت نظر بيعة والدارهم في حقيقة تكوين الشباب كفرقة لأشبه خمسة طريقة قديمة
متشكيلة والتأويل على الصورة المروية
ثم عند الذي النبي مدبر وأفكاره في عظمته هذا السرحه من عمر الإنسان
بسرعه والاسبق إلى رهاية تشكيله وتكوينه على الصورة العلية الممتدة التي
يريد الإسلام، والتي يبعث عنها القرآن
فاهتمام الرسول عليه السلام بالشباب الذي هو من الحاضر وعنده المستقبل، تربية
وتعليمهم وإصلاحاً وتقديماً لهذه بعض مبادئه ومبادئه »

« من بعده حاربه شانه من حشمه بعدد من أبي
سنة كسرته هركته لمعه به في بحج مُعجز
أحج عنه ؟ قال ، (حجي عن أسك)،

قال وبوي عنق الفصل فقال العباسي : يا رسول الله
(ثم لويت عنق ابن عمك ؟ (رأيت شاباً وشابة، فلم أرى
الشيطان عليهما))

معدّ

□ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ، لا تروا
قدم من أحم يوم القمامة من عند ربه حتى يصل عن
حمس ، عن عمره فيما أفناه وعن شابه فيجب أبله، وماله
من أين اكتسبه، وفيه أنفة، وماذا عمل فيما عمل .

للمهدي

□ قال عليه الصلاة والسلام : «أوصيكم بالشباب
حراً، هديهم أرق أفئدة، إن الله يمضي بشراً وسديراً
معاصي الشباب، وخالفني الشيوخ» ثم قال : «يا
تعالى ، {فقطال عنهم الأئمة فقتل قلوبهم}».

□ عن عبيد الله بن مسعود، قال، قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : يا معشر الشباب من استطاع منكم
الباءة فليتزوج فإنه أعين للبصر وأحصن للفرج ومن لم
يستطع فعليه بالصوم فإنه له روح

مبلغ عنه

□ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يدخل
لوجه ينعم لا يياس لا يلى ثيابه ولا يقى ثيابه
مستم.

□ في حديث عن أبي أيوب خالب في سياق حجة
رسول الله صلى الله عليه وسلم

لن يكون من وراء هذا

سنة ١٤

دخول حديد

□ ومن وصايد علمه المبدع رحي الله عنهم .
كان بقوه ابن شهاب الزهري . . .
محدثه أساتذته ، بل عمر من الحطاب كان . . .
الفصل دعا العتيد ، واستشارهم يبتغي حفة عقوبهم

□ الإسلام يرى من الواجب على كابر الأمة نحو
شبهه أن يوصوهم دأكماء بحياة القوة ، شبه والعروسة
وبالنخيف من اتراف والنعم وتعود الحشونة ، لأن النعم
لا يبر .

فهذا سميت عمر رضي الله عنه يوصي . . .
المجته وصيه جيله بعد بمودجا بهر لأدب القرويه
و عبوة ، يقول بهم «أشربوا ورسدوا واتعمبوا والفسو
الحد . . . والقوه المرويين ، وعبيكم بتياب أيكم . . .
و يديكم ولنعم وري نعمهم ، وعبيكم بالشمس فيها حمام
لغريب ، وبصعدن واخشوشو وخبولقوا ، واقطعو الركبه
وانرو عني انفس منروا ، ورمو الاعراض» .

«العروسية» لابن تقيم



لأسرة مالك في اسعى

”ليلة القدر“

تملأه للمساءرة الصليبية



للمستاذ أحمد عبد السلام البقالي

مقدمه

حصل (المغربي)، هذه الأيام، جوائز دولية بالجملة، من خارج العالم العربي، منها ما هو طيب، كإلي حصل عليه البروفيسور عبد المطلب بنتمون من (المؤتمر العربي للأدب العربي البوليصة في 1987/11/18) عن أحسن عرض مسرحي بخرجة المسالك البولية، وهي جائزة لم يمنحها المؤتمر بطيب أحسن من قبل.

وكان البروفيسور يشقرون قد فاز بجائزة أخرى عن طريقته الجديدة في تحويل المسالك البولية لدى المرضى بالمشقة، والحبس، والكلية.

والجائزة الثانية : فاز بها (الحبيب المالكلي) أستاذ الاقتصاد السياسي والإحصاء بجامعة (محمد الخامس)، من جامعة الإحصاء لفرنسة.

وقد سبق أن مال الأستاذ (المالكلي) شرف إلقاء محاضرات بالمؤسسة العلمية لفرنسية المرموقة، (الكوليج -

و عرس -) من نظرياته الجديدة في اقتصاد العالم لثالث، والجائزة الثالثة، هي جائزة المونكور لأدبية التي

حصل عليها الكاتب بالفرنسية والروائي (مغربي)، (الظاهر بن جلون)، عن رويته (ليلة القدر) La Nuit Soudaine وهو أوكاتب عربي ومن العالم لثالث يقوم بهذه الح -

دات الشهرة العالمية، وهي جائزة سرودجة الفائده هي تمنح شهرة والمحت من جهة، والكسبه المادي للفائز بها، من جهة أخرى، فقد بيع من رويته (ليلة القدر)، بعد أسبوعين فقط من صدورها 271000 نسخة وقد سبق أن حصل المبدعان المغربيان عبد عويطة، و(بوال الموكك)، بأنة من «ميداليات الذهبية» من «مباريات» الدولية والأولمبية.

ومن جهة أخرى، تم ترشيح الدكتور (محمد عزيز الحبيبي) بجائزة «دوبل» للاث -

(المونكور

والذي يهنا هنا هو جائزة (المونكور) التي فاز بها (الطاهر بن جلون). نظرا لشهرته العالمية، وأقدميتها في الوسط الأدبي وبظر لآل الفائز بها غير أوروبي.

ما هو المونكور ؟ هذا الاسم الغش «مريب» الذي يشبه أسماء عملاق الأساطير أو هذين «مسموم» و«لومي» أصبحت تحقق به قفول العشرات من كتب الرواية الحديثة.

حين هذه الجائزه ينام المؤرخ والكاتبه نروائي الفرنسي الذي أوصى بها، وتركها وقفا من ماله الخاص، «دوسر دو مونكور» Edmond de GONCONRT، الموسود

سنة 1822 والمتوفى في 1896، تمتع لأحسن عمل روائي يعطي صورة دقيقة ومفصلة عن عصره وبيئته، وترك ثروته لأكاديميه تكونت بمقتضى وصيته. وعهد بها إلى (ألفونس صودي) وولسون هيبك على أن تشمل الأكاديمية عشرة أعضاء، يقومون باختيار عمل روائي توافر فيه الشروط السالفة الذكر.

وبنفس الأسلوب كذلك، كتبنا مذكراتهما التي تقع في تسعة مجلدات بين سنتي 1887 و1896، والتي قد تكون أصدق عمل في تاريخ الإنسان، وأشد تأثيراً حسب (دائرة المعارف البريطانية).

وقد ألف الكاتبان معا خمس روايات، وكتب (ادمون) وحده بعد وفاة أخيه (جورج)، أربع روايات أخرى.

سيادة التفاصيل

وتتكون روايات المونتكور من عدد لا نهائي من التفاصيل مرصوفة جنباً إلى جنب، ومتساوية في البروز بينما تغطي روايات (فلوري)، بجميع تفاصيلها، انطباعات الوحدة، فإن رواية (مونكور) تتعلّق صفاً عن الوحدة لتغطي إحساس بمرور الحياة، فهما يكتبانها مصححاً، قد لا يريد بعضها عن صفحة واحدة، أحياناً، وكل فصل هو عبارة عن ملاحظة منفصلة حول حدث مهم، أو عاطفة أو شعور يلقي ضوءاً مفاجئاً على صورة نفسية. فالإنسانية بالنسبة للأخوين (مونكور) شيء يمكن تصويره، مثل العالم الذي تتحرك تلك الإنسانية بداخله. فهم لا يبحثان في أبعد من الأساس المادي للحياة، ويجدان كل شيء يمكن معرفته من تلك القوة المحبولة، مكتوباً بوضوح على أوجه الأحداث الصغيرة المفاجئة، في اللحظات القصيرة المبهمة.

فالتمس بالنسبة للأخوين (مونكور)، هي سلسلة من الحالات المزجية المتتالية، وطبيب، بدون منطقتهم الاعتبارية العياليق فيه.

ولا يقوم رواياتهما حول حدث حكائي بالعرف، بل هي عبارة عن معارض لوحات لمظاهر العالم العابر وقد اشتكى القاص من كون لغة الأخوين (مونكور) به تعدد فرسية بالشكل الصالوحد وذلك صحيح، وهو الشيء الذي تعبراً به عن حيرهم - وهو أرفع إشكالاتهم - بمعنى أنه، من أجل التعبير عن أحاسيس جديدة، ونظرة جديدة إلى الأشياء، يتكر لاجور لغة جديدة¹

أسلوب جديد

وقد كان (ادمون دوغونكور) روائياً ومؤرخاً متميزاً في أواخر القرن التاسع. وكان يعمل بالتعاون مع أخيه الأصغر (جول)، إلى أن توفي سنة 1870. ولم يكونا يطمحان إلى أن يكونا روائيين مبتكرين نوعاً جديداً من التعبير الروائي، فقط، بل ومؤرخين، كذلك. وليس مؤرخين عاديين، بل واختصاصيين في قرن معين، بحيث يربحان خصائصه الحفية والحذيفة، وأن يكونا كذلك، مبدعين مبدعين متميزين ومحددين في جانب من جانب آخر، وقرن بعينه هو القرن ثامن عشر، ويلدبر مصنف، هما (نرسا) والياين).

وبعلا، فقد كانا أول من أدخل على كتابة التاريخ عناصر لم تكن معروفة قبلهما. وشهد بذلك كتبهم

1 - صورة حذيفة للقرن الثامن عشر - 1857.

2 - المرأة في القرن 18 - 1862

3 - السيدة دوپري - 1878.

هذه الكتب، وغيره من مؤلفاتهما، تتألف كلها من وثائق، ورسائل خطية، وقطع ملابس، ومفوشات، وأغاني، أي من أشياء يبدو ناقصة في حد ذاتها ولكنها مجسدة تكشف عن أسرار العصر وخباياه بطريقة (طباعية)، ولا شعورية.

وبنفس الطريقة التدقيقية، كان الأخوان (مونكور) يكتبان رواياتهما المشتركة، أي يستطاع الصوت على أدق الحقائق الحبيبة والمهمة للحياة المعاصرة.

جائزة مشروطة

وقد حافظت جميع الأكاديميات العشرية على منح جائزة (المونكور) على وصية الكاتب الروائي الراحل بمنح لجائزة ممن يميز في خطه.

ويعني هذا أن لجنة الجائزة غير حرة في اختيار العمل الإبداعي، بل هي مشروطة ومقيدة بقواعد فرضتها عقلية من القرن الماضي لتحديد أسلوب إبداعي معين، مغرب سديمي ومصري وعصري تجاوزه العصر الحديث، عصر السرعة والثراء الإعلامي الذي صير المقاييس بألوانه السبعية البصرية، وأعطى رصيده الجماهير من التفاصيل، حيث لم يعد الكاتب بحاجة إلى ذكرها، لأنها تنفر القارئ، وتصبح وسته

لطاهر بن جلون

وقد استفاد الكاتب المغربي (الطاهر بن جلون) من معرفته الجيدة لهذه الشروط ولا شك عندي في أن الجائزة لم تسقط في حجره بعشوائية وصدفه التصاحف لني سقطت على رأس (بيوت)، فلا بد أنه درس جميع الروايات التي خاضتها الأكاديمية الحائلة للجائزة، وتعرف على ميوز 'عصائرها وخلفياتهم الأدبية والسياسية واحداً واحداً، فهو يعيش في (باريس منذ زمن بعيد، ويشعر هناك، ويشارك العمل الصحافي في جريدة (لوموند) الدولية التراسعة الانتشار، والمجموعة الكلية واستطاع إبراز اسمه وتلميحه في الأوساط الأدبية والطليعية ككاتب من منارات 'العالم الثالث، وكلمبد مطيع محقق ومجتهد بدقته نغربية من أبناء العالم العربي، هذا العالم القديم الجديد، المتخلف خاضراً والمقدم 'متحضر قديماً، والعصر العاصر بالأسرار التي لا تستطيع العين لأوروبية النفاذ إليها، حتى بأقوى المجاهر هذا العالم السامع لتراث عظيم، وتركه من لمجد التاريخي تؤده لحالة أوروبا، وتلم استعته منها، كما تسلمتها هي منه قبل سبعمائة عام.

مياسة الجائزة

يدرك الطاهر بن جلون كل هذا ويسدرك رعية الفرنسيين المبرحة في لابقاء على جنوة منهم وحضارتهم

مشغلة في دول (المغرب العربي) الذي أوشك على الاملاط من أيديهم ثقافياً، كما أقفب سياسياً، بإقبال أسائه على التعليم بلقمتهم العربية بأعباء هائلة، ويوعهم بقوتها وقدرتها على استيعاب العلوم والتكنولوجيا وبمفرحة المستكشف لاف تحملته من كنوز تراثه السديمي، والعلمي، والكروي، والحضري عموماً..

التخطيط بذكاء

ولا شك عندي في أن (الطاهر بن جلون) أدخل كل هذه المعطيات في حسابه ليعور (بالمونكور)، وراد على ذلك يرور اسمه ووجهه الجليل الملتحي، والنوسحبك على شاشات التلفزيون الفرنسي، وصفحات الصحف، كاتبا، وباقدا، ومدافعا عن قضايا وحقوق المسحوقين من أبناء العالم الثالث، من المال المهجرين، ضد حملات العصرية التي يقودها أشغال (جان ساري لويين) في (فرنسا)، والتي اقتشع عنها عيار الأزمة لاقتصادية (براهم).

مزايها الكاتب

وإذا أضف إلى هذا كله عناصر أسببا، هو موهبة (الطاهر بن جلون) الأدبية المتبيرة، وبسجه الفكري واستيعابه الواعي لحباب المجتمع المغربي، وقدرته الكبير على الوصف، وأسلوبه الفرنسي الجذاب، والأنيق، والمتأنق فإن جميع شروط العور بالجائزة (بريعة، تكون حاصره وإذا أضف كذلك، أعماله الروائية السالفة التي حظت بعقد المصحي، وأثارت الكثير من الاهتمام بكهنتها الجديدة لقادمة من وراء البحار، مثل: «سوحا» «حكيم»، «سوحا» «معتوه»، و«صلاة العائب»، و«ابن الرمال»، ولكنها تحكي عن شخصيات وأوضاع اجتماعية، وببشة غير مغرسة، ولكنها هربية جد، إلى الفرنسيين الذين عاشوا في دول (المغرب العربي)، ويعتبرون هذه الدول ملكاً ثقافياً يمارون عليه أشد تكون بمره وتصل مؤسساتهم الثقافية بها على سرر سد همسه، وتحضيتها من العرو لأنجلو ماكسوني بكل «وسائل»

ابن الرمال

وقد كان (الظاهر بن جدون) مرشحاً لجائزة في السمة الصافية عن رويته (ابن الرمال)، ولكنها أعطيت لكتابه فريسية فلم يفت ذلك في عصره، بل انكب على كتابه ليلة القدس التي تمت امتداداً (لابن الرمال)، واستطاع أن يشرع بها تلك الجائزة المرجوة والمحصنة

ليلة القمر

وقبل أن نتحدث عن (ليلة القمر)، سألني نظيرة خاطمة عن مضمونها.

فهي قصة فتاة ولدت لرجل لا يجب إلا السلب، فقرر أن يجعل منها ولداً ذكراً، حتى لا يشمت به إخوته. وتبدأ الرواية على لسان الفتاة التي لا يعرف لها أمّاً، هي بيته لقيته وأبوها على مراثي الموت يعترف لها بالخطيئة الذي ارتكبه في حقها ويقتدته التي جعلته يكرهها أمومتها، وتبنيها للنفس كولد يحمل اسمه، بن وتنادى في الشمس، فيزوجها من يس معها (فاطمة) التي تقبل الوضع راضية لأنه أحسن من وضعها في بيت أبيها.

وتتحرر المرأة بعد موت أبيها، وقد عرف منه جميع الوثائق المتعلقة بها، وتهجر المدينة لتقيم على وجهها، إلى أن يحتطماها هارس إلى قرية أسطورية لا يسكنها إلا أطفال مدحهم لسين الماضي، ويستدرجها الفارس لتحكي له عن ماضيها، فيطردونها من القرية.

ويقيم مرة أخرى، وتعرض للاغتصاب من مجهول لا ترى حتى وجهه. وينتهي بها المطاف إلى حمام عمومي للاغتسال من آثار الاعتداء.

وهناك تلتقي بامرأة في منتصف العمر مقيمة بميشة تعمل «حمامية» فتأخذها إلى بيتها، حيث تعيش مع أخيها الصريح، وتصر في حياته كطبل مدلل، ويوحى للكاتب بوجود علاقة محرمة بين الأخ وأخته وتتكون علاقة سرية بين الأخت والفتاة، فتجس (الحمامية) بأنها مهددة من أخيها، وتبدأ هي البحث في ماضي الفتاة، فتشر على عمها الذي يحكي (الحمامية) أنها كانت رجلاً يدعى (أحمد)، وإنما كانت مشروجة لا يثبت (فاطمة).

وتأتي (الحمامية) بالعم البقيص إلى الدار ليواجه لمسة أخيه بصاحبها النص، فعود إليها جميع آلام الماضي المشوه، فتطلق النار على عمها، وتقتله، ويحكم عليها بخمس عشرة سنة سج.

ويواظب الأخت على زيارتها في السجن ومواساتها إلى أن تقترب من نهاية مدتها.

ويطردوها ماضيها في السجن كذلك، حيث ترتب انحراف المرتشدة، لأخوات الفتاة «المتحجبات المنتهيات» إلى الأخوات المسلمات «الانفراد بأحتمن التي كانت ذكراً أثراً عند والدته، لينتقم منها بعمله ختان وحشية تعاني بعدها آلام مبرحة.

ويطردو سراحاً فأورد إلى رويته، وتصبح امرء «مدركة» شمي لمساتها بطون النساء العمم وثاء ذلك «سب» امرأة نقيب الشفاء، فتكتشف أنها الصرير الذي كان انقطع عن زيارتها في سوات سجنه، الأخيرة، بعد أن كتب لها يخبرها بموت أختها (الحمامية)، وتحرره من سلاطنتها، وتنتهي الرواية ببقاء الفتاة بالحمامية وأخيها الأعمى في تكية أو معبد يوحى بأنه الأخيرة.

كشافة الرموز

هذه مجمل أحداث الرواية التي تقع في مائة وخمسين صفحة بحرف دقيق. وهي صعبة القراءة لكثافة رموزها الدينية والفلسفية، رغم جمال أسلوبها، وشاعريتها، هي اللغز، العربية والفريسية، فقد كانت ترجمة لأشياء (محمد الشركي) متنازلة ووفية للنص.

ومن أسباب صعوبة قراءتها، وخصوصاً في البداية وسهولة، الثرام الكاتب بأسلوب (المونكوز) التفصيلي والتطريزي العفوق في الوصف والتحليل، الأمر الذي يفر قارئ العصر الحديث، صاحب المخزون الهائل من الرموز الأدبية التي يستعني بها عن التفاصيل، وينشد الاختزال، نظراً لقله صبره، وتوزيع اهتمامه وتنافس أجهزة الإعلام على وقته.

وتقع الرواية في اثنين وعشرين فصلاً معصوماً، تماماً كما أوصى بذلك (أدمون عونكوز).

الكلمة للنقاد

هناذا يقول النقاد عن رواية (ليلة القدس) بعد أن يستقر المبحر، وتنتكت ألهواق الاعلام، وبحمت أمواه المهرجن ؟

أعجب أدباء (المغرب) تقدموا بعاطر نهائيتهم وشائهم على الرواية وكتابتها، وأعجبهم فعل ذلك ألياً، وقبل أن يقرأ الرواية..

د (المونكور) في نظر بعض الناس، في هذه البقعة من العالم، لا تقل عن (قويل) إلا بفضه أشهر ! ولم يرتفع صوت معانق لأصوت التهاوي والتبريك، إلا صوت الكاتب (مغربي المصروف) (عد الكريم غلاب) رئيس تحرير جريدة العلم، الذي حمل حملة عتريية على (الطاهر بن جنور) فقط لكتابه الرواية بالفرنسية، دون أن يكلف نفسه عناء مناقشة موضوعها، وبدخل بين الكتاتيين الأستاذ (عالم الزهيري)، رئيس التحرير السابق «للعلم» كذلك، بتلطيف الجو، فأيد (غلاب)، دون أن ينتقص من قيمة الجائزة المعنوية بالنسبة (لمغربي)، ولأمة العربية عموماً

ماذا أرفصها ؟

ومن قراءتي الأولى لرواية (ليلة القدس)، أستطيع أن أقول إنه لن تمجيب السواد الأعظم من المغاربة، بل والمغربي والمسلمين، وهذه أسبابي :

٦ - الرواية مكتوبة ومحبوكة بعقل ميكانيكيلي يؤمن بأن «الفنية تكرر الموسيقى والفنية هه هي العصور على الجائزة بأي ثمن 1 والنم الذي دفعه الكاتب عالي جداً بحيث ماله على حساب التعريض بعدد من القيم الروحية، والأخلاقية، والاجتماعية الإسلامية العزيرة على المسلمين، من رواية مبنية في جوهرها لأشرفه وتمسق المشاعر الخاصة، والأحكام المبغية التي يكتبها المغربي - بصرف النظر عن مشواه الثقافي والاجتماعي - للأمة العربية والإسلامية. وهي مشاعر صيبية ترقد هائمة تحت سطح رقيق من النفاق المغربي، لا تكاد تهب سمة أزمة حتى تكشف عن وجهها اليشع الخبيث. وقد أسقطت الأزمة

الاقتصادية الراهنة (فرنسا) القناع عن وجهه في شخص (جان ماري لويين) المغربي ليرغب لئلي يدعو إلى طرد جميع لأجانب من (فرنسا)، وخصوصاً أسد (المغرب العربي) رغم دورهم الفعال في بناء (فرنسا) ما بعد الحرب. - يزل الكاتب إلى أسفل طبقة اجتماعية ليحار فيها وفائع وأشخاص روايته. وتسرد أحداثها في جو مأسوي مظلم حسا ومعنى، تسود الكراهية، والحسد، والظلم، والشمودة، والقسوة، والشراسة، وانتهاك الأعراس، ولا إشارة فيه إلى طبع أهل (مراكش) و(أكادير) المرح المصح، وجوهم المسكين المشرق العامر بنهجه والمسرات، والموحي بالدمعة والطمانينة والسلام.

- يعرض (ابن جنور) قائماً على أن يراوج بين الاعتراف، والفواحش، والانحطاط الأخلاقي، وبين الرموز الدينية، والطقوس الإسلامية مغرباً عن جهه ببعضها، (ويسري هه الجهل، كذلك، على المنرخم والشرقي، وسرح «محمد سبي» فهو حين نصف صلاة جدارة على ولد بشفة مغرب على سبيل «ومي الحامح الكبير عيس» نصف لأؤم صلاة بحارة، ومصر «حبيب» هه ؟ صلاة البحارة غالباً ما يؤم الناس فيها إمام عازي بطقوس المختلفة عن الصلاة العادية. وليس ضرورياً أن يكون ابن الميت ويضيف

وعندما كنت ساجد - وهو في صلاة انحدر سجود ...؟ لم أتمكن من منع نفسي من التفكير في رعب الحيوية الذي كان حسدي - الدور - بسبك الوضع - سيتبرها لئلي أولئك الرجال، لو علموا بأنهم يصلون خلف امرأة «ويستمر في التحيلات التي نتحدث عن ذكرها في هذا المقدم (صفحة 27 - 28).

وفي مشهد آخر، حين تخرج البطلة مطرودة من فرة لأطفال (التي يربق الكاتب في وصفها إلى القول «كانوا يعيشون بعيداً من المدينة.. وبعد عن الله نفسه، (الصفحة 33) ويحتلي في عابرة يتعمد رجل يصصه برصاها وهو يردد «باسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله وسلم على آخر الأنبياء سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه باسم الله الأعني، الحمد لله الذي جعل المتعة المارمة،

وفي نفس السياق تقول الفتاة : « كان يربجه ويتمتم
ببعض الصوت... » (صفحة 47).

ويلقى بعض الأئمة المشبوهة على ألسنة الأطفال
يأجد الكتائب - « من حق سيدخل جميع النصارى النار ؟ »
وهما أن الإسلام هو الفصل الديانات، فلماذا انتظر الله
طويلاً لكي يبعثه ؟ « ولماذا وصل الإسلام متأخراً جداً ؟ »
وعلى لسان المعلم - المعلم - الذي يلقي عليه الأطفال هذه
الأئلة يقول : فأحب أن أعلمهم القرآن كما لو كان شعراً
رائعاً.

وفي صفحة (74) يحكي عن مكتبة حة هي عبارة
عن بيت جملات تحفظ لغات التراث الإسلامي، وتردده
لمن يريد سماعه بشئ. وفي نهاية المقابلة بالمكتبة، يبدو
من انبعاث شيخ من يقول لها : « أنا لست سوى قارئ
بئس بمرء، ويصعب » « إذا كنت بحاجة إلى أحد يقرأ
بعض الآيات على قبور أملاك، فأنا من يخدمك... »

- ويرز الكتائب بشكر مقصود ومبالغ فيه معاملة
الرجل العربي المسلم القمعية بروحة التي لا تجيب له
ذكوراً. وتقابل هي قسوته بحمق يؤدي بها إلى مستنق
المحارب، في عاب روحه ودينه، بل ودينه شعر
بقائه.

وموضوع المرأة حساس جداً عن الفرنسيين والعربيين،
على العموم. وبمعاملة الرجل لها يقيسون المستوى
الحضاري للشعوب

وبشر الطاهر بن جنون) الآيات والأحداث النبوية
بين سطور هذه الرواية تبدو معجزة في غير مكانها، كما
بدت المسألة حول الإسلام ومذهب «الرب» الهندي شدة
بين الفتاة شبه الأنيقة والأعشى معلم القرآن، وهو فوق
مستواها المكزي الذي حدده الكتائب.

- ويكتل (الطاهر بن جنون) هذه الرواية الرهيبة
التي تعطي أسوأ انطباع عن المجمع العربي والإسلامي
بإهم (بيمة القدس التي هي حير من ألف شهر ليجتمع من
الكنيسة المسيحية لأدب «عبر» والمسلمين، يصوبون منها
بأسخف، في عيد رأس سنتهم

مواضيع بدلية

هذا قليل من كثير..

هل، ياترى، كان (الطاهر بن جنون) يمال الجائزة
الفرنسية، لو كان كتب رولان عن عائلة مغربية مهاجرة
في (فرنسا) وما نتجته على أيدي النصريين من اضطهاد ؟
هل الاضطهاد الذي قد ينتهي أحياناً بذبح عائلة بأسرها في
غياب الزوج الكادح ؟

هل كان يمال نجلته لو كتب روايته عن كيار السن
من الاياه والأمهات (بفرنسا) الذين يجرهم أبناءهم إلى
مصرهم في دور المجزأة ؟ أو عن عشرات الآلاف من
مدمني الخمر، الشراب الأول في (فرنسا) ؟ أو عن السبعة
آلاف تونسي الذين احتبقوا الحنية الألمانية في أول يوم
فتح فيه الألمان (باريس) ؟

ولر أذكر قصة طرد (صلاح الدين الأيوبي)
للعليين من (مطيط)، ولا قصة مقاومة شعوب المغرب
سربي للاحمر العربي بعض، وهي قصص عديمة
بالموت الإساءة وانطوسة سي كان أوسى، لطلهر بن
جنون يتألو فيه

هدية مجدية

وقد هدم الكتائب بلعيني العربي المتعري هدية
بداية سنة 1988 لم يكن يحلم بها وحين رفعت معرجة
سيدنية دعوى حتى (ابن جلون) بأنه سرق فكرة روايته من
سينا يو أحد أعلامها واتهم هو اليمين الفرنسي بالمضاغة
عليه، لأنه كاتب من العالم الثالث، ولو أن (جان ماري
سورين)، أي ربيع مصرين الفرنسيين، قرأ الرواية، لقدم
(الطاهر بن جنون) جائزة أخرى أكبر من (الغولكون) فهي
شهادة مجانية على تحبب الشعوب العربية، والإسلام،
وشعوب العالم الثالث عموماً، قدم واحد من ألمع كتابها

المناصحي البسيط

ولابد أن (الطاهر بن جلون) يعرف جيداً قصة
الكتائب المغربي - (ادريس الشرايبي) البدي يكتب ومثله
بالفرنسية، مع الإفادة الاستعارية الفرنسية في الأرميمات.
فقد كتب (الشرايبي) روايته (المناصحي البسيط،



في حلاوة لاهوت بعدة نساء - كانه في حلي في من غرب وند

لغة انجراح المنفوم

وكثيراً ما نلاحظ لغة نجاح هذه الروايات المشبوهة أصحابها (أدريس الشريبي) فصل الاغتراب على عودة إلى أرض الوطن بعد هلاكه وهو الآن يعيش في جزيرة جيري في النبال (الإجيري)

(محمد شكوي) انتهى إلى نفس المصير الذي توقعه نفسه، فقد تمأ مرة بحق. بأنه سيكون بعد رواية نخر الحافي، مثل قطعة بعض النبال، «يصقها السام بعد انصاف حلاوتها»

هنة نفونكور

ولا أدري ماذا سيكون موقف (الطاهر بن جيون) بعد أن يذهب القراء الشمن الباهظ الذي دفعه من ميم أمته، وسبعته، للحصول على (أفونكور) هذه لجائزة التي كان عنها (جان كاريير) (Jean Carrière) الذي حصل عليها سنة 1977. انما قطعة حلوى تركها عنها ندر - > تيه

بب سب

(Le Passé Simple) التي كانت عبارة عن سيرة ذاتية نجاهل فيها على المجتمع المغربي، وصوره في أوسع صورة، وخصوصاً أيام تعلمه القرآن بالكتاب (يعني) وكيف كان المعلم نائب على لأبدال الأبرياء، وكيف كان جو الكتاب كتيب يسود فيه الانحراف الحسي، وشخصه الاجتماعي وقد أعطت هذه الرواية، لذلك، دة - > حيه سبب المصري (الاسعاري الفرنسي) الذي كان يطالب بمزيد فترة الجماسة (المعربة) يحبه أن (فرسا) لم تتم رسالته الحصرية بعد في المنصة !

ه سبب يوم ندم وند - > جري 1977
تكتاب عليه بصلية المنصة، والصهيونية العالمية من كن - > وهو في أشد الحاجة إلى إعطاء العالم صورة أكثر إسرائي وبداعة من الصورة التي تمنحها عنه (بلد القس)، و(الماضي المسعد)، و(الحبر الحافي) لمحمد شكوي) التي بر محمد (طاهر بن جيون) نقله إلى الفرنسية، وسعى إلى تقديمها، ومؤرخ في بريدج أوشروف الشهير بالمصريين الفرنسي

لرباط - أحمد عيد السلام البقالي

إيمانية
أحمد
الشباب

27

نمى بعد أن سمعت الطمينة في نفوس البشر والسكينة في قلوبهم، بدلاً من خلق المديحة في الضروب والجبر في الأسب وبين تطو الأحمه عي الذي م رآ ينك في حطاه لمسايره العهد الانكروبي والفكر النقشالي رافة بشخصية الإسان والذي بعد أزمة الشباب اليوم أهم مظاهره وحوأ معالنه

وستكسب الثقافة ودورها في تكوين الأفراد والجهات، وتكيف المجتمع مع أبعاد التطور ومعدلات التقدم خاصة المطاف في هذه الدراسة التي سأمل أن يوهي بالمراد الذي يوحياه والعرض الذي قصده

يسمي عى المجتمع البشري :دُرد العدم بعمل مشر فعال - للحفاظ عى الثور لاجمائي، وموصفه سيره نحو تقدم التقني أن يختار بين طريقتين اثنتين

أولاهما :

يثلل جهود متوافره من طرف الكيار رعية في توقع الأحداث وتتيح مطامح الشباب ومطامحه وميوله لأن الحكم - وهو الان في يد الكيار - معنده التدبير والنوع

وثانيتهما :

هو الشباب ، وهو أمر لا يتحقق بدون اضطراب وقلاقل ولثور ومع لا حدال فيه ن الطريقه لاولى أصوب من الطريقه الثانية غير أنها عسيره التحقيق لأنها تطلب المزيد من الوعي، وتحتم عى جميع المدين يتوبون القيادة، سواء في ميدان الحكم أوفي مضمار النشاط الثقافي أو التربوي أو داخل المؤسسات الاجتماعية، أن يكونوا شاعرين بمسؤولياتهم العظام إزاء الشباب الساهص، ومقدرين لسمعات معظم التي يفرصها عليهم وجود الجيل الصاعد، أن إرضاء رعبات الشباب يستلزم عتمادات واهظة لا تتكسب الدولة وحدها بإيجادها، بل يتعين عى المؤسسات التنمائية، والمرفهق الصناعيه، ومنمبادرت الشخصيه المساهمة في توفير هذه الاعتمادات، كما أن نمو الشاب يعهم إعداد المقاعد الكفافية في المدارس، وتكوين الجمعيات الثقافية، والموادي التربويه، والملاعب الرياضيه

نقضاء الوقت الثالث بها، وإيجاد أماكن العمل، بعد اجتياز فترة المراهقة، وإشراك الشباب في مسؤوليات السير والتوجيه داخل المعامل والإدارات والشركات

وإذا كان عهد الشباب يعتبر، عند المراه، عهد انحط وحسن الطامع، وفترة الأمن والتطبع فإن هذا العهد يعتبر، بالنسبة للأمة، عهد أعداد برنامج دقيق ومحكم وتخطيط هادف موهي

إنها مهمة عسيره وثقيلة لأن المجتمع البشري يتلأأ قائم في بوضيح معالم مستقبل، بل إنه يسأرح في رسم خطوط الحاصر الذي يعيش فيه. ومن المؤسف أن المجتمع لا يتوفر عى موهب دائبة تؤدي به إلى توقع الأحداث: إن الفكر العمومي يمتطع، بحماس وسرعة، إلى الأسفار عبر الكواكب البسيارة والأفلاك الدائره، ولكنه لا يبرق عى القيام بسر داخل مررة نفسه رغم أن الإعلام دعاب بحر سمسم م - ربه عر فرد لم عثر نفوسا، والوقوف عى دواعي الباخيه، وأهناقنا اشخصيه عندما تساءل الله في القرآن الكريم وهو بخاطب قائلا «وفي أنفسكم أهلا تبصرون» ٢ ولكن ما هو الحل والمجتمع البشري يعطي للمعوم اخياليه من الاهتمام والاعتراف ما لا يعطيه لنواع الذي يعيشه ويحس به ٩

نقد هتم كثير من انعماء بدرسه مشاكل الشباب وتساءلوا مرارا، عن أسباب البيرة والتدنى والاضطراب المسيطره عى الشباب، كما وقفوا عياء للاستفسار عن الدور الذي يمكن أن تلعبه الثقافة بحصر بوارع النص الإنسانيه الامارة بالهدم والتحرير، والتساؤل عن مدى التأثير الذي يمكن أن تمتعه الثقافة بحيوله دون وروع الهزات الاجمعيه التي عرفها العالم بسبب ثورة الطلاب والشباب

وقد أبدع الخيره في تصوير الأشكال والألوان التي يمكن أن تكتسبها الثقافة للاصطلاح بها العمل الحظير ذلك أن لأشكال التي حثارها الناس بشقاه في ماصيهم وطرق التي كانوا يعيشون عليها في الأرض المديرة وسي م رالو متششين يه في الوقت الحاصر هي التي تحدد، بدون ريب، بطورهم انجسيمي والعقبي وكيف م

كان الأمر، فإن الموضوع لا يتعلق بهاء، تحديد الصلة بين الثقافة والمراحل التي يجتازها الإنسان في حياته، ولكنه يهدف إلى التذكير بأن حقب الحياة خلقت ثقافة متصلة متجددة يشهد الأعمار والأفكار والفنون الاجتماعية ولا أدل على ذلك من أن الأقليات المنتشرة في العالم الآن - ولا عني بصفة خاصة - لا تلبث أن تنفد مرة لمصر العصرية، وبمضطبي بشواطئ من يراى العصرية - وإسما أعني فئات الشباب كاليبيين وغيرهم - أقول إن هذه الأقليات لا تتميز عن غالبية سكان العالم بالجنس أو اللغة أو اللون وبكمهم نفس فقط بسوى الحب، العربية التي تعيدها، وبمددب ولأجل أنى حترعتها من ساء محاسن ب يبدى العموم، وحلاقة تتميز عن حلاقة جميع الناس، ومع ذلك فإن رؤية هذه الأقليات يبعث في غالبية الناس مشاعر الاشتراكية والحرارة، ويعرس في نفوسهم بدور المحقد والكراهية ضد الهيمن ومن يدور في فلكهم وصد من يقدّم في عيشهم، إلى حد أن تصح فيه هذه مشاعر شبيهة بالاحتقاد التي تتأجج في نفوس العصريين - ولو أن الناس استعادوا خصال التسامح الاجتماعي، والتسامح البشري، والتقارب الإنساني التي كانت سائدة في العصور البدائية معها نظروا إلى هذه الفئات البتيرة، ولأقليات المحالقة بمظاهر الاشفاق والرأفة وتركوا أعضاها يعيش عيشة راضية حتى يرجعوا عن عيهم، ويعودوا إلى صوابهم ويكتب جهلا عنه هذه فئات زرة، مدد رحمة في استبداد ويسكبوا، مسببين أن الإنسان عنصر محترم لأنه كائن حي لا يكونه منه المخلوقات، ولو أننا عامسا هذه الأقليات باحترام لأجرب أفرادها على معامسا بمثل المعاملة الإنسانية الكريمة التي كان ينبغي أن تعاملهم بها وأن الأمل مفقود في أن يساعد انتشار المعرفة، وتطور الاتصالات بين الناس، وتكف العقائد والثقافة مع الأوضاع الاجتماعية المتقلبة على خلق انسجام تام، واحترام كامل بين البشر رغم اختلاف عاداتهم وطقوسهم وأدينتهم.

ومن الغريب أن مشاكل الشباب لم تعرف هذه الحدة إلا في السنوات الأخيرة التي اتمت بتطور الإنسان الذي شج بدوره عن تمدد العموم والتقيت، وتعدد الانتماءات

والاكتشافات، وتوسع الملاهي والمغريات. فقد كان الإنسان يعيش خلال القرون الماضية في نم مستمر من أجل لقمة العيش، وصى متواصل من أجل الحياة؛ وكان العالم يواجه أشد الحروب والويلات؛ ومع ذلك فقد كانت مسود بعض المجتمعات يعيش به سعادة جماعية ورحمة، فتنص في وتورب بين فئات التي تعيش داخل هذه المجتمعات هي هدوء شامل لا تعكر صفوه إلا بعض الخلافات التي تقتضيها سلة الكسوف، والتي تقتضي بسدج البقاء بين الأفراد والمجتمعات وبين الأمم والشعوب، وكان من المنظر بعد تطور أسباب الرحة والتقدم الصناعي، وبماسب التجارب العلمية المتجددة، أن تنم البشرية بسلام تنم في مجموعها، وهذا شامى يوم أطرافها؛ ولكنك أخذت تلاحظ أن الهزات التي تصيب المجتمعات الواقعة أشد هولاً من الأزمات التي تعرفها شعوب وأمم ما زال يبعث ويبرى الخروج من هذه التخلخلة حرط الفتاد كما صرنا نشاهد ألوأجا عذمة من الشباب استكع، سهوك تتوارد على أنظار مختلفة غرراً من النعيم السائد في بلادها، وربة في الامصار في الحياة البدائية التي تعيش فيها هذه الأنظار المسحبة

يصح من هذا أن الأزمة بمسعدة الحدة مه حصاره وأنها نتجت عن التقيت المذهبة، والظورات عدهشة التي طرأت على المجتمع البشري بعد الانتصارات ساهرة في حقه العدم، وبموجب في مصر لا شامى ولأسوء والاسكس والأحمر ومن يحيى أن يكس الشري لم يستطع التكيف بسهولة مع هذه الأوضاع الجديدة لأنه وجد نفسه معزولاً في مجتمع رخاء واستهلاك طغت فيه الآلية، وتعددت فيه الحاجيات الفردية، وأصبغ فيه المرء مجبور على حوص حياة أساسها الإنتاجية، وعمادها رضاء، بحاجيات المادية المتجددة، وجدارها الاحتكارات الاقتصادية والصناعية والسياسية والثقافية وسلاحها أجهزة إعلامية تطرق لأناس بضر استئصال بضرص على الانهيار بوسائل الادعى، ودون سابق إعلان.

إنها ظاهرة عجيبة يتجلى فيها فقدان التورب بين الكائن البشري وبين ما يحقق عقل هذا الكائن من معجزات بهرة كان من الواجب أن تتفق وميوز هذا الكائن

يبدأ من أن تجاور مزاجه نموه وتفوق طاقاته المعنوية
والمادية

من تحليل هذه نظرية المربية يتطرب من وضع
سيرة معرفة الأخرى التي تنبني عليها الحضارة الإنسانية.
إن الفرد البشري كائن حي قبل كل شيء. وأن تاريخه
الإنساني، كما يقول فرويد، هو في الواقع تاريخ مدنيته
وبه تاريخ محفوظاته الفكرية، مشحون بالمعاني والمصائب
التي ترجع، أولاً وببساطة، إلى تركيب الإنسان الجسمي
البيولوجي الذي جعله يشوق إلى قضاء رغباته وحوائج
تشبعه بكنس ما يرضيه ويحقق رغباته، كما ترجع،
بالتالي، إلى تكوين الفرد الاجتماعي الذي يحرص عليه
كبت الشهوات وصيغ الأهواء وأن الثقافة التي يتلقاها
الإنسان لا تعرض الصعق على وجوده الاجتماعي فحسب
بل تفرس هذه الصعق ولاكراه حتى على وجوده الجسمي
والبيولوجي لأن هذا الصعق يصير الشرط الأول لكل تقدم
إنساني ذلك أن يقدح حواس الإنسان حرة في نموه
طليقة في طريق تحقيق ذاتها النفسية يؤدي إلى نسيان
الإنسان مع كل مجتمع وإلى سلبه من كل حباية، وأن
القوة النفسية للحواس تنبثق من الكفاح الذي تقوم به هذه
الحواس لإرضاء شهواتها غير أن الحضارة لا تعين هذا
الإرضاء الكفحي لأن ميرتها لا تبتدئ إلا بعد لأعراض
عمل، عن تحقيق أهدافه الأولى بهذه الحواس ألا وهي
إرضاء الحاجيات لإرضاء كينيتها. ولما استطاع الحيوان
الإنساني أن يصبح كائناً ذاتاً إلا بعد تحول أساسي
طبيعيته ضمن الأهواء وأعيم النظرية أي المبادئ التي
تؤدي إلى تحقيق هذه الأهداف.

ويمكن أن نمطي صورة عن التحول الذي يطرا على
نظام هذه القيم والسببي يسجل أن صراع داخلي يسوده
الإنسان مع نفسه حسب اللائحة التالية التي وضعها مير بيير
مذكور في كتابه إله الحب والحضارة ص 24

بالإرضاء العاجل	يصبح	إرضاء خلا
والتمتع	تصير	تدقيق نطاق التمتع
والفرح (وغير اللعب)	يصي	مشقة حسي

والتلقي
عدم الكسب
يصبح
إنتاج
سلامة

وقد وصف بعض العلماء هذا التحول بأنه تحول من
مبدأ التمتع إلى مبدأ الواقع أي من اللاتشبع إلى التشبع.
دنيا شعور يصدر من أحيرة عقلية لا تكافح إلا من
أجل إرضاء الشهوات وهو يحصر النشاط العقلي إلى التحني
عن أي عمل قد يحدث له نوع من القلق أو الألم؛ وهذا ما
يؤدي مبدئياً الممتعة إلى المدخول في صراع محتدم مع
المحيط الطبيعي والاجتماعي لأن الشخص يصرع عندما
يدرك أنه من غير الممكن، إرضاء شهواته إرضاء تاماً. ويسمو
على أثر هذه التجربة المرة التي خيبت ظن الشخص مبدأ
جديد في الجهاز المعنوي هو ما سماه بعضهم بمبدأ الواقع
الذي يربى الشخص على التخلي عن «كل شهوة موقنة،
هائلة، وغير مؤكدة مقابل «شهوة موجبة، صلبة، استطاع،
ومؤكدة، وعلى هذا فإن مبدأ الواقع يدمج إلى غاية مبدأ
التمتع ولا يقضي عليه ويميره ولا يتكره. وبمضى هذا أن
مبدأ الواقع لا يغير شكل المشعة وأولياءه، وإنما يغير مادة
التمتع نفسها، ذلك أن تكيف مبدأ التمتع مع مبدأ الواقع
يفرض إخصاخ القوة الهائلة للمعة الفطرية وتحويلها كما
يعبر عنها مع القوانين والعلاقات الاجتماعية. يستج من
هذا أنه، بفضل مبدأ الواقع، يصبح لكائن البشري الذي
كان، تحت ضغط مبدأ التمتع شعراً من الاستجابات
حيوانية، كائناً مهدياً وذاتاً منظمياً يكافح من أجل كل ما
هو «مفيد له وكل ما يمكن أن يصل إليه دون الاضطرار
بعضه وبمحيطه الحيوي وبأثر من هذا المبدأ، بعض
كائن البشري على تنمية وظيفة العمل، ويدرك كيف يميز
بين ما يصره وما يفعله، وما يفعله وما يشكل خطراً على
حياته، كما يتوصل إلى التعبير بين الحق والخطأ، وهكذا
يصح أن الرجل يشوق على حاسة الانتباه والذاكرة والحكم
كف يصير عصراً وعياً ومكراً مديراً لكل ما هو خارج
عن ذاته ولا يخرج عن هذا التنظيم الجديد للأداة العقلية
ولا ميدان واحد وهو ميدان الحيات، الذي ظل محفوظاً من
تأثيرات الحضارة، ومتصلاً اتصالاً وثيقاً بمبدأ التمتع حتى

يظل الشعراء والفلاسفة والمفكرين والعلافة يحفظون بالحرية المصنعة في مصدر الحق والابداع والابتكار والاخراج.

قد يبدو هذا الاسطراد الفلسفي لأول وهنة، بعيدا عن الموضوع، ولكنني تصمت العروج عليه لأنه يتصل بمرتب من جهتين:

أولاهما:

الانفعالات والاضطرابات التي تعتري الإنسان من حين لآخر، بصفة عبثية، والشباب، بصفة خاضعة، والتي تتصل بالاحتمال الداخلي القائم في قرارة الإنسان بين رأي المتعة والواقع.

وثانيتهما:

عمسة التهديب والتثقيف وممارسة التكوين والتربية القائمة التي تكون العمود الفقري لهذه الدراسة.

إن الثورات التي عرفتها البشرية في تدريسها والاضطرابات والفلاول الاجتماعية التي تبرز أركان المصير لا تخرج في الحقيقة عن إطار الصراع المحتدم القائم بين مبدأ المتعة أو اللاوعي ومبدأ الواقع أو الوعي.

هذا دام الكائن البشري أو المجتمع الإنساني مالمكا سبيل الوعي والرشد، وبحكما في أهوائه وشهوته وأغراضه ومعتبرا مع مصلحة الفردية أو القومية، مصالح الأفراد والجماعات والأمم والشعوب، فإن الضمانية تسدل ردها الهادي الداني على البشرية جميعا، أما إذا انتصر مبدأ لمنعة، وانتشر اللاوعي، وتحكم الهوى والأغراض الشخصية أو القومية، فإن المصائب والويلات تعم الإنسانية لأن الأمة لا تضر أصحابها فحسب ولكن تهدد اناس أجمعين خصوصا في هذا العصر الذي اختصرت فيه المسافات بين مختلف الدول والشعوب، وتوطدت فيه العلاقات الاجتماعية والدولية، وأحكمت فيه أسباب التعاضد والتقريب بعد تطور المواصلات، وتقدم الوسائل (سمعية البصرية، وانتشار أجهزة الإعلام في أرجاء الدنيا بأسرها، وليس من الغريب علينا نحن المسلمين، تعميم الفسقة، وشعوب النوح والاضطراب

لأن القرآن يهت إلى ذلك في الآية الكريمة المريحة من قوت تمالي «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة».

إن الصراع بين مبداي المتعة والواقع لا يتحى في فترة واحدة من حياة الأفراد والجماعات، ولكنه يتجدد حوالا تاريخ إنسانية وتاريخ كل فرد في نوسط الماثلي بعد الأب يحتكر السلطة والنعوذ والمتعة ويعرض على الأبناء الأمراض والمعاناة والرفض، وفي استدرسة يقوم اسمه سفس مبدأ الواقع إلى التلاميذ وينطلق انطلم في مرحب الأولى من طمولته مبدأ الواقع من الأبناء والمربين حتى إذا انتهى عهد الأباء والأولياء والمربين خلفهم الأبناء والتلاميذ بعد ثورة أولى ثم تلاهم الجماعة وهكذا دوليك إلا أن تصمد السيطرة المائكية نظاما نارا من الوجهتين الاجتماعية والسياسية، وتصير معالم مبدأ الواقع محددة في نظام من المؤسسات يتعلم الفرد الذي ينمو في إطاره، الواجبات التي يفرضها هذا المبدأ في صورة قوانين وأحكام، وحقوق يتعين عليه مراعاتها واحترامها إلى أن يسلمها مسطرة مصونة لسجيل اللاحق. وهكذا تتطور هذه الواجبات والحقوق الفردية إلى أحكام مسطرة وتواين محددة يحامس الناس بواسطها ويحكمون إلى سلطانها كلما طعن أحد المبدأين على الآخر أو يطاول أحد الأشخاص على حرية الآخرين فانتهاك حرمتهم، وتطاول على القانون والمسطرة في مصلاته مهم.

ومن هذه المشكلة الأولى يبدأ النزاع بين الأفراد والجماعات، ونشب الحروب الطاحنة بين الدول والشعوب، وتحتد الأزمة بين الأجيال.

ولا أظنني في حاجة إلى سرد الوقائع الاربعة والأحداث الدولية التي نسب فيها، أولا وقبل كل شيء، حفيان مبدأ المتعة على مبدأ الواقع، وتسمى هذه المتحاربون حدود اللياقة والقانون، وأطلقوا أسماء العدا لانفعالاتهم المقيية، وأجهريهم النخبة دون أن يحكموا المبدأين فيما شجر بينهم، أو يعتبروا معايرهما ومقاييسهما قبل الدخول في ظلمات الطميين، ودجاجير ليهتان.

ولست في حاجة كندك إلى امتحان الحملات
 المعينة التي احتدت في هذا القطر أو ذاك بين القدماء
 والمحدثين سواء كانوا من رجال الدين أو العلم أو الأدب أو
 كسروا بتموز بدرس أدبيته دينة ومذاهب فلسفية
 مطبوعة فقد عني التريخ مش هذه المذاهب الإسلامية
 كما حفل بانحروب تاريخية. ولكن الذي يعينني في هذه
 الدراسة هو صريح لأجيال، وثورة الأبناء على الآباء
 وانقصاص التلاميذ والمصلحين والسامعين على المعلمين
 وانرواد والتبوعين هذه الصراع الذي صورته الشاعر العربي
 خير تصوير عندما قال :

أعصاه الرعية كل يوم

فما بعد ما عساه راعي

وكم علمت به نظم المصاوي

فما كان فديك محاسبي

إن الاستشهاد بهذين البيتين لا يدل على الاتجاه
 الذي أعطيته لهذه الدراسة. كما أنه لا يحدد الموقف الذي
 أقمه من الثورة التي يشهدها الشباب اليوم على المؤسسات
 السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي لولا وجودها لما
 كان لهم مقام معلوم في المجتمع، ولا كلام مسموع في
 البيئه البشرية التي تختصهم. وليس معنى هذا أنني أخمد
 من الآن جانب المجتمع البشري الحالي، صداً على الشباب
 والطلاب والمعلمين الصاعدين ولكنني فصلت التفرص لهددين
 البعيين من الشعر العربي القديم لأنهما يصوران جانباً
 حقيقياً من الأزمة القائمة اليوم في المجتمعات الإنسانية بين
 الشباب وبناتهم وروادهم

والفترة القائمة اليوم لم يذك جديونها إلا الآباء
 والمعلمين من يومئذ حريصين على سوا ذلك من
 فتدواهم بحدود الجلي التي أدوها لمالك الآباء، ومن
 السيطرة على عائلاتهم وممارسهم إما لمورس اقتصادية
 وثقافية تمنعهم عن لاهتمام المتواصل بمصداق أكاديمي وما
 لتشبيهم بهم ومن أخص عبيها السدهر ولم يكن في
 متباعدتهم التحلي عنها، أو كبت السويج التي محرك
 تدعيم منها كما لم تكن في متباعد أبنه الجيل الصاعد
 قلوبها، والتعامل مع وسطهم وبناتهم متضارب

وهذا ما يرجع بحدسنا من تصورنا الذي رسمناه في
 مطلع الدراسة والتي تمثل فيها البدايه لمنهضة نهضة
 المجتمع الإنساني بين يصرور نيات فيها الشباب انطموح
 المتطلع لأن المجتمع من جهة والشباب من جهة أخرى
 يكونان العنصرين الأساسيين في الأزمة المعقدة الحالية التي
 ظهرت أساليبها الأولى عندما انهار الدور الاجتماعي الذي
 كانت العائلة تصطلح به؛ فقد كانت العائلة هي الحية
 الأولى التي يتربى في أحضانها لشخص، وخلص فيها
 القيم الأخلاقية والمثل العليا ولكن هذا الدور الخطير أخذ
 يضمحل شيئاً فشيئاً لعوامل اقتصادية ومهنية واجتماعية
 يرجع أهمها بلحظة التنمية التي أصبح عليها الآباء بعد
 دخول الآلية التقنية إلى العوامل والمصانع والمتاجر
 ومؤسسات. وتطور العمل من ممارسة يدوية لمبة إلى
 مبشرة ميكانيكية لا تبيح الارتياح في نفوس العاطلين رغم ما
 قصده لهم من راحة فقد كان العامل حين ظهور العمل
 المصنعي، يقضي وقته في إقتان صحته، وانحصر عمل من
 الأعمال بينه من أوله إلى آخره، ولا يتركه إلا بعد الانتهاء
 منه، ولو نظفنا أياماً وأسابيع أو شهوراً وأعواماً؛ وكان
 هذا العامل عندما ينتهي من العمل الذي يقوم به، يجد
 نفسه قد أخرج إلى لوجود شيئاً جديداً لم يكن له أن يوجد
 لولا هذه الصناعات وأعماله الملهمة، ودوقه اللذي، وحداثته
 المعينة المصاحبة. وكانت نهاية العمل عنده، مقرونة
 بالفرج والسرور لأن نجاحه فيما صنع يفتح فيه الثقة
 بنفسه، والإيمان بشخصيته، والتقدير لمجهود الذي بذله؛
 بلذ، عاد هذا العامل إلى بيته عاد نشواناً مما أنجزه، غرضاً
 بما حققه من عمل، وأقبل على زوجته وأبنائه وأفراد عائلته
 مسخراً بأنفسه أحسن صنع نحفة من النحفة أو ببس من
 الأواني وأنه أسدى يديك الأخير بنفسه ولعائلته وللناس
 أجمعين ولا عربة في ذلك فقد وفر الربح، كمت وهو
 للمالك بوث يومها بما صحت يده وهذا ما كان يجعله
 مهيباً في بيته، موقراً بين أهله الشيء الذي يمكنه من إصدار
 الأمر واليه هي - إن شاء الله - بشارعه في بيت لأب
 قادر على الخلق، كليل بالإبداع. وكان سروره وافتخاره
 بمكان على أفراد العائلة الذين كانوا كهم - أبناء

وسان، ورجال ونساء، يصفون لثمنائته ويخضعون لأوامره، أما اليوم فإن الأب يدفع إلى العمل أو المصنع أو المؤسسة لقيام بعمل محدد؛ وشغل معين في إطار سلسلة متحركة لا يعرف أين ينتهي ولا أين تنتهي حتى إذا ما عاد إلى بيته، عاد حزينا كئيباً لأنه لم يشعر بشخصيته تتجلى في العمل لدى أداءه ولا بتكرره يبتكره، ولا يبدع تجارب عملاً يدل على روحه الإبداعية، وقابليته في الخلق والابتكار. ومن المؤسف أن هذه الحياة تعكس على البيت بأسره لأن أفراد البيت يلاحظون أن قوى عائلتهم المعنوية محطمة الشيء الذي يجعلهم يعرضون عنه، ويأبون بهجابه، فضعف بذلك مكانته في البيت رغم ما يحمله في يديه من ربح مادي، وكسب مالي يصل لهم العيش الرغيد

ويب الأمر وقف عند هذا الحد وهو اضحلال الدور الاجتماعي في العائلة، ولكن المصيبة عظم من ذلك وأنكى؛ فقد نتج عن ضعف الآباء، وإصرارهم عن تتبع مراحل تكوين أبنائهم، تمتع الآباء بحرية مطلقة داخل بيوتهم، وتصرف تام لا يحد ولا يستقي في شؤونهم وحاجياتهم لأمر الذي مكنتهم من الانغماس في الحياة الاجتماعية وهم يحملون انفعالات وإحساسات دائية وأفكاراً وراء شخصية، كونها لأنفسهم بأعسهم في غيبة عن الآباء وعقلية عن المرين حتى إن خرجوا إلى المجتمع، وجدوا أنفسهم عاجزين عن التكيف مع العادات والتقاليد التي يتسم بها هذا المجتمع، وغير مستعدين لمصروف لعماد موقع لدي تفرصه المعيشة مع الجماعات البشرية والمعاملة معها.

وبهذا خالف المجتمع البشري التبعيات الإلهية التي عهدت من الآباء حرية ذبا عن (أخلاق) في صوغها ولاحتياجها إلى ربحوا معتزلة الحياة صليحين بالمعروف والمعارف والتجارب، وقادريين على غوص عبارات عن طريق المنهج أو التعرف التي أتقنها خلال مراحل التكوين والتعميم. وكان من عواقب انصراف الآباء عن تربية الأبناء، انحرام في سلوك الشباب، وخروج عن الصلابة التي أقر الشرع صلاحيتها، وأوصحت سه الكون ههنايتها وأكد

السي (عليه السلام) جدوها ومسورها عند قاله: «كل مولود يولد على الفطرة فأبوه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه»

ومما زاد الطين بلة أن تكوين الشخص الثقيل، بطريقة مباشرة، تحت عبء لاحتكارات الاقتصادية والثقافية والسياسية، من المرحلة الفردية إلى المرحلة الاجتماعية، دون سابق إعداد ولا تحضير أوي؛ وهكذا أصبحت الوحدة الجنسية وحدة جماعية؛ من أهم الوسائل التي ساعدت على هذا الانتقال انصاف من ناحية الفردية بجماعة إلى الناحية الاجتماعية لتتحرك الشيطنة الحركة بربط بين تفرع في حوزة الأعلام داخل البيوت والتي تشاثر باعتماد الأطفال قبل التحاقهم بالمدرسة، فقد توت لإناعة والتلمذة والسبنا تحديد نموذج الامتثال والثورة، كما تكف خراء هذه الوسائل الإعلامية يتقل القيم التي يرض على الشباب التحلي بها وتربيتهم تربية أخلاقية تعمس فيهم حصال الفعالية والشدة والذبات، وتقوى فيهم لشعور بشخصيتهم وتسمي فيهم الماطعة المتدفقة والحيال بوسع؛ وبما لا إشكال فيه أن العائلة، مهما كان مستوى أفرادها الثقافي والعلمي والتربوي، عاجزة عن مقاومة هذه الترية خصوصاً وأن معلومات الآباء تفوق في العصر الحاضر معارف الآباء، وإن ذكاء الأولين ألق من ذكاء الآخرين بل إن الآباء أصبحوا يعيشون مبدأ الوقوع المعاصر الذي صممه بأحييتهم وبواقوا عليه فيما بينهم فيما صار لادع بشعور الأشخاص لأخلاقه المنقذ والقسم لاحتصاها سي عهده الدم، وقد نظم منته كثر قد حبه وخطورة مما تراه اليوم بعد تصائل سلطة الآباء، وتقليص نموذجهم عقب تحطيم عن وظيقتهم الأولى التي كانت يحض في هدر أفراد عائلتهم وحين عاهة ورو دنهم بالحرب مع سي ع شوق وحريته على سبوت مطب والمرونة والمطوعة والنبوة في لوقت المسامحة، واتباع طريق الشدة والمعاناة والمقاومة في الإيمان الموامو؛ وهل في وسع الأب أن يجمع أعضاء أسرته من ههنا شيء ما وهو العصر الذي لا يهدر على تقديم أي شيء مقابل مراهبه وتمسكاته؟ وكما يمس الآباء بأوامر وسواهي أبناء لا

بشاركون في رسم مستقبل مدينتهم لا من الوجهة الاقتصادية ولا من الوجهة العاطفية أو العقلية ؟

ومن المزمع لنا ملاحظ أن هذا الاضطلال يصيب المصممين والرؤساء والمسؤولين بنورهم إذا ما تحولت من العائلة إلى المجتمع. فقد كان هؤلاء الرجال يشعرون مبدأ الواقع خير تمثيل في المجتمعات السابقة كانوا أفراداً لشخصية، أشقاء حين كان الواجب يدهوهم لذلك كما كانوا رحماء كرماء سخيا كلفا تمييز عبيدهم تقديم المصح أو لهيات أو الهدايا الأمر الذي كان يمكنهم من فرض الاحترام والخدمة ولكن لمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية بحيث كس هذه المظاهر وقد عدا على تعظيم سلطة هؤلاء المصممين والموجهين شأيم أجهزة الإنتاج، وتعددت وظائف المهنة وتوزعت المهام لإدارة حتى لم يبق من السلطة الاقتصادية ثم بلا معنى ووعده بلا محتوى، وأصبح كل شخص، مهما عتد مرتبته في السلم الاجتماعي وذو رضى موحداً يدير لا حوله ولا قوة له من حركات بحره وقوانينه المحددة الحامية، وأصبحت مهنية هذا الجهاز إرثاً دائماً، يكتسبة إدارية، فاحس المكاتب والمجالس التي يخضع فيها «صحة» والمشتغلون في كل واحد لمرأية واحد دون أن يقوم فيها أي واحد من هؤلاء ولا هؤلاء بدور فريقي يعرب عن قوة عزيزة صاحبه، أو عمل شعبي يند على علو مكانته، مرجح الذي قام به. هذا مع أنه والمديرون هماء أسرة مشتركة، وما جوروا جهاز واحد يستعمل بعضهم في المعامل والمصانع ويشتمل اليانين في المكاتب والمجالس دون أن يحظى بالثبوت التام أو السيطرة المطلقة أي واحد منهم فكيف لا يتولد لآلم والنصر والصعب في نفس الشباب الذي يجده نفسه أمام هذا المجتمع المنقذ، فاحس هذا النظام المنطبق الذي لا يفهم إلا بدو إنتاج ولا يملك إلا أن يحكمه.

يحد مسؤولية تنظيم حياته ووجهته عبر حركته بملاداب إنسانية، ولا لاتصالات بشرية ولكنه يلاحظ أن هذه المسؤولية موزعة على كاهل الجميع : على النظام الذي

لا يوبئه أي اعتبار، وعلى مجموعة المؤسسات التي تحدد حاجيات الفرد وترصدها ومراقبتها، إن عجلة نظرة الهجوم تدور في فراع نام بل إن حصد الشباب لا يوحه إلا إلى زملاء يتسمون أو متنافسين يصحرون ويذوبون وموظفين يطبعون أو مساعدين يحطون لأنهم، في الحقيقة، صناديد أرباب، يعيشون في إطار نظام مفروض عليهم، ومباشرة هم مجبورون على قبولها. قلنا بعض جوانب اليأس لدى الشباب لا يأت من عوالم أظف هم، وبعد لأعجب في مصير النعم الذي يتأتون منه في المجتمع بعد الرجاء شاملاً، مجتمع يحكم فيه عصبية وتصرف فيه عدم «التفرد» و «التفرد» في، ويسمى به لأجهزة اقتصادية ولاحد ردة اقتصادية وساسة ويعد فيه الحوية رغم وقع طورت ديمرجية بها وتلك بعض النتائج الباهرة التي أدركتها الحضارة الصناعية «المتقدمة» والتي تحجب بفضل التطور التقني المتعش.

فهل هذا هو معنى الأفراد والجماعات ؟ وهل هذا هو مملع الحضارات والمدنيات ؟ إن الشباب الذي ما زال مبدأ المعنى يتعطل في أعماقه، والذي ما زال يمس إلى الفصائل بعطرية وساجحه، إن هذا الشباب لم يكن يقبل أوماعاً من هذا النوع لم يسبق له أن هجر لقبولها والربح بها فقد تحطمت الشخصية البشرية أمام الأجهزة الآلية التلقائية التي عهد إليها بالقيام بالأعمال الشاقة الضرورية، وتحطمت المعامل ومؤسسات في وحدات اقتصادية وصناعية كبرى تضم المعاملة والإنتاج أكثر مما كانت موجودة سابقاً، وأطبق الفاس لنباسين بين أفراد لا يتفهمون على مكانيات موزعة، وصيق نطاق المبادرات الشخصية بمقابل الحركات الجماعية، واعتصبت، تصور شىء، المسألة بدمية التي تكبح جماح تنظيم «ثورت القومية»، صرقة دمية وقد فرغت من محتوياتها التقليدية، المعقود والحريات التي كانت تشكل العناصر الأساسية في المرحل الأولى التي مر منها المجتمع الصناعي، وبستة ظهرياً حريات الصير والفكر والعبير التي كانت تعمي المبادرات الفردية المزة، وتمعها على الابتكار والتطور والسوء أو ست هذه الحريات، على الأثر، من نظمته

لعددية الأساسية في مجتمع يبدو أنه يهدف من حيث تنظيمه إلى إرضاء الحاجيات الفردية الشيء الذي جعله يمرض مبادئه ومؤسساته على جميع الدول والشعوب متقدمة والتنمية والمتخلله على حد سواء

ومن العجيب أن تعدد هذه الحاجيات لا يرجع إلى الأفراد بل يمرض عنهم فرضاً من طرف قوات خارجية ليس للأفراد من الدول والقوة ما يمكنهم من مراقبتها وتحويلها إنها حاجيات متجددة يمرض وجود الأفراد ولا يمرض فيها النقص يمرض ما يمرض فيها المجتمع الذي يمرضها، ويقدر ما تتجلى فيها الحضارة الصناعية المتقدمة التي تمرض المصالح المسيطرة يمرض مرض هذه الحاجيات وإكراه الناس على الرضا والتمتع بها

☆☆☆

ولهذا هذا ما يجد بعض الأدباء "مفكراً" من رفض هذه الحضارة واعتبارها مدينة مزيفة، ولا يبعد عن حاجياتها المعروضة ومن هذا ما دفع الشاعر العربي الشاكر بودلير إلى التصريح بآراء الحضارة الحق لا تتجلى في العز، ولا في البخر، ولا في الأطلاق الدائرة، ولكنها كبر في التحطيم من آثار الغضبية الأولى التي ارتكبتها الإنسان. فحمر الفيلسوف الألماني الشهير هيربرت ركنر بعد ذلك ما وجد في العوالم مصطنعات المبنية على الكيفية وحدها بدلاً عن ذلك الجديدة في فكره فكيف مقدمه لأفراد لأنها شكل رفضاً باتاً للأشكال المبسطة وهكذا فإن التمتع بالحرية الاقتصادية يجب أن يعنى التحرر من الاقتصاد، ومن الإكراه الذي تقوم به العلاقات الاقتصادية، كما يجب أن يعنى التحرر من الكنفاج اليومي في سبيل الحياة وعدم بقاء الإنسان مقهوراً على كسب قوته. أما حصول الأفراد على الحرية السياسية فيجب أن يكون معناه تحرر هؤلاء الأفراد من السياسة سي لم يبق لهم حق في مراقبتها عملية؛ أما الإحراز على الحرية الفكرية فيسمى أن يكون معناه إقرار التفكير الفردي الذي يوجد، اليوم خارقاً في حضم أجهزة إعلام الجماهير التي هي اليوم صالحة التوجيه كما يجب أن يكون معنى الحرية الفكرية

عدم وجود «صانع» الرأي العام وعدم وجود هذا الرأي العام نفسه

☆☆☆

فماذا سيكون موقف الشباب بعد هذا وهو شأن مستقبل الأمم وماط رجاء الشعوب ؟ وماذا حق الشباب يمرض في مجتمع ظاهره الرخاء، وهجيراه الاستهلاك، ويسننه التكالب على الحاجيات الصحيحة وبباطنة، وهذا الشباب يمرض أنه كان عماد قوة الدول، ورمز عزتها ومجدها ستر على أكتافه التبعات وهي حمته تلاقى المسؤوليات ؟ وهل يمكن لشباب أن يقبل على هذا المجتمع وهو يدرك أنه لا يصحح ليدسه عنه ولا حيو كسائه به ؟ أ. يمكن أن يمرض الشباب في حضم مجتمع بشري يمرض بالفرد عرضاً بحدوثه ومن يمرض في المجتمع يضعه المصحة وفطرتة نظيفة، وفطنته سعادة، ويرأيه الكريمه، داخل إطار لا يمرضه إلا استقلال لأفراد، وكبت مشاعرهم ومرض الحاجيات وانعبول عنهم ؟ وهل يتصور أن يتذكر لبناته في سبيل الصانع تمام وسط مجتمع لا يمرض عنه، ويبذل هذا الشاب جهده في الخدمة الاجتماعية داخل مجموعات بشرية يمرض الشباب سبباً أنه عاجز على تغيير دفعها، قاصر على رسم معالم تطورها وراقبها الإنساني ؟

☆☆☆

أمام مجتمع (رخاء والاستهلاك هذا) لم يجد الشباب سوى حل واحد هو رفض هذا المجتمع : أصوله وفصوله، دعائمه وهروجه، والقرار الكامل من أوضاعه لاجتماعية، والصور الشامل من مؤسساته الاقتصادية والسياسية. وليت الممكن انحصار في الرضا والقرار والتصور أو تمسكه إلى مواقف حبية نامة، وامتناع كني شامل أو انزواء وانطواء. إن هذا الرضا عند الطاقات العباسية، والقوات الحية معاه لانعزال، والهدم، والتعطيم، ومصالمة الشريرة وسبب والصبر، ومواقفه الويلان الاجتماعية «تي تش الشريرة كلها تحت وطأتها» إن الأمر لا يمرض فحسب قطع حبل الاتصال، ولكنه يعنى الثورة من أجل الاتصال. وهكذا فإن الرجوع إلى الطبيعة يصبح انجزالاً ذاتياً خطيراً يجب تصير نزعاً في التمتع وإرضاء الشهوة بمثابة التمكن من لجنة

التي وعد بها المتقون أما البحث عن السعادة فإنه يعدو تطلعا إلى حياة جديدة يسما تنقلب الحاجيات الفرعية إلى عامل من عوامل الفوضى كما تتطور الحاجة إلى الحببة الجماعية المعقوفة إلى دعوة لشيوعية المتطرفة، وقد أكد النعشم الاجتماعي الفرنسي الكبير ادغار موران في كتابه «مذكرات من كايغوربا»

إن هذه المطامع كلها تدخل، تسريعاً في حد
عسك ثوري مهول يتجاوز نطاق الأحرار ليمسسه،
والمؤسسات والهيئات المالية في التطرف ويمس في عب
وإصرار عن اللواعج التي تتأجج في حشره لسبب
والنوازع التي تتجدد بهم، والأهتمامات في سمر عن
أنكارهم وقنويهم، والمشغل نني يسحود على اليابهم.

☆☆☆

وإذا كانت عناية الشاب قد احتارت الثورة منهجا
بها للإطاحة بالمجتمع المتعصب، وهددت إلى إثارة العر
وبصرام يرون العلائق للإفصاح عن سطوته، فإن فئات
أخرى من الشباب قد فعل فيها اليأس فعل الرماد بالنار،
وملا شوقها السأم والقسوة والألم والصبر، فصكرت في
وسائل أشع من الطرق التي سلكتها الجماعة الأولى،
وحاصت غمار حرب عوان بلقاء على نفسها، فقد وجدت
هذه القلابة إلى الثورة على المجتمع لا تجدى قليلا، وإن
ادكاه الاضطرابات والقوضى لا يكفي للتعبير عن ذاتها،
فلجأت إلى جرائم أفظع مما لجأ إليه عاليه شباب برمت
بنها في حجاج منى بحرق لأحمر واليابس ويؤدي
حياة مرادها

نعم ! لقد عمدت هذه القناب المائسة إلى ارتكاب جرائم السلب والنهب، وفحص العبيات اللائي لا يسمعن، بل يعشن عن طواعية وحتيار، والمضطو على البوابات والمساجر والمقاهي والملاهي، كما عمدت إلى الجرح والإصابة والمجروح على الأشخاص وإلى القتل حتى إذا أمت هذه الوسائل أفرادها عروء، هي صحت وعناء الانتحار لأنهم وحدوا فيه وسيلة من وسائل التعبير المبالغة على حريمي الوجود والمصرف

وقد تبيّن إلى هذا مدّ أعوام الحيران العاليتين كما هي
وهي عشر عدداً أكثر إلى أن الشعب لندي لا سيّما على أمة
مسؤولية في النظام الاجتماعي سيّما من حقوقهم

هل لهذه الحالة المعرّية من علاج ؟ وما هي الأدوية
الاجمة لمكافحة هذا البلاء الذي يجرّج المجتمع
البشري ؟

اعتقد أن أول عمل يتحتم القيام به هو ارتداء
لباسية صفات الكمال والعدل والإحسان التي كانت
تتزين بها منذ أيثاق فجر الحضارة وروع عهد المدنية. إن
إلتان مدس بالطبع كما مرر ذلك عمه الاجتماع وفي
طليعتهم عبد الرحمن ابن خلدون ولا يمكنه أن يتحلى بزي
الحيوانية أو الآلية نظراً لميره الله به من إدراك وإحساس
ودكاء؛ والواقع أن هذه المهمة صعبة لأنها تتجاوز
إمكانيات والكفايات التي تتوفر عندها الشعوب الراقية
والدول المتقدمة؛ فكيف إذا كان الأمر يتعلق بالأمم
لتحتفلة والدوب الدمية ؟

ولكن بماء صفة الروح من جديد على الحضارة
لإسايه يتطلب استعداداً فكرياً وفكرياً قبل أن يستلزم
عمادات مادية وإمكانات بشرية. يتغير باديء ذي بدء
أن فهي عمق الهوية الحقيقية والهوية المسحطة التي سرسرى
فيها الشرية لا قدر الله إذا لم بأحد العدة من الآس
وسدول اسرجاع ما هات وإسدراك ما صاع . من أس
بحاجه إلى تعبير في الاحتمارات الاقتصادية والسياسية
والاجتماعية، وتحويل في طرق التقدم العلمي والتقني التي
سرت فيها حتى الآن؛ ولكن في حاجة أكثر إلى جهاد
نفس حتى يعبر ما بأنفس قبل أن ينجح في تعبير ما
بحرة داخل يسور ، رماء رسة وكه د ومصر د.

ومما لنا، ومظمات السياسة والنقابة، وهيئات خدمية
والاجتماعية، وفي أحسن مجتمع الذي يمج مغريات
بعيدة عما وتشور حصارا غريبة عما

هذا يدرك المعنى العميق الذي يشير إليه قول الله
تعالى : **فَإِنْ أَنْتَ لَا تَعْبُدُهُمْ فَلْيَقُومُوا بِغَيْرِهِمْ** فما
بأنفسهم ؟

وعدا ما يحتم على مجتمعت ضرورة الاستعداد لتغيير
نفسه بنفسه
لما هي الطرق الكفيلة بصلان هذا التغيير ؟ وعلى أي
شيء يمكن الاعتماد لاختيار هذه الطرق، واصطفاة هذه
الوسائل ؟

إنني من المؤمنين بدور العمال الذي يمكن أن
تصلح به الثقافة لأحداث التغيير المنشود بقية إقرار
الذكاء الفكري والاجتماعي المأمون، وتوعية سائر الطيف
الاجتماعي بالواجبات التي يسير عليها القيام به، والحقوق
التي يمكن لها أن تطالب بها إن الثقافة وسيلة مجدية
لتحقيق السعادة الفردية والصناعية، ونشر ألوية التفاهم
والتفهم داخل المجتمع بشري؛ وهي طريقة منصومة
لإحلال السلام والوثام محل الصراع والخصام لأنها تهدب
العقل أولاً، وتربي الفكر ثانياً، وتصور المجتمع ثالثاً
وساعد على التكيف والتمازج والمطابقة بين سائر
العالمين في النهاية

ومن الجدير بالذكر أن الثقافة ألون وأشكال وأنواع
ومروج؛ وهنا ما يستوجب، باديه دي بدء، اختيار اللون
الثقافي المنعوم مع روح العصر، اللائق بمبادرة النهضة
العمية الحديثة، الكفيل بصر استمرار الحضارة الصناعية
المتقلعة دور تصدع اجتماعي يحرق الأخضر واليابس،
ويقع على السكتيات التي حتمه دس د رجه
في إسعاد البشرية، ونحتق رقابيتها وأرددها، في توافق
تام مع ميور هذا الإنسان واستخدام شامل مع رغباته
الفطرية، وتكامل كني مع حاجياته ومطالبه

فمن الثقافة بمطوبه هي لقائمة الموسومة
لأكاديمية التي تمش في حشو الدفن بالمعوم والمبار ؟
أم هي الثقافة الدنية التي تجعل أفاق الفكر الإنساني
تصول في أبعاد مسافيريقية معدومة ومفاصد ثعبدية
مرسومة ؟ أم هي ثقافة تقبلة مخصصة تجعل الكائن
البشري يفكر بذكراً ميكانيكياً دهاميكي كما تفكر آلة أو
كما يعبر الفكر الإلكتروني ؟ أم هي ثقافة تريد هذه

الألوان كلها، وتتمسك بمذاهب وإيديولوجيات يتحتم النقاء في إطارها، ويتعين عدم تخطي أهدافها السياسية وبراميسها الاقتصادية التي تفرض على الفرد السرايم في الحياة يؤدي به في كثير من الأحيان إلى محاربة كل ما خالفه في الرأي والعميدة والمذهب ؟

☆ ☆ ☆

عند أن الثقافة التي سيعهد إليها بتحقيق التوازن المادي والاجتماعي، واستمرار التكامل والتواصل الترابط بين الإنسان والمجتمع هي الثقافة الحية التي تجمع خلاصة التجارب التي عرفها الإنسان في حياته العائلية والمدرسية والجامعية والمهنية والاجتماعية والتي تمكن الكائن من طريقها من أن يصبح إنساناً بشراً بخواص إنسانية، ويحس بالمتطلبات البشرية به ثقافة التي قادت الإنسان إلى طور نمو والتميز فهي وسمة من وسائل الصور وهذا هو حتم عن هذه ثقافة أن تكون بمثابة أداة مساعدة للفرد بحيث عن وعي، عقيدة اللائق به هي الإطار الاجتماعي والتاريخي الذي وصل إليه العصر ويرجع إليها كلما اضطر إلى تغيير هذا المعتقد عند احتمال وفوق هذا التعبير.

إن الثقافة التي نريد منها لتقيم بهذا الدور الجليل ليست هي التكوين ولا هي بالتعليم المدرسي ولا بالمعارف المتدفقة والنوم الفاحشة بعينه

يقول إيريك جيل «سعد به صورياً ثقافة هي لا ترمد من كونها مرقاً يضاف إلى أكل لا يملح» حتى يصير هذا الطعام شهاً تنمط له الشهوة وتغلب له الأفواه كما يقول الحريري في مقاضته البصيرية الشهيرة «إن الثقافة الحق ليست مائة خارجية عن الإنسان، وليست عبارة عن باب مقفل يطرق بسند من الشخص بعد أن يؤذن له بذلك، ولا بالطلاء الرهي الذي تزين به المداخل والشوارع والمكاتب حتى تكسب رونقاً زاهراً بهيجاً ومظراً جميلاً برفاق يحلب الأبصار وتهواه الأفتدة والقلوب

إن الثقافة الحق المطلوبة تنبجس من أصدق الإنسان، وتنبثق من أشده الأفراد؛ ولهذا فإن الأستاذ الذي يكتفي بشحن ذهن تلاميذه وطبئته بالمعارف التي يرخر بها فكره

يتمتع بطلب خطيراً على الفرد والمجتمع بينما يعد المرشد حصراً ضرورياً لأنه يحل محل الأنف، واستخراج المعلومات من الآخرين الذين يحرمهم على التعبير مما يجيش في نفوسهم، وما يندج في خواطرهم، وما يريد في بطونهم إن الثقافة المنشودة هي الشمور بالحاجة إلى التعبير، وتحديد الوسائل الكفيلة بمروج هذا التعبير

إن هذه ثقافة تمدنا بمصادر مثمرة وعية وبرهال استخلصوا المعارف من تجاربهم واستخرجوها من ذاتيتهم، وهذه المصادر تقرب من الفساج التي أمد بها الحضارة الإنسانية الفيلسوف العربي الفارابي في قصة «حي بن يقظان» والكتيب الفرنسي مونتسي في «معدولاته الأدبية» ونبعده جداً من العقول الملية المحتلطة، والأدهان المشوبة بالسوم، لمجازة عن التمكير والتدبير كبعض الفقهاء الذين رخت بهم الثقافة الإسلامية أو كركانتياو الذي اقترحه الأديب الفرنسي رابلي.

مبوص المجمع البشري بهذه الثقافة الحية الوعية استجدة إلى تنظيم التربية بطريقة تمكن الفرد من لمشاركه في القلبد والتجارب والتطورات التي تطلأ في كل وقت وحين، والتكيف معها، ومدايرة التيارات الجارمة العارمة؛ وبهذه الثقافة، يوصل الكائن البشري طوال حياته، استكمال المصنوعات الضرورية، وبسبب جميع العوامل التي تندرج في إطار التكوين والتربية، ومن الواضح أن هذه الثقافة من تمكن في الأرض وحتى في السماء - نظراً للتجارب المستمرة في الأجواء - إلا بإقرار نظم التربية الملائمة التي طالعها طالب به المربون وعلماء الاحتصاع والتي لا يحصر عملها في البيت أو المدرسة أو المعمل أو الحق بل يمتد في كل مكان

☆ ☆ ☆

إن التربية الدائمة، وتسمى التكوين سيعدان الآباء والأمساء على تحطلي لتعصب التي تعترضهم في حياتهم الدنية والمهنية، والمديرين والمستخدمين على تدارك الهفوات التي تصدر منهم خلال القيام بمهتهم، كما سيأهمن في تحييف حدة سوء التفاهم الذي يحدث بين التلاميذ والطلبة من جهة وبين المعلمين والمربين من جهة

أخرى داخل جدران المدارس والمختبرات ومداخل الكليات والجامعات، وبعد أداء الامتحانات وتقييم الشهادات يستدفع هذه التربة الدائمة، معرفة بطرق تحسين التكوين المسؤولين السياسيين، والإداريين، والتقنيين على مر، الثغرات، وتدارك النقص، والاتحاد بالركب السائر إلى الأمام كلما صعب أمر واحد، ورحل البحر ورتطبه ورحمت انرياح لواقع والقدم سوانح، واحتر المجتمع، وتداخل بين الهيكل الاجتماعي، وتزام أزمات الاضطراب وأعمال الشعب لأن التربية الدائمة وتحسين التكوين سيكونان بالمرصاد للثائرين الذين سيتحكمون ليعرف قبل أن يحكموا لأهواء، والمسؤولين ورجال الأمن والشرطة السدين سيدركون أن المجادلة والثورة وأعمال العنف لا تهر بالسف والعص وأعتاب المندق والغازات المميلة للندوح، وإنما يقضي عليها بالتعمق في الأسباب، والبحث عن الحلول نهائية للمشاكل المعوية التي تسبب الثوار في جمع أو غي عنهم إلا رد أعداء الشعب

☆☆☆

ومما لا شك فيه أن هذه الحقبة المتجددة تفسر على نحو توري عملي بين مبدأ السمة نهائيج ومبدأ التمسك، لأن هذه الثقافة ستبحث في العناصر شعوراً بالحاجيات التي يمكن إرضاؤها، ولأهواء والرقبات التي يستعصي اعتبارها وتفاء غلب أصحابها، وتتؤدي إلى اتخاذ موقف حارم والمنهج يعريضة صرامة بجوار هذا المحص حدود جسده وعبه وتكره بهمة إدراك وضعيته الحقيقية في المجتمع البشري، إن هذه الثقافة عاره عن الأبجية التي يعطيها الشخص لمعية العامة قبل انحاء الحسة وتدرب الذي يؤدي بالمرء إلى تقدير مسؤولياته داخل المؤسسات الاجتماعية الموجودة سواء كانت عائلة أو مدرسة أو معمل أو قرية أو بلداً أو قطراً أو النوع البشري بأكمله، إن هذه الحفدة ترفض الأبراج العذبية، وتلزم الفرد بتحرير أواخر عنهم مع حبه ونوره أسباب الحوار معهم

☆☆☆

إن «الاصية» الجديدة هي امية الساق بالساق، وسرمز السرمز رسمه نمرود الذي شق من السدة والورد الذي تنتهي إليه السلطة. إن نسبة المشاركة والعمل والشاط، وتوعية الجميع بالحقائق والواجبات والمصالحات والحاجيات، ومن الطبيعي أن هذه الثقافة لا تتطلب جهود الفرد وحده، ولكنها تحتتم جهود الدولة التي يتعين عليها مراعاة هذه الحقوق والواجبات، وأخذ الاحتياطات اللازمة لتوقع الأحداث، وحجم أسباب الخلافات، وتوفير الشروط المادية والمعنوية حتى لا يظل مبدأ المتعة ضيق النطاق، قرياً من التكدس والانشقاق، وحتى لا يظل مبدأ الواقع قذيف يصد جديد، على رمام الأمور رغم ما يتتبع به من حرمة ومهابة، وما يحاط به من إجلال وتقدير تقرأ لما يحفظه من خطر الأضرار، وما يسجله من جليل الأطوار في سبيل الحفاظ على سلامة الفرد والمجتمع.

☆☆☆

وفي إطار هذه الجهود يعمين على المسؤولين الذين يتخذون القرارات السياسية والإدارية أن لا يتوقف توقع الأحداث، عندهم على إعداد التجهيزات الأساسية الاقتصادية والصناعية والتجارية والعلاجية بل يتعين عليهم كما ذكرنا في مطلع هذا العرض، وضع التجهيزات الأساسية الاجتماعية والثقافية في مقدمة اهتماماتهم وطليعة مشاغلهم كإعداد المرافق لجمعية لأطلاق الشباب، وإحداث مناطق شاسعة لراحة من عناء العمل، والإكثار من الحدائق والملاعب والسواقي حتى يحظى أكبر عدد ممكن من الشباب والأفراد، على العموم، بالوسائل العملية لممارسة التربية الدائمة والإقبال على تحسين تكوينهم في المناسبات، والدور الثقافية والجماعية والمراكز العلمية والجامعات للثقافة الشعبية التي من الواجب أن لا يتعذب لاحتراط في سلك طبيته شهاداب عينا وموذهب عظمى ذلك أن فتح هذه الجامعات يسهل على الأفراد متابعة طرق التقييم والتكوين والترتيب والتسبي ليمتكنوا حسب ميولهم ومؤهلاتهم من الترفي في حياتهم المهيبة

والعائلية، ومن تحصل مسؤولياتهم الكاملة في العمل الوطني والدولي حتى يتحقق تعشق شخصيتهم، وتفتح ذاتيتهم وإبراز مآلهم وجودهم.

ومما لا مرء فيه أن واحب الأدباء والمفكرين والعلماء والمخرجين السياسيين والإداعيين وأرباب دور النشر ورجال الصحافة لا يقل عن واجب أصحاب السلطات وامتكمين والمسؤولين ورجال الأمن في صيانة المجتمع من التصدع والتمكك، ووقايتهم من الانحلال الملقى، وهذا ما يرم رجال الفكر والفلم من فلاسفة وعلماء الاجتماع ومربين وموجهي أجهزة الإعلام، وتقسي الإخراج التلفزيوني والمبرحي بعرض مبادئ إنسانية حسن في مؤلفاتهم وأحداثهم ورواياتهم ومصصهم وأشرطتهم، والإعراس عن تقديم أنطد وعتس وحتك باب دينه المدرسه، بتلهم الطيب بهم وشرة، ويجعلهم مدرج مثاليه بشي أنرح وحتدو حدرها

ولا يعرب عن أنيال ما تدره روايات الخلاعة والعجوى، ومجلات الجنس والصبا والميع من أرباح طائلة على أصحابها الذين صاروا يتعبون مواهبهم في إصدار هذا اللون الرخيص من الثقافة رغم ما يحمله هؤلاء الكتاب والأدباء وسينمائيون من فكر يسارية وآراء صلاحية ورغم ما يتمتعون به في وسط الشباب من تقدير وعبية وحرمة. وإن دل هذا على شيء فإن يدل على أن الثقافة نفسها قد تصبح وبالا على المجتمع إذ لم توجه التوجيه السليم، وإن المثقفين يفسدون وهم يظنون أنهم يحسنون صنعا، ويندرجون، من حيث لا يشعرون، في سلك مجتمعات الرخاء والاستهلال الذي ينزعصون، واعمين، أنهم وقفوا أقدامهم ومواهبهم على الإطاحة به، والقضاء عليه

إن البشرية ممرضة لحطرم مدلهم لا يهدد زدهارها الشامي ولحصاري محسب ولكنه سخر عظامها ووجودها السادي والمعسوي. وإذا كان الرجوع إلى السوراء أمراً مستحيلاً، كما لا يخفى على أحد، فإن السبل الذي اختارته

الإنسانية لعبها حتى الآن ليس بالسبيل السوي المستقيم الذي أمرها الخالق باتباعه حتى لا تفرق بين السبل عن صراطه رغم ما حققته من خطوات في مصدر الرقي العلمي، والتقدم لتقني، لأن الطريق الذي تسير فيه الآن طريق ليس تظلم فيه المعوس والمواطف ونحف فيه العمليات والمشاعر وتخطلم فيه الحقائق العلامة والفوت المبدعة، فهو يثير الأعصاب، ويحدث ضعباً دنيوا مهولا يثير قلق الشباب أحد عوارض الساررة، وملامحه الظاهرة وسباً في لنصه عم هذه لأحضر - الحديه منها والمقبلة التي ستكون أشد هؤلاء من المصائب الواقعة اليوم - يجب أن نقسح بأن أسباب هذه الاضطرابات تكمن في أعصافنا؛ ومن تتعكن من حصر هذا الداء إلا بتحويل مجرى التدريج العصري الذي تسير فيه وهو أصعب مثلاً من تغيير الأفكار وأشدّ مرأساً من تحويل الشاعر، وأمر حصولاً من تطوير النفوس، إنها مهمة ثقيلة العسه لا يجرؤ عليها إلا فكر جصور ولا يقدر على تحمل تبعات إلا أولوا العزم والجرم لأنها ديندى - كما يقول هيررت ماركوز في كتابه الرجل الموحج - (نجم ص 14) - بتريفة العير والشمور والمعركة والظر والبصيرة لتدرك حطيا ما أصبح اليوم جريمة ضد الإنسانية. إن تغيير العمل الفكري يحضر في هذه المهمة، وإن العمل الفكري اليوم في حاجة إلى أن يبرر،

واعتقد أن تكريم الإنسان، وإعادة حرمة الإنسانية إليه، وتركبة شعوره وإحساناته البشرية ورحابة ثقافته بانكرامة والمعاية حتى يسعيد شعوره بوجوده وذاتيته التي كادت الحصار الصناعية المتقدمة أن تفوسها وتدميها كل ذلك يعد من الوسائل المقننة التي تبرر هذا العمل الفكري الذي يتعين على الجنس البشري لقيام به

وصدق الله العظيم . فويعني وما سواها..

لأنهمها فجورها وتقواها..

قد ألتج من ركها..

وقد حذب من دساها .

ابرباط : عبد الصليف أحمد خالص

عبد حميد بن عبد الله

من بعد قاعدته هذه خمسة عشر حرفا في
 حرفه ويحتمل في - ا - ك - ع - و - ي
 أربعة الأجيال، ج - و - ه - ز - ي - ن
 بعدد في - ا - ك - ع - و - ي - ن
 هذا هو هذا المخطط في

مستعمل لقرن العشرون، ألفريد سوفي
مستعمل الشباب العربي، محمد علي حافظ، دار الطلوع 1963
محمود شيبان، ألفريد سوفي - كائنات يمين 1959
مذكرات من يمين دار الطلوع 1966
لإله الحب والصداقة، هيرش هانز كور - هيدية 1963
رجل يوحنا حجة خير من - كور 1964



صاحب المائدة: أخص الشافي يولي اهتمامه بديالغ شؤون التعليم والثقافة منحه حفظه الله

الشباب..

حديث إلى

للمرحوم الدكتور أحمد أمين

شبابي بعدد عامي ١٩٦٠م وصديقنا العزيز فؤاد بن البدره من القاهرة، طبع
في رسالته بعض ما كتبت في هذه المسألة، فإني أرى فيه حكمة لا بأس بها،
و قد أريد أن أضيف ما وجدته من مادة جيدة من شبابي في بلادهم، فإني أرى
نظرة في تجربة الشباب في الحياة المصرية، ومن الذين عرفوا كيف يستعملون في
وصفهم في مكانة محترمة في العلم والادب، وهو بعد أساتذة كثيرين من الشباب الذين هموا بغيرهم في
الحياة، ووصلوا فيها إلى النجاح سافراً، وقبيلوا الزاهر
ونظراً لمكانة الكاتب الكبير المرحوم الدكتور أحمد أمين في الحقل الفكري والساحة الأدبية
والعلمية، ولاهية النور التي ساطعت في الأوساط، في المستوى المطلوب، فإني أودعها هذا المجلد
مرة أخرى بمناسبة أعياد الشباب، حتى يتم به القالة، ويستعيد منه شبابك اسم المرحوم

سأعده عن حق، وأرى ما ذكره في هذه
ولا أريد أن أعني ما سمعته من شبابي، حتى لا أكون
في الشيوخ بعوضاً عن شبابي من بعض في عيونهم، وقوة
في عضهم ونفط في عقولهم، ويقيم في قلوبهم، ليسوا
بالأطفال يصعدون ولا بالشيوخ ينحدرون، وإنما هم في
لدرة التي ليس بعدها عاية، هم حجر الزاوية ووحدة
العقد في الأمة

طريق المستقبل

في من شبابي (يعقده) الإنسان ويحدد حاله،
ونكبه نفسه قصده وفكره، ويرسم خطه مجاهده وقصده،
وليس له بعد الشباب لا تعيد في رسم، وإستقبال ما هي

في حديث مع الشباب وعن الشباب وإلى الشباب
حبيب إلى نفسي قريب إلى القلب، وكلمة لا تكون
كذلك وهم - كما قال أبو العزمية - رائحة الجثة، وأيدهم
- اسم الحياة، وهي أكبر مظهر الموهبة، وأكبر مظاهر
إبداعية، وهي في لآلئ كاترين في الرمان، وفيها
الشعر، يوم كانوا يمشون بها، ويكو عبيد يوم حرموا منها،
فالشباب كان شعرهم الشاعري إذا وجدوا في وقتهم، وما كثروا
من يقول في العزلة على الشباب إلا لاهم أعظم لشبابي،
منه السيوخ من قوة الشباب، فلفظ الم كسب
لحكمه مموعة عن العمل بما منك من حشر، ومن حشر
بعد البخور بين وما الحكمه التي رعموه، إلا وسادة الشباب
وتعقل لشبابي، فبولا حركة الشباب الدائمة وإيمانهم في

وغيره، فإن حدث شيء غير عادي فبعد الظروف لا عدده، وعلى الجصة حياته بعد شبيه هي حركة «القصود الذاتي» واستمرار في دفعة الشباب، وإن كتب لكل إنسان سريخ مكتف للنس تشابهة في أن أهم فصولها فصول شبابه وليس بعد «فصل» إلا «فصل» «سبحه» وهو بعد صب العجين في القالب لا التصلب، أو هل بعد استكمال مقدمات، لا النتائج، أو بعد انتهاء الفصول إلا الخاتمة أو بعد انتهاء المهندس من رسم البناء والموافقة عليه إلا التسليم ولكن - وأنشاء - بخطيء كثير من الشباب يجب تصد في قالب غير القالب الذي يناسبه أو يؤيد كتاب تاريخه على غير ما حقق له، أو يرسم هندسة بانه ومباحة معه التي يقيم عليها البناء لا تؤلم شكل البناء فيخرج بعيدا مشوها، فكثير من رجال الأعمال أصغر شيوخهم في دراسة نظرية جنة، وكثير ممن حسي استعدادهم لفلسفة والنظريات البحتة أصغروا شبابهم في عمل يدوي، فعددت الأب بيوع هؤلاء هؤلاء جميعه، وكتب كأسا في مصنع يكس أرضه المهسى ويهندس ألانه الكناس، ويقوم بكل عمل فيه من لا يحسنه وهذا أكبر سبب في صياح «شمال وصاد الأعمال»

فقطبة البدء في حياة الشاب يجب أن تكون هي دراسة نفسه، وتعرفه فواضع بيوعه، ومواضع ضعفه، وحدوده العمل (الذي يعمل) ويوع الدراسة التي تناسبه وتحديد مدى التي يشتغلها ولعل الطبيعة لم تحل أحدا من بيوع في ساحبه من نواحي الحياة، وإن لم يمتد هذا التبع أو يضعه أن الشاب لا يستكشف فيخار ما يسر له بأهل فنكون النتيجة السخومة الفشل نلو الفشل، وينصق ذبذ بالقضه والتدبر، وما لقضاء والتدبر في هذا، إلا أن بين جبه كمرأ لم يعرف مفتحه وكم بين العاطلين والبانسين ومن لم يجدوا فوت يومهم من لوا اتجه وجهة صالحة لأصبح نابعه فيه أو علمه، ولأنه نرزق من كن مكس- ولكن كم من الناس يموتون عطشا في الصحراء والماء على مقربة منهم لم يهتموا إليه ولم يوفقوا إلى مكانه ! وليس يتطمع أي عالم أو مرشد أو ولي أمر أن يستكشف موضع التبع في الشاب كب يستطيع الشاب

نفسه، ففعله بين جيبه هو أقدر على أن يقيها ويقبس اتجاهاتها، وهو لو تحقق النظر وأحلم في الحياة في معرف حواشيها ولم يره المطامع القذرة والمظاهر الكاذبة سرب سرقته وموضع عظمته.

صعوبات شاب

وليست هذه هي الصعوبة الوحيدة للشباب، فهناك صعوبات عدة تعترضهم وتحاربهم وتدفعهم إلى الشر ويصدفهم عن الخير

من أهم هذه الصعوبات «الوراثة والبيئة» فهناك كثير من الشباب ورثوا الفس إلى الإجرام والميل إلى الخمر، والميل إلى السوء ونحو ذلك من آفاتهم، وظلت هذه الحدود الموروثة كامنة فيهم مدة صباهم حتى إذا دخلوا في دور الشباب تحدب هذه ميول قويه وشاء فظهرت فيهم مرة مريحة

كثير من ينظر في نفسه بجملة بشاب الطيب فتدفع ميوله الطيبة وتهدم آماله وطموحه، وتستأنس شعوره بالشرف والسب، وتجعل على عقله غشاوة فلا يستطيع التفكير، وتجعل كل طموحه وكل أمله وكل تفكيره في شهوات وصيعة، وكل يوم تقوم له براهين لعدة على هذا.

فمن هذه الظروف «الصدقة السيئة» فقد يكون الشاب مدبرا نقياء، فلو لا أن يصاب بصدق يفتح به حديث الشر، ويحبى فيه كومن شهوة، ويقص عليه مقدماته ومعارف أمثاله في النساء وفي الشراب، ويصدفه من سخارة بسخنها، إلى كأس يشربه، إلى ما هو أسوأ من ذلك، فإذا رأسه مشتم بالشر وإذا هو يهلق كل ما اعتد من مبادئ الخير، وإذا هو لا يصح لحد ولا لدراسة وإذا هو لا يصلح إلا لصروب الشر

ومثل هذه الصداقه صده الكتب والمجلات والجرائد التي من هذا النوع، فهناك أنواع من الأدب مفسدة معوية، وكم من الشباب اتخذوا مثلهم العتيا من روايات السينما الداعرة الفاتكة بالعقول الممثلة لندرج لم واللصوصية، المحركة

لأشمل أنواع الشهوة، وكذلك الكتب والمجلات والمصحف
والتصور التي من هذا تمثيل.

ومما تأسف به أن هذا النظر وهذا القوم يعد عند
بعض الشباب من أخلاقية القرون الوسطى لا يصح أن
يطبق على عصرهم وزمنهم، والواقع أن التجارب التي
أجريت والحريصات التي منعت في هذا الباب دلت على
صحة أخلاقية القرون الوسطى وأصبح الصامرون من كبار
أرقى الأمم المتمدنة يخشون من تهور الشباب في هذا
الباب، وأصبحوا في صرع مما يرويه من الماضي التي
يرتكبها الشباب باسم الحرية.

كيف ينبغي الشاب نفسه

والآن تسأل : ماذا يجب أن يكون الشاب وكيف
الوصول إلى ما يجب ؟

أول واجب على الشاب أن يسي نفسه فيظفر في
ملكاته واستعداداته ويكون منها ثمة على أحسن وصف
يمكن أن تكون عليه المواد الأولية، والمهم أنهم مختلفون
في كمية السمكات والاستعدادات وكيفيةها، ولكن كل
كمية وكيفية يمكن أن يصاغ منها إنسان جيد في ناحية
من النواحي، له شخصية متباينة نوع امتياز، وليس بمسء
هذا العمل إلا عدم القدرة على البناء أو عدم الاهتمام لغير
الاشكال - يجب أن يبنى نفسه جميعاً وعقلياً وخلقياً،
فيروم له مثلاً أعلى محدوداً في كل ناحية من هذه
النواحي، ويرسم خطة السير للوصول إلى هذه النهاية ولا
يمرك نفسه سهلاً كالسيرة بلا قائد تتفادها الأمواج،
وتدفعه الرياح كد تهوى - ولا يثنى له ذلك إلا إذا امتلأ
عقيدة بحير هذا المثل ومتناسية به. وقد دلت التجارب
على أن الشباب لا تعمل هو الذي يسي الإنسان ويكتب
تاريخه، ويحدد مقدار نجاحه، فلا حير في عقل كبير لا
قلب معه. ودارمخ لإسائة يشهد أن خدمة القلوب الكبيرة
له أقوى من خدمة العقول الكبيرة.

وأهم ما يدعو إليه القلب ويتطلبه من الشاب أن
يكون درجلاً والرجولة وصف جامع لكثير من الصفات

المحمودة : أهمها الجهد في العمل، والشجاعة في مواجهه
الصعاب، والحرص على المبادئ. وهذه الصفات من
الشرقيين أحوج ما تكون إليهم الآن، وأحق صفة لكثرة
الكلام فيها، لأنني أرى في الشباب ميلاً إلى الانحلال
واسهل من الواجبات، وعدم الاكتراث بالمبادئ، والجميع في
المدوك، وهي كلها مظاهر لقلة الرجولة أو عدمها، وهي
أكبر سبب فيما يرى من عدم نجاح الشباب في الأعمال
الحرية وتباعدتهم على وظائف الحكومة، لأن طلب العيش في
الحكومة سهل يسير أما العمل الحر فيتطلب جداً مائتاً
وتشاكب كبيراً وعملاً شاقاً في زمن طويل، وأعمال العقل
في الابتكار والتفكير في وسائل النجاح، فإذا لم يكن
الشباب ملهماً بكل هذه الخصال فشل فشلاً تاماً

ماذا يفعل الشاب

ونرى من كثر أسباب هذا الفشل وعدم هذا العلق
خلق الرجولة - أن الأياد لم تعودوا عندنا أن يرحوا بأيديهم
الشباب في مترك الحياة ويحملوهم عيه أنفسهم، بل
يفتحون لهم صناديقهم ويصرونهم حتى بعد أن
يخرجوا من المدارس العالية، ويتركبوهم في البيت يأكلون
ويشربون ويساسون وينمسون، وكل علمهم الذي في
دواوين الحكومة لديهم يجدون لهم وظيفة. ولم يمتد الأبد
في هذه العادة الجيدة التي اعتادها القريون، وهي أنهم
عند تعيينهم يطيبون منهم أن يصطبوا بالحياة. ويحثوهم
أن يجدوا لهم عملاً وأن يبحثوا لهم عن قوت، وأنهم وقد
أعانوهم على اتمام دروسهم قد أهدوا الواجب عليهم، فوجب
على الشاب أن يحسن عيه نفسه ويتعلم أن يعوم في
الحياة كد يعوم في البحر، وأن يكافح الأمواج ويحارب
الصعاب، ويبذل جهده حتى يجد قوته فيها هو ما ينبغي
الشباب حقاً ويسخرج منه الرجولة. أما طريقنا الذي سیر
عيناها فلا شجعة لها إلا ما شاهد من ميع وسكع على
أبواب المصالح الحكومية. ومبلغ دليل يكتبه الشاب من
عرق جبينه ويجده وباعتماده على نفسه حير في تكوين
خلقه من هشرة أمثاله يحضنها من وظيفة حكومية أو من
عانة من والديه.

إن الشاب يحب الوظيفة لأنه عمل فيكاريكي
محض، عمل راتب كعمل الآلهة يعقبه رزق محدوداً يقتصر
آخر الشهر، وأشجع منه وكبير رجولة من يهمل ويتعرج
ورقه من فم الأسد، فالأول تسلمه الوظيفة إلى العنوع
والاستلام والتوكل وعدم شقة بسعس على خير أو حد
لاخر ومشغله هي تحصيل العيش مكتسبه مجاعة وجرأ
ومطوح واحتفال بصعب ولبرصول إلى حد يجب أن
يكون الشاب - دائماً - يسأله للحياة متفانلاً لا متشائم -
في المجاح فالأساس يستلزم المثلى والحيية، ويمم الحياة
كما يمم "مكروبيك" سماء

وحير على الشاب أن يملأ شعوراً بأنه مكلف أو
يتم ما يستلزم تصحيح الخط الذي يقع فيه السائر من
يرثم فلا يكون في حياته "تانيا" بعد لا ينظر إلا

في منه بن هو مطالب بعد أن مضي نفسه أن يشرك في
... أمة وهي ماء لإناسة عامة على قدر جهته وكدراته
محنته وعمله وبماله وجهه - على الشاب أن يكونوا قوة
دعته دئمة في حياة أمتهم، ويجب أن يحملوا في الحصة
كثير عبء لأن حيوتهم في الأمة أموى حيوية. وهم
المعيار الصحيح رقي الأمة أو انحطاطها، فإذا أردت أن
تدري هل رتقت أمة أو انحطت وما مقدار هذا الرقي
أو الانحطاط فأعرف الفرق بين شباب الأمة وشيوخها
فمقدار شوقه لشئون على الشيوخ في العلم والسطق والصحة
يكون الرقي وبمقدار صغهم عن الشيوخ م
الانحطاط أن كل طعة من طبعات ل
أن تؤذيها وليس في م
الشباب وسادهم

محمد حسن



مما سببه فتاح استعال المجلس الأعلى للماء تحت الرئاسة الفعلية لحلاوة الملك الحسن الثاني:

الاهتمام بالماء في التشريع المغربي

للدكتور
عبد الهادي
التازي

وكما قلت فإن المغرب ولولايات المتحدة هما لبلدان الوحيدتان اللتان يتوفران على إعطيات العمية حول الماء، فإذا لم يتخذ من الآن لتدبير الازعة لاكتشاف الماء الذي لم تكشفه بعد، ونقوم بتخزين الماء المتوفر لدينا سواء كان جوفياً أو سطحياً، ونبحث عن أحسن طريقة لاستعماله فإن لم نفعل فنكون مجبرين إلى أقصى ما يمكن لإجرام، لأننا ندرك أن أمانت عشرين سنة لتعثر على هذا الماء، وحتى نحافظ عليه ونعزله ونستعمله أحسن استعمال، عما مت أن أمانت عشرين سنة سيجب أن نبدأ اليوم، إن لم نكن قد بدأنا من، مع العلم أننا سنصبح أربعين أو أزيد من أربعين مليون نسمة.

الحسن الثاني

وقد نمت هذه الاحياء بطبيعتها الحال، حظوة التفكير في توزيع الماء بالقسطاس واتخذت على سائر

منها

من هنا سمعنا الحديث عن سكب الماء الثمر عرقها مدينة من سنة 388 = 998 م وعرفها مدينة من كثر (528 = 1106) ولرباط 543 = 1159 وجبل طاب (355 = 1160) وميتة (580 = 1184) ...
وقد صرحت القليوب وعرفت الموسيقى في أوجها
اتسعه عام 580 = 1184 نكرت للمهندس المغربي الحاج
مير ... في جيل الماء بمدينة من الحارج.

من الاعتماد بالماء عندما استرجع ...
... من فبوا على الحكم بالدور المغربي ...
وخلقتهم يعطون لاويوه ... احيداهم بمناصهم ...
بعض بخيوي فهم عن هذا ...
حكمهم واستقراره واستمراره

... في ... في هذا الصدد أن احيار
... الإسلامية الأولى بمغرب في أو ربيع لأول
192 = 4 يناير 808 من لندن دريس لثاني كان على
... وان الامر كان كذلك بالنسبة للمدن في
البحرود الساحة

وعدم لأول مرة في تاريخ الأندلس إنشاء خزان للماء تبعه إنشاء قنوات توزيع الماء على مختلف أطراف المدينة^(١) وإلى جانب هذه المنشآت الحصارية في المدن وجبنا أن الدولة تعمل على استغلال الأودية والأنهار لصالح المزارع والمباقل والحقول المنتشرة التي تعدي المدن، ومن ثمة توجه الاهتمام لاحتراع المجالات والسوايل التي يصعب الهندسون المتخصصون على شواطئ الأودية لرفع الماء بالمواضات إلى مستويات أعلى قصد تبليغه إلى الأماكن المحتاجة..

ولذا كانت آثار هذه النواعير قد احتضت في بعض الجهات هناك ما يزال في استطاعتنا إلى الآن أن نرى بقاياها في بعض المدن المغربية أصعب

وبالرغم من أن مثل هذه الاحتياطات كان يؤمن وصول الماء إلى كل جهة إلا أن رغبة الإنسان الطبيعية في التوسع على نصيب أكثر من هذه المادة الحيوية جعل الحكام يفكرون في وضع أسس ومن قوانين يرجع إليها عند الفصل في القضايا التي تتعلق بالماء..

وبد وجد الحكماء انصاره هنا في تصاليم الإسلام الأولى ما يشبههم فعلا على المحي في هذه الممارسة لقد كان أول حكم صدرت فيه يتعلق بتوزيع الماء هو الذي روى عن نبي الإسلام ﷺ بعد هجرته المعروفة من مكة إلى المدينة

ولابد ونحن نقرأ عن وجود وظيفته أمير الماء «في المشرف» ونحن نقرأ عن السجلات التي تصبط حقوق هذا العمل وذلك البستان في الماء لابد أن نلتفت أيضا إلى ما كان يجري في المغرب الإسلامي

وهكذا نجد بمدينة فاس عن دأمين الماء وشيخ الماء ومولى الواد كما قرأنا عن أهل فاس أنهم ظنوا يعتقدون طوال التاريخ أن لهم حق ملكية جميع مياه وادي فاس ابتداء من مسجده، منذ أن أشرى المولى إدريس أرض المدينة مع مالها من بني يوعش وزواغة..

وهكذا أيضا وجدنا الحلالة في المغرب مثلة في شخص عبد الرحمن الناصر من بني أمية الأندلس الذي كان عدوهم يشمل يحكمه ديار المغرب لأقصى وجديده - علاوة على ما قام به من مشاريع عمرانية في مدينة فاس - يقوم سنة 318 - 930 بإنشاء محكمة خاصة بأراضي الري التي تنصل بنهر توريا (TURIA) - الذي يصب في المتوسط في إقليم بلنسية المعروف في المصادر العربية بشواكمه ونزروحاته ووجدناه يحدث وظيفة أمياها حبان بن خلف وكالة الساقية

☆☆☆

وعلى ذكر محكمة المياه في بلنسية لابد أن لا ننسى أن نذكر أن أهل بلنسية هم الذين انتقلوا إلى المغرب في عهد الموحدين أيام السلطان عبد الواحد الرشيد، وهو الذي ملكهم مدينة الرباط سقته طهير شاريف 26 شعبان 637 أولئك المسلمين الذين أصبحوا رباطيين ظهرت هويتهم الفلاحية في الحقول والسوايل التي تملكهم فسيطروا عليها بوسائلهم الموروثة وما تروا إلى الآن آثار قنوات السقي ماهرة للعيان في بعض جهات الرباط إلى الآن

إن محكمة عبد الرحمن الناصر في بلنسية كما تصورها المصادر الإسبانية إنما تعطي فكرة عن جلالة من جسد القضاة التي تعرف عنها في مختلف جهات العالم الإسلامي أي أن يستمع القاضي إلى أطراف النزاع في نفسه ثم يصدر حكمه بعد استماع جميع الأطراف

وهكذا نلاحظ أن تقاليد محكمة بلنسية مكتفي بالاحفاظ بالمظهر والشكل الذي كانت تقوم عليه محكمة السب في تلك العصور وهي بعض التواريل المحدودة فقط، وكما نلاحظ أيضا أن محكمة بلنسية على شكلها الذي وصلنا الحديث عنه كانت تهتم بالنسوبات القروية في رقعة معروفة المعالم، وفي فصول معينة محدودة الزمن

١- صاحب الملاء، تاريخ السب بالامانة تحقيق، ج. القازي - الطبعة الثالثة در حرب لإسلامي بيروت، ص 378

وكما نلاحظ كذلك أن محكمة يدسية لا تصحب وثائق أصيلة تتحدث عن المظفرة العارضة.. كما ولا تقدم لها أسماء للقضاة الذين كانوا يفصلون في النوازل العارضة.. فهو أن محكمة بنسبه هي كس ما هي المنطقة من سادج *

إن الوثائق المعربة تتحدث عن سادج رائحة من تلك المحاكم العائلة فيها ما قرأنا عنه في مدية شبلية ورياسة وغريضة وجيان، وفي مدينة مراكش وتارة وقرطاج وقاس والفيروان وتلمسان.. وهي صفية كذلك.

وهذه المحاكم التي تقدمها اليوم تنوع عن تقاليد وثائق مصبوعة نمد السائلة بما يكتسبها من غروب مكاتب ورمانية كما أنها تدش على مصادر أصيلة لعلاج مشاكل القبي والمدود والقاطر..

إن المحاكم التي تعرف عليها اليوم تقدم لنا لائحة طوبى بأسماء بعض القضاة والفقهاء والأماة والمحتسين وشيوخ انظر الدين كانوا يعصبون في قضايا ليد، وهي بالإضافة إلى كل ذلك تقدم لنا صوراً متعددة من مختلف الوسائل التي كانت المحكمة تلجأ إليها والتي لا تقتصر على الاستماع إلى أقوال الشهود داخل القاعة، ولكن تعانها إلى وسائل عملية أكثر ديناميكية وفعالة.

وقد تعددت مواضيع لفتامات هذه المحاكم بحيث إننا نلاحظ أنها لا تقتصر على السديد بين المتنازعين في قضايا القبي ولكنها تدخل بلحم في التصدي ووضع فروع صالحة لسيور عيها

وقد كان في أول من أشار الانتباه في هذه المحاكم أنها محاكم مفتوحة دائماً ومتحركة باستمرار ومجددة ترمم النازلة وظروفها ومصحاتها أيضاً كانت في الأندلس أو بلاد المغرب، في المديح أو النرية في الهل أو في الجبر

ومن مزايا هذه المحاكم أن القاضي في مدينة سلة قد يقفل في قضية تعرض في قاس والعكس صحيح.. كما أن القاضي في القيروان قد يكون له رأي في سارة

تص في خريطة، فإنه يكفي الاطلاع على المحاكم التي تكون وثيقة مصبوبة..

ويضي أن مذكر في صدور الدين أسهموا في إثراء لسف القاضي بمحكمه نميد - قاضي أب القصر عياص البيني الذي وصفت بين يديه عشرة أسئلة كلف تتصل بشؤون قبي الجيات وإشبه الأرحية..

ويعتبر كذلك أبو عبد الله ابن سادج من الفقهاء الأوائل الذين راجع منهم بكثرة في كتب النوازل الخاصة بالمفسر في قضايا الماء..

كما أن الإمام البرجيمي كان من القضاة الذين تولوا الحكم على الذين يسوا المأقية دون أن يعيروا اقتباها لصالح المارة

وفي حديثنا عن محاكم المياه ونوزيمها نرى من أساس أن يشير إلى وثيقة في منتهى الأهمية، ويتعلق الأمر بشهادة عدلية صادرة عن - عبد الرحمن البواتي وحسن بن عبي الكتندي وهي بتاريخ العشر الأواخر من جمادى الأولى عام 526 الموافق لعشر الأوائل من عام 1132 وهي تتعلق بحصة الماء في صفية، وبالذات هي حصص القرى من مدينة "بالزيم" وهي إحدى المعروفة أمداك دساي *

☆☆☆

ونرى من العائلة أن يبدأ بالإشارة إلى نوع من المحاكم المائية التي لا تقتصر - كما حسب - على سادج اعتمادين تحت سقف المحكمة، ولكنها تتجاوزها إلى تكوين لجان متخصصة وإرسال الخبراء والشهود إلى عين المكان تتبع مديع الماء.. وصبط ماله ومعارجه مستعينة في ذلك بعطاء أعلام جغرافية للأمكنة والبقاع التي يمر منها الماء - حتى يمكن للقاضي أن يصدر حكمه في اصطفاي ضير وزجه بال..

لقد كانت تلك المدن لتكميلية إلى العهد القريب تكون من ستة عشر شخصاً إلى ثمانسة وعشرين عضوا برئاسة قاضي المسلمين.

وسد يثب، وهي التي وقعت في عهد الرسول ﷺ على ما قلنا في بداية هذا البحث

وقد أصبحت تلك القضية مرجعا أساسيا لقصة محاكم المياه في العالم الإسلامي بل في بعض جهات أروپ التي تأثرت بالوجود الإسلامي على أراضيها على ما يهم من مؤلف المعروف باسم «كتاب السداد والأنهار...»⁽³⁾.

إن الحق في استعمال الماء ليس دائب إلى جانب الأعيان كما يراه بعض القصة، فإذا كان الأسعدون غرسوا قبل الأولين فليس من المقبول أن يحرموا من السقي ويقدم الأولون لحرم أهم أصحابها أعلن

وهكذا نقف على صورة حية من صور العقيدة الصحيح لدي لا يقتصر رجاله على تطبيق النصوص بالحرف ولكنهم يحولون أب يترشدو بروح النصوص وأهمها لمعية...
إذ النبي ﷺ حكم سريير لأنه كان أعلى ولكن لهذا الحكم ظروفه الخاصة التي تقتضي أن لا يطبق على سائر الحالات على ما سري في ودي فاس⁽⁴⁾.

☆☆☆

بعد شهد على فتوى عبد الله العبدوسي السالف ذكر بتاريخ 24 ربيع الأول 824 = 21 مارس 1421 محمد الميني ومحمد بن عبد الله

كما شهد على فتوى الشارعدري بتاريخ 29 جمادى الأولى 824 = 1 يوليه 1421 جماعة من الموثقين : محمد الصياح ومحمد الكسبي وأحمد الصبغ

☆☆☆

وقد كان من القضايا «سائية الهامة التي أثرت في مدينة تازة لشهرة بمركزها الهام قصة الماء المجنوب إلى المدينة حسب وثائق ومستندات ترجع إلى العهد القدي

وقد كان الشيخ الذي تولى الفصل في الموضوع هو بو عمر ، فرسي بن معطي ممدوسي (ت 776 = 4 13 -

9

بعد توجه إليه سؤال من مدينة تازة عن أهل رقاقين من أرقنها رقمو إلى القاضي بالمدينة المذكورة قصة تصل شبكة الماء التي كانوا يستعملونها جميعا في مصالحهم..

لقد ظهر من خلال البحث أن هناك عقوبا مدنية شئت لشتراه مبيع الماء لاتي من مكان بعيد وأنه ليس لأحد فيه الحق سوى أهل موضع واحد لأنه الثلث من ماء في كل يوم خمس من صلاة المصبح إلى صلاة المصرو وقادوس آخر لمسجد هناك في فلك الموضع، حصة أصابع ممتعة، و... ثم الماء مجنوب بسده ساره... سده جدها وحماماتها وسقايها وأحييها... ويبقى اسم المدكور في ساقية إلى قرب سور البلد المذكور، وقسم من هناك على ثلاث سواقي : ساقية تسمى بجهة الريص الكبير وما وراءه، وساقية بجهة القصة وما والاها، وساقية عظمى هي التي تشق البلد... إلى آخر السؤال (ندي يشكو من إحداث مالم يكن معروف في قديم الزمان

وهناك نجد جملة من الآراء التي نحتهد في التصرف حسب ما تقتضيه المصلحة الآتية... وهكذا يتضح أن الفصل في قضايا النزاع حول ماء يسي بالأمر الهين.. وأنه يحتاج إلى إطلاع واسع ومشاركة شاملة في كل فروع المعرفة وخاصة منها حصص الوثائق وتصحيح تواريخها والعلم بالمواقع الجغرافية المتنازع بشأن الماء فيها علاوة على تشمكن من النصوص الفقهية...

وقد كان من القضايا التي اهتمت بها محاكم المياه في «فريب الإسلامي» علاوة على مسألة التوزيع العادل للماء، قصة لم نسمع بها في محكمة بلنسية، ويتعلق الأمر بعملية تنظيف الوادي من يترسب فيه من تراب وما يعلق به من غشاء يعطل وظيفته وذلك حتى يرداد ماء لسقي بحه... التي سقي منه... ويتعلق الأمر بوادي مصودة...

بعد ذلك مدية و... شكور عن مدية في العالم كله من حيث توفرها على الماء على ما يؤكد

(3) أخذوا لهم حيلعات عند منابع الوادي، كان لهم فاس يستعملون بال الإمام

د. يسر شكري الوادي من سايته إلى نهايته لمصنف فاس 11

(7) 6. السوي : يجمع القرويين ج 2 ص 22 طبع دار الكتاب العربي

بيروت 3 1990

(3) المعيار 11 من 11

(6) على نحو هذا لم احتجاج أهل فاس - على ما سري - ضد الذين كانوا يصابون أن ياحقوا من وادي فاس : أولا من لأحزاب الدين كانوا يقيمون في «عالي الوادي» ثانيا من المستعمرين الأنهاب الدين

لمراقب المدني كوستوبو : لأن كل واحد من السكان يصل إلى أن يكون له 3000 لتر في الثانية، بينما القدر الممنوح لكل واحد من سكان المدن المحظوظة مثل روما ومرسيليا 1000 لتر في الثانية، وهو يتراوح بين 150 إلى 250 لتر في الثانية في المدن الكبرى مثل لندن أو باريس أو ميلاندينا.

ومع ذلك فقد كان النزاع على الماء في أبرما مرض حركات المدينة للسرور والفرح لقد كان لكل ناحية من وادي خمس ثلاث فرع من الوادي يسقيها - محومة العطين تابعة وادي نيجالير وناحية لاندلسين تابعة لوادي الحامية وناحية المدوة تابعة وادي مصوبه

إن هذه التقسيمات تشتمل عليه من عصبان واستطردات، تكون مرجعا قضائي هاما لكل الذين يهمهم أن يعرفوا من محاكم المياه الخاصة، وهي - إذا طمئت من شأنها أن تجعل حدا لكل الخصومات والنزاعات التي شب حول العمل الجماعي الذي يعين على الشركاء القيام به سواء عند الحاجة لتنظيف الأنهار أو الحاجة لترميم المدود والجسور المشتركة.

ولقد وصفت «نفسية بين يدي القاضي أبي إسحاق ابراهيم اليزناسي اندي وجدته» بمأساة وادي مهرووز وهذيب التي أشرف اليها.. ولا يبرده اليرناسي في إثارة موضوع تدخل الدولة في امر الاندماج بعد العيون والأنهار التي ليست مملوكة لأحد..

كما أنه لم يعمل الحديث عن أن الذي يحيى أرضا من لأرضين بقيه وزراعتها ثم إنه يميز عن متابعة عمله فإن ذلك مما يوجب إضرعها من يده حتى لا يبقى حطبة

وقد كان من اهتمامات محكمة المياه مراجعة الأحكام المتعارف عليها متى ظهر فيها خيف على حقوق المستفيدين من الماء والمقدار وهكذا وجدنا أن حصن شنتقرويس يتوجهون إلى القاضي أبي عبد الله محمد بن علي ابن علاء الأندلسي العرطلي (ت 806 = 1403 - 104) حول رأيه فيما اتفق عليه رأيهم من الالتزام بأمر يتم السقي على نوب معلومة - حده الأعلى فالأعلى من كل سابقه، فإذا أحد

الأعلى النوبة المتفق عليها بالساعات . وإذا تم عدد تلك الساعات بالقي أرسل الماء إلى جارة الأسفل فيمكنه أيضا على قدر ما صار له من الساعات، فإذا تمت أرسله هكذا واحدا بعد واحد إلى آخر السؤال.

لقد تناولت أحوية ابن علاء عددا من القضايا التي كانت من اختصاص محكمة المياه .

وقد كن مما عالجت محكمة المياه ما يترتب مثلا على وفاة أحد السالك مما يحدث تغييرا في خريطة التوزيع عندما لا ينص الورثة إلى اتفاق فيما بينهم - كما أن من اختصاص هذه المحكمة ما يتصل بركة المياه التي كانت تصدر من الخزائن الكبرى...

وقد كان الهدف الأساسي للدين يعهد إليهم بالمص في قضاء المياه هو الوصول إلى إرضاء الكل واقبال الكل بضرورة تحمل العزم يتقى المروية التي يعملون بها العثم وهكذا حصلوا في أحدث الأرحية ورفع السدود، وتحسين مجاري المياه حينا تقتضيه مصلحة الناس

☆☆☆

وقد كان من مهام المحكمة أن تقارن وتفرد بين الصبح والمستندات.. كما أنه كان عليها أن تعتمد على المبدأ الأصولي القائل بالالتجاء إلى أوتكباب أحد الضرورين عند معارضة ضمان السقي لضمان مصلحة أخرى.. وبدكر على سبيل المثال الاجتهادات التي كانت تعطي الأولوية سقي الشار قبل أن تعطيه لاستعمال الأرحية لأن الثبات لا تتحمل الصبر يسما على الحبوب يمكن أن يؤجل بما بعد...

وكثير ما كان المحكام في قضايا الماء يلجأون إلى القرعة لتفصل بين المتنازعين حول أوقات السقي : الدبل والهار - أن هائلة السقي عند العصر غيرها عند الزوايا مثلا ١.

وقد كان من المواضيع التي سبب عنها في محكمة المياه موقف الشرع من تسليق أهل القرية لبعضهم من بعض حظه يمكن من اعطاء أرضه على أن يسترجع حظه عند "ح" ج أرضه يستفي

ومن الطريف أن يعرض الفقهاء هنا أيضاً على منع المثلث الذي يجز المنفعة، وهو في هذه الحالة أن يلف المراء ثوبته لزميله في فصل الشتاء على أن يردّها إليه في فصل الصيف.¹

ولقد أسهم فقهاء اشبيلية وجيّن بدورهم في إثراء الفقه فيما يتصل بالمراعات التي تتصل بالماء حيث سلجوا ظهور اسم أبي الوليد الباجي وأبي بكر بن الجعد وابن رشد...

ومن القضايا التي اهتمت به محكمة المياه في غرب الحوض المتوسط ما رجت على شاطئ لمناقية مملوكة لمغير من شعر... وهل أنه أي الحق يكون لصاحب الساقية باعتبار أن الشجر ناشئ عن الماء أم أنه لصاحب الأرض التي أبيت الشجر!

وفي القضايا التي عرضت على محكمة المياه ما يتصل بحفر الجار بئر على مقربة من بئر جاره فأثر ذلك على عطاء بئر الجار ويسب له نقصا في الرق وقد كان من القضايا التي عرضت على أنظار رجال القضاء استغلال الساقية للملاحة من لدن بعض الملاك الذي يتوفرده على مركز خاص... وهل من حق المولي أن يتدخل في ضبط الممتلك المثلثة على نحو ما يصبط المالك البرية¹⁹

وان الظاهرة البارزة في هذه المحاكم أن هي استطاعت أن تصدر الحكم على خلاف ما ينتظره رجال الحكم، الأمر الذي يدل على استقلال القضاء.

وقد ضمت (محكمة المياه) حقوق أصحاب الساقية حتى في حال معادرتهم الاضطورية لتمكن وهكذا وجدوها تطب من وبي لأمر أن يعرض أولئك المبعدين عن أوطانهم لسبب من الأسباب.

وقد كان من ذيون بوزل الساقية ما يتصل بالآحار الناشئة عن الحمامات ودور الدبع في آخر اللاتحة الطويلة التي استخرجها من كعب النوار.

وبرى - بهذه المناسبة - أن تطوير النوارل التي تنحصر اسم المعيار المغربي، والجامع المغربي من فتوي أهل امربقية والأندلس والمغرب، وهي من تأليف أبي الصالح أحمد الوشريسي (ت 914 = 1518) الذي نراه بقاس يجيب زميله أبا عبد الله محمد بن عبد الله المصلي الذي كتب إليه من تلمسان حول ساقية أنارت جدلا بين الناس هناك..

☆☆☆

من الوثائق التي تتعلق بتوزيع الماء :

ومن أقدم الوثائق التي تتصل بتوزيع الماء في مصر، نجد هذه الوثيقة التي تعود لتاريخ سدهن صفر 845 = 26 يونيو 1441 عهد آخر ملك من ملوك بني مرين...

ويتفق الأمر بوثيقة كانت عبارة عن قرر صدر عن المحكمة في شأن خصام بين أرباب البحات وأرباب الأرض حول توزيع ماء وهي مصدرة المالك الذكر - وهل تعطى الأسقية للمنتجس للمناقة لأولية أو لصناع الذين يتصلون هذه المادة ؟ وتخص هذه الوثيقة كما ذكر في النص بالنسبة لوثائق التي أنشأ إليها من قبل عمدة من الأساق التي كانت تنهم في محكمة المياه على هذا العهد... أمثال الصهاجي وبسورساعني وابيرنسي وأمروي، والعوسري والشافي، والرهروني والعمراني وابن رحمون وابن إبراهيم¹⁸.

ونحن نعلم فعلا عما أنارته قضية هذا الوادي من نوع أيام العهد السعدي، هذا اسراع الذي حكم فيه الشيخ عبد القادر العاصي القادم على المدينة عام 1025 = 1616 من مدينة القصر الكبير، والذي وجدناه مؤلف كتابا يحمل عنوان «السيح المحمودة، في الرد على راعم ملكية وادي مصودة»

وقد كان من الوثائق «مصاروة التي تصالج الحكم في قضايا الماء تلك التي كتبت في عهد السلطان مولاي

8 - محمد بريس - وسيمه جديده حول توزيع المياه بقاس : مجلة كلية الآداب بطنس، العدد الثاني والثالث 1179 = 1960 من 386 - 402.

سماعيين⁽⁹⁾ وقد ابتدئت ملكها بعد الحمدة : مثل كائيه محمد العربي بن عبد السلام ابن إبراهيم، وختمت بعده الكمات «وفي شهر رجب الفرد الحرام سنة سبع وعشرين ومائة وألف» (3 يولييه - 1 غشت 1715).

ولابد لنا - ونحن نتحدث عن محاكم المياه أن نعيد إلى الذاكرة خبر مجتئبين تحكيمييتين اجتماعتا في دولة السلطان مولاي عبد الرحمن (1240 - 1825) ودولة السلطان مولاي الحسن عام 1301 = 1683⁽¹⁰⁾ كانت الأولى مؤلفة من ستة عشر عضوا برئاسة القاضي مولاي عبد الهادي العلوي، فقيهان وممثلان لعدوة القرويين وممثلان لصفوة الأندلس وثمة تعيين من بينهم خير بدوي تخصص معين، وملاحان وثلاثة نوادرين وطحانين، ومستخدم في القوات قوادسي...

لما اللجنة التحكيمية الثانية في قضايا المياه فقد كانت ذات مهمة أوسع لأنها كانت مكلفة بشيكة توزيع ماء المدينة كلها تقريبا، وبها تألفت من ثمانية وعشرين شخصا برئاسة شيخ الماء عبد الله بن أحمد بن الرئيس أحمد السوملي، ثلاثة من الأعيان وعدلاء، وأمين الحاج عبد السلام المقرري، ومفتان للأحياس وفلاحان، ومستخدمان في القوات وثلاثة طحانين وحبيران في الماء وجمعة نجار وجمعة أشخاص، يتصور لهم محتندة، وهما يخص بعض المسائل فقد أصب إلى اللجنة أربعة ممثلين عن حومة المعطيين وأربعة ممثلين عن حومة الأندلس...

□ □ □

ولابد ونحن مع هذه المحاكم التي اعدت خصصا للفصل في قضايا الماء أن نعرض هنا لقضية شملت اراي العام في المغرب عموما وفي فاس على الخصوص، ويسمى

لأمر بالمحاولات التي كانت تجري بين وقت وآخر لانتزاع بواي فاس من لدى بعض الذين يسكنون في أعالي المدينة على مقربة من الميع

لقد ظل أهل فاس يفترون تلك المحاولات سطوا على واديهم باعتبار أن الإمام اريس يائي المدينة اشتراها من واديه على ما أسعاه، ومن ثم ميزته لا ينح لأحد أن يتتبع بذلك الوادي غيرهم ولو سكن في «الأعالي» !! وهم مفسدون بأن حديث ميل مهوود ومذيب لا يطبق عليهم لأن الماء ملك خاص لهم وليس ملكا عموميا . فكبرا يتدوسون بهحرر كل من أخذ الماء في هنية المدينة، ولا يترددون في رفع الشكايات لتكوين لجان بحث حقتة بتأكد من أن أهل الحظول هي الاعالي يحرمون فعلا حقوق الحصرة القاسية... وكانت هذه الميدين تألف في الماضي من عامل المدينة مع بعض «نجود وقائد المائة، وأمين الطحانين وهائد الحمامة»⁽¹¹⁾ وشيوخ الفلاحين

وكان ملك البلاد أيضا يشرف من حين لآخر، ويضعه رسمية بحقوق أهل فاس في واديهم ويأمر بتحطيم ما شيد من سدود لأخذ المياه في عالية المدينة⁽¹²⁾

الرسالة التاريخية لجلالة الملك الحسن الأول بتاريخ 27 ربيع الثاني 1301 = 25 يناير 1883 إلى عامل مدينة فاس حول توزيع مجاري ماء وادي فاس بالعدل وعلى ما يراه أرباب البصر، ويستدل الماهل بالآية «كريمة» أن الماء قحة بينهم كل شرب محتندة طالبا إلى عامل المدينة أن لا يتساهل في عقاب المعتدين ويقفهم عند حدهم .

ولابد أن نذكر هنا أن المعمرين الغربيين قدموا بمحاولة السطو على وادي فاس لصالح صميم التي أخذت تنشر بين مبيع الوادي ومدخله إلى المدينة وقد مهدوا بهذا باستصدار رسوم ملكي (ظهيرا) يحمل تاريخ 11 محرم

[12] يذكر كرومطو لارزا لقد هكلا عبد الوزير يا حماد الذي من فأخذ ماء على النهر (ظهيرا 18 شعبان 1300 = 24 يولييه 1883)، ولارزا آخر اقص في دولة السلطان مولاي عبد العزيز يقتصين بمحطيم السود الشبهة في عالية فاس على الماء المذكورة أعلاه ملكا خاص للمدينة فيجب أن لا يسبه أحد
تقريبا مصد الأخير ومحمد حجي 341

[9] I.B. Aïouch - en plan de canalisation de Fes, 1894
ع. ومامة - وثيقة حصارية عن شيكة توزيع المياه في فاس القديمة مجلة البحث العلمي عدد 31 أكتوبر 1980
[10] تقرير بتاريخ 5 رجب 1301 = 14 ربيع مايه 1884 ذكره مامييو، في بحث بصوان
Especte sur les canalisations p 211
[11] هو الذي يشرف على سفر القوافل من مدينة إلى أخرى.

1344 = العوفى أول حثت 1925 ينصى بأن صايح المياه تكون جزءا عن الممتلكات العمومية ومن ها قام الوطنيون قومة رجب مد حد، المدوان، الأمر سدي أرهم الممتلكات الرسمية على احترام التقاييد العبيقة لمدينة⁽¹³⁾...

وبرى من تبرور بالتاريخ أن مشير هذا للقطعة هامة في الاتصال الوطني المغربي، ففي أعقاب صدور هذا الرسوم سجلت أول مواجهه مع المستعمرين حيث رأينا أن الأستاذ الهاشمي تقيلالى يقوم خطيب في مسجد سيدي أحمد الشاوي في جمع حضره الأئماندن علال الفاسي والحاج الحسن بوعباد وعدد من أعضاء المجلس البلدي الذي كان معرو لا يبعد عن المسجد المذكور لقد كان الجميع مقتنعا بأن تحويل مجرى الوادي فيه ماسن بالحق الخاص لأهل فاس وكذلك بالحق العام الذي يتحمل في اعتماد المساحد على الماء . ومن المعروف لدى موثقي فاس أنهم يعررون صكوك بملكية الماء علاوة على تحريرهم لصكوك بملكية الفس، وأن عليهم أن ينصوا في الرسوم الأولى على نوعية ملك الماء، هل هو ملك تام أو إنسا هو ملك الغرف فقط عندما يمر الماء ببيت الإنسان .

والى جنباب فاس مضمده عن أطراف الراج بي فاس نأخذ مثلا آخر من جنوب المغرب

ونشير إلى ما عرفه مدينة مراكش منذ أن مدنت إليه السواقي من الأنهار المحيطة به في العهد الأول من إنشائها (462 = 1069)، وهكذا علاوة على العطارات التي عرفتها عاصمه الجنوب، ذكر الشريف الإدريسي إحدى هذه السواقي التي جلبت من وادي أريكا على عهد السلطان علي بن يوسف بن تاشفين وبمساعدة أحد المهندسين البارعين عرف باسم عبيد الله بن موسى، والزجاج، يقول أحد الباحثين، أن تكون الساقية المشار إياها هي ساقية

تسطينامه التي عرفنا أطوارا من الحياة والاندثار في تاريخها بعد لتطروف السياسية التي عاشها وقد احتشد رجال الحكم لما يمكن أن ينشأ من خصومات ومصادمت بسبب الماء غوزعوه على المرافق العمومية والمنازه بصفة عادلة ودقعة، وقد كانت تتحلل سيرة الماء فقط للمراقبة تسمى (المعدة) لتتبع موانع الحن...، وعالبا ها تكور هذه المعدة معللة لا تفصح إلا عند الحاجة ومن لدر جهات يها أمر بالمعتمد...⁽¹⁴⁾

وأن من أطرف ما عثر عليه من يتصل بالتشريعات المرفوعة الخاصة بالمحاكمات لمنطقة بالماء بعض النصوص التي تتحد بدقة بعض المخالفات وأنواع العقوبات فتعمن بدست حد لكل المدون ب التي يمكن أن تحدث⁽¹⁵⁾، ابن الشرقي أحمد : رسامات ومطليات تاريخية حول مدينة مراكش 1986 ج 1/ص : 16

وإذا كانت الماء في فاس ملك لأهل المدينة فإنها في مدينة مراكش ملك للأوقاف ويتوس الإشراف عليها ناظر الأوقاف وهي استنبطته أن يبيع الفاكس منها لأرباب مراكش⁽¹⁶⁾

وقد كمن المقياس التي تفاس به كمية الماء المبيع هو الأصبغ أى مقدار أسبوع سمة فطره أصبع يصب في أحواض صغيرة في الدور يتجمع فيها لشي الأشجار أو الاستعمال المرلي، وانماء يشترى بملك بصال إلى المقود المعارية كما أسلفنا عند الحديث عن وادي فاس

أما أصحاب الرياض الفسيحة فإنهم يشتررون نصيبا من ماء العيون المجري موى الأرض، بأنهم دورب في كل أسبوع أو على رأس خمسة عشر يوما بكمية أوجر، مثلهم في ذلك مثل الحقول الكبرى المعدة للزراعة داخل المدينة وخارجها، وهي ملك خاص يتقاسمه ملاك العيون، كل حسب ما يملك من دهرديه (أي فترة يوم وليله)

(16) ابن الفرقي حجري أحمد : رسامات ومطليات تاريخية حول مدينة مراكش 1986 ج 1 ص 16.

(13) علال الفاسي : الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، 1948 - نشر هيد السلام جوسيه طلبة ص : 140

(14) ج 1 ص 140 جوسيه تشارب مياها من راجد لا حر
LAKHBI moules : Ts QUITT de Ah OYB'AN Hesp1980-81, Vol 115
214 P 89

وعلى نحو ما سنكناه عندما نتحدثنا عن أحوال الناس
مرجع إلى النظام الفريد الذي اشتهرت به قبلة مزروعة في
معالجتها لمشاكل السقي في أعقاب المزارعات التي رفعت
إلى رجال السلطة

ويتملى الأمر بنظام توزيع الماء بين قبائل مروضة
وكندويه ومجايل، لقد ضبط هذا التوزيع بعد رفع المزارع
إلى المحكمة صلت بوحدة زمنية (هردية) حسب نظام
منسوب بول القبايل وعريق في القدم لا يعم أحد متى
أخذ العمل به

وكان أهل مروضة يعتمدون على مجموعة من المقود
المنطقة بشراء حقوق الماء علاوة على تصييمهم «التعميدية»
ومن جهتها بين قبلة كندويه لا تنكر وجود ذلك الصيب
ولكنها كانت تستند إلى أولوية حقوق الأعمى (Les droits
de l'aveugle) وقد ظهر جيب أن النزاع بين القبيلتين لم
يكن دافعا ولكنه كان سلالا .

وقبل نحو من مئة ووجدنا أن الوالي عمر كش من قبل
السلطان سيدي محمد بن السلطان مولاي عبد الرحمن يوم
عام 1285 = 1868 بتسوية النزاع حول الماء في المنطقة.
تصادف نحن نزاع بين صغار العائلات بين القبائل
أصبح التوزيع تابع لحدود زمنية مصبوه ولكننا يسير
بسرعة كبيرة إلى

إن هذه الأمثلة التي صيرناها لبعض الجهات في
المغرب يوجد لها نظائر مماثلة في كل موقع ينمو على
حافية ماء يحتاجها العلاحون أو غيرهم وهكذا هي كل
مكان محكمة. وفي كل عهد تنشر تشريعات وتوضع
قوانين، وهكذا أيضا في كل جهة قصة ينصون في الدارة

معتمدين على تلك التشريعات وتلك القوانين ومستفيدين
من حرية تصرف وشيوع النظر
نقد حتى من خلال بحوث سي قصب في هذا
الموضوع على الأقل يجب يتص بالمغرب أن ما يوجد بهذه
الدير من التوزيل والأحكام يعوق المصالح والعقد لقد تبين لي
أن بالمغرب عتبات النماذج من محاكم المياه هناك بوزن
عديد من ومحددة.

وأرى بهذه المسألة أن أشير إلى المرسوم الملكي
السال الذكر المؤرخ في أول غشت 1925 والمتعلق
بنظام الماء والذي أصبح يطبق في مجمل المزارع
المغربي بمقتضى القرار الوزاري المؤرخ يوم 19 محرم
1381 = 3 يولييه 1961 وهو يصح في مقرته الأولى على
أن منابع المياه تكون جزءا من الممتلكات العمومية
وعدم ما يمر ما قلته من أن محاكم الماء بالمغرب محاكم
متطورة ومتجددة. وبسبب محله ربيته بها فقط
صفحة مكتوبة

وإلى الآن فإن الكلمة لأخيرة في قصدا توزيع الماء
ترجع لهذه المحاكم التي نزلت مسووحة، متحصزة
لتطويق كل خلاف يشبه حول السقي، بل ولحمه
بسرعة متى كان ذلك ممكنا، وتستند هذه المحاكم
مصدقتها من أنها تعتمد على التجربة الحية والرائق
المعاش والتأقلم مع التطورات والإدراك الذي يتميز به
المستهلكون للماء وهم يعيشون أخبار أحوال الطقس في
العاب والماء

الرباط ، د. هيد الهادي النازي

الحيوة معي في ذكرى ميلاد حياء الله

للدكتور جعفر الكندي

ومتي ما أصبحنا في تقويم أعتائق من حلال
نمطيات، قرون الجيل المنسج من خصم الله يروج
الشباب الدائم، حين يستقطب الرجل، المواطن، جلالة
نفسك الحسن الثاني، سادراً ومركزاً وإشعاعاً

✽ ✽ ✽

عربي لشباب وثليها عبر عياب من سي نظام
الكثمية، وقد راد شبان حيدته حتى سي نظامها بسمه،
وست أدري كيف يسق الجيل، بين الأجيال، الشاب الحس
صدي الصدر، وهو يضرب الفأس مع أنرب الشباب لشق
طريق لوحدة ؟ وهل ثمة من بين المهتمين بالجامعة من
لا يدرك عمق البعد الوطني في سياسة المرش قبيل، و
وبعد العنق الذي يفوح بصيب عرق الحسن ولي العهد ؟

ومن ذا الذي يعيش بيسا ولا يتذكر ذلك الشاب
المفوار يوم أحمد فتحة بصحيرات صيف 1971، بسورة من
أي الذكر الحكيم، وهو لا يبالى أن يصيبه مكروه طائش،
و بصحبا رقود بين آفاق بصره ؟ من ذا الذي له ذاكرة، ولا
يذكر يوم مطار سلا الرباط صيف 1972 والرجل الحس
ابن محمد بن يوسف يقف رابط الحاش، يصاح مستقبليه
وهم لا يعلمون أن الطائفة التي أقنعه إلى الأرض قد حرمت
بسات لطلقات وهي في الجرق قاصدة به إلههم ؟ ومن ذا

الدين يصنفون الشباب من خلال اسر، فريون جد
من بطاقة الحالة المدنية، أو لعلمهم «روب» الرواتب الإدارية،
وإلا متى كان لعمر لروح، شايبا وسخوخة، وطعولة ؟

المحباب بالثقة تبتو بأقوي يصيب البدن، لأن
الحسن سدد، ولأن الصدة تنتهي إلى زواله، مينا معا يلي
نصده، وينتهي سهدية نعدده الذي يحاذي الصدر، لكن
الروح، لا تعرف له بداية ولا نهاية، ومن ثم فإن شباب
روح ككالسوخة بأس سروال شباب صمعة صمد،
ومد يكون لكل طمعة بداية ونهاية، كما هو لكل شعله،
نكه المديت المتطورة، أما الروحيات، فإنها لا تعرف
بديتها ولا نهايتها في واقع الحال، إلا إذا حجمنا مد
المبادة بشكل المادة

ولشباب لا يحجم بالنس، ولا سوف بطاقة الحد
مدنيه به هدير وطالما هو الهديره تلا حدود له، وتلكم
"سور من "سور من "سور من "سور من "سور من "سور من
"سور من "سور من "سور من "سور من "سور من "سور من
شبابهم، ومن يتوقف إلا إذا عمر الله به ذلك يوم يشاء

ومن بين هؤلاء شباب ممنحور، في طبيعتهم الرجل
المواطن انغمري جلالة المنك نعنس الثاني

يجرؤ على تخصيص ذلك الرخاء الهادر من أربعمائة ألف
إسنان بمختلف الأعمار والجنس لاسترجاع صحارى
شباب رائع الرهبة ! ومهيب الجلال

نله وحده هو الرهبة والجلال والله وحده من يهب
بعض عباده بعض من صفاته اسمية..!

وبين كل ومضة وأخرى من هذه التومسات شباب
منراصل يحتر الهمم للبناء وما أوتي يقادر على الاستقصاء
أو يحصر ويكني زهر عسل، نوبه العقبه، يوم يسرع
يرسب نساى، ولكنى سوف تسبق بجيل يرفع رأساً
شامخة في بحر السماوات وتلمي أعتدي يوماً إلى معرفة
الصدى الرخشي الذي يشوق لهذا الرجل الجليل من بين
مهامه الدقيقة والحساسة فأعرف كيف يستوعب ذلك الصدى
استثمار إبداعاته المدهشة والملاحقة

وبت نأ وأر زهر، اليوم على استحيار، عمله
في عطية جلاله الحسن نشي الشدة دائماً وبس أجتز
حدث لجلالته ساعدت صورته وسمعت صوته يوم ثقب
الخاصة والخاصة، نظام في الإدارة يمكن أن يحقوا مستلأ
في أرض الوطن، انطلاقاً من تعاليد عرقه، أقاليم البلاد في
عهد ما قبل استملايه، حينما كانت المركزية السلطانية
تتبع في أقاليم البلاد وسماور حواضره، جدد العليفة
المستطرد مسرور، ويولي، ويدير أسوار الرعية، ولكن
الشؤون المركزية تصب في النهاية بأعتاب المشور
المركزي وبكي يكون لأصالة ذلك التديرو الإداري أريج
العمارة من جلالته كان قد أوقد إلى الولايات المتحدة
الأمر كله وإلى لاجد يسو حري، من من كاشفين من
أبرار أنظمة المجموعتين الاتحاديتين. هي لبشة تمدى
الأصالة بالمعاصرة

ذلك الحديث الملكي يحملني على المراهمة بأن
تفجيراً اقتصادياً سوف يسبع من جره تحقيق ذلك المديرو
الإداري في ريزوع بلاد الشاسه الافاق

بصمة آلاف شرفة على البحر، يطل منها قراب بلادنا
على أفاق أوروبا، وإفريقيا، والأمريكيتين. وبصمة آلاف
شوق أرجواني يجلل المساحات الشاسعة من صحارىنا،

وجبالنا، وهضابنا. هذا الصدى ذو الأبعاد المنكمية سوف
ينقل بالتعبير عدد محببة، وتعبير طموحات هيبية،
لم تدب بها، تنور بظلمة مثيلاتها المركزية عاد، ما
وسع به أن سيجر بررت وفائق ورت

بذلك، سوف يتقن لتعلم أبنائنا كل

يعمل طموح الإقليمية إلى تحقيق السبق بين أندادها، وإن
يهد اليد التي ترغب إلى العمل بطالة بسبب من التأطير
المحلي المرغوب إليه، وكذا في مجال الصناعة، والسياحة،
والعمران سوف تصبح كل قرى بلادنا مددا يعمل ذلك
السباق الذكي، الذي تفرسه اللامركزية إلى الأفضل.

سقتري حواضرنا كل واحدة بمشاهيرها الجماعي
وحديثها المركزية ومعاهدتها التعليمية، وسرحنة
ومطابخها، وصحة، سوف لا يبتنى في بلادنا مدن تحسك
العناية والحضارة والازدهار كل مدن بلادنا سوف يتاح لها
أن تكون في مستوى المعاصرة، شي، فريد يطل بالعاصم،
أعظم، وأجل، وأقوى هيمنة، وأشد بسط سيادة، ذلك هو
عرش البلاد ووزراءه المركزيون في الشؤون الأمية
لندخلة لدولة وخارجيتها، وتخطيط اقتصادها وترتيب
مدينتها، لأن الشباب الطامح في تعظيقات جلالة الملك
الحسن الثاني.. يروم رؤية بلاد تشاهس في السبق إلى
المعد بماديته ومعنوياته، ولأن شباب الرجوة في الملك
الحسن الثاني يحمله على رابطة القيادة المركزية بوظيفة
المراقب والموجه والمحفز..

وسوف تحبون ويرون أن عين هذا الرجل الشاب لن
تظفر حتى يحقق ما يصبو إليه في رعد شعبه

شرب الحسن الثاني مشرقاً على العقود السة يسر
من ثديا جييسه الجيشة عنفواً إلى الخسق والابتكار،
يسند من ثراث بلاده، ولكنه يعطر صائغ بالأريج
الأحدث، من يش عبقه، أو يخيل له شحوصاً، ولم يدور به
المتأخرون، إنما جلالته يفكر ويتحيل ويهض إلى تحقيق
الامال.

الشباب في بلاد شق عي الصخر، ونطح في
البحيطان، والحب عجل أم أهداء، لكنه أت في كل سال.

تذهب الحبي بن محمد بن يوسف مع قتي
لأربعين وأربعين ألفاً من أهل بلخ إلى
بغداد في سنة ثمان مائة وثمانين
هـ. حيث يروى ولا يخفى أن ينحصر والاشهر
يريد صفاً وقدراً ويصفى عليه استقرار الدولة ووصفه
بحياة، بكم شباب رجل القبط قتي بلادها وعما هو د
بالقمة متحصلاً في هذه الأبهة الشابة، صاحب الخلافة
الملك محمد الثاني معاً مستمراً

فما هم لدين درج جيش الأجنبي في أمول كم
تسا معركة التحرير وهم لدين لقموا الجيش الأجنبي لي
حبال الأطلس كيف رقص عوسى الزرقاء وشبابهم
الذين تحروا المحور بالصليف ت د ب غصه حرم و د
المستعمر على نقرار إلى الحلفاء وشباب كان وراء
وهم ووط الفيدر الذي أدى إلى منقش العرش وإلى
د ه ج ز ه ح د ع شيا به نعوش وشباب
ب ه غصه الأجنبي ويوطيد دعته دعوة الحرس

لا حيوة شعبي لي ذكري ملاده،
جاء له

☆☆☆



عَنْ جَدِّهِ، وَهُوَ مَا يَرَى رُبَّمَا يَدُلُّ عَلَى كَيْفِهِ

نموذج من شتات
العصر الجاهلي

فتى الفتيان

طرفة بن العبد

وعدت الروه من حبيب مقبلة في ساحة
وعبر من عبر مسجود قبلي خلة في ثوب
عبد
... ..
... ..

فعدت من حبيب راحة
على حير حالي، لا وليد، ولا نحصا⁽¹⁾
إنه طرفة بن العبد الذي يقدم نفسه إلى هرائه ورواه
شعره أيدع تقديم مقوله:

إلى القوم قالوا من قفى؟ خدم أني
عنت، فقم أكمل يوم أنبند
ولست بحلال التلاع محافه
ولكن منى يتروك القوم أرفه⁽²⁾
فإن تمي في حلقة القوم تنسي
وإن تثنني في الحوسب تصطد⁽³⁾

إلى شتات المرجع، في تطور النسب والأدوار،
وحول مشاعرهم ومعارفهم تنظم القصائد ويبدأ الأساطير
والأقاصيص...

وثبات اليوم كان مجمع بين ساحة رحل
وحصافه الكحول، ويحيا حدة مودة لا يحدد نرب ولا
يصدها جمود، وهو، في كبر مكنه، مبعث الحيوية، ومصدر
الشعر، والخيال، تلك الحياة التي ليس قبلي غير العفة، ولا
بعد من الحوسب

هذا الشاب الناقة الذي يرحل في عالم العبد وقد
عدت إيسا محبة التمدد في ظلمات الجاهلية الأولى، يسا
فيها من بناوة بعين وصق الأفق والأنسة المائدة،
وتجاهلة المعيشة، والذي لقى حننه لفرط نبوغه من جراه
... ..

لقد أسلم شائب روحه بيد الفشل أو العدم، وهو في
العشرين من عمره، فحين نه «أين العشرين»، وهكذا قبل
... .. في حداثته

التحد: غسده في السن،
حالا: هيلعه من الخلق، لزوايا الملك، وفي رواية مجازي.
الضارب: ج. قلعه بجوف نداء في الوادي أو قرار الأرض - به قد -
يطلب نرفه الإغنية، أي: أقرني في الأماكن المستظفة خوف من
يرى نازي الأصناف، ولكنني عين كل من يطلب معونتي
(3) الخواصيت: بيوت تجارير.

من تأسى أصبحك كاساً روية

وإن كنت عنها ذا حق، فاعن وأرد⁽⁴⁾

وإن يلقى الحي الجميع، تلاقني

لى دروة البيت الشريف المصنف⁽⁵⁾

ولست تجد في التعليق على هذه الآيات اللذة

الرائعة خيراً من قول الأستاذ العميد الدكتور طه حسين

فاتطرق إليه وهو يتقدم إليك ظريفاً رثيقاً، حبيب

الروح، حازماً مع ذلك كل الحرم، وانقأ بنفسه أحد الثقة،

راضٍ عنه كل الرضى، شاعراً بواجبه الاجتماعي أوضح

الشعور وأنواء، يؤس بأنه قد خلق لقومه قبل أن يخلق

لنفسه، فهو يحبهم إذا دعوا بل هو يحبهم إذا دعوا وإن

لم يوجهوا الدعوة إليه كأنهم لا يستطيعون أو لا ينبغي لهم

أن يدعوا غيره، وكأنه هو العنى كل العنى ! هو العنى الذي

يختم شباب قومه اختصاراً ويمسكهم شبللاً، ويحتمس عنهم

أثقال القليلة كلها ! وهو يستجيب لدعوة الناصي سواء

أوجت إليه أم إلى غيره مسرعاً لا كسلأ ولا شبللاً، وكيف

يكمل أو يتبدد وهو النفس الذي ملأ نفسه إعجاباً بنفسه،

وملاً نفوس قومه إعجاباً به واعتماداً عليه.

مأول صفاته إذن هذا الشاب الذي ينبغيه إلى أن

يتمش الواجب الوطني أقوى التمثل ويسرع إلى الإجابة

إليه، ثم هو بعد ذلك لا يكتفي بالمخاطرة والمغامرة في

سبيل هذا الواجب، ولكنه كريم أيام السلم لا يستتر، ولا

يمورى، ولا يهرب بماله من السائلين واللاجئين، ولا يهرب

بقوته من المستغيثين والمسجورين، هو لا يرس الأماكن

حبيبه لى لا ترحب به سائر ولا يفصده إليها

المحتجون وإنما يرس الأذى كى العزة يعطى به مثل،

كعب حبيب به دعى وف صابر الرحمن إلى أنه بشر

بواجبه أصدق الشعور ويؤديه أحسن الأداء، ويمطى قومه

وغير قومه من نفسه وماله في غير تحفظ، ولا يخل، ولا

إشفاق، فمن حقه ألا يخل على نفسه بالخير ولا يحول

بينه وبين نعيم الحياة. وصاحباً لا يحرم نفسه كما أنه لا

يحرم الناس، هو لا يتر منك ولا من غيرك، وهو بذلك

على الأماكن التي تستطيع أن تجده فيها إن احتجت إليه،

وأما في ساعة الحد فتستطيع أن تتلمسه في حمة قومه،

هناك حيث يجتمعون في ناديم يتحدثون ويتشاورون إن

عرض لهم من الأمر ما يدعو إلى التشاور فهو يشارك قومه

في جدهم كله وإن كان شلياً لأن له من الرشد والعلم

وحسن البلاء ما يمكنه من ذلك، ويفرضه على قومه قرصاً

وأما في غير ساعات الجدة فأنت تستطيع أن تلمسه هناك،

حيث يلتبس أترابه من الشبان الصرمين الذين لا يضنون

بأنفسهم ولا بأموالهم حين يحتاج إليهم، ولا يفصمون من

الذات حين تراج لهم أوقات الفراغ، يستطيع أن تلمسه

في الحانات عند هؤلاء الحمارين الذين يحمون خصرهم

المستقة من الحضر فيمتعون بها شباب البادية ويحيون بها

إليهم نوى الحياة وإن يصيح سعيك إذا سعت إليه تلمسه

في حافة من هذه الحانات، فهو إن يلقاك بغيللة ولا

شجياً، ولا كراً ولكنه سيشاركك في لهوه، وسيفيك

حتى تروى، وهو إن يكرهك من ذلك، فأنت وما شئت

إن كان بك ظماً تقمت غلتك، وإن كنت عتياً فليزدك الله

عنى، ولا بأس عليك. فإذا أردت أن تسأل عنه دون أن

تلقاه فأنت تستطيع أن تسأل من شئت ! فتعلم أنه ليس

من أوساط قومه ولا من أقدم خطرأ، وإنما هو الشريف

الكريم من أشرف الهبوتات وأكرمها، وهو منها في أرفع

مكانة وأرقاها !.

4 أصبحك ذامعيف صبراً.

5 «المصنف» الذي يصعد إليه الناس للهو، أي يقصدونه في حوائجهم.

إختيارات

للإتصال بمختلف الناس، وعلى اختلاف الأصناف والصفات، فخطابهم ويفاتحهم ويملئهم ما يتلقاه الكبار من إطمئنان الكبار، وفيهم شيخنا الفقيه «أقضي» رحمه الله رحمه واسع.

ولا غرابة أن يجد في منه المبكرة، يخطف في الجمهير المعروفة في تملك الريادة التي قام بها والده المعتمد بالله إلى طمحة في الأرباب.

ثم لا غرابة أن يجد فيهم المبادئ العادة عند بروج من الاستقلال. فيتصل بأقوام ذوي شكيمة عبدة عبدة ويفاتحهم في أمور، مفتوحة البصر، الحصفاء الذين يصطرون النفس في مؤنة وأنوار، ويحطلون حيلهم وختكتهم ما لا يتحمل غيرهم.

كان إختيار مستمر للناس بمختلف جهات المغرب، وعلى مزيد من تلقى المعلومات في حقهم، وحتى من كان منهم بالمحقة الخلفية مثال.

أذكر أنه جبر في أحد الاحتفالات التي كان إعلية الراحل رحمه الله ورعي حه، يقمها بمسبة جيد الجولوس، فكان بعد انتهاء الحفل إلى جوار الحيفة، وهو يتلقى التهدي، يقدم إليه الأعيان من الحضور فكان الحسن الثاني لا يبدو عليه حين التقديم أنه تعرف عليهم لأول هذه المسبة، بل كان يواجه ذلك التقديم لأناس كأنه كان يعرفهم معرفة مة، أو كانت مراتهم بهم تكفيه في هذا التعرف.

وعنى ذلك كان نوع إحصار رجاله، وهو ولي العهد، ليعتمد عليهم فيما بعد، وكان هؤلاء حديد عزمهم تلقائيا، أو عزموا به، فحتمهم شخصيا بأثق دي بسى، واعتمدهم حالا أو فيما بعد لاعتماد عليهم مستقبلا.

وأسس مجلس المستشارين مكون من رجال كان عليهم غير معروف له، هم يظهر عليه ملامح الرضى والارتياح، حين حضر مع والده رحمه الله يبدش هذا التأسيس فكان لامعاص باديا عليه، وهو في بدته السكرية.

الحسن الثاني

للأستاذ محمد بن تاووت

من مزايا الحسن الثاني، وميزة كبيرة، أنه يعتمد على غيره في إختيارته، بل إنه يعتمد على نفسه وعلى معلوماته المباشرة عالية. هي إختيار الناس، لقيام بعمل من الأعمال، يكونون على كفاءة منهم في ذلك، أو على استعداد يؤهلهم هو لتلك. بمعنى أن الرجل لا يبدو لأول وهلة، مستحق للقيام بهذا العمل، ولكن إصاد بعض به، يحفره على القيام به، موجه فيه بواسطة أو بدونه، من مده.

وهذه سيرة، ميزة الإختيار، تخص به حتى قبل أن يني الملك، فقد تربى عليه منذ التومة، فكان، وهو شير من أشبال لكشافة، ينس (الشورط) الذي كانت فرقته تيسه، يوجهه والده طيب الله ثراه، يسمح له المجال

الرمز الخالد

لسيادة المغرب ووحدته

للأستاذ محمد العثماني

إن المغرب لم يبق له أن فقد سيادته ووحدة أراضيه ووحدة شعبه
والعرش يبقى بمثابة هي أبنائي العاقبين بسيادة المغرب ووحدة

هويته لدونية ونظامه الإداري، وبين من الشعوب التي
وجدت الاحتلال بلا هوية ولا نظام أو بدون الهوية
وحدة كما عر جلافة العن شاتي منذ سنوات في
سود صحابه وهو محسن يعايرق بين شعب حاده لاخر
وله ماض وحضور دولي، وبين شعب وجده الاحتلال بلا
نظام وحاضر في سبيل

شراثة وحضارته بعض الثقافه حول الزمر بحاده لميادته
ووحدة، وهو العرش الذي حمى للإسلام حضارته بهذه
الديار. وأنقى على وحدة المغرب أرضا وإثنا، وحيه
ووحدا، ثم يستطيع أن غار للحضارات أن يؤثر في
عقيدته ونو حسن إنيه من المدف المموهه بالتهاول
بفسه والم حبه ما يمرق ويمش انشويه عن برقه
وأصالتها

نقد حاول الاستعمار في أوائل هذا القرن أن يعاص
المغرب من عدل به الشعوب الأخرى. وبالأخص الشعوب
القائمة على القومية واعزت البطانيه، ولكنه بهت أمام

لقد عجز الاحتلال الأجنبي سابقا ولاحقا أن يحول
تاريخ المغرب عن مساره الذي خططه لإسلام منذ أكثر
من ثلاثة عشر قرنا، وأن يعير وجهه الحضاري المشرق،
وقد تعاقب عليه أحداث وأهول، وصرت منه قرون وهو
على طولها - تردد حضارته ثالث وروعه، وبرداد سريعه
شوحا وسوخا لا شح من سريه سريه وسريه

عروش، واحتف أمجاد وأثار، ونجحت بذات بعضو وتدمر
سجد مرفع لها في لتاريخ، إلا هذا الوطن الذي كن
وسا رال جسر برصد بين قاريين ومعير بنجند - حب
وعظه. وليس معر لها فقط، بل هو مركز اشعتها الثابت،
نور إثنى مختلف لأقطار عبر القرون عظماء وفاسين
وجمر قيس وفلاسفة في مختلف مجالات العمل

الواقع أن المغرب - بعض العرش - لم يستطيع أي عار
أو مؤثر خارجي أن يحمر مرفعه في التاريخ، ولا أن سده
سيادته وكنهه الدوني، وأن فقد استغلابه حب من لدمه
وهو - حتى في هذه الحدة الاستثنائية - محافظ على

المتوسط وفي سريخ وقبائل تمويه وفي الأطللس الصغير
حيث هائل جروله سي كانت آخر من قاوم الاحتلال، فلم
تلق سلاح الدرع والمقاومة إلا في سنة 1934 أي بعد توقيع
عقد الهدنة بـ 22 سنة، وقبل الانعصاف الشعبي الكبير
بـ 78 سنة فقط.

في التاريخ شواهد على أنه المقاومة المسلحة كانت
من أول يوم بعد الحماية، وأصدق شاهد ما سجله (بيوطي)
تلك هي برقة رجعها إلى حكومتها وهو كما وصل مدينة
في أول تعيينه مقيما عند المراب، وفائدا أعني لجيوشها
باعترب، تقول البرقية: «بأنني أذكر في مدته محاصرة»

والهجة التي كتبت بها هذه البرقية يدل على
الاستمالة وطيب نصد إلى جانب منطوقه سدي لا يحتاج
إلى توضيح

ختصار معروف في مـ "الرجل" وكنت
دات مدبول يترك أثر عميق في نفس المقاطب "سي
عـ ٨ في سنة ١٩٣٤

بـ ١٠

- عسوبي بدمت وعوة اصالية على استعمال
- أن الشعب الذي عرّوه لم يفلح حمايته
- أنه يقوم ويقدم وين يراد يقوم

أقدير: محمد اعثمانني



- مـ ١٠ قير، أن يعرف الوطنيون مرية العي جرائش في المختار سوسي يوم ٢١٠ مارس ١٩٣٧، عصر مـ ١٠ دلاج
وعبد القادر حسن وعبد الله إبراهيم وعبد القادر المصيري يوم 25 شتبر من نفس سنة.
- اليار: في نفس الأول: الأستاذ عبد القادر حسن، الأستاذ عبد الله إبراهيم، الشاعر، ممدج مرحوم مولاي أحمد
سور السيد عبد السلام الروزني، الأستاذ الهادي لداكي، علامة جليل مرحوم عبد القادر المصيري، السيد عبد الحادي
مـ ١٠
- وفي الصف الثاني من اليسار إلى اليمين: الأخ إبراهيم مولاي أحمد بنجرعة، الشاغل مرحوم حاج محمد بن بدوي، الأستاذ الجليل
إبراهيم (إني)، نعتهم مرحوم محمد دلاج السيد عي الورزني، مرحوم العلامة المختار سوسي.

لَدِيَّ مِمَّ أَيْ مَصْرُوعًا مَالِكِ التَّعَالِي

المجتمع : فإذ اجتمع بعته ومع هاية
هو مجتمع
الشباب : ثم ما دام بين الاثنين والأربعين هو
بكلية
صحة
معدة
بكفاءة
بعد ذلك
مقصود
حاصل
عوض
نصف
شهادة
ولقد غلبت حمد
الخير
الجوهر

الموت

الشباب

دعاة الإسلام

للدكتور يوسف الكباي

منه من فصل لإسلام على الشريعة أن جاءها
بمهاج شامل كامل موزع شريعة موزع وسنة
الأجل، وتكوين الأمة، وبها الحصة، وإرسال موعود
المجد والمدنية، مما كان من شأنه إيقاد الإنسانية
لشأته، وتصحيح مدارها، وإرجاعها إلى الطريق

وإذا كان ذلك أمة بروه مقرر بها، ووضعت تدخرو
صفتها، وهي من عبادة الله، وحيث أن في
مقدمه هذه الدعوة، ثم لا بد من أن يكون
الدعاة لأناس في أنفسهم، وبنواهم، وبنواهم
والأمن المرجح على الدوام

ولا أعتمد أنه يوجد دين سيق على الإسلام أو
بظلم لاحق عليه، اعنى بالشباب وبعنا وكرمه، من
دين لإسلام ورسول الإسلام، التي جعل منه دعوة
لجميع وقوم لأمة، وحضر بمادة الدعوة والحكم
التي لا يفتقدون كلها، ودفعه إلى المجالات كلها،
وعرف يقونه، وبأفنى بأعماله، وأصره محط العناية
التي لا بد من رعاية بعض حتى جعل فئة
الشباب أعظم فئات الأمة جميع، يؤكد ذلك وثيقه من
وصفه الرسول الكريم بالشباب من مخرج وهم أخلاقيه.

ومن شأنه من شأنه من شأنه من شأنه من شأنه
به الدين والمال، وتحفظ عليه نظرة الحياة، وصحة
الدين وقوة بعريته، وتمحه سلامة سكير وصلاب
الإرادة، وقوة الشخصية، مما يجعله فردا دين صالح
منه ومحتفد في قر عوميه
ولا نعم أمة من الأمم عديده وحديثه اعلى
شبابه ورعيته وهيأت بهم ما يجعلهم رجاء الله
أقويته مثل دولة الإسلام ورسول الإسلام، حتى أن
أركان دونه غلبت على كسبهم وبجهودهم
وعملهم حكما وأمرأ وقود حيوش، ويعتلق شانه
السيرة صفحاتهم المشرقة وأعمالهم الخالدة

ومن شأنه من شأنه من شأنه من شأنه من شأنه
حيث لا بد من أن يكون من عبادة الله، وحيث أن في
الأولاد ومدرستهم، وهي من حيث هو
في بضعه وتكوينه، لأن المولد على الفطرة، فهو
يهوديه أو نصرانيه أو مجوسي كما أكد الرسول عليه
السلام في قوله: لا دين إلا الإسلام
وهو دعوة إلى عبادة الله وحده لا شريك له
وهو دعوة إلى عبادة الله وحده لا شريك له
وهو دعوة إلى عبادة الله وحده لا شريك له

و حذف کبی بملاً ثبـ فیہ دیو خطہ نو ہم
و عشویہ ہم سمع و یجیدی، عتسبہ الامی و الطموح فی
نفسہم و تمنی بالایمان و العزم قنویہم، و سعد بأعمالہم
و جہدہم و شباطہم مجتمعہم و وطنہم، فیردان ہمداعہم
و تضاعف اسکارہم، و تحدیہم لمراقب و البصائب کما
حدادہم یمنوی۔

☆☆☆

و جازى من كيد ربه ما فيه ليعلمه ما
 و هو من جميع اركان حقه جدره وح خطيه
 ومضى حركه تحدث عمل و معنى من
 والطور والجدره ما فيه خير الامه وساد
 في جدر ديسا وعقيدس واصالده وبالله التوضيح

الربط : الدكتور يوسف الكفاي

.. انكم تعلمون حق لعالم من هو أخوكم في الإسلام ،
الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن ، تعلمون أنه مسلم
مطهر من الإسلام مؤمن قوي الإيمان ، وبهذه الصفة
لا يمكنه إلا أن يكون مقداماً مستمراً الإقدام ، ومخلصاً
وصريحاً دائماً وأبداً مدى العصر والزمن .

صاحب المجلد المذلل الحق الثاني

احتفاء بعيد الشباب

كلمات ذهبية وتوجيهات سامية وأقباس مضيئة متألفة لصاحب جلالة الملك الحسين الثاني في أعياد الشباب

لا تنساها ذاكرة التاريخ

إنيك تعلم - شعبي العزيز - ن عجلة لتاريخ دا كند لا
ترحم الأفراد فإني كندك ليس فيها أمة موحدة بالنسبة للشعوب،
وقد رأينا منذ مد قديم شعوباً "ينعت وأعصب وسدلت، وبعد
ذلك أصبحت على مسحر طريق التاريخ أو صريق الاستلام.
فالتاريخ وإن كن لا يرحم يعرف من يحالف ويعرف كيف
يحفر صديقه في لطريق الطوس كن أن التاريخ له حرة
بالذين بتفتروون وتتحدلون وسركون أنفسهم في مهب لريح
ومهب لأحداث ومهب لمسرة الطويلة لا يعطون لأنفسهم قيمة
حتى أصمموا لا يعطيهام أحد أي قيمة

في عهد الملك الحسين
في كند
في كند
في كند

المقبلة ؟ وماذا سيجدك يا شهباء للاحقاب
لايه ؟ ولماذا استدعوك أيها الشباب للاحقاب
لمستطرة ؟

ولا علمت أن تقول لك : إليك أن تعيد عن
طريق المجد ذاك السبيل الذي كنت من يحسن في
صياقه الأخطار والأخطار فهو دائم يصل بصاحبه
إلى ما يريد أن يصل به

بسم الله الرحمن الرحيم
يوم 28

■ يجب علينا أن نكون الإنسان المغربي
معر بمعربيته والمعتز بتاريخه، لأن الإنسان
الذي لا يعرف تاريخ بلاده، لا يستطيع أن يعثر
بها، ولا اعتقد أنه توجد في قارتنا دولة يباهي
تاريخها تاريخ المغرب.

فحينئذ نلجأ إلى الإنسان المغربي فخورا
بمعربيته مثبتا بوصفيته عند حد يروخ في
عنه أن وطنه يبع في منتهى صروف بين
فريقي : وروب من جهته وفي بحرين مهيبين
ويهد بعض عسده - بعض بأعد معتين - وقلاته.
لا لغة واحدة لا تكفي

عن خطاب صاحب الجلالة الملك محمد السادس
إمام الأمة ببرمجة البرجة الوطنية والكويت الأخر
بالإلى في 27 يوليوز 1998

عن ابن مهيمن بقول من

نحن من يهود كس هي لعدد بعيد لسبب. وقد
محي عيسى شباب حتى يمكن - بقي المغرب
نعد بعير فرقة يدح له فيها أن يتب بـلشباب
والمصحب : لمصط بهم

فحينئذ نلجأ إلى مهيمن بقول المقول : لا
نجل من مفرح ومسير فمص من عبيد أن
نجل منك محترعا ومبتكر. ومشارك في بناء
عالم ومجتمع القرن المقبل، ولا يأتي هذا إلا إذا

يجب تسليحك به من المعرفة المتقدمة واعلم
محد

ذكرنا التربية في الأول علما هنا أن الأخلاق
هي مفتاح كل خير. وأن التحلي بما يجب أن
تتحلى به المرء ليعوض جميع مبادئ الحياة ثم
أن يكون مهديا ومؤدب، قال النبي ﷺ : «سي
ربي فحسن تاديبه».
وقال الشاعر :

وأصب الأمم الأخلاق ما بقيت

فبيان هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا
وقول «شعر العامي عندنا : «التربي سبقت
لجامع».

فسفرس شعبي العرير قبا هديا ولادنا
وأبناءنا وجعلنا مهم اسوطن المالح والمؤمن
ر به وسم الله

فعلينا أن نفكر في أن نلهم بالعلم
والمعرفة ذلك السلاح الذي يدونه لا يمكن لأي
شعب من الشعوب أن يقف الوقفة اللازمة في
الصراع المستمر مع التاريخ ومع ما يجاوره من
ليدنا

لهذا شعبي العزيز قررنا أن نجعل من هذه
سنة لمصطق محمدي وحمدي وحمدي وحمدي
لشخصيتنا وعقريتنا، وأن نجعل منها سنة لمبحث
عن كيفية تنقيح أبنائنا ما يجب أن يعلموه وما
عبيهم - ينفرد

الذكرى الثامنة والتسعين لعيد الفيات
6 يوليوز 1987

● وفي لتعمل ومالة منذ تقدم، وهي الدفع
عن العروبة وإسلام، كما أنه لا بد لمواطن
المغربي في هذا الجناح من العالم أن يضر ذلك
لجسدي المغربي الأصيل الذي يدافع عن حصارة
وإطار عيش وعلى قضية هي دينه وموطنه
كسهم وكعربي وكإفريقي

وإذا وصبت إلى هذا المستوى لن يكون قد
ساهمت فقط في تكوين الحضارة، بل مساهمة على
تكوين مواطنين صالحين للعالم لأنه مادام العالم
موجودا إلا وهو في حاجة إلى مواطنين مثاليين،
كيما كانت ذمتهم أو عيبتهم أو لونهم أو مستواهم
الاقتصادي.

من أجل هذا جازى جلالة الملك الحسن الثاني
الملك محمد السادس بالهدية التذكارية من قبل
الأمير محمد السادس في 28 يونيو 1979

● واسوم بحق نحن مغربي من السوء، ربي
الصالحاء، أن يعين بالشيء الذي سيشبهه جميعا
كرمز للاستمرار والتفكير، كرمز أن الله سبحانه
ونعاني يحب هذا الشعب، ويحب هذا البلد،
واسم كل السر في محبته للمغاربة، ووقوفه
بجانهم، هو أن الله سبحانه وتعالى أخذ على
نفسه (وكان حق عينا نصر المؤمنين).

لما دنا مؤمنين بأنفسنا وبأفئتنا وبرصيده
وعباد محققين لا وهو لقاعة وجدية
والاستقامة في محبة الغير والمواطن، تمكنا من أن
نرسخ فينا، وفي لأجيال المقبلة، لا ذلك الإيمان
الروحي والعقلي فحسبه، بل ذلك الإيمان سدي
يجب أن يتجلى في العقل، وفي العمل، وفي
المكسب، وفي كل ميدان من ميادين الحياة
العصرية

من خطاب صاحب جلالة الملك الحسن الثاني
بمناسبة وضع الحجر الأساس لبناية البرلمان
بتاريخ 28 يونيو 1979
☆☆☆

نعمل بمرور الشباب وبصاته وتطبيقاته .
ها نحن نحتفل مرة أخرى بعيد الشباب، وبم
بممكن أن نحتفل في عيد الشباب يا ترى ؟ عيت
أن نحتفل بسرات الشباب وبصاته وتطبيقاته،
وعيت كذلك أن نحتفل بتفؤل الشباب، والتفؤل
ليس - بالنسبة لك كونه أو كحين - عاطفة من
اعواطف أو مدرسة من مدارس العقلانية والفلسفة.

التفؤل هو قبل كل شيء مدرسة للعمل، فتفؤل
مثل تهذيب وتدخل وتساعد، معنى هذا أن هذا
الوزن من الفعل يقتضي من كل واحد يريد أن
يصنف بهذه الصفات عملا وجهد، وجد، والتفؤل -
مرة أخرى - صفة يلتقي بها في طريقه، وليس
حدث من أحداث الزمن، بل هو مدرسة تعرف ما
تريد وتقصده لهدف الذي تريد، فتعمل ما يجب
عليه أن تفعل، وتحقق ما يجب أن يحقق حتى
يمكن التفاعل أن يكون متبالا حقا، ويتسنى
لكل من أراد أن يسعد هذا الصبح في عقله وسلوكه
وتفكيره طريقة تؤدي به إلى ما يريد، ألا وهو
سعادته وسعاد دويه وإعداد وطنه

إذا كنت تريد أن نحتفل بعيد لشباب في جو
من المرح والفرح والسعادة والابتسام فعليك أن
تظفر إلى التفؤل بعين الواقع، فالتفؤل يقتضي
من جميع أن ترقى الأهداف التي تريد أن تصل
إليها، وتحلل الوسائل المالية والمعنوية التي
توصلك إلى الأهداف، وأخيرا بعدما تأخذ ذلك قد
أخذنا بعين الاعتبار هذا وذاك ووضعنا لكل في
مقاييس إمام مقاسم الخصال، وإمام مقاييس
المفعول الذي يمكن تطبيقه.

بمناسبة عيد الشباب الذي حله
الملك محمد السادس والحمد لله جلالة الملك .

☆☆☆

فخور بأن وست في المغرب .

● حمدا شعبيا العريض، إنني سعيد وفخور

بعيد ميلادي، لأنه كان في الإمكان أن أزداد في
حمة أخرى من الزمن، سعيد لأنه كان في الإمكان
ألا أعيش هذه الظروف، أو هذه الحقب من الملاحم،
سعيد، لأنه بولت قدمت أو تدهرت لم شاهدت ما
تهدته، ولما شاركت فيما شاركت فيه، ولما
أعصيت من نفسي وجهدي وشبابي وقوتي ما
أعطيت وما بذلت، فحور بأن ولدت في المغرب
وأن أكون فردا من الأمة الكبرى، الأمراء

عربية لأن شعبي، الشعب المغربي، جدير بأن
يطمح بأن يسب إليه كل عظيم عظيم، ويعد في
سجل مواليدته كل حكيم حكيم

عن خطاب صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني
في يوم 6 يوليوز 1977

نظهر شباب قوة وصمودية
ونكتب كل حين أمسي في نهج سعده
وتعالى أن يكون هذا العيد الذي هو عيد الشباب أن
يظهر شباباً، شباب الأمة وشباب الثوارين
الإدارية، والسياسية، والسقاية بهذه الأمة أن تظهر
في شبابها وعصرانها، وذلك بالأقدام والطلانية
على سنة البدايات، تلك السنة التي ستكون بالنسبة
لما وهذا مشروع إن شاء الله، لأن الله سبحانه
وتعالى لم يترك إلا الخير، ولم يترك إلا الخير،
... الله في قلوبكم خير، يوفقكم خيراً، صدق
الله لعظيم

عن خطاب تذكري الثانية والحبس
بجلاء الملك

☆☆☆

لا بد من التمسك بنظام نسكي
لستورد
كنكم يعرف سعة من حتره حبيب، ومن
نعم الله سبحانه وتعالى على هذه البلاد انشا حينما
طبقا الملكية الدستورية لم تعطى هكذا، ولا
طابت أسماها مطالبة خاصة، بل كانت قبل ذلك
من بين وبين أيام لكفاح؛ قلق عبيد بين
ولدت محمد السادس راحة الله عليه وبين المطالبة
لجالية المملكة التي كانت تمثل جدسه في
لحده على نهاية لطيف سؤدي من حبيب
عن طواعية واختيار، وحين أقول الاحتار أقصد
لاختيار لسياسي - إلى نظام ملكية دستورية،

عن خطاب تذكري في الذكرى
التي وحسب

شعوب تجمع بين شباب وكهولة :

عنم وفقك الله أن حياة لشعوب كحياة
الأفرد تبدأ بالشباب وينلو الشباب الكهولة ويتلو
الكهولة الشيخوخة، ولكن هذا في أطوار يلاحق
بعضها ببعض، أما بعض الشعوب وخاصة منها التي
انعم الله عليها بالحيرات المادية والامتوية فانها
تجمع في ان واحد بين الشباب وقوته وعزيمته
وكهولة واستمراريتها وتحليلها وتقويتها
للأمور، والشيخوخة بما تعرفه من تجربة في
الماضي والتاريخ وما عمله الاقدمون.

فلتجد إذا شعبا وباريح شعبا طورا قطورا،
ياقنا نعد الله أبا شعب شيخ، شيخ لأن تاريخنا
مليء بالأمجاد، ومليء بالكمال، ومليء
بالنكسات، ومليء بملاحم الآباء والأجداد، فبذن
لستنا في حاجة - كلم الممت ملمة او كلم وجدنا
أمتنا أمام حدث من الأحداث - إلى الرجوع إلى ما
عمله فلان أو تركه هذا الشعب أو قام به ذلك
لوعصر، لنا من المراجع ولك في مرة تاريخ من
قدم وشيخوخة وأمانة وحقيقة تاريخية ما جعلت
شيخا غنما لا يفتقر إلى تحريه أحد ولا إلى
سردي شيء من أي أحد، وفي أن واحد نحن
شعب كبير لاننا نقوم لاوضاع حق تقويمها
ونحن نحن الذين هم وحيد نعد فررب
سعدنا عنه، به وحكمه وسعى مستمير فيه
تلك الاستمرارية التي هي الغصنة الأولى بطور
الكهولة وهو طور المسؤولية ولتصدي في بخله
بعد تحليلها وتقويمها، ونحن في ن واحد شعب
شبابي من الاقدم ومن العزيمه ومن قوه الابتكار
ما تجعلنا هذه بحال مستعدين بلقيام بكر عمل
جليل، ومستعدين لتلقي أي تحد من التحديت،
ومستعدين أن نقوم بمسيرات على رأس كل عشر
سنوات، مسيرات نحو الخير ومسيرات نحو

الأخوة ابشورية، وسبرت نحو انتمو لاقتصادي
وليشري

من خطاب الذكرى الثالثة والعشرين
يوم 8 يونيو 1982

يجب أن تحصل في نفسك وكل يوم من
ياخذ بعيد الشباب :

ولنا - شعبي العزيز - كما قلت لك حبيب عبيد
لشباب من أصعب العطب، لأنه لا يمكن أن يكون
لموضوع في الموضوع، ولكن الذي أريد اليوم
وبسطة كل الذي يريد الله أن أحاطيك في كل يوم
من كل سنة جديدة أن أقول لك دائماً حبيبك
شعبي عزيزي نحتس في نفسك وكل يوم من
ياخذ بعيد الشباب فالدولة التي تشيبح محكوم
عبيد بالانصر صر

قد ربه صادق شعبي العزيز - وذلك من
قود صادق ومن مهن سحوحيت ومن مهن
كهوتش ما يحبك دس شعب بصادق موقف وقعة
رجل واحد حبيب يحصص الحق، ولناخذ مثلاً
عبي ما قول ربه منذ 1976 ونحن وقبور كرجل
واحد في نجرود سحرنا، نحصل ما نحضر من
صاحب التمس به وبسطة سنه من سنه
ما من عسكري ومن مدني

ر حبيب حبيب في ...
له حبيب حبيب
جميعه في يوم 8 يونيو 1982

لا يمكن للعرب أن يصبح حاكمه باده مد
صدي سي نحصل لها لامة العربية

والعرب كعادته كما قرى وتقرأ في الصحف،
وما يتوارد عليك من أخبار من يتأرجح لا يمكنه
أيذا وفي أي حال من الأحوال أن يقتاعس أمام ما
يرق وما يشاهد وما يقرأ وما يسمع لا يمكن
سعر وحيد قول العرب قول جميع شعراء
ن يصحو أصابعهم في أذانهم، وأن يصبح كل

معربي آمم أمام المأمي التي تتعبط فيها الأمة
العربية تكمل

عصا منا بأن هذه الدولة العربية والأمة
العربية هي كل لا يتجزأ وحينئذ يقول لحدث
شريف «المومن لمومن كالجسد إذ اشتكى منه
عصا قد عى له سائر الجسد بالسهر والحمى»، وأن
قول النبي ﷺ يطبق حقيقة على مشاكل العالم
العربي والدول العربية، وحينئذ فتادي باجتماع
صديق بلقمة لدرسي قضية الفلسطينيين في لبنان،
فما لا أعني قضية الفلسطينيين في لبنان بسا،
الحمى التي استشرت وموت من هذه المسألة إلى
جميع أعضاء الجسد العربي، ولهذا لحمي مظهر
حاص به في كل عضو من أعضاء العالم العربي،
وحسبني لا بأس به بكلمة وصحة يشعر به

في غير نفسه، لماذا ؟ لأن أولاً لا يمكننا أن
نمس مكوفى الأيدي أمام ما نرى، ولكن مشكون
في عاداتنا حبيب مكرم في عطاء وصادق
سي تقرر ما في قلب من سائر أو بعيد عنها لن
بمسو حدث بصلفة مكمل في عبي حبيب و
الدولة التي تقول هذه المسألة لا قدر الله تحدث
في المغرب وأنا دولة عربية في المشرق لن أثار
بها محطنة، والإنسان الذي يقول - إن العراق
يشترق ولا شأن له به محطنة، فحينئذ دعوى
لمقدمة استثنائية بالنظر فيب يحدث في لبنان
بمستطبيين لا يهنا ذلك في شيء، وليس تدخل
ما في لشؤون المسانحة، ما يحترم السيادة
للبانية، ونحرمها، واحرمناها، وكنا دائماً معها،
ولكن يجب أن يعرف الجميع وأحوالنا اللبنانيون
هم الأوبون - أن تلك الأمة التي عندهم تسمى قضية
ليست لبنانية، القضية الفلسطينية هي القضية
العربية الأولى، والقضية الفلسطينية الآن هي كذب
طارئة ليست داخل لبنان بحسب، لقضية
الفلسطينية في حد ذاتها قضية طارئة، بهذا فإن
العرب لا يزال يدعو إلى مؤتمر طارئ لمطرح في



رئيس الجمهورية محمد شاذي بن علي مع وفد دولتيه في عيد الاستقلال بـ ١٩٦٢



قرداء الروية بالحديقة الإيطالية في بيت مدير المرقعة عيسى بوحنا الشاذلي الذي كان يمثل تشايب جيه في الأربعمائة

انصية الفلسطينية، وفي الأجواء العربية، لأن
سنة 1985 ستكون سنة تحررك دولي مهم.

من خطاب جلالة الملك في الذكرى
لثلاثين عاماً
يوم 9 يونيو 1984

الحرية سبب الإنسان في العيش :

فيذا مستوى المغرب هو في مستوى الحرية،
وكن رجلاً يفكر جيداً ويكيفية عميقة لا يمكنه أن
يتم، إنما تماماً وحقيقياً بمعنى الحرية

الحرية هي سبب الإنسان في العيش وهي ما
يشعره كل غداً ورائحة فيذا الحرية ليست فوضى
وليس هي أن أخرج من بيتي حين أريد أو أدخل
بنيته حين لا أريد من الحرية هي أن أشعر أن ومن
معني ومن تحدي في العمل وفي الشارع وفي حصر
وفي مكعب، لا بعض مسجونين مسجونين لا عدل
وخطوب، وحين لا بد من بعض مبادئ
والحال هذه أن شؤنا مخلعة ومهينة ريب في
عدة مائل مثبينة ومدارسة، سكويتية ليست
موحدة بحدوث لا يحسن هي بحرية أحده هي
سي تكون بين أشخاص شخصيات يحرمون
ويحرمون المحرمين بحرية

ما معنى الحرية ؟ أي أن يحسن في نطاق
الأمة والمجتمع الإسلامي، لأن المجتمع الإسلامي
حين لا يحسن به حسب ما القراءان في الأقران باسم ريبك
بدي حقاً، فبشرة واكتسبة هم سلاح الحرية
و- سبب وببها

9 يونيو 1977، خطاب يوم الذكرى لثلاثين عاماً ولأربعين
سبباً صاحب جلالة حفظه الله

حمون سنة من الموطنة

بني سفي حريز - فحر مبرسني وعتو
بها ولا عتو يوم من الأيام ولا بينه من سني
بني أصحاح و سبب - وون فكر ليس بحسب
حصر جيد، ودفه كن حصر يمكنه أن يهدد
حسب أن يكون من شأنه أن يهدد

حمون سنة من الموطنة، إلا أن التمكير في
تسوية وتقويم هذه المسؤولية وهذه الموطنة،
كن هذه الإحصائيات بدأت سنة 1979 وتسعنة وأربع
و ربيع، لا كنت إذ ذاك شأياً في سبب احصية
عشرة وكان أبي رحمة الله عليه، وهو يرى تقلب
وجهي ونظري في الأرض وفي الفضاء، وفي حصر
لأحداث التي عشاها ذلك السنة، كأنه رحمة له
عليه، وهو يحسن بهذه الاحصائيات بوصفي
دائم : تريد تحرير بلدك ؟ تريد رقي بلدك ؟
إذن، اقرأ ثم اقرأ ثم اقرأ

من خطاب جلالة الملك في الذكرى العشرين
يوم 9 يونيو 1979

السودان فضل أن يكون مالكي عن طريق
المعاصرة ،

فهذا وديم الله ظلم ونصف بالنسبة للمغرب
كمغرب، وأيضاً بالنسبة للمغرب الذي لم تكن بينه
وبين الدول الأفريقية كلها إلا علاقة "غير مد
قرون، فإن نحن وجدنا في السودان، وجدنا لتقنين
مذهب الإمام مالك لأن السودانيين فضلو أن
يكونوا مالكيين عن طريق المقاربة عوضاً عن أن
يكونوا مالكيين عن طريق المصريين، إذ كان
جدى لمولى الماعين رحمة الله عليه أعطى إحدى
بناته لسيده أحمدادو ويو، رحمة الله عليه، في
ببحيرين من أعشاشه بحرب مباحي " لا ك
شارك بعضنا وقدامنا في حصر البلاد
و شقاوة لاسلامية في بحلات "عشائرية لأفريقيين
عن صديق تمكثو : سعد وميها فها
ذلك غلط ؟ لا، وإذا قام المغرب في الأيام الأخيرة
مربح ليغف مع دولة من أعظم الدول الأفريقية
لحفظ على وحدة أراضيها وسيادتها، هل يعمل بلد
مثل المغرب الذي تشارك مع الأفارقة في الماضي،
وفي الحاضر كما يتكهن، هل يمكن أن يعمل مثل
هذه المعاملة - الضيقة حسب تعبير انقرون ؟

من خطاب جلالة الملك في الذكرى
لثلاثين عاماً يوم 9 يونيو 1979

أن يشرب - دائما - من كوثر الشباب :

أرادت محبة والدي في - طيب الله ثراه -
وتقديره لابنه وخديمه الضعيف، خادكم هذا أن
يطلق على عيد ميلادي عيد لشباب، ومع مرور
الأيام واستنين ترى أننا لنا شبابا ولكن عرب
كهولا.

ولكن أبيت إلا أن يبقى هذا العيد، عيد تاسع
يوليوز يسمى بعيد لشباب حتى يمكنك كل سنة
كيفما كان ستعا أن تشرب من كوثر لشباب إرادة
وعزم وحماة وإيمان، علمنا أن الأمة وأجيالها
مثل السلسلة المترابطة أولها بأخرها

من خطاب جلالة الملك
يوم السبت 6 يونيو 1976

لاستعمار يطبق دائما - منه - فرق تسد ،

وهكذا تحدثت الصفوف البيضاء وبين
موريطانيا وهكذا سوف تصبح بيضاء وبينها حدود،
وهكذا فإن العمل الذي كان يصعوبه في جنوب
المغرب لكي يبقى معزولا عن إفريقيا سيرول
وسيرول معه ذلك السد ويرجع إلى حقيقته
الطبيعية التاريخية، وهو مطل ومشرف ومتطوع
لافريقيا واحواة الأفارقة. وحاول الحصول أن
يعملوا أكثر ما يمكن من الصباب لهذا المشكل
فكانوا في كل وقت وحين يقولون الأطراف
المعنة ونحن نذكرون الأطراف المعنية بعنوان
بالخصوص أن يكفهر البحر ويتعكر الماء، ولكن
هيهات هيهات، الأطراف المعنية كانوا يقصدون به
المغرب وموريطانيا وجزائر، لكن هذه الأطراف
المعنية، مر عليها الاستعمار وتعرف ما هي
شباكه وما هو الفخ الذي يريده، وعرفت أن
الاستعمار أيتما كان وحرا وتعمل يصق سياسات
فرق تسد، وبهذا رزقت أنه جميعا المقصود بشيء
لده كان يكيدون، وأن كل واحد من ميسر
مشاركة الآخر في التحرير معه في المنظمة وكنا

واعين أيضا نحن الأقطار الثلاثة، على أنه وراء

تاريخ محبة وأمام مستقبل زاهر

من خطاب جلالة الملك
يوم السبت 6 يونيو 1976

هي معهم نظمتهم بمكي من حوض معركة

سنة :

قليلنا أقول - يجب أن يعود المغاربة إلى ما
كانوا عليه، إلى الديموقراطية الحقيقية،
- ديموقراطية حقيقية حينئذ نرى غلاد تاريخ
المغرب منذ الأداره إلى العرويين كان جلهم من
الطبقة الشعبية المتواضعة جدا، فهل يترى منهم
نظامهم المكي من حوض معركة أبناء ؟ هل
وضعهم هامش لا أنهم لم يكونوا يسمون إلى مرة
دون مرة ؟ هل نسوهم لأنهم كانوا دون من أو
كانوا دون جاء ؟ لا، كان الحق في العمل كان
ميدان العمل مفتوحا أمام الجميع ليس
الأكساء، وبالطبع الظروف الراهمة تقتضي أن
تكتسي المشاركة في حياة البلاد وفي المسؤولية
شكلا آخر ونظاما آخر.

من خطاب الملك يوم
6 يونيو 1976

لم يعد الاحتمال بعيد وجن واحد، بل أصبح

عيد تجديد لشباب

وهنا نحن منذ سنة ألف وتضمنة ومبع
وحسين نحتفل بعيد قاسم يوليوز، وهكذا أصبح
هذا الاحتمال ليس احتفالا بعيد ميلاد رجل واحد
ولا بعيد ميلاد ملك، بل أصبح عيد تجديد وتجديد
الشباب كل سنة في هذه المناسبة، مناسبة تاسع
يوليوز، وتجدد الشباب له معان كثيرة، وبه فلسفة
عميقة، ذلك أن لشباب ينطوي أولا على مريرة
نظيفة طاهرة، وكما ظهرت الثبات تجدد الفئات
والمقاصد، وسنرى إذ ذاك لوصول إليها ويدوعها.

تدبب الشباب يعني أن لا مستحيل مع

شباب، وهذا شعبي العزيز، مد أن قلدي الله

أمر شؤركم، حضنا ميدان المستحيلات، وانتصروا
ولله الحمد في ميادين المستحيلات، الشباب يعني
بعضة مستمرة حروب لا ينقضي على كرامة الدولة
وحوزة نوحى والحفاظ على الأصالة، وهكذا شعبي
العريز منذ ثمانى عشرة سنة ونحن ندافع عن
كرامة الدولة، ونذود عن سيادتها ولحافظ أكثر ما
يمكن عن أصالتها.

من خطاب جلالة الملك
يوم 05 يونيو عام 1986

إن لله رجالا لو أقسموا على الله لأنهم
فلنحمد الله سبحانه وتعالى على منته
وسيفيقه به قال "لن شكرته لأربكم"
وكسى ب شعبي عريز ونحن في هذه العمره
فكأنى بالرجل، أو الشعب الذي قل فيه النبي ﷺ
"و كما قال "إن لله رجالا لو أقسموا على الله
لأنهم، ويمكن أن نقول "إن جميع الرجال
بمسي الشعب، فهنيئاً لك شعبي العريز أن تكون
من الشعوب التي إذا أقمت على الله أيها ذلك
لأن قسمهم كان دائم يرمي إلى الخير، ومسيرتهم
لسير إلى الخير، وعملهم متم بروح الإسلام، غير
متم بالآلية، بل متم بالعمل والغير لا للشعب
العربي فقط، بل لشعوب بحوره به عربيه
مسمة وعادة كنت.

من خطاب جلالة الملك
في عيد الشباب يوم الخميس
07 يونيو عام 1986

نكرم الشباب، ونشرف فيهم البطولات
هنيئاً لك العيد اسديت عيد
وحتى نجم هذا العيد في شبابنا الذين
يسارون لمواقف أسمى الشرف، من شأن المغرب.
قررنا ونحن قد نشه من شباب مستقيمين
كنا ب شعبي عريز، ب شكر فيهم شباب
وشرف فيهم بطولات وسعدوهم وب حميد
الشيوخ والكهون والشباب والأصا، أن يصيل الله

سبحانه وتعالى شديداً، وأن يحفظنا في شبابنا.
ون يدوم علينا نعمة لاطمئنان وراحه لإيمان.

من خطاب جلالة الملك
يوم 05 يونيو عام 1986

ذكرى متبقى قامة معانيها ورمورها لاصقة
بعبير بك

مرة أخرى نحن بذكرى عيد الشباب، هذه
لذكرى التي سبقى دافعة معانيها ورمورها،
لاصفه بك وبعبقريتك، بك أنه من معجزات
لشباب التجدد المستمر، وفعلاً أظهرت لي ولنفسك
ولأصدقائك وأحبائك وسعالم تأمره أنك شعب قادر
على أن تحدد نفسك كنما طلب منك التجدد، وأنت
قادر على أن تجد نفسك كنما دعيت إلى التجدد
وأنت قادر على أن تصمد كنما دعيت إلى الصمود،
وأنت وقبل كل شيء قادر على أن تختزن الآمال
والأمني كنما طست لضرورة ذلك

وما هذه الغصا التي عديتها ماصك اليوم
والتي حلاك الله سبحانه وتعالى بها لا احصار
المعرفة بالشباب، وكما قلت لك هي ونوعية الشباب
حصان لا تغترق

من خطاب جلالة الملك
يوم 05 يونيو عام 1986

جدور الشعب المغربي هي جذور وحدته
قارح مجد :

بدان هذا ويقين أن جذور لشعب المغربي
هي جذور وحدته تاريخ مجيد حافل لا تعرف من
يس ابتداء ولا أين ينتهي، هل ابتداء من شانه حيث
ركن المولى ادريس الأول رضي له عنه إلى جيب
الأطلس الشمالية في زرهون أو ابتداء من صحرائه
حينما أقي امراضون، أو ابتداء من وسطه حينما
جاء الموحدون، أو اسعاد شابه حينما انطق مرة
اخرى من سجناسية الصحراء لثانية ؟ فلا يمكن
د : لأي مؤرخ نزيه ارد أن يكتب تاريخ المغرب
ودريج شعوبه وقبائله ب نون ب المغرب بـ



ركوب حنين رياضة عجيبة إلى منسوب جلاله من نعومه شقارمه.

من الشمال أو ابتداءً من الجنوب، فالمعاصرة كلهم
صهروا في الديانة الإسلامية والملة النبوية، وكلهم
صهروا منذ أن خلق المغرب في مسجده وأحدته،
مسحة المقدومة، ومسحة المحافظة على لأحالة
والتاريخ والإسلام والعروبة.

من خطاب جلالة يوم الجمعة
8 يوليوز عام 1403

كل واحدة من هذه الإشارات لها نوعيتها
ومدلولها :

هذه شعبي العزيز ما لا شك فيه ظاهرة
أخرى جديدة من عبقرية الشعب المغربي، ولأسرة
المغربية، ظاهرة حتى في أفراحها ومسرته لا
ترقص لترقص، ولا تتهافت لتنهف، ولا ترغرد
لترغرد، ولا تحيي لتحيي، بل لكل واحدة من هذه
الإشارات نوعيتها ومدلولها، فمن الواجب على من
قده الله من هذه لامة من سنك وبمؤويه
يعرّ بي اسطور اللقاءات والترحيب، فاشعب
المغربي من جملة ما أعطاه الله، أعطاه على
وحيرا كثيرين في كيفية التعبير عن أفكاره.

طيب شعبي العزيز، لقد فكرت جديدا بعد ما
أحسبت هذا الاحساس، فشعرت أننا نتكلم كتب
بهمسات وبهمسات وبالفرد لا يمكن لأي أجسي أن
يمهّب أو أن يرحمب بر لا نفهمه إلا أن وب
فبقي لي بعد ذلك أن أحاول ترجمة هذه العواطف -
بل هذه العزائم، بل هذه لتحصيط - إلى حقيقة من
شأنها أن تصن لهذا الشعب وللهذه لامة وبهذه لوطن
سلامة أفراحهم، وللمأنيته مستعملهم في أفراحهم
لأن الشعوب لعدة سنة هي الشعوب المعيرة

بمسة كرس بوحده
جميع حالاته

نعيش أزمة عالمية أمام ما يسمى بالمخدرات :
شعبي العزيز
هذه عند الشباب وأنت كنت شيب من

شيوخه إلى طفانه فعلى أن توجه نصيحتي
يو كر صفتك ولصيحة هي الابة .

محطّر شبي شعبي عزيز، وهو أن يعقد
كرامتك وذلك بتعاطفك لم يجعلك فاقد الشعور
وفاقد المسؤولية، نعيش شعبي العزيز، وشبابي
نمزيّر أزمة عالمية أمام ما يسمى بالمخدرات، تلك
المخدرات التي تعزرو الآن أوروبا وأمريكا وعدة
قارات، ذلك العدو الذي يظن كل واحد من أنه في
مأمن منه والحالة أنه يهدد كل من أراد الله أن
يمتحنه هذا الامتحان القاسي، قياس كل يوم نقرأ
ونرى أنه حتى في المدارس الابتدائية عند
الأطفال الذين لهم عشر سنوات دخل هذا العدو
الصاك، لأنه عدو لا يرحم عدو لا يفهم عدو يحب
لاستعبده، عدو يعقد الشخص كرامته وينتاس
حرية، ويفقد أخيرا شعبا كنه مقوماته لتخليقه
ومقوماته سديه

من خطاب جلالة الملك
يوم 8 يوليوز 1406

شعبي يستحق كل الثقة وهو واثق مني .
«ولكن أنا شعبي واثق من لصجه، واثق، لأن
الشعب المغربي يستحق كل ثقة، وشعب المغربي
واثق مني لأنه جربني منذ خمسة عشرة سنة، فلم
أكذب عليه قط، ولم أخنه قط، ولم أمتق إليه قط،
بل كنت بواجبي بكيهية تقترح ضميري وتخرج
شعبي

وذن لا مجال هناك لأن يظن أو يقال - في
الدخل أو في الخارج - أن لعمليات التي سنقدم
عليها هي لعمليات المعروفة، هذه موسيقى نريد
أن بطوي الصمحة عليها وهذه موسيقى نصر
بيلد وتصر دسعارية أنفسهم.

وكنت قلت لكم، انطلاق من أن المعارضة
سحمن كل ثقة، وهم أهل لكل تقدير، لأن شعبا
نظم مسيرة، كمسيرة الشعب المغربي، شيء في حد
داته مدهش باهر، ولكن كونه يقف عندما طيب

منه الوقوف فتدرك هي معجزه الزمان، ومعجزة
«تقريباً».

من خطاب جلالة الملك بوم
R يوم ٩ يونيو ١٩٥٦

صراحة في أيام عيد، وأيام المغرب كلها وأنجمد لله
أعياد.

حضر ب. ب. في الذكرى الوحيدة والخصيرة
لميلاد جلالة الملك

أما هديتي إليك يا ولدي، فهي رضي النائم .
يا بني :

قل لشباب B الحين الحاضر كافح في سبيل
الاستقلال، وعندهم أن يتبعوا لكمح بتشبيت هذا
الاستقلال ولازدهار البلاد ورفاهيتها وتقديمها في
عهد لاستقلال.

يا بني

إن مهمتك خطيرة فيجب عليك أن تزداد من
العلم والمعرفة يجب أن تدرس الأفراد أن تعرف
الشخصيات، وقل يا بني دائماً عرب زلني عساه
فكلمت تعمت، وكلمت اتعت معرفتك ظهرت،
أمامك أرجاء محيط العلم الفسيحة فالعلم له بداية،
وليست له نهاية (فطرب العلم من المهد إلى المهد).

يا بني :

أقم الصلاة، وأمر بالمعروف ونه عن المنكر
وصبر على ما أصابك، إن ذلك من عزم الأمور.

يا بني

في هذا اليوم لتاريخي انخالد يوم ذكرى
ميلادك أيها الحن لا شك أنك ستتلقى من
إخوانك وأخواتك وأصدقائك هدايا
أما هديتي إليك يا ولدي في هذا اليوم، فهي
رضاي الدائم، ولك من والدك أبرك الدعوات،
وأقدس التهنيئات.

من توجيهات المعمر نه مولانا محمد بناصر
في الذكرى السابعة والعشرين لميلاد
صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني
يوم ٩ يونيو ١٩٨٦

لا يمكنك أن تعيش في حو لأمس، لا إذا كنت
عائلاً حق لعدم بتاريخ بلادك وبصالتك .

● بي نصيحة، ونصيحتي هي الآتية :

لا يمكنك أن تتصور بكيفية واضحة واجبك
ومسؤوليتك ولا يمكنك أن تسمى مسمراً في
متواليك العالي، ولا يمكنك أن تتعلم من
انتصحيات لعالي، ولا يمكنك أن تبقى تعيش في
جو الأمر ولو ضاقت بك وحباب الدنيا موقتاً، إلا
إذا كنت عالماً حق العلم بتاريخك وبأصالتك
وبواقع أجدادك، فاقراً شعبي العزيز، تاريخ بلادك
وتعمق فيه، وسوق تصبح إذا ذلك فعور
بمقربتك، مستعداً بكل انتصحيات، قابلاً لتحمل
كل المسؤوليات.

من خطاب صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني
يوم ٩ يونيو ١٩٥٦

يا الوطن شعور رحيم :

وبهذه المناسبة لا يمكنني أن أتكلم عن
أحلاف سمري وعن تربية الشعب دون أن أفكر
فيمن ينقله حب ويربيه على لأحلاف انصية،
ففي هذه مناسبة قربت أن أعطي أمراً، أني
ودبرت في التعميم حتى يمكن مدد صبري من
الأساتذة ويعودوا عن عبيهم أن يستحقوا نصيبهم
وعبيهم عبي من كذا قبل رغبتهم إلى الوطن
عشور رحيم، ولا أريد هنا أن أحسن أو استخلص
في النهاية لأسباب الحقيقية التي دفعتهم لتغيير
بذلك حتى اتخذت تلك الاجراءات. فمنع في أيام

الأمَلُ صِنُوعُ السَّيِّئَاتِ

للمرحوم الأستاذ الإمام محمد عبده

الأمَلُ صِيَاءٌ سَاطِعٌ فِي ضُلَالِ الْخَطُوبِ ، وَمُرْسَدٌ حَادِقٌ فِي نَهْمِ الْكُرُوبِ
وَعَنَمٌ هَادٍ فِي مَحَاهِلِ الْمَشْكَلاتِ ، وَحَاكِمٌ قَاهِرٌ لِعُقْرَانِهَا قَتَرٌ ، وَمُسْتَفِيزٌ
لِلْهَيْمِ أَنْ عَرَضَ لَهُ سَكُونٌ ، لَيْسَ الْأَمَلُ هُوَ الْأُمِّيَّةُ وَتَشْهِي الدِّانَ بِمَخْهَمِ
الْبَهْسِ تَرَاهُ تَعْدُ أَحْرَى ، وَتَعْتَرِعُهُمْ سَبَبٌ لِيَكُ مِنْ أَمَلِكَ وَكَذَلِكَ الْمَصْرُ ،
مَعَ لُرُكُونِهَا إِلَى التَّرَاحَةِ وَالْإِسْتِغْنَاءِ عَنِ الْمُنْشَرِ وَلِتَقْوِيَةِ بَعْدِ عَنْ الْمُرْعُوبِ
كَأَنَّ صَاحِبَهُمَا يُرِيدُ أَنْ يَدُلَّ اللَّهُ سُنَّتَهُ فِي سَيْرِ الْإِنْسَانِ عَدِيَّةً مَعَهُ لِمُسْرَعَةٍ
أَوْ خُسْفَةٍ فَيَسْئَلُ إِلَيْهِ مَا يَنْجُسُ بِحَدِّهِ ، وَيَنْصِبُ تَقَةً أَوْ يُلَاقِي مُسْتَقَةً ،
إِنَّ الْأَمَلَ رَجَاءٌ يَتَعَهُ عَمَلٌ وَيَتَعَهُ حَمَلٌ لِنَفْسٍ عَنِ الْمَكَارِ ، وَتَحْرُلُهُ لَهَا فِي
الْمَشَاقِّ وَالْمَتَاعِ ، وَوَطْنِهَا لِمَلَاقَةِ لِبَدٍ بِالْخَيْرِ وَتُسَدُّ لَهَا لِحْدٌ ،
وَتَهْوِي كُلُّ مَبْتَلٍ يَقْضِرُ لَهَا فِي سَبِيلِ الْعُرْضِ مِنْ حَيَاةٍ حَتَّى يَرْسُخَ فِي مَدْرَكِهَا
أَنَّ الْحَيَاةَ لَعُودٌ لَمْ تَعْدُ يَسْتَلِ الْأَرْبَ فَيَكُونُ نَدَى لِرُوحِ أَوَّلِ حَضْوَةٍ
يَخْطُوهَا الْعَاصِدُ ، فَضْلًا عَنْ أَمَالِ الدُّنْيَا لَا يَقْضِيهِ مَبْتَلٌ إِلَّا وَقَايَةَ بِسَاءِ
الْحَيَاةِ مِنْ صَدَمَاتِ حَوَادِثِ الْكَوْنِ وَكَمَا كَانَ لِمَبْتَلٍ لِلرَّفْعَةِ أَمْرٌ فَضْرِيًّا ،
كَذَلِكَ كَانَ لِلْأَمَلِ وَتَقَةِ النَفْسِ ، لَوْ صَوَّلَ إِلَى عَدِيَّةٍ سَخِيحَةٍ مِنْ وَدَاعِ الْفُطْرَةِ
غَيْرَ أَنْ تَوْتَهُمَا فِي وَطَرَةِ عَهْدِ الشُّبْرِ كَانَ دَاعِيًا لِلْمُرَاجَعَةِ وَالْمَتَابِ ،
فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ لَمْ يَزَلْ فِي حَيْلَتِهِ يَطْلُبُ كَرَمَةً ، وَتَمَكَّرَ مِنْ قِبَلِ الْآخِرِ ، فَكُلُّ
طَلَبٍ مَطْلُوبٌ وَلَمْ يَلْعَ سَعَةُ الْعَقْلِ الْإِنْسَانِي إِلَى دَرَجَةِ تَعَيُّنِ كُلِّ فَرْدٍ مِنْ
الْأَفْرَادِ عَمَلًا تَكُونُ لَهُ الْمَنْزِلَةُ أَعْلَى فِي جَمِيعِ النُّفُوسِ غَيْرَ مَا يَكُونُ لَهُ الْآخِرُ
مَنْ تِلْكَ الْمَنْزِلَةُ حَتَّى يَكُونَ جَمِيعُهُمْ أَعْمَادًا نَسَبًا ، مَا بَاتُوا مِنْ أَعْمَالِهِمْ ، وَلِكُلِّهِمْ
تَرَاخُومٌ فِي الْأَعْمَالِ كَمَا تَزَاخُمُورٌ فِي الْأُمُورِ وَالْأَهْوَاءِ وَمَا لِكُلِّهِمْ مُتَقَنَةٌ وَمُسَارِعَةٌ
ضَنْكَةٌ ، فَشَاءَتْ تِلْكَ الْمَصَادِمَاتُ وَالْمَصَادِمَاتُ مِنَ الْمَوَاقِفِ حِكْمَةً مِنَ اللَّهِ
لِيَعْلَمَ الَّذِينَ جَاهَدُوا وَلِيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ .

السَّيَّابُ

لمرحوم أحمد شوقي

السَّيَّابُ أَيَّامَ دَارِ وَذَوْلَةِ لَعْدَرٍ وَنِعَّةٍ لَأَوْطَارِ
وَأَسْنَةِ الْعَرْبِ فِي هَذِهِ الدَّارِ سِنَةٌ كَالصَّيْفِ سَرَّهَا
وَكَفَّيْلُهُ الْجَلْسُ كَرَهَا، وَنِسْوَةٌ يَتَّبَعَتِ الْمُسْتَفِيقَ لَا يَرَاهَا،
وَجَنَّةٌ لَوْ خَيْرٌ بِالْعَقْرِ اشْتَرَاهَا، يُعِشُّ فِي غَيْرِ خَنَاجَةٍ
مَنْ لَا يَنْتَهَضُ بِهِ جَنَاحُ، وَالْكُفْرُ مِنْ غَيْرِ رَحِيهِ غَبِيَّةُ
السَّاقِي بَلِيدَةُ الرَّاحِ، وَتَمَالُ فِي غَيْرِ جِرَانَتِهِ عَرِيبُ، يَتَحَوَّلُ
عَنْ قَرِيبٍ، زُؤْيَا الْوَارِثِ فِي نَوْمِهِ، وَشَغْلُهُ فِي نَوْمِهِ
وَمَالُهُ يَدُهُ فِي عَيْدِهِ، السَّيَّابُ وَلَدَوْلَةٍ، وَالْأَمْسَارُ
وَالصُّوْلَةُ، وَالْمَدَنُ وَكُلُّ مَا حَوْلَهُ، يَعْلَمُ إِذَا لَمْ تَحْزَرْ
فِي لُشَّابٍ فَمَا هِيَ فِي الْجَزْرِ الْحَرِيرِ، وَذَوْلُ إِذَا لَمْ تَعْتَزْ
بِهِ فَلَسْتَ فِي الدَّرِ الْعَزِيرِ، وَلَدَيْتَ إِذَا لَمْ يَسْهَدْهَا
غَادَتَهَا خَسْرَةُ الْفَوْتِ وَرَاوَحَتَهَا فَكْرَةُ الْمَوْتِ
رُوعُ الشَّهْرِ مَا طَرَفَ فِي سَنَمَانِهِ، وَمَتَعَ الْبَصِيَّةَ مَا
سَارَ نَحْتِ لَوْنِهِ وَأَحْسَنَ الشَّيْءَ مَا آتَى فِي أَشْيَاءِهِ، وَرَفَّ
عَلَى كَيْسِبِ رِأْيِهِ فِي مَضَالَعِهِ يَرْوَعُ لِنَبُوعِ، كَمْ تَرْوَعُ لَشَمْسٍ
فِي الْبَرْوَعِ.

شوقي

أَقْوَالُ وَأَعْمَالُ فِي شَهْرِ رَجَبٍ

١١. $\frac{1}{x^2} = x^{-2}$ $\frac{d}{dx} x^{-2} = -2x^{-3} = -\frac{2}{x^3}$

١٠٠٠

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

● إن المصاب القُبْحُوثَ يُقَدَّرُ كَالْأَرْمِيَةِ نَوْتًا - مَحْصِيحَةً
الْبَحْثُ

● من جملة أيام شبابه في الفساد والجلالة، كمن كانه
يرى نفسه للعرض والشمس، وكلاهما دائري فليس يشاهد
دينه بأقصى شأده، وشباب أجمل أطوار الحياه
وصلة آتية تخرج حطوطه فيه هي أمم أرواح
الحنان والحب والبر

● حصر نه مه مي اي دور من ادوار حياتنه يتولف على افكار شباهها الذين نقل احصاءهم عن خمسين وعشرين

البيضة الشاعر الألماني

● ما أظلم هذه الدني وأشد كآسها في قلبت عن الشبان
وم أئمنها وأشد عقوبتها إذا حبت عن الشيب
«كولر يدع»

● ب الروح حلد لا يقى، والأبدية هي الشاب.

● رأی الشیخ حبر من جلد انشیاہ
«علی بن ابی طالب»

● الأعباء السخوة هي بني الإنسان وفق أيام الشباب
 فيما يجعل النجوة بأمة معه
 «لا يرويه» الشاعر القروي

● حاشي لي أن اصبح ربح شيامي هي الكل وانعم،
فسي هذه المي يجب أن أربع بدور المستقبل وانعمهم

والله لا يولانا شي لا أرثي
إذ لا به لركت وجهه كالحيا
المحمد شريطة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي
«عزال الفاسي»

رى التيباب حي صعب بهجت
وعد ح د ر
سكر الشمامه وحب البهو معصب
بالعلم فادومه الحبايق فانكرا
«عبد الله الفاسي»

جندوا المحمد بك هذا الحمون
ناسي لمعز أبليس العيون
دو بهه حده م
«عبد الله الفاسي»

العم أجمل حيلة الإنسان
وعد ح د ر
وسوا بسراج لثقف ثمنه
د صل فوب انشوقت والابن
وتناسوا في بيل كل قصبة
وتنموا بسوا أومر لقوس
«أحمد لميشي»

أرجال العدم هو دفعة
واسعدو لفق الخطب نجيب
أرجال العدم هو دفعة
ويصوا بالأمر والعبد الثقيل
د م م م
طان حب الصب والسوم الطويل
«محمد المهدي لحجوي»

يادجه من شاب القوم طرفة
عسى الديانة كوي أشرف لخب
☆☆☆

في م م م م م
في م م م م م
حسبه نصبي م م م م م
د م م م م م م م م م
«عبد الله كم»

كل صعب عني التيباب بهو
هكذا همه أرجال نكور
قدم في الثرى وفوق الثرى
همة بدهاء عاك مكبي
قدم حسمهم رجلاً فكادو
د م م م م م م م م م

«عبد الله كم»
د م م م م م م م م م
د م م م م م م م م م
ومع يرفي البلاد ومم بروق
ومعري في معانهم شعور
م م م م م م م م م
فيشاققون بشرف سولي
ومم كرون والسد كرون مشوق
«محمد لمعتار اسوي»

د م م م م م م م م م
د م م م م م م م م م
د م م م م م م م م م
د م م م م م م م م م
د م م م م م م م م م

تربية الشباب المغربي على المبادئ الكشفيّة

للاستاذ: م. ب.

نعم نحن نركب حقيقة قيمة لتربية كشفة وعلمنا مصالحيها وما في صلبها من نعم دست عبق لأسف تكون ناسا وحديث لا يعرفونها وربما لن يعرفوها

الحسن الشامي

وسعه سريته الكشفية. فتحس الدين أدركه متفهم
هيئة الترييب الكشفيه وعرف مصالحيها وما في صلبها
من نعم تأسف عبق الأسف تكون أبنائها وحديثا لا
يعرفونها وربما لن يعرفوها

تجده متاسيه أخرى لجمع شيئا ونجده يساهم
في بناء شيء من الأشياء لانه في مجموع شباب البنى
يشارك في هذه البعيرات النشطة سيكون من الورراء
لنايس ومنهم من سيكون من العمال لأكثره ومنهم من
سيكون من المهندمين ومنهم من سيكون من المسحين

في جرحه بعدا

يوجد في "ال" وحده جرحه جرحه جرحه
يوجد في جرحه على سريته جرحه جرحه جرحه
جرحه جرحه جرحه جرحه جرحه جرحه جرحه
جرحه جرحه جرحه جرحه جرحه جرحه جرحه

جرحه جرحه جرحه جرحه جرحه جرحه جرحه
جرحه جرحه جرحه جرحه جرحه جرحه جرحه
جرحه جرحه جرحه جرحه جرحه جرحه جرحه
جرحه جرحه جرحه جرحه جرحه جرحه جرحه

في الجلسة الافتتاحية لأشغال المجلس الأعلى
لبناء بني امجد يوم الخميس 10 شوال 1308 - 26
ماي 1988 توجه صاحب الجلالة الملك المعظم الحسن
س في خطابه القيم إلى قصيد مهمة جماعيه
واقتصادية تتعلق ببناءه وكان خطاب رائع موفد كتاب
فيه حفظه الله فصاب الشباب الذين يريد منهم أن
يكونوا صبورين جادين في عملهم يحسنون
سهمهم في بناء الوطن بالإضافة إلى أن يكونوا
أقوياء مجدديين الصلوات عفوولي الوعد في بمر
المتاح الكشفي الذي كان فيه حفظه الله المنل الأعلى
شباب يعرفون

د حفظه الله في هذا الخطاب

لا تكلف هذه بعضا مدونه و...
يها نفسه رسعه بل تكلفه فقط الطموح بجهته والامن
في تحسين حاجيته. وكأني أرى في الشهور المقبلة
حيث سكب على عمليه مهمة من هذا القبيل في إطار
محفظ وكأني أرى كبر في جمعه...
... جرحه جرحه جرحه جرحه جرحه جرحه جرحه
جرحه جرحه جرحه جرحه جرحه جرحه جرحه



١ - نساء في صاحب السمو الملكي في عودته من الحج



صاحب السمو الملكي في العهد الأموي مرابطي لحس يلتقي خطابه في طمجة، ويحيي يومه كشافة ضجعة

تتميز به وزقراء المحاصيل تكثفها المصوبة في يومها
ويؤثر في رارة المعدلات ودرجة خبثها

وفي البداية عبر المجمعون عن عواطفهم بالاحتفاء بمكة المكرمة التي خص بها جلالة الملك التحريك الكشمي ثم تنموا على عدد 26 ماي اليوم الوطني لمكة الكشمي بالمغرب.

وإنّ ذلك عبر المجموعين كعند أهلهم
وإستعدادهم بصورة وتحميد الفكر بحسب المدح
ووضع ثناء صاحب الغلاله موضع التضييق من حين
بحققي لأهل البيت والمراعي إستثنائه في

تربية المواطن على العبادة الكثيفة على
ذلك بحودة إلى الزوج الكثيفة وحثهم فيها حتى
تتبعها جميعا

العقدية الفعنة في بيان الوطو و ذلك بالاسم
مع تصحیح الحماة الکتابیه من و ائس وبیرو من طورو
بسم الله محمد رحیمد مد س د ر ع
عد الـ

حتى وتوفر لارضية الفلاحين مساكنهم
الكثيرة وذلك بالسي إلى الحصون على هذه
الحدود الحديقة الوطنية بكثافة للمعربة
السكن عن وسائل اليهود بالحرارة بكثافة
وعدد من مدنا ومجاري

[illegible]

دعم هذه الجامعة في مجالي تكوين لأطر
ومن أجل أن تأخذ هذه الفعاليات طريقها نحو
مصدر تم تكوين لجنة دائمة مشتركة بين وزارة
التربية والرياضة والجامعة الوطنية لتكيفية المغربية
بحكم تطبيع مخرجات حكومية وشاوية أخرى تكلف
عنه الفعالية من قبل

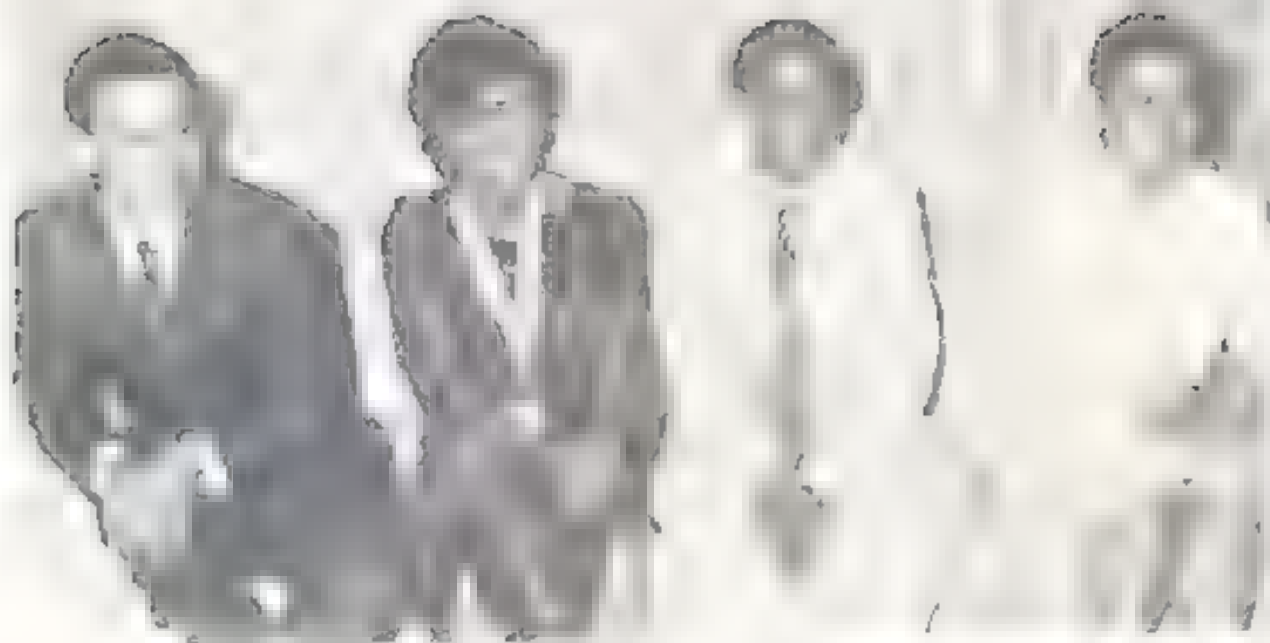
$\frac{d}{dt} \left(\frac{\partial L}{\partial \dot{x}} \right) = \frac{\partial L}{\partial x}$

وقد خرج جلالة الامير محمد بن عبد الله بن فيصل من مكة في سنة ١٢٩٠ هـ الموافق ١٨٧٣ م، وقد كان في ذلك الوقت من العمر ١٨ سنة، وقد كان في ذلك الوقت من العمر ١٨ سنة، وقد كان في ذلك الوقت من العمر ١٨ سنة.

بـ ... في عهد عبد الله بن عبد العزيز، وقد أمر
بإزالة عمود الحجر وأصلحه للماء وهو
لا يزال في سن الرابعة عشرة ربيع الثاني
بمجرد ظهورها في المغرب، كما أن لنا له ياد
يقول رئيسه الشريفية

١ - السيد محمد بن حسين بن علي بن ابي طالب
٢ - السيد علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
٣ - السيد علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

كانت بداية هذه الاطلاقة المباركة يوم 9 يـ بـ 1934 وهو تاريخ انظهر لشريف الذي اُصله جلالة محمد الخامس شيخه هو ولي عهد مولاي الحسن ريساً شرفياً للكتيبة العينة التي حُببت اسمه، وحُشِبَ له وهو الحدث الذي كُتِبَ له اسمه في سجلات الجهاد والحرارة المستمرة من كل



وقد صعب الرعيبة الملكة بكشفه الحية
بصايع الناييد القمني حيث لم تمر شهر على صدور
الظهير الشريف الصادر إليه جلى اقصت نجعية
مهرجاً حصره حر ولى العهد بذلك الأمير مولاي
الحسن حيث تقدم الدالة الكشعة الترقية ولعب بأمير
الأغلى

وتم يفتاً جلالة الحسن الثاني بولي هذه الحركة
الى تشريف يحصل منه الشرف من عطية، وشجيرة
وموجيد نه النيرة هي كرس حسيمة، وهي عميدة

بلا تمر حاسبة دون أن يبع اتصال هذه بحركة
الكشعة بوثهم الترمي أمير الأطلس وفي العهد
أندك بحس الثاني الذي كان خصمه على القنيرة
والحد ومواجهة العبد، وتطبيق مبدأ كشف
«نكا» بمتعد «الكشاف» بهم في وجه الضف
بموجيد

بعد ذلك جاء بحس الثاني بولي هذه الحركة
بلا تمر حاسبة دون أن يبع اتصال هذه بحركة
الكشعة بوثهم الترمي أمير الأطلس وفي العهد
أندك بحس الثاني الذي كان خصمه على القنيرة
والحد ومواجهة العبد، وتطبيق مبدأ كشف
«نكا» بمتعد «الكشاف» بهم في وجه الضف
بموجيد

وقد تقدم إلى مسكن الوعي وحومه القمام هي
بلا تمر حاسبة دون أن يبع اتصال هذه بحركة
الكشعة بوثهم الترمي أمير الأطلس وفي العهد
أندك بحس الثاني الذي كان خصمه على القنيرة
والحد ومواجهة العبد، وتطبيق مبدأ كشف
«نكا» بمتعد «الكشاف» بهم في وجه الضف
بموجيد

مكن ميرحوم غلال بن عبد الله عضو
بومس بن تشعين بالربيع
والمرحوم الرقظوي عضو قنده فرع الد
المصا والمرحوم حمدان القنوكي أحد حوثة مدسة
مر كثر

بومس بن تشعين بالربيع

ونذك أمم- لأمم هي بمرجح حركة المناوئة
والقضاء، جلسوا أرواحهم في الملأ لأغلى، وحس
القنيس وسجلو آتاهم على صحناب بحلوله وكينو حير
مدة بغياب المغربي، ولعن نلاهم من المحامدين
نصاير بن - بهم أخيه الكشعة الحية

☆ ☆ ☆

عد أسدي الحسن الثاني بكشفه الحية أجل
بخدماء، وقدم بها م يساعد على تقدم برسالته
من أجل ذلك قرر العكيب الكلي بعلمني بعد
سنتين جلالة عام 1963 لا يعصه لقب الرجس
لشرفي بسجس لأغلى لمحركة الكشعة العالم الذي
بهم جنوب ورؤساء بنون المحرطة، وبم ذلك بواسطة
محوث حاس حطبي بمعاينة جلالة بالربيع لهذه
الديرة

بل إن جلالة أبي حفظه الله إلا أن يريم هي
تدعيم هذه الحركة البرجوية وبقيت في الترويج قمع
بذمة الشرف بمتصيب بنو دس عهده يندى مجد
بوم 7 أبريل 1968 شلاً عظم، وهو في من جلالة
عندما تم بضمه ميراً للأطلس

من أجل ذلك وجه صاحب الجلالة حفظه الله
يوم 25 ماي عام 1968، وهو يقسم أشغال المعجس
الأغلى بماء مدد الربيعي إلى
وبعث اندها إلى أمم الحركة بكشفه فقال :

وكأنني أرى في الشهور العظيمة حيسا قنك
على عملية معة من هذا القصر في طار حنصط،
وكأنني أرى كل يوم جمعة، وكل يوم أحد شيئا من
حده الذي لي بجدور البحيرات بذهب هو بفسه،
وعمل ذلك اليوم ويرجع إلى الروح والفسد زعمه
بذمة الكشعة حمر الدين أدركت حقيقة فيم
الزمنة الكشعة، وعرف مصاحب وم في طمبها من
بهم، سديف عميق الأسف لكون أباها وحفدته
لا يعرفون ويريد أن يعرفون



كم أعين سابت مدامها دما
ومواكب لموت سرت حنمها
وأر من رطب على أكادها
فمن أصول رد قطعت يدي أحي
ولم أنادي ؟ إن دهي حطب، ومن
لا شيء روع من عدو عاقن
ويدير دولاب الحبوب بحكمة
ما كان أحمر أن يصير جهنودها
وبعد يدي إلى إخواننا
ما صر من عرس يده بدرصا
وبعض حب في لفتوب ويهجه

عاشت على من ودعت سهرى
لم يحن صامعها به نصر
حرب على من شيع جمر
أو شئت فوق دمائه عصرا ؟
ي ي ي جني صبر
ألو الجرح ويكره الش
حتى تزاح ويعمل أمكرا
لباء شعيب، وما أخرى
في القسطن أرض لوجي ولعري
أشوكه، أن يغرم الرهرا !
وأنز في حناتها عطرا

من مريد	من مريد	من مريد
من مريد	من مريد	من مريد
من مريد	من مريد	من مريد
من مريد	من مريد	من مريد
من مريد	من مريد	من مريد
من مريد	من مريد	من مريد
من مريد	من مريد	من مريد
من مريد	من مريد	من مريد
من مريد	من مريد	من مريد
من مريد	من مريد	من مريد

نصر محمد صدي



عبد الشايب وعرس اللقاء

للاستاذ المديني الجراوي

معه في الأوج والأكبر
رغم أني حمله وحده
عظم بقاءه في سماء
هيمه بفضله مصحوبه
بأعيا حبه سمائه لا يحد
بما حوته سمائه من حبه

عبد الشايب حياه ومعه
حي حوله راحته
عبد الشايب حياه ومعه
رغم أني حمله وحده
عظم بقاءه في سماء
هيمه بفضله مصحوبه
بأعيا حبه سمائه لا يحد
بما حوته سمائه من حبه

بجانبه في الأوج والأكبر
رغم أني حمله وحده
عظم بقاءه في سماء
هيمه بفضله مصحوبه
بأعيا حبه سمائه لا يحد
بما حوته سمائه من حبه
بجانبه في الأوج والأكبر
رغم أني حمله وحده
عظم بقاءه في سماء
هيمه بفضله مصحوبه
بأعيا حبه سمائه لا يحد
بما حوته سمائه من حبه

بجانبه في الأوج والأكبر
رغم أني حمله وحده
عظم بقاءه في سماء
هيمه بفضله مصحوبه
بأعيا حبه سمائه لا يحد
بما حوته سمائه من حبه
بجانبه في الأوج والأكبر
رغم أني حمله وحده
عظم بقاءه في سماء
هيمه بفضله مصحوبه
بأعيا حبه سمائه لا يحد
بما حوته سمائه من حبه

حتى جاءتك الحفلة وشراب
 قد يهوى العرب اصبح وقعد
 وجمع قعد في لغة في لغة
 عند حشر ج شح معش في
 نصيبه بش في لغة في
 وهم بنا ج بعد عنده
 وحده ليصا في لغة في
 ثم جهمو بعد في لغة في
 شري بعد في لغة في
 قد يهوى في لغة في

ثم يركبهم في لغة في
 يركبهم في لغة في
 يركبهم في لغة في
 يركبهم في لغة في
 يركبهم في لغة في
 يركبهم في لغة في
 يركبهم في لغة في
 يركبهم في لغة في

مولاي فصلك في النصائح واضح
 يوركت يك في لغة في
 دامت لك الأهم سلما صافي
 وح في لغة في
 وأطال عرك مائما يامسمة
 وأقل مديحاً أنت مديحة
 صان لانه محبوبا وشقيقه

وجهود سعبك جملة النقاد
 ماعاً بصر باهر وقاد
 في عسيرة معسمة الامجاد
 وجه في لغة في
 قد جنته بتيقظ وجهه
 لي في لغة في
 وحسبهم ما شئت من إجماد

بريد

حدني لخمروي



إلى شباب العالم

للشاعر الدكتور علاء الحيارى

بعضكم عمره مائة سنة
أمل مرجى به ركب الزمان
بعض الكون بأيام حسان
ما بمادى من قوى لنير يعانى
كشراح صر عن شط الأمان
... هي بحرين لا يلقى
كعب بري بين نار ودخان
يوم الصانع من قبل نور
قادة الفكر، ورمال بين
لا ولا السهر جرى دون عين
ساطع الأصواء في كل مكان
بهم انكسر، ويوحى بالأماني
يفقد الإنسان من قلبه الهوى
صلة لقربى، وقبض من حاس

بشأن بعضكم في سكر
عديا هي يديكم، أنتم لنا
عديا في يديكم، إن تحسوا
كيف يحيا الكون في سلم . إذا
كيف يعصى في عذاب راحر
كنا ومم في دلو
... بعد من ح
... في سدر
كيف عبقمة قد حب
... فلا
وصحور ... حسي لحر
... حب
... من
بين كبل الماس، مهم احتفوا

☆ ○ ☆

لم تزل تسورج في لأرض اشقاء
لم تزل تكيف في لأفق العيباء

إن تكن يا عصونا عن فضواء
لم تزل تشعل في نيران لنص

ما اشتدقت الروح إلى
 وقد حترق الفكر البديهي
 ما علمت أسقى اليهود
 كس عثره مني يه
 عسجد حذو و... م ح
 وحسن حترطه لأعو
 عره عسجد... م ح
 تم محو وعسجد... م

٢٧

ما حترق الفكر البديهي
 ما علمت أسقى اليهود
 كس عثره مني يه
 عسجد حذو و... م ح
 وحسن حترطه لأعو
 عره عسجد... م ح
 تم محو وعسجد... م

فمن غلال بغيري



من اليمين: الشيخ خورشيد صاحب السمو... من مولاي محمد... من القادر...

من اليمين: الشيخ خورشيد صاحب السمو... من مولاي محمد... من القادر... من اليمين: الشيخ خورشيد صاحب السمو... من مولاي محمد... من القادر...

يُباؤنا والعلم في
والجيل في روص المعارف
قد عا من صعو لمب
اهمرت تروي طامنا
لب الثقافة يهدون
يرون سميت سميت
من صار كل تراثنا
فبدت ماثرتنا تزين
ومسوك العمران بما فتئت
لظلل عهد حيينا
هنا الشواهد في العلى
سعيش في ضلل الامام
ويظن مجد بلادنا
مادام عاهلنا الهمام
وحومعت تصوي اميرة
سي ونشيء ما يحطط
وتقول للدينا قفي

☆ ☆ ☆

دار الحديث تالفت
صقلت موهب ثمة
وترين باسم اميرك
وتسبقت اواجهها
يحمون في رد هاتنا

☆ ☆ ☆

هدي شيتنا تنازل
نشد البسق تراهم
أكرم بهم يوم الموي
فصو رة رة رة

صاح التسابق سبيد
جاصد حصص لاسود
هل ما يطيعه لمتزيد
للعلم في حصي وبسود
من القديم او الجديد
سعد معرب سد سد
ورعى حصارات الجودود
هامة المحمد لتليد
تطول إلى المرسد
أسبق الصحن بين العهد
قد عاتقت حمر انيسود
من اصغود إلى الصغود
يختال في الأفق البعيد
يرود أشبال الأسود
فانميرة في صود
رائد لحرم القريد
وتأعلي خمد الجودود

☆ ☆ ☆

ومت بتثها الودود
بصائل العم المعيد
عاشرت بيمر الودود
بين العبرز وامجيد
زد المعاد إلى الخلود

☆ ☆ ☆

س حور عسد
كاسد سد سلا قود
س، فرس سد سد
في داعم في لودود

البرج والدرج

الساعة السادسة

في _____ .

$\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

५१८

مجلسی - ریاضی - علوم

五 四 六

[illegible]

_____ في يحيى ولا _____
هو _____ الى _____

८५३

[illegible]

☆ → ☆

[illegible]

☆ ☆ ☆

طريق
البحر
الخليج
الخليج
الخليج

١٠٠ كم

$$\frac{1}{2} = \frac{1}{2}$$

من المحققين والمحققين

$\frac{1}{2}$ $\frac{1}{3}$ $\frac{1}{4}$ $\frac{1}{5}$ $\frac{1}{6}$ $\frac{1}{7}$ $\frac{1}{8}$ $\frac{1}{9}$ $\frac{1}{10}$ $\frac{1}{11}$ $\frac{1}{12}$ $\frac{1}{13}$ $\frac{1}{14}$ $\frac{1}{15}$ $\frac{1}{16}$ $\frac{1}{17}$ $\frac{1}{18}$ $\frac{1}{19}$ $\frac{1}{20}$ $\frac{1}{21}$ $\frac{1}{22}$ $\frac{1}{23}$ $\frac{1}{24}$ $\frac{1}{25}$ $\frac{1}{26}$ $\frac{1}{27}$ $\frac{1}{28}$ $\frac{1}{29}$ $\frac{1}{30}$ $\frac{1}{31}$ $\frac{1}{32}$ $\frac{1}{33}$ $\frac{1}{34}$ $\frac{1}{35}$ $\frac{1}{36}$ $\frac{1}{37}$ $\frac{1}{38}$ $\frac{1}{39}$ $\frac{1}{40}$ $\frac{1}{41}$ $\frac{1}{42}$ $\frac{1}{43}$ $\frac{1}{44}$ $\frac{1}{45}$ $\frac{1}{46}$ $\frac{1}{47}$ $\frac{1}{48}$ $\frac{1}{49}$ $\frac{1}{50}$ $\frac{1}{51}$ $\frac{1}{52}$ $\frac{1}{53}$ $\frac{1}{54}$ $\frac{1}{55}$ $\frac{1}{56}$ $\frac{1}{57}$ $\frac{1}{58}$ $\frac{1}{59}$ $\frac{1}{60}$ $\frac{1}{61}$ $\frac{1}{62}$ $\frac{1}{63}$ $\frac{1}{64}$ $\frac{1}{65}$ $\frac{1}{66}$ $\frac{1}{67}$ $\frac{1}{68}$ $\frac{1}{69}$ $\frac{1}{70}$ $\frac{1}{71}$ $\frac{1}{72}$ $\frac{1}{73}$ $\frac{1}{74}$ $\frac{1}{75}$ $\frac{1}{76}$ $\frac{1}{77}$ $\frac{1}{78}$ $\frac{1}{79}$ $\frac{1}{80}$ $\frac{1}{81}$ $\frac{1}{82}$ $\frac{1}{83}$ $\frac{1}{84}$ $\frac{1}{85}$ $\frac{1}{86}$ $\frac{1}{87}$ $\frac{1}{88}$ $\frac{1}{89}$ $\frac{1}{90}$ $\frac{1}{91}$ $\frac{1}{92}$ $\frac{1}{93}$ $\frac{1}{94}$ $\frac{1}{95}$ $\frac{1}{96}$ $\frac{1}{97}$ $\frac{1}{98}$ $\frac{1}{99}$ $\frac{1}{100}$

فـ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

☆ ☆ ☆

المغرب والجزائر



من وحي
إعداد العلاقات
الدبلوماسية
على مستوى
الستغراء

للشاعر محمد بن محمد العالبي

ألف مرحتي ' إذ شملت مجموع
حيثما عاد ذلك التضييع
حيث يحلو إلى الأهالي الرجوع
هرها لنقاء شوق سرح
وبه تركوا أصوباً وأروع
وصداه في عفتنا مسرور
ذو معس لها المقام الرفيع
وأصح النور ذلك لتجميع
ج سامت، ورايتها التجميع،
نعم من عرشه الحد ولضدوع
ليس قيمهم لمجدهم تضييع
حسباً، وحسباً لترصيع
بجهود التكوين وتنشيع
بدهاء، فحد توسع
فسمع لتوحيد واتسويح
مس في سواء منها شروع
ليس منها في المكرمات قنوع

نصان أنببيل ليس يصيع
مهجة (لمغرب) العزيز انتهاج،
وفؤاد (الجزائر) اليوم انس،
رمضان الكريم تقى قلوبنا
يوم عيد لغير المبارك عيد
والسلام المشهود بدو حد،
واتصال الإخوان بعض بعض،
خطوة تلو خطوة، تلو أخرى
هذه الدرة الحدييدة في التا
ها هو المتح باهر علوي
إليه الحير في إرادته قنوع
فهمو رصعوا من المجد عيد
في حد تركوا سما، ويربو
وحسب لافق تشرق ضعة،
وحده في نوء تكت حد،
كلما نحن من جهد فرغنا
ما قعنا بالزور من كل مجده

☆☆☆

تلك بشرى إلى العروبة والاندلس
 يمت هذا الحرث مهبط
 موعود انقعة القريضة (يويو)
 وصحن النجاش وحيدة صبا
 ولحوار لمعيد نار مع لاف
 ليس يدري عمق الحقيقة إلا
 (فلسطين)، عدها المسجد الأعظم
 فمما يسب به ننطلي،
 في المأسى وفي المجازر طالت
 عند (صابر) (شاميل) جرح قومي
 ما نبينا (أبا جهاد) فقد سب
 ليس يعنى لشهد، بل هو حي !
 قد طغى في المنجيات عدو،
 فليس سب لانتحاده، فمعه
 (صلاح الدين) أبعث روحا
 وجود لإله هوا جميعا،
 سب أمة سيدنا محمد
 حسبا كل عدو سب ولاحر
 وحسنو لاسلام كسب وتقى
 دائك نور الإله في كل حين
 ومن (المغرب) الكريم المفضلى،
 تتحنى سياسته الرشيد من
 قد أعاد الصحراء، وانحسم الأم
 لاج فخر بعد أهله حملا
 ثمة الصر من إله رب

سلام حما، بها يسر الجميع
 ويهبط كذا حد المتروك
 في حماها، والهول هول مريع !⁽¹⁾
 منه صبح لميثاق والنوقيع
 سوى، فما أفصح انضغ استيع !
 مؤمن في أعماقه مسوع !
 صو به لنفؤاد يحبو الركوع !
 والإمام الحق انني اشيع !
 أرمات لهما يشيب الرصع !
 عائر، منه صار يشكو الجيع !
 لب عليه من القلوب دموع
 فالظلموم الفشوم هو الصريع !
 مبتعبه التكيل والتجويج !
 عاد للحجم جرؤه المقصوع
 وحصور، فهو الهدى لمتبوع
 ماهرام الأعداء منهم ذريع !
 ما خصوع لعاصم أو غرور
 لار، يعنى به لدجيل الوضع
 وهي طول العدى العرين المسيح
 ربه منه هو رطو
 راق من ذلك لصباح طلوع
 هو في الصبح، الحكيم الصنيع !
 ر، وفار الشعب الوفي المطيع !
 وكسته حداثق وردوع !
 مسح، فهو اقرب السميع

١ - د. ب. نقاد القصة العربية العارفة، بخصه بدمى لتقلد الأرضي، سنة ٢٠١٥، يوم ٢ يونيو ١٩٨٥، بالعاصمة
 الجزائر



چند تن از بزرگان و اعیان شهر در محفل شادمانی



جل شعوب الدنيا، ففيها غبط
 آمنت الاتحاد شرقا وغربا -
 وجميع الأحراب في الوطن نع

☆☆☆

أي عيد كعيدك، في اسحاح
 هذه (تونس)، وهذه (ليبيا)،
 نمنا نحن والحرائر شعب
 وعاء موي ح
 بن هذا لك في الحب والمه
 وإخفاء الأصيل أهدي سبيل
 وهما أو هالك لذات تبقى
 وهما أو هناك محمد وعمر
 فالصدي في (الأوراس و، لأطس)
 وجهود اسوءاء للوطن الأك
 عرب نحن في اسوسائل والعا
 تلك فبنا اتعاسة هرت الدر
 إنها حكمه، ونصح، وحزم،
 إن (صهيون) قد مقام حقا
 إاد تعالي أرض الرسالات مما
 فلقم قومة تصد البلايا،

ووثام، تهمو إليه الجموع ؟
 (موريتانيات يههب الموصوع !
 واحد، لاح في رياء بريغ
 بي) مع (الشادي) نعم لصيع !
 حتى شعبي، يصوه مدوع !
 به زل من أنكيان صدوع !
 جوهر ينمي بسه التمتع !
 وكفاح به تصور الرسوع !
 لحر عريق، يحول له الترحيع !
 بر فيه استبدن كمد مدع !
 يات، منا لقد اصءت شعوع !
 يا ! فهذا احداث المطبوع !
 به قد صبح حما المشروع !
 منه خري مر شيع فضيع !
 يمس يرضي (محمد) ويسوع !
 بثبات ما به تروع !

و ط حيد - ر - و -
 حيد انكوثر انزال من عت
 نحن في موقف الجلال تحدد،
 فآدم يا إله وحدتنا الك
 - - - - -
 واحفظ المغرب) عزيز منار

انتصار يروق من الوفوع !
 مرة طهه تفجر اسوع !
 ومام الجلال يحو العشوع !
 رى فمها لنا هوى وولوع !
 لانتصار الإسلام نعم الدروع !
 لمعالي، فحفا لا يصيع !

شعث تكاليف الحياة ومن بعض

ثعالب حولاء لا أياستك ينام ١١

وفي سد

قد نمد من حيا و صوي

ومؤال صد الناس كيف لمد ؟
مع أن «موموكليس» اليوناني نظم في الثعالب أعظم

رواية حداثته على وديع مد و د ثم دسه
الروماني دس الندة «يونانية يستطيع مجاومة «حمانه»
أثناء الجدال وبشر «بولتيرا» الفرنسي أهم ردوده على
فديه وأكمل جوب لألغاني رواية «فوست» ونظم هولمز
الأمريكي الأبيات التالي فغيره : «لا تحبوا شيخا هزما
ذلك انسي يقى دماضه ملطفا على انسامي مخذف مي
التي» هس من يحبل في نقة علامت الصيف الأندمي عث
تتقلب الفصول السوة عيه.

وفي ثعالب كان دسريت الإيطالي مد رب بأنعامه
شوس استنعين كم في الأربعين ووليم هرشل يرحم
الجوم ينظر أحد من نظرائه عشرين وكن تيارس مد
على جبهورية فرنسا. ونقط أورد كوك المصامي
الانكليزي عن حسانه مناقب الجواد عله وعاش برغم ذلك
سنة كمنه عما به كل مؤلفاته بلطبع

وفي حيا والد

و د ر

وفي الثالثة والثعالب كتب «سحق يسوب»

مكتشف ساموس لجانية مقدمة البديعة لكتابه الملكي
مدسد «سفال ديوك» لغائوبي الانكليزي من ريدس
مدية انعامه و د ر = الم د ر د ر د ر
الأكبر هي معركة دهارا. واحتل البندقية بعد قتال صيف
مد د أشهر. وعين حاكما على الولايات المقنطرة من
ريطاب ولم يستقل من هذه الاعمال مد د حتى مد
السابعة «السعين» واستقال ماريوك من ريدس جمهوريه
بولسا في انعامه والتمدين

وفي من ثعالب كتب موهراستوس الميسوف

و د كتاب «علاق الناس» وفي الحادية والنسب كن
انبارون ماري رئيس قصة لرسدا حياه النده والنس
كالشيان

وفي الرمة والمعين كان وودويو حاكم

بندقية د د د د د د د د د د د د د د د د
و د د د د د د د د د د د د د د د د
مد مد مد مد مد مد مد مد مد مد مد مد مد مد
و د د

أعترأن كل مغر في مغرني حينما يولد يكون مكنو با على جبينه

هذا رجل يحب التحديات
ولا تخيفه المعارك ولا الملاحم

صاحب المجلد المذكر المحض الشاف

فَصَحْوَةُ الْمُسْلِمِينَ بِالْإِتِّحَادِ السُّوْفِيَّاتِ

قاضي سابق لوزارة العدل

Leandra Benninger et Hanna Leimert-Ott (Eds.)

بخطی و غیر خطی، از آن جهت که در این روش،

لا قدر خرابه و پيامده سي با حيله و لاجرم
 پيچيري و غريبي و لايستي و البر تعالي و البرود سدي
 و بيچيكي و سي نم تحصيل لهند لاستعمار كافغانستان

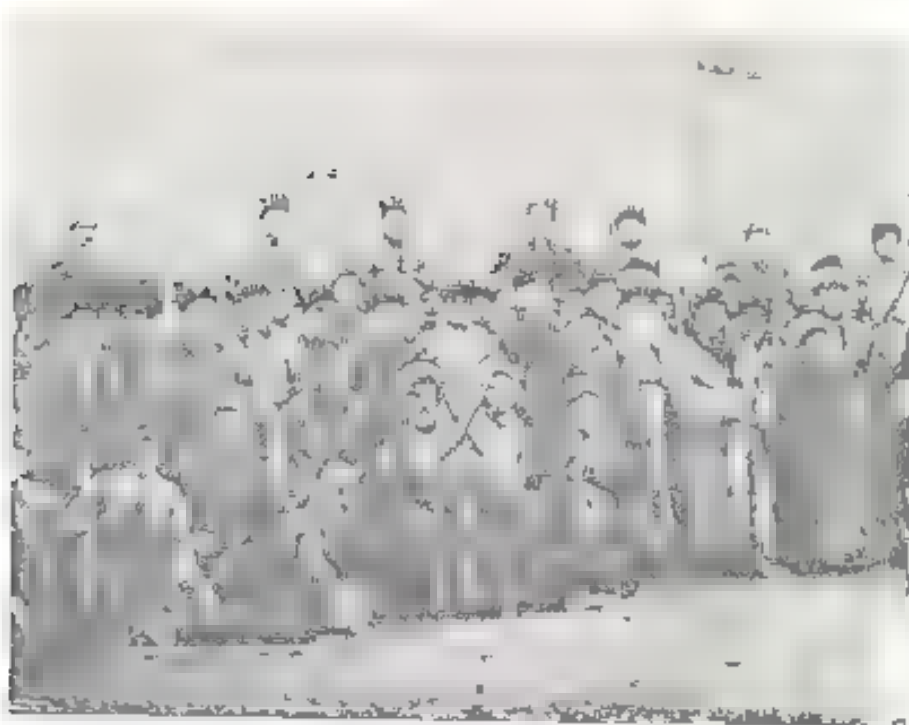
وہاں ان گھٹو چن اہلہ ہر وہاں عیسائی لا پکڑ

ومما ان كثيرا من ايامه يرفد جنس لا يكثر
حرفه من غير سكون يسمونه (الجر) وهو من
الجراد يسمونه به في بلاد الشام والفرج
في بلاد مصر وهو يسمونه من سكون على شاطئ البحر
في ذلك الزمان المذكورة فيمضي الوزير المذكور
في حواره من عدم عيشه في حيله دمه
في ثلثي في حصره جلالة الملك بالقصر الملكي العامر





خريطة توزيع السكان في جمهورية مصر والمنطقة الحدودية (الخريطة منقولة عن مجلة النهر العربي، والدولة).



جماعة من سلك ديار النصارى
في حرب النصارى في مصر

عبرها من الطريق بانطريق النبي يدان رشدها واتضح أمرها
وأست عاشرها واستندت أصولها وجرت مع طواهر الكتيب
وسنة فصولها طريق الفصيح الجامع، وشيئاً من الجاهل
والجامع الإمام أبي الحسن الشاذلي وأتبعه أتباعه الهندي
والحق وأصحاب لإخلاص والصدق رضي الله تعالى عن
مريدهم وجعلها من مآلكي طريقهم، ونعمري ومه عمري
علي يمين ما طريق مثاقف العشيدية منها يبعد وما
أصولها إلا كأصولها عد كل مومن سيد

بإد لا يكفها أو تكفها بإد

أخوها غدت له سابعها
ومن سابع رشدها العشيدية وحكم الشاذلي لم يجد
بيها اختلافاً إلا في بعض الاصطلاحات الرجعة إلى
الأعمال الظاهرة وأما الأعمال الخفية والمسرات العرفية
فلا من سابع

أدع سابع عدة جريدة على يد الشيخ محمد بهاء
مدين عشيد في بخاري المزداد عام 710 هـ 1318 م
عزبه عريقان قريب بخاري وسموه بها عام 792 هـ
1389 م بعد أن ترك عنه ينشرون طريقه في أبي
الوسطى ونقوشه والمؤلف La valga والأورال Lova
الداستان وودريجان ووصلت طريقته إلى الهند والصين
في سنة 1206 هـ 1785 م بعد سابع سابعه
عشيدية سابع "سبي خون الجهاد الإسلامي في وجه
العرو الروسي في عهد قيصرية روسيا وأمد جهاد شيخه
ومريدها عبر حداث السنين وعنى امتداد الأراضي الروسية
من لقوفا في جبال الدامان والاثان غرباً إلى بخاري
ومريدي على حدود الصين شرق

ولقد أدخل الشيخ منصور أشربة الطريقة العشيدية
إلى القوقاز في القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر
الميلادي) وكان هذا الشيخ هو أول من قدم العرو الروسي
على القوقاز وقام مع مريدته بإفناء عرقه روييه كباعه
على نهر سايح عام 1206 هـ 1785 م ثم أودع السجن في
نفسه «شميرسرع» وهناك وقته إليه عام 1308 هـ
1793 م ثم ظهر بعد ذلك الشيخ العشيدي خالص محمد
البرغلاي مولى الجهاد ضد الروس حتى شهيد ثم نوبى

سنة الجهاد تلمسه الشيخ جمال الدين الكركومعي وكان
حاصل الدين هذا أنشأ ومرشده للإمامين العظيمين الملا
العزري محمد الكمروزي والإمام شمل القوقازي سدين دام
بنوره الدغسان الشهيرة مع تلميذهم لأمر حمرة
العزري في ساقوت من سنة 1246 هـ 1830 م إلى
عام 1276 هـ 1859 م حيث شهيد بملا نعاري محمد والأمير
حمرة في ميدان الشرف وأسس الإمام شمل القوقازي عدم
1859 م ثم أودع في السجن في كالوجا فصكت فيها حتى
سبب ضحك له بعدد فيصر روسيا إسكندر الشاسلي
عام 1863 م بالدهاب إلى مكة المكرمة ولقي هذا الطفل
في عبره مال لؤيس الأمير عبد القادر الجزائري وهذا
الأخير من أتباع الطريقة نقاديه وهو في طريقه إلى
موت متقللاً انظر ما كتبه عن هذين بطين في مجله
دعوة الحق العدد 5 (سنة 8 مارس 1965)، ومع إطلاقه
القرن الرابع عشر الهجري قدمت مرة أخرى ثورة مريدتي
من عصره عشيدية وقع معارك طاحنة مع القوات
روسية في إحصاءها عام 1305 هـ 1887 م أم في لا
نشان ولايسوش فقد حلت الطريقة العشيدية
إمامة الشيخ محمد شمل في الدامان على يد حمد نوابه
وهو شيخ ناشوحاجي وذلك سنة 1246 هـ 1830 م وشهر
هذا الأخير بأعماله البطولية الباهرة في مقاومة العرو

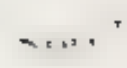
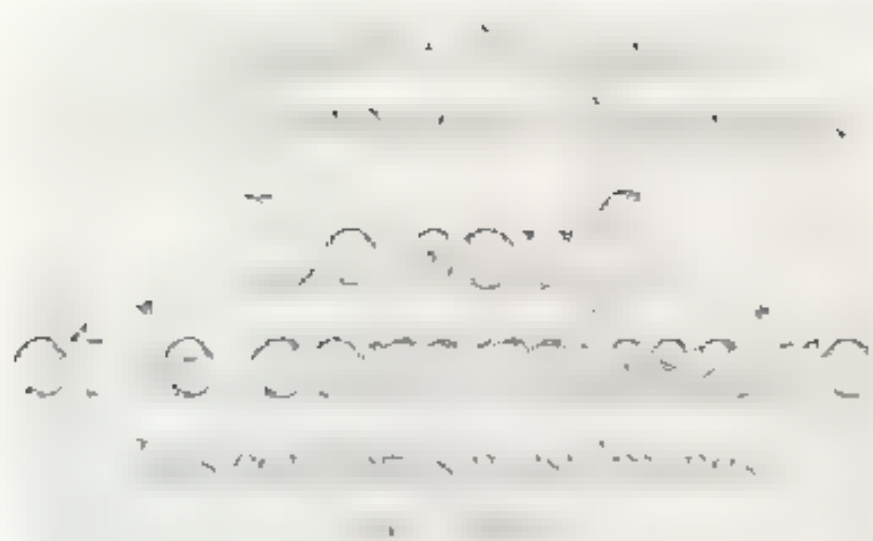
الروس

وفي بطونه وتبعية الحسن الإمام الشيخ شاحس
لقوقازي حصل ثورة القوقازية، نظم الشاعر العربي
لعباد الأسناد السيد العبدني الحمراوي قصيده ممد فيها
بطولاته الحسانة، ولا بأس من إيراد بعض أبياتها التي
تحكي أولئك الأمثال الشهاب الذين حاصو معارك صارية،
وقدوة معركة جهادية موسمة ضد الاستعمار الروسي،
معسبر فرصة بصار ودارة لأوقاف العفريقية بعدد حاص
من مجننها نراقية «دعوه الحق» بصافية ذكرى ملاد سيد
بلاد مولانا لحسن الثاني حفظه الله، قال السيد المدني

محمد

دعوه الحق

من دة سمرقند



سنة 1877 م قامت ثورة بالدعنان كان على رأسها الشيخ أوروون حاجي ولم تنته هذه الثورة عام قيصروبيد يعني هذا الشيخ النقشبدي هو واتباعه إلى مجدهل سيرييا وفي الشيخ المذكور في الحق وهاء خمسة عشر عام إلى ر فرج عه عبد شوبه ثورة أكتوبر عام 1917م. أما الشيخ نقشبدي مدالي ويشن madan jshan الذي قاد ثورة أديجان andijan عام 1896 م فقد عصت عليه بطبات روسيا القصرية وشهد

ويس من شئ على أنه الرئيس الحالي للإدارة الدينية لمسلمي أيب الوسطى وقرخستان المذكور ضمن الدين ابن ريش باب حان الذي يدعى السيد وزير الأوقاف والثأور الإسلامية بوزارة الاتحاد السوفياتي هو من أخصاد الشيخ مدالي إيشان المذكور ومن الطريقة النقشبديه.

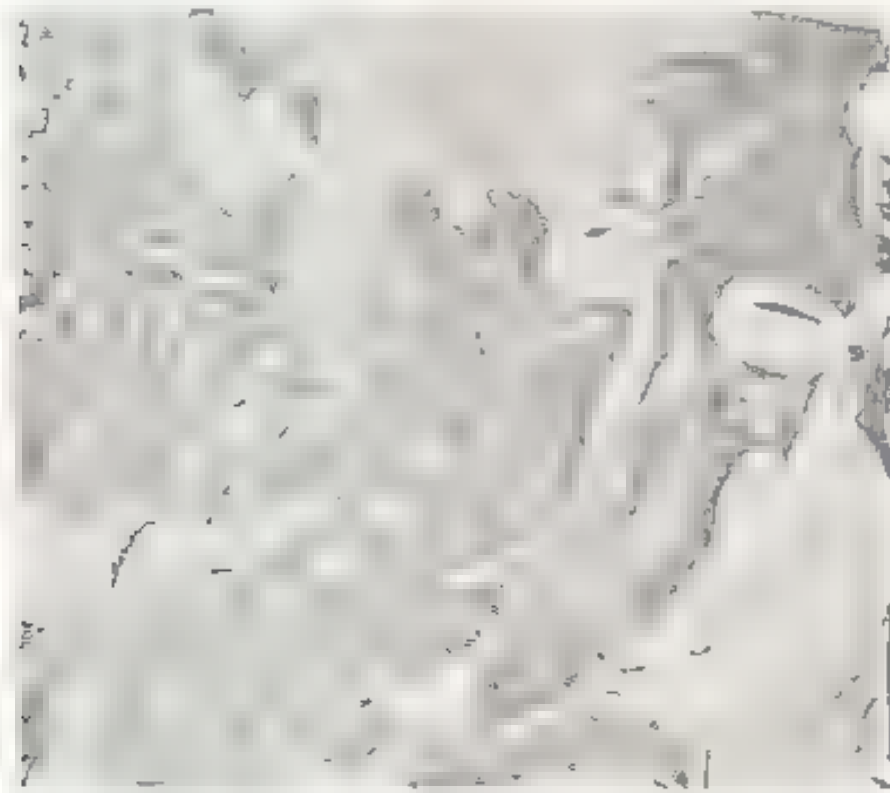
ومع جاء في كتابه «الرحمة المباشرة» لأمة الذكر قول صاحبها أبو سالم العباسي : «فما كان يوم الأربعاء اجتمعت بالشيخ جمال ندين الهدي بالمدرسة الداوودية حميني بها شيخنا وصاحبنا الشيخ علي باحاج يميني يعني . أنه من هو (نوم) في الحرمين العمل هذه الطائفة منسوبة لمسلمي علي الشيخ جمال الدين وعلي رجل حر من أصحاب الشيخ تاج الدين إلا أن الشيخ جمال الدين كرسه عبادة ورهافة وأقبل على الطريق وكنت كثير تناف إلى لقاء أحد من هذه الطائفة بك كسأرى من محاسن أصحابي وجدهم وجهتهم في الكتب المؤلفة في سرهم كتب حمد . أنه جمال ندين تحدث عنه من . أن النقشبديه يبيتهم وذلك ظهر يوم الأربعاء . أن . هو من أعبد أهل زمانه مقبل على شأن مراقب للحق في نوره وإعلانه منقطع بالحرمين المرفقي لعباده ربه لأجل ولا أهل إلا أصحابه المشعرون بالطريق على يديهم وهم إما ويهجه لا يحق على ذي بصيرة وطريقهم طريق جد وجهاد حبيب فتحها كثير حيرها بعدة عن برهه ولمحة إلا أنها تحتاج كثير من الطرف إلى مرشد عارف باصح وسذكر بعد هذه سنة من اصطلاح هذه لعربي بمغرب . أني أن قال ولما كان يوم السبت لقيت شيخا ربي يعبدني الطريق بمسجد الحرام بوز

باب اسلام ولقني الذكر وأجدرني الحق الشاب الفاذرية والسهر وردية والكبروية وفي يوم الجمعة لقب شعب الشيخ علي الثعالبي بمرله بباب مروية وتقيب منه الذكر على طريق السات النقشبديه رضي الله عنهم والسبي الخرق لشماسة التي صلبها الشيخ أحمد بن أبي الفسوح رضي الله عنه كتابه يسمى «جمع الدوق برفع بحرق» وهي ثمانية وهو ليس من شيخ صفي الدين المشائي المسمى رضي الله عنه... وهذا هي إجابة في النقشبديه : «أما طريق سادات النقشبديه فقد رواه معنا الثعالبي عن شيخ محمد بمعصوم المعري الذي وقد كتب للشيخ عيسى إجازة مشتملة على إساده فسكنها بجمعها ونصه . بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق آدم على صورته وكرمه بخلقه وأخرى تلك الله بين أنبيائه وأوليائه وقدم إحسانه على منبه وحر شكره على نعمته وهو الأول والآخر والظافر والباطن لا مؤخر مما خدم ولا مقدم لما أحر ولا ملأ من أبلي ولا محلي بما أظهر وبما هم أوليائه عن الركوع من لا يكون غارا وبما قد جديهم يالله تعالى بارأ قدره عليهم بكرة وعشية كؤوس منجبه من كؤوس محبينهم ذرا كلما من عنده الله حمد فموبهم من روي . حسن . تقص عنهم من مدح سرار بيلا ويهرا وشمنون بذكره . أجهاد . وبعض من صفحات المحضات أصلا وأسرار . ويظهر حول مرادف الوحدة أفكارا لا يزال منهم في كن زمان فن يعرف في وجهه نصاره العرفان وهو عصفان وحيرين به في هذه العشق والوهد غيرن عاية مطلوبة لغناء الرحمان وبهية مقصوده رضاء المان مظهر في أفد . الأرض آثاره ويظهر في الاتفاق أنواره لسانه باطن بالحق وهو دح إلى رب العشق ليخرجهم من الظلمات إلى النور ويقرهم ويعجبهم إلى الله العفوف والصلاة والسلام على من هو خير خلقه وأحببه وحائم أنبيائه وأصفائه وهو رسول الرحمة وصاحب الشريعة لعراء وبطريقه زهراء والحمية البيضاء وعلى خلفائه الأربعة وأصحابه الكرام البررة. أما بعد فإن الدعوة إلى الله بعلام من أوثق عالم الإسلام وكرم مفتح العمل والإحسان على م ويرد في الخبر عنه عليه

لثلاثة من لائحة الجاهدين من شرح طريقة التشييد من اسوقية الذهب دوخوا الاستعمار الروسي القيصري



جو د استن لتشيخ فاطم شيخ الطريقة
عـديه طاني في التوقاني وله هذه الطريقة
رحم الجاهدون الذين وقفوا ضد الصروز الروسي
عيتهم د



مؤسو طشمند يستعدون حجاج بالدين من مكة

[illegible]

ب - الطريقة القادرية وأباطنها في الجهاد
 باسمًا أو مطلقًا والقوقار * مؤسس هذه الطريقة الشيخ
 عبد القادر الجيلاني - له إبي جلال - توفيت سنة 470 هـ
 077 م بمدينة رشيد Rashedt بإقليم جيلان أحد أقاليم

هي ومؤسسات مؤسس الطريقة المذكورة وعروعي في العالم الإسلامي في العهد السابق من محبة دعوة الحق رقم 259 لسنة 1408 هـ الموافق 14 أبريل 1988م والخاصة



"محمّد بن عبد الله - أمير رعيه عوف - بعد وفاته في ليلة ٥ من شهر
 وقرآن في العريّة يتوسطه غيبه غازی محمد وشافع

اسماء الأماكن المقدسة بأسماء الوسطى العربية

الاسماء المقدسة بأسماء الوسطى العربية

الاسماء المقدسة بأسماء الوسطى العربية

الاسماء المقدسة بأسماء الوسطى العربية

الاسماء المقدسة بأسماء الوسطى العربية

الاسماء المقدسة بأسماء الوسطى العربية

الاسماء المقدسة بأسماء الوسطى العربية

الاسماء المقدسة بأسماء الوسطى العربية

الاسماء المقدسة بأسماء الوسطى العربية

الاسماء المقدسة بأسماء الوسطى العربية

الاسماء المقدسة بأسماء الوسطى العربية

الاسماء المقدسة بأسماء الوسطى العربية

الاسماء المقدسة بأسماء الوسطى العربية

الاسماء المقدسة بأسماء الوسطى العربية

الاسماء المقدسة بأسماء الوسطى العربية



خريطة الأماكن المقدسة في الشرق الأوسط

مسيرة شباب التحدي في ظل لواء :
قائد التحدي

الأستاذ عبد الله أكديرة

إنه بعد رقيب ، ولكن شباب المغرب وشعب المغرب عرف ويعرفون بأنهم شباب التحدي وشعب التحدي تحت قيادة وريادة قائد التحدي. إن هذا التحدي الذي يواجهه شباب - ولا أريد أن يرجع هو شبابهم لأنه شباب حي واع قادر جيد وبيادر هو بالموحجه - ليس عارضا خفيف وليس سادقا هو الصائغ ويؤيد به الكاهن ، إنه كف حلا لأحد المفكرين أن يسميه من النوع (الأش) الذي يمكن مواضعه ، ولكن بقوة وعزم على أربعة أعمدة، وهذه التسميم توصيحي ومسيحي قطره وإلا فإن الموحجه شامة منه و التحدي شامل كامن

م - الصعيد التربوي : شيد في موجه لها
التعدي يمي أن تنطق تربت من أسامي مكي متين و
التركيز على تعويده اكتشاف حقائق عالمه الذي عيش به
سنة مع - حة الفرصة لكل شاب على حدة لعرف نفسه
ومهارته وقدراته ، مكانياته، يعرف كيف يحل ويركب
ويلاحظ ويصحح. كيف يمال ثم يجيب. يحرص على
مراة وأصله ويعض عليها بالوجد، وفي نفس الوقت لا
يسى ولا ينسى به مكلف بالإبداع وأهل له ب قامت
وسائل كل ذلك بين ندبه، يمشي به كومن الوجد
ويهب بمكذبات العقل، وتخرج به هي الاعتماد على الغير
في الاعتماد على النفس. وبغده يحيي حياه فاعلة كامله
دم على العمل وكتابات الجبره من الانشطة المتنوعه
المختلفه القائم على

إنسان لا يتوجه عن الأمور على جميع أطوار حياته
يسمى جهل، وهو غلبه سمو عقله، تسمى طبعه، ولا
يتوجه عن سمو والزيادة فيه، ككل هذه الحالات مدام حـ
واعلم أن هذا يتطابق العلم من المبدأ إلى المبدأ العلم أن مع
الذي يرقى به سمو ويسعد في معاشه ومعالجه.

وحياة والتوحي والتمرد هي عناصر الشباب عند
الإنسان، وما يراه سراديب شهوره فيه حياته عند
سظم ورياسة وورق وجمال، - وحيه اترن وترج ورج
الحق، وزياد بالكون والتصيرة والماء ونج بالمرور
والآس من علم نافع - وقدره بين واسع يوحدة بين
انم، وحب بفعل وقدره عكسية على أدله، وبحلاص فيه
والإنسان

وهذا النوع من شباب هو الغالب وتسمى الوسوسة الأولى
بـ حبه ويكونه هي الت والمدرسة منذ الفراجي الأولى
نطقه به

وثنائياً يوم في محمد السامي وفي عصر متغير
كتب عليه أن يثأر ويحب فيه، يعني أن يوضع في
الموضع الذي يحتله تصور التنازع الذي عرفته مختلف
مباني الحياة. وفي ذلك الموضع يعني أنه أن يصح هو
منه أن يعني ويتغير ليحب حقاً. وليكون داعياً حقاً،
وذلك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

منه فانه يجد طبعي حبيب وعبد ،
 لا يكون مجرد أسطة ترويه سارة فقط ،
 لأن شباب لا يعني أن يحب حياء لهم وهو
 من
 تكون أسطه مشقة من داسة هذا الشياء ،
 وفي حدود مواهبه تتحدى قدراته من غير
 معجز

جد : كرس من مر بسور سط
 مويه ، يخون في مجمع معوم أمره على الشرعيه وهو
 بينهما يتبع بكل حرية ، يعرف غشه ورسله وصح
 المعرفة ، ويعوم شائع موكله أحسن التقويم ، وبذلك
 يحقق حريته ، ويحقق حريته يحقق ذاته .
 المحدي يسير تحت قيادته قائد لتحدي وفي ظل بونه نحو
 المواقف ويتوجه التوجه الأهم لأهل الذي يرحي
 هو طبع وحده ، ويقوم أشواق روحه . والمهج في هذا
 بعية المباركة قائم على الشاهد الباقي بشباب والحريه
 انوحه ، معج يرتبط بالخيرة لموحدة المكمله . خيرة
 هائمه على النظر والتطبيقي ، ولأحد والعطاء ، والحب
 الإيجابي بين التحدي وفائد التحدي والنتيجة
 1 - أن يحب الشباب بيئته وأمه ومهيب من حسن

1 - مهيبه : معدي على ساحة
 2 - حب
 4 - يوصل إلى الكشف والإبداع
 - وإذا أحب الشباب فبانه يعمل انطلاقا من شمر
 محبه لا رعه في كسيد بوابه ، ولا حنيه من
 عند
 - إذا فهم الشباب نفسه وعرف على عالمه سعي
 إلى المزيد من المعرفة بعبء مله ليرداد علم
 ونهما . ومن بعد المعرفة عنده مجرد عصا من
 ومعلومات عليه أن يجمعها ليجر لا تحيى مهم
 كرس الوحيه

وإذا حقق الشاب ذاته أصبحت له صلة من
 ورحمة بكل الأشياء والموصوعات والناس من
 حوله . صفة مباشرة تربطه بهم برباط قوي متين .
 فلا يعني به هدف ولا غاية ولا دافع ، إلا النظام
 والجمال والإبداع في الأشياء والموصوعات ،
 والاستقامة والكبر بين الناس . كل أساس
 وأوسنة .

1 - الشباب فرد في مجموع ، وصحة هذا الفرد
 وقدراته بعامة هو أول ما ينبغي أن يراعى
 في كل صفة تربويه . ولكن الضروري والأهم
 هو ألا يسي هذا شاب أنه فرد في مجموع ،
 حتى لا تنضم في أناسه .
 2 - المجمع الحالي الذي يعيش فيه الشاب مجمع
 له ماض عريق وراث لا يزال حيا ، يراث
 خالده . وهو أصب مجتمع طموح يتطلع إلى
 مستقبل زاهر سعيد مجيد . ومستقبل الذي
 يتطلع إليه لا مد أن يكون له ماض يسجد
 عليه . والحاضر عمل واحد وكذا يأخذ من
 الماضي عبره وأجمل ما فيه وأعظم ما فيه ،
 ولكن وجهته دائما نحو المستقبل

3 - مهم واحد وهو تلك الدوت
 مسؤوليته ووعيه . وإدراكه والمؤاد دكه ،
 ووجدن عقل وعاطفة . ذلك ركنا الوعي ،
 مهم يحرك وعي هدي مهم يعمل .
 وبدونهما هو عدم ، وبدون أحدهم هو أ
 ولا يعلب أحدهم على الآخر لأن ذلك
 معدي في مح

4 - لأن حب وكما قصه في به حصي
 5 - حب : قوم : حب : في
 6 - يقربه على الاستعانة من العثرات
 وإثباتي وحس الاعتبار عهد بالتقوى والعين
 حين تراج له امراض بدنه ، وأسوأ ما في
 شباب هو التمادي في الهي ، وانساع الهوى ،
 والاستهانة بالحناء . ان لم يجد صدور رحمة

تتبع بعواته، ويد ريحة تقيّل عثراته،
سببه من هباته، وأقننه رعيه تقهم ووصفه
ظروفه وجواضه، والدب ليس ذنبه وحده في
دلك، بل يتحمله معه وقيله وبعد الأسماء
الذين هم يقرءوا فيعدوه.

سے : یسکی بیعتہ : لو فی سہ
والا : اے علیؑ بعد از اس سے
عنتہ : ورنہ میں ہمارے پاس ہی غلط
سہ : سہ و شعیر : سہ و شعور : دو آدمی و رتہ
و فوضۃ : ساجہ : بھینسہ : و عتبتہ : لاشعور : سہ مخ
کی حیثیت : سہ : سہ : و حسیب : سہ
ہر ذی سہ : سہ : سہ : و یسکی : سہ
یسکی : سہ : سہ : و یسکی : سہ
ہر ذی سہ

6 - إذ كنا بأمرين نستعين من المهد إلى المهد،
فنبقى هذا أن نعلم مفيد وضروري ولا .

[illegible]

7
 إن أي علم مباح يعني أن يحسن استخدام
 محتاجه إليه. ويصبح طلبه عادة. حبه في
 نفسه حبه. حبه حبه. حبه حبه. حبه حبه.
 ذلك لا يحسن يكون هذا العلم وسيلة من وسائل
 دركه ذاته. بواسطة معرفه نفسه. يبره
 عنها ويمر بها ويعني من شأنها.

8 - الشباب لا يجرؤ، ولا يهجر لعين، لا حين
شعر بأنه سيحدث في أمه حالاً أو مستقبلاً
وأمه مركز في رصده عن نفسه.. وهذا ص
يضي أن يحقق له سبع الآخرين، وذلك بأن
يكون لها يتعمقه أثر في البيئة والناس.. أثر
معنوي أو مادي. ينبغي أن يعلم ليطلق ما
يتم في علاقته بالناس من حوله بحيث يسع
ما يتم له هو من خلال ما يقع هو الس به
ما يسه ذلك.. ولو كنتم ذلك بعض
صحبه

٩
 هم ياتي وينفذ بعدا وعنه عنه وعنه
 د. ش. لا يقبل عذبه وأوسينه شيب
 نعم بمؤوسيه في طلب علمه وفي
 حبه من عيشه وعنه شوبور
 فيرده علماء ونعم الدن عيشه +
 عنه + ن. لك يكون بعد وثر نفع
 القوي والأجماعي من انبي من +
 بوع من الانحراف...

70 . العلم السامع لابد أن يشهد ذاته بمعة من جوانب تعصيه الشاب. ويكون متعللاً. ويضع شأنه في الكمال والشمول حين يتحدث بمعة الشاب الفرد لى غيره ممن يحيطون به. وحين يظهر أثره في جمالي الأشياء وإبداع الموضوعات من حوسه، وليمكنه غير معة الناس والبيئة أن يمارس حقه في النقد لموضوعي ووجهه في النقد الذاتي. ليكون له دوره في عملية لتحديد

والتطوير والتعبير نحو الاحسن والافضل،
ويبراد علما نافعا بالخبرة والتجربة
وصحيح .

واكيد ان هذا هو ما يسعى اليه عائد التحدي لاصح
شباب التحدي في المغرب سعيد جالستوه إلى العمل على
جهد عمالي في ميدان التعليم والتربية
بحرف، بل متوجه نحو حياة في حب محلات
ومعسة في أوسع وأعمى نطاق بل على دعم الحيات
بوسع وسع الأوسع لأشمل لأكمل، علما يهدف إلى

بنيته عزاء وعمل وحماس

والاهتمام بالمعاش والمعيش

المعنى بالعلم وتطبيقه من يهدف إلى الفهم

العلم بالعمل والعمل

ب - الصعوبة النفسية : لم يكن جميع مجارب
الإنسان اختصارية عبر تاريخه الطويل على هذه السبيل
لا محاولات ناجحة جدا

وعبر حاجة أحياء لتحقيق التوافق بين الإنسان
والطبيعة من حوله . عند أن وجد الإنسان وهو يسعى إلى
التكيف مع الحياة . فاختراع الآلات والأدوات واستخدم كل
الإمكانات المسخرة له في كل المجالات التي أتاحت له
كي يحول فيها . ومن قبل استعمل مجرد قواه العضوية فلم
يجده ولم تكلفه . فكان لما اختراع تحت ضغط الضرورة من
تلك الآلات والأدوات أثر ترحح فعال في سيطرته على
الطبيعة وبحيرها والتكيف معها بأقل جهد وأسرع وقت

وتسمة قدراته واستعداداته بمراد تكيفه ونوفه وتلازمه
اجتماعي وثقافي ونفسيا ليس مع الطبيعة المسخرة له أصلا
فقط بل مع مجتمعه الذي يمرض عليه أي يغير سلوكه
وكثيرا من عاداته ليعرف مع ما تواضع عليه المجتمع من
القيم والقيم الجديدة والقيم التي سيطرت
عليها والتوافق معها من الطبيعة رغم عظمتها وضوع
عظمها . بل إن البصر عليها يسمى بحصتها متحول
لها

هذا التكيف نفسه يسمى والتكيف

معتين : القوة بالحركة، والقوة بالعقل والشباب بعض
النظر على نمط طبعه - هو الذي مستند من كل مرض
عذبة له يبحث عن حلول البديعة لتفككه لمشاكله
نفسية والاجتماعية . وهذا النوع من النشاط المعنى هو
الذي يتجلى له أحسن المرض ليتصل بأجزاء من العالم مادية
ومعنوية لم يكن له أن تتعرف عليها لولاه . ويمكنه أيضا
أن يسعى مواهبه النظرية لكشفه في نفسه من مدرة على
القياس وإغناء أساليبه وقوة في الملاحظة والبحث
والبحث . ونطبق وتدريب عليها لاعتياده بكل سهولة
وسر، وإثراء لرصيد الأنحاء ومصطلحات وربطها بمعانيها
وأعماها يكن دقة وصحة، ليس عليه استعمالها في كل
أنشطته العقلية .

وهذا النوع - أو لأنواع من الاتصال - هي التي تتجلى
له الفرصة ونموها من عمره على التعلم، بل كانت دوافعها
منه . - العزلة وبيت معروضة عليه من الخارج
مرفق . وإن فرضت فلا ينبغي أن يكون عرضها بالهوى
والعنف من التعمد ولألمة مع الإقناع .

والإنسان كف سبق أن قدمه، ومع وبصر وفؤاد
وفؤاده أهم ما في شخصيته وفؤاده . قلب وعقل . وكل
شاب سوي لا يتعمد بقية فقط ولا بقية فقط، بل بهما
معاً . وكل علة من يعمد بشباب أو يتعمد منه يعمد
حائب من جوانب شخصيته يحفز في التعمد معه . إن لم
يسوء إليه وإلى نفسه . لأنه يطور حديثا مازدا يتبعه
ويصنع وقته . ويهيئ الحديد حادته غير مفيدة تتعرض
للمسا رصيع

والشباب الحيواني القادر متعمد في ابتعاثه لكن
الحيوانات حوله . جميع الشباب كدليل . مهبط بلغة
أعمارهم . ومن الشباب من تعمد السعي أو أكثره ومن
بعض من تتجاوز أعمارهم . بل وهذه الشباب
بمعدود . الذي يتعمد في شرب
عناهم بلغة تتعمد بحرفه محظ . في حجب
حلا . مع ما معيد من عروق بلغة . وهو ضرر من
هذا النوع هو عدم إتاحة الفرصة للشباب للتفاعل التلقائي،

يدوجه نظريته غير فجة ولا مباشرة، مع البشاشة والنداس في
جواره .

والشباب في حاجة اليوم إلى معصومات مرعدين مع
شاه أو شاهزاده، بل في حاجة إلى حقائق عن الحياة
وطبيعته واسباب بيته وزيهه صفة كريمة، تفرس في مؤاده
كعبادته توجهه لشعبه، وبشارته بها عن فقر وعسر
مشاركة انجابه عن همهم ومرونة وبناع

ب. ب. التحدي يال ويحب ويعمل ويقار
ويوصل إلى أحكام خاصة بوسائل خاصة مستقلة، ويشجع
أعمالاً إن لم تكن قد بلغت الدرجة القصوى من الترويق
فهي أقرب إليه.. شباب التحدي في ظل بواه هائل محدود
بمحدود مصطلحات حديثة وحقائق زمنية متجددة
بمحدود بحدود ويوجهه غير مفسد ولا مفسر بوجه
يدعه بوجهه ويتضح ويخوض ويسدده ويبدعه

د. د. عيسى في عالمه
دني هو حاد حاد حاد هو فكره وادعاه وواقعه
وعالم آخر خارجي هو ناس والأشياء والأحداث والمجتمع
مكل مؤسسه وحياته.. ولكي يكون الشاب في مستوى
التحدي وفي مستوى ما يريه له ويرضاه منه فله التحدي
أعز الله بيهي أن يكون نفسه وعمه عن ماعليه وقدره
على مواجهة ما يعترضه من مشكلات.. ينبغي له أن
يسمى معلوماته من المذموم بوعي وقدره ويستعمل في
كل ما يعترضه من مشاكل مشاعره وأفكاره وقدراته الخاصة
بغض ابوعي والقدره.. وكسبه يستعملها في الاستفادة من
حداق العالم الخارجي حين يشاء لمواجهة ما يسجد من
ظروف والأحداث

التكبيب والترويق مع الفن والطبيعة والمجتمع
وسائه يصغر في

1 - سحر سحر سحر سحر

2 - دونه في سحر

3 - تصبغت في سحر

4 - سحره الطير والصن

5 - ارماد معالم الخارجي بعالم الشعب الداخلي
الثاني

بمدرج وبكامل القدرة على الأسعاب مع
شده عن بديع

استقر إلى الحد ثل بعين المسؤولية القائنة
على تربط الجمع بديع بالفؤاد

ج. ج. موحية المشاكل وجسيم أمور انجابه وحب
باستخدام الشاعر والأفكار وما حربه مؤاده
من معلومات مستقاة من الخارج وتلك سجات
شخصية السوية

ج. ج. انصبيد الدفني ' شباب التحدي في ظل بواه
عائد التحدي أعز الله أمره وخلصه في مصاحبات ذكره يح
عليه أن

1 - يتحرر من النظرة السبي عادت في عهد الحدايه
انصبيد، وهي النظرة إلى العمل اليسوي
والثقي بفر تقدير ولا احترام

2 - يرتبط بخرجه بخرجه بخرجه بخرجه بخرجه بخرجه
ومعلومات بخرجه

2 - يرتبط بخرجه بخرجه بخرجه بخرجه بخرجه بخرجه
ومعلومات بخرجه

3 - الانطلاق في هذا من المطلق الإسلامي لدى
يعبر العمل بأنوصه تحرر لإنسان من دل
الركون إلى الغير والاحتياج إليه، وتعصم له
خره

4 - اعسار العمل عاتقه، فقد كان نسي صلى الله
عليه وسلم جدياً يوماً مع بعض أصحابه فنظروا
إلى شاب ذي جلد وفود فقالوا : ويح هذا، لو
كان شابه وجلده في سبل الله، فقال النبي
صلى الله عليه وسلم - «لا تقوبوا هذا، فإنه إن
كان يسعى على نفسه سكتها عن المألة
ويعيبه عن الناس فهو في سبيل الله وإن
كسره يسعى على أهوين صغيرين أو ذرية
صغار يميمهم ويكفيهم فهو في سبيل الله،
وإن كان يسعى تداخر ونكاشراً فهو في سبيل

ص

بناءً ليرفع شأنهم كأفراد ويعبروا سلوكهم تغييراً هاماً
مضبوطاً إرادياً مقصوداً نحو الأعلى والأسبى والأصح
والأصح

١ - بإدخال التصنيع الحديث - أو ما يحووه
بالتكنولوجيا - إلى المجتمع - عدماً وعملاً
كأحد أهم ركائز مساهمة

٢ - هم التكنولوجية على حفتها بأنهم عبارة عن
لتطبيقات العامة بالمعرفة البشرية يقصد
محقق تنمية شاملة للمجتمع وحل مشاكله
المحددة المعروفة بمرونة تكيفية محددة
معروفة مدروسة وبوسائل المعرفة بشرية
العامة التي لا تعجز جانباً من جوانب الموارد
البشرية والمادية

3 - اعتبار أن هذه المعرفة البشرية العامة
تفطر ياتها ويعيد وتطبيقاتها ليست حكراً على
أمة بعينها أو عرق بعينه بل رث مشاع بين
كل من البشر يعملون على اكتسابه يعني
حيث يعمل دؤوب لا يحول دون وصوله إليه
كل ولا ركود ولا جمود ولا عقدة تحلف ولا
متعمار جديد ولا قديم

٤ - اعتبار أن هذه المعرفة البشرية العامة تتركز
على قواعد علمية، تنصص للبحرية والقياس
والتحليل يصل إلى الشباب القادر على تحدي
الصعاب والمقالب، ليس بملك باهية تحرير
والتياس والتحليل سر من الوصوف إلى تحقيق
السمة الاقتصادية والاجتماعية، بل السمة
الشاملة

٥ - رفع حجم التشغيل ومستواه في العصر والحضر
مع رفع مستوى الدخل القومي

٦ - كسب عادات الإدخار وتوفيره واستثمار
للمدخرات في مشاريع التنمية مع البحث على
عدم حصر الإتفاق العام في استهلاك غير رشيد

محصور في الإنفاق العبدو على المأكول
ومعيش والمكس

تقرر أنه ينبغي أن يرفع من
عدد ومستوى التعليم (المتخصصين في مختلف
مجالات)

8 - إن شباب التحدي يجد ظل لواء قائد التحدي
قوى بشرية تحقق التنمية الشاملة لسفيرة فيه
بالعمل على محور نقصان المعامل بين العلم
والتعليم بين علم وحدا - هو حد
بين التسمية ومتطلباتها

9 - إن شباب التحدي في ظل لواء التحدي قوى
بشرية تحقق الوفاء بين البصر عن الأيدي
بعمالة في بعض المهام والمهارات وبين
الاحتياج في بعضها الآخر

10 - إن غياب التحدي في ظل لواء قائد التحدي
مبني بشرية تحمل مشكل البطالة الساهرة
وتمتعه الهجرة من البداية إلى العداية
بمجرد من يخرج للأصرد كفاية
وبحيرة

١١ - وثمة حقيقة - راجحة في حد ذاتها -
أنه لا يمكن ببقية عماله وحيدته من العلم
والعمل، فالشباب مظهره يعمل لتعلم
وبهم يعمل وتعليمه في سفر نحوه
حيثما دؤوبا هو تنمية البلاد بعلم دافع لحتمه
عن صوره - وعدد العلم - مستوى
مؤلفه - خدمه - مجتمع - مظهره مع
تأصيل القيم الإسلامية الروحية الخلقية
الاجتماعية فيه لتوجيه ذلك التقدم في جميع
المجالات والمجالات

وليس هذه القيم نظره إلى التحلف ولا وجوع إلى
وراء - في دور - في - وهذا في -
عصر - في - ومعدلات - في -
مبني، - في - و - في -
في - في - في -

المصيدة الحرة

في طور شبابها.

مدرستنا
عبد الجواد
السقط

وهكذا كان الأمر بالمسبة لألوان أخرى من الأنسجة
تسرع في التعرّيب، ومن شتى من الإبداع الأدبي بوجه
عام، بدأت شابه عصر العزلة ثم قويت ويمكن من نفسها
إلى أن ظهرت على بعضها ملامح لشجوحه والهمم، يجب
تقي بعضها لآخر معالب عجزه برغم، صدف رغم ما يختويه
من رصد الأجيال والسحب

وتعمل الوليد الجديد الذي أود أن أقف عنده ههنا في
حد حطو، وخاصة في الانداء العربي، والذي لا زال
في سواحه فبوجه ما تشبهه حديثه وشمسه
الحرة، بصارها لم تر فجر الحياة إلا في يومه، عند
من نقر العنبر

وإذا كانت الدراسات الأدبية المعاصرة متفتحة
تؤكد، على أن المهة الذي احتضن ميلاد أول عهد من هذا
النص الحر هو العراق، وذلك عام 1947 م عندما نشرت
الشعرة باريك الملائكة قصيدته بعنوان «الكوليرا» بصورة
مشاعرها نحو مصر عندما حرر بها الوفاء على عور دها
طبع كعجز

أصبح إني وقع حطى الماشي
في صمت الفجر أسمع أنظر ركب الباكين

عرف لشعر العربي منذ نشأته إلى اليوم مراحل
عديدة من التكون والتطور، وأشكالاً شتى من التخلّبات
والانحاضات، إذ في كل مرحلة سفر لإبداع العربي عن
نموذج يبدأ ويبدأ في أول الأمر، فبمعهد المبتدع بالمعاصرة
والاهتمام، ويدهور عنه إلى أن يسوي قائما على قدميه
ويمرض نفسه في الساحة، رغبة، سواء نعتق الأمر بالبعد
المكاني أو بالمعد الزمني، ثم يرى سور بعد ذلك وليد
جديد يحضج للمعهد والاهتمام ذنبهم ويعتق من الديوع
والانشار به صغته من جدير بالتأريخ والدراسة، وهكذا
دواليب

وفي هذا الإطار مثلاً شاب المصيدة الحفيدة،
واشعر المبتدع برعوبها ساجد والوعاية إلى أي امتد
عوده وقوي ساعدها في العصر بجاهلي، وأحدث من
جنوب والانحاضات ما صعبه بالتأثير والتمرد في تصور
أمواليه، ثم نشأت الموشحات كوليده آخر وجد من المنعجب
من سواد بالاحتضار والعطفه سواء في الانداس أو في
عمر أو في انشراق، إلى مرض وجوده كمط من التعبير
به علامة ويريدوه واتجاهاته وحضائمه، وتل إلى
الحور حن والده ريس، بعدما كان منهم من يتخرجون من

الجديدة بالقصيدة الشعرية لعريضة كديور «الحية ماهرة القرون» لمحمد عبيدة الحمري⁽¹³⁾، و «أصنام البشر» لمصطفى السرياح⁽¹⁴⁾، و «أعاصير بحرن والفرح» لعبد طهيف سبي⁽¹⁵⁾، و «حبيب مرق» لجمدة لرئيس السومني⁽¹⁶⁾، ودويون عبد الله رديقة «رقصة الرأى والورد»⁽¹⁷⁾، و «صحنك شجرة الكلام»⁽¹⁸⁾، و «زهو حورية»⁽¹⁹⁾، و «تقاحة المثلث»⁽²⁰⁾، و «مراشات سود»⁽²¹⁾، و «ديوان» و يكون إخراج أسائيه الآله محمد السريحي⁽²²⁾، و «رماد هبريس» محمد الخمار الكوي⁽²³⁾، واللائحه أطول مما يمكن حصره في هذا المقال المحدود، بما في ذلك لأعلام نسوية أمثال نشاعة مبكة الماصي صاحبة «كتابات ج ج أ و»⁽²⁴⁾.

و قد أصبح جبر الذي رأى النور في العرب مع طلائع الأربعينات أو قبلها بغير، قد نبت «الحياة» في كيانه يوماً بعد يوم، وسرت في عروقه دمعة لا تترور والدعم إلى أن أصبح اليوم شاباً يافع له من المؤهلات والمقدرات ما يجعله ظاهرة لا يمكن تجاهلها أو التكرار لها. وفي الوقت ذاته ما يسمح لدارسين والمهتمين بمتابعته دراسة ونظيره وخاصة أولئك الذين يمارسونه بالفعل، كما صنع محمد عيسى في كتابه «ظاهرة شعر المعاصر في المغرب»⁽²⁵⁾، وعبد الله راجح في كتابه «القصيدة الشعرية المعاصرة - بنية الشدة والاستشهاد»⁽²⁶⁾.

☆☆☆

ولعله محسن بما وسن نراهن هذه القصيدة الحرة من طور شبابها، أن نقف على بعض موصفاتنا ومميزاتها . و نتعرف إلى أي حد يمكن حثارتها حصواً مسجماً أو غير مسجج مع باقي أعضاء الأسرة الشعرية ببلادنا.

● ولعل أول هذه المواصفات تمثل في كون معظم شعرائها المقاربة الشباب، وهم يتوسلون بهذه الطريقة عنه الجديدة كديور، ينظرون إلى أعلامها في المشرق العربي، ويسلكون بعض مسالكهم بين الحين والحين، وهي ظاهرة تنصب أمامنا في مجالات متعددة يمكن أن نبين أحدها في المقاربة بين قصيدة لشعر المغربي مصطفى السعداوي بمنوان «يا أنت ياه» وأخرى للشاعر السوري نزار قباني بمنوان «طوق لباسين» إذ نفس يوضح ما يجمع بينهما من شدة وتقارب، وخاصة على مستوى الصياغة يقول مصطفى السعداوي في قصيدته

وبدوت بي

في ذلك ثوب التمين

تدلين وترعيب

تعايدين مؤمنين

ماذ دهاك وم دهاك إلى الجوى

أو لم تكوني ترعيبين

في ذلك الحي الجميل وقرب باب المورين

ولمعت جنبي ترحين وكثيرين

من وشواتك لشوق والحب الدفين

حيي المصبح بالحسين

وسألت يا حلمي العزير

عن شعري المساب في الشط الكبير

ألا قرأت قصائداً أخرى عن الحب الصغير

حيي المصبح بالعبير⁽²⁷⁾

ويقول نزار قباني في قصيدته .

وجلست في دكن دكن

تترحين

21 صدر عام 1987

22 صدر عام 1986

23 صدر عام 1987

24 صدر د

25 طبع للمرة الأولى بدار المعرفة، بيروت ثم طبع للمرة الثانية.

26 صدر عام 1987

27 ديوان مصطفى السعداوي دار النشر الدار البيضاء المغربية، ص 4

٦ اصل عام 1968

7 اصل عام 1970

٨ صدر عام 2

٩ صدر عام 3

١٠ صدر عام 4

١١ صدر عام 5

١٢ صدر عام 6

١٣ صدر عام 7

١٤ صدر عام 8

١٥ صدر عام 9

١٦ صدر عام 10

لم يشك العود عن عروج

محمد قوسي الرئيس

بہار کا یہاں سے جس میں

وَدَّ مَالِكٌ فِي الْحَقِّ الْمَقْبُولِ

جنگوں میں

وصلت دولام الحلابس

نقلیں وقرتیں

وخطیب ان احمد ہذا قلمیں

هَلْ هِيَ إِذِي

أَهْلِيْ أَتَى تَجْمَعِيْنَ [45]۞

تكنم في مقبيهما من الحقائق مختلف وموثق،
ركشف عنه عندهم شعور ليس منه الآن إفلات

نفس مسمومة بدو سنا

نفس مسمومة بدو سنا

نفس مسمومة بدو سنا

نفس مسمومة بدو سنا

● رابعة هذه الموصولات تكمن فيما نلاحظه في بعض القصائد الحرة من تجديد في رسم كلماتها بحيثيات ذات هندسة لا تمتد إلى نظم موحدة، وإما يعطى الشاعر لنفسه حرية المطلقة لأحسار الهندسة التي يستطيع، وهي ظاهرة كذلك قد يعزوه إلى ما أصبح يطبع لإد في عصره الحالي من ميل إلى الاستقلالية وتفرده، والعروف عن القيد والمحاكاة حيا آخر وفي هذا العصر تسحر قصيدة الشاعر أحمد ببحاج آية وأرهم بعمور

سر كبر - جفراق بالسلامه جاء فيها :

تجميع مشوق

ويعود سكرتي رؤيبي

عصور الملائك - هولاي - عاصت

وقاصت

ولم يمتد

عصر الطه

رحيبي مزيف

أكابر فيه

مكسبي فوق ذلك

حره

محرور

محرور

إلى آخر بلوغة

وكذلك نظمها

نحمة نحمة نحمة (17)

● وخامسة هذه المواصفات تظهر فيما أصبحت بحو محو القصيدة الحرة احدا من قصر في نفسها وتصاب من عدد بيانها، مكفئة بحيل لقطعة عذبة حاطمة، بعيد عن لإحالة والإطبات. وبعل في هذا المعنى أيضا ما يربط بواقع العصر الحديث، ذلك الوقع سدي أصبح ميالا إلى لبرعة في كل شيء، والذي مرجع بعض شعرائه الذين هب الميل في قصائهم وأعمالهم الإبداعية. فبعض كانت «نفسه العريضة ذات نفس طوبى قد تجاوز الأتيت كما هو شأن دلسية بملته عمرو بن كسوم مثلا، أصبحت عبيد الحرة، وعد بعض الشعراء طبع، لا تجاوز أيمان فيه توجر لها مجموعة من العناصر كالإبحار ولوحدة الموضوعية وما إليها. ولعل هذه الظاهرة لم تكن بحسب شعري فصح، وإنما كانت كذلك للحاجب الشري، وخاصة مع مدان القصص، إذ وقع التدرج من الرواية أو لفصه انطوائية إلى لفصه القصيرة أو لأصوحه من يتبعه حتى أصبحنا نجد من يكتب قصوصه في دقيقتين (18) وقد كُنْتي لتدليل على هذه الظاهرة في شعر الحر محمد الشاعر محمد الصويي بعنوان : «بؤنؤقه حذمت كالنالي

امرأة في السرير

بدر عين من سرس

ويذكر صدر يورج بعمه

لجياج العصفير ساق تجوع

سعدى وهج مباحجي في قصه صير

في السرير امرأة

شقي، نار عمره حراب يسود بها

وعاشقها يتشرد بين أعالي الشد

وبين ميوتة هواه

يهوي على كفه باوة (19)

● وحتى لا أطمس في شعري ما عصفرت به احتجها بسببه في أقرب إلى احسان بهج تقليدي منها إلى لبروع نحو الحدة والاسكندر ويتعلق الامر بما يمكن :

1 د: القمص سعد في يرقب يو شعري بين ما
2 يحد يد هنا صيغة دجبر 48

3 محقق سعد في جريدته ص 55
4 محقق سعد في جريدته ص 55

بصالح عليه القصد المشترك، التي نظمها أكثر من شاعر. ونحن هنا يدكرنا بالمحالات الشعرية في عرفها شعر العربي سواء في المغرب أو المشرق أو الأندلس، وهي تطرح في شعرنا وعظماء غيره. وكشف هذا على هذه القصيدة المشتركة في الشعر الحر بالمغرب أبوي نهدوح نكل من الشاعرين عبد الرحمن بن علي ومحمد سميرة بمواويل «باريس» «باريس» مما جاء فيها لأحدهما

يا غوت موائلك جنوبي

وأنا طفل وديته رياح شوية .

ومما حبه الآخر

عز - رير - لاسي قير

أم يريس هي الأصواء نخرج نحو طريق آخر. ³⁵

☆☆☆

وبما كنا إلى أن هذا كتاب بعض معيرات هذه القصيدة شاع ونصاحب به ملائح ومعارف في معصرون في أعقاب عب إلى الوقوف قبل عبه هذا الشعر من ثمانية نعلها نعمل من السبب أكثر مما نعمل سابعها من الإيجاديات ونعل أول ما يتبعي أن يشار إليه في هذه الرواية هو تحديد مفهوم شعر الحر وتطويق بعض مكوناته وعناصره، وهو المفهوم الذي إن أصاب بعض شعركنا الشاب في أدركه ومدرسته، فإن مجموعة أخرى منهم ظلت بعسة على هذه الإصبة.

فنحن حين نطرح قصيدته شعر الحر ومفهومه، لا نطرحه لتحديد مفهوم الشعر، بل لتحديد مفهوم الشعر الحر، وأعتقد أن الفرق شاسع بين المصطلحين. شعر كعب نعلم الجميع قيم بشره ونسبي منه بخاصة، وهو بهذا المعنى لا يختلف عن الشعر القبي في وظائفه ومهامه، قدوماً يختلف عنه في وسائله وأدواته، بما في ذلك عصر الإبداع الموسمي الذي يعتبر من أهم مكونات الشعر.

صحيح أن شعر قد خصص تعريفات عديدة، منها «أن يقي والعربي، وسه تقديم وحديثه، وبكها جميعها تعطي الإبداع مكاناً بصادرة في هذا الشعر، وقد نعه به في حديثه وتلازم.

ومن هنا نهدت تعبدت طرائق التعبير الشعري، وحننت أنماطه وأساليبه، من قصيدة خليله وموشحه وأرخورة ومسط ورجل وما إليها، فإن الإبداع متى ملازم يكن شكل من هذه الأشكال، لا ينبغي تجاهه أو ضد في عبه ولا شك أن الشعر بحر، وهو واحد من هذه الأشكال ونوجوه لا يهد أن يحافظ هو بدوره على الإبداع، وإلا نعد ذلك عبثاً مهما في عبثه ومكوناته.

وبالتالي فالشعر الحر تصرف جديد في الأورب المعروضة وفي القوي، استمرر بما نعه بعض الشعراء عند

مدينا بوجه إلى شعر - شعير وحديثه يومه منه وبكها ليس بخلاف عن الورق والثقافية بخاصة كعب يسوهم البعض ولعلني قد ألت نظر هؤلاء إلى مقومه اندكثور عبد الهادي محبوبة وهو مقدم لكتاب «قصايا الشعر المعاصرة» ما ك ملائكة الورق، ولقائيه ليساً قيدين في الشعر من حو الصاعر أن يطبق ويححر مهمه، وبما نعا خاصتان من أهم خصائص الشعر الجديد يتميز بهما عن الشعر «في شعر - كعب الشعر الحر - دعوة إلى الحرية في شعر - رير - عروضة ذحر - مين - حرير - عبه اعتقاداً منها بأن الورق ظاهرة موسيقية لا يتحلل عنها الشعر إلا ويسجل شراً ³⁶؛ وكذلك ألب نظرهم إلى مقولة الشاعر عبد الوهاب لبياني «الجديد في الشعر ليس ثورة على العروص والأورب والقوافي كعب حين سمع - شعر - هو ثورة في التعبير» ³⁷

الشعر الحر ثورة على القصيدة التقليدية التي - شعر - كعب الشاعر نور هادي، بأغراضها معروفة - شعر - بعبه بعضه الصاق هجيب كقطع

35 الشاعر الثقافي بحريه العبد، السبت 13 فبراير 1988

36 القصيدة الشعر المعاصرة، المقدمة، ص 14

37 (عربي الشعرية لبياني، مطبعة دار الكتاب، بيروت، 1984، ص 46.

المسيحية⁽⁴⁰⁾، والتي هي في رأسه إلى الحرف والشعر أقرب منها إلى العمل الأدبي، مستحقة كقطعة الشئ⁽⁴¹⁾، بين القصيدة الحرة في لغته «أشبه بديكور حجر صغير وورعت مدعده ولوجاني وأوايه بشكل ربما لا يوحى بالشراء العاجز، ولكنّه يوحى باندوه و لائق»⁽⁴²⁾

الشعر الحر ثورّه على القصيدة لتقليديّه التي تنصب، حسب قرار هباني، إلى لغة الأعاني. والعقد الفريد ودعو، إلى الاعتماد أن لغة التحوّل ليومي يكل حرارها وريحها وتوترها هي لغة الشعر، وأن الكلمة الشعرية هي «الكلمة التي تعيش يساً... في بيوتنا... وحيوتنا وساميد». لا الكلمة المستعملة في أحشاء القواميس⁽⁴³⁾ وبعض النظر على مدى إصابة برد هباني وصفه في دعوتّه، أو عدم إصابته وصفه، فإنّ شعر الحر ثورة، ولكن ليس على الإبداع

الشعر الحر ثورة على شيء هي قديم، شعر أمّ طويلاً وحل محله «بهاء» في جديد، واتجاه واقعي جاء ليصحح الميوعه الرومانتيكية «والأبرج المدينية» وجمود الكلاسيكية⁽⁴⁴⁾، ولعل في هذا السياق يعكس فهم هول أدونيس: «شعر حر حق مستعر لفتنة والمقدّيس»⁽⁴⁵⁾

شعر الحر ثورة على التقاليد القديمة والأعراف التي عرّعها ومن طويّل، وعلى الحفاظ عليها كمن ظهرت في أريد الأثر، بل ينبغي التصرف فيها وجعلها مادية للتطور المتجدد، وهذا أسوأ قول برك الملائكة في موضوع حي عومنا برك أسرى، سيرت القواعد التي وضعها أسلافنا في الجاهلية وصدر الإسلام. فربما نبت في عصره ونحوه عوصف منده سلاسل الأوزان القديمة، وقرعة لأعاط المنة، وسدى يحاوي أفراد من أن يحالفوا.

وبدأ ذلك يتصوّف بهم ألف غيور على النقة، وألف جويص على التمايل التي ابتكرها واحد قديم أدرك ما يناسبه منه.. كإن الشعر لا يستطيع أن يكون شعر إلا خرجت بغيلاته على طريقة بعلب⁽⁴⁶⁾ والملاحظ أن سارك ملائكة تمك في موقعه هذا بالتصنيف كوحدة ضرورية في البيت الشعري الحر، على أن تطرح هذه التعليل بطرقة أخرى غير التي اعتمدها بطيل من قبل

شعر الحر إذن ثورة على كل هذا، ولكنه ليس ثورة على الإبداع ورن وقامة، إنه تصرف جديد في هذا اللون وذلك «مغاية» إنه اعتماد نظام القصيدة بدل نظام البحر.

ولعلنا بعد هذا التحديد لمقتضب لمفهوم الشعر الحر، نورد من إنتاج بعض شعرائك الشباب، فوجد أصحابه مع حرج إلى مراجعة مطلقاتهم وتصويراتهم حتى يكون إنتاجهم أصابة جيدة تصمد الإبداع في ملاد وتجم مع الصيرورة الطبيعية للقصيدة الحرة التي لا تزال في طور

بجوي في بحر من بحر جوي في بحر جوي في بحر جوي

على ذلك بابه مدعرج بعضه وعصو

فقد يجد بسببه من بحر وفهد من

حدثت عهده وبقول غير بحر ولا دور

بحر و عهده بحر من بحر من هذه حرمته التي

بجوي في بحر جوي في بحر جوي في بحر جوي

بصوت «مراقة من أقصى الريح»

أيقظت شجر لأرض ثم

استحمت بهاء المدير⁽⁴⁷⁾

ولعل الانتقال من «شئ» في نهاية البيت الأول إلى «استحمت» في بداية البيت الموالي مما يحدث تشابهاً في النطق وبعداً عن سماع والإيقاع، ونحن نقائل أن يقول - لا رعي - في هذا - في الاستهلال به «استحمت» من

(38) شعر لنديل أخفق لندال الباني، مضطه دار نكساده، بيروت، 1964.

(39) في

(40) في لغة من

(41) في لغة من

(42) في لغة من

(43) في لغة من

(44) في لغة من

(45) في لغة من

(46) في لغة من

(47) في لغة من

(48) في لغة من

(49) في لغة من

(50) في لغة من

(51) في لغة من

(52) في لغة من

(53) في لغة من

(54) في لغة من

(55) في لغة من

يحسن بقرأ اليه من متصين ؛ ولعلني في هذا الاعتراض أقول وعدا والحالة هذه لا يكتب السن مع في سطر ١٥

يقف شجر لأرض ثم استحمت بعد العدين
ولمن هذا الفصل المتصف بين التحرك والساكن
يسلم إلى فصل متصف آخر يتمش هذه المرة في جعل
المتصفة الواحدة صميم الثمن، يسجل أحدث في آخر البيت
بمعنا يسجل الثاني في أول بيت الموسوي، ومثال ذلك
قصيدة من العرب: «طوبى صاحبها على قلعة»
نحجها مرة بماء حزن ومرة في وده خو

في البيت من عرب

في البيت من عرب

وعربية في المعنى في سجع

في مقعدك المأمون وأنت هذا

تسمع أو تقرأ هدى الأثمار

عريب في البيت وأنت تجالس

سائلك الدرة حبوب

الجامعة الصورة ١٤٥

فلو تأملت المقطع وأردنا أن نحافظ لكن نت مع
على يقينه وساعته، لجمع بين «ت» في قوله وأنت
ها وبين «ت» في قوله «سمع» وبين «ت» في لفظة الأثمار
وبين «ت» في لفظة عربية، وكذلك لأنر بالنسبة
لـ «ت» في كلمة تجالس و «ت» في كلمة شاشتلك، ونفس
الشيء مع «ت» في لفظة الصوت والعبء في لفظة
عسقه، وهذا سبب أكثر من خلال لتقصيع الآتي .

فمن هذا فعلا

فمن هذا

فمن هذا في هذا

فمن هذا في هذا

فمن هذا في هذا

فمن هذا في هذا

في هذا في هذا

في هذا في هذا

في هذا في هذا

في هذا في هذا

في هذا في هذا

في هذا في هذا

في هذا في هذا

في هذا في هذا

في هذا في هذا

في هذا في هذا

في هذا في هذا

في هذا في هذا

في هذا في هذا

في هذا في هذا

في هذا في هذا

في هذا في هذا

في هذا في هذا

في هذا في هذا

في هذا في هذا

في هذا في هذا

في هذا في هذا

في هذا في هذا

في هذا في هذا

في هذا في هذا

في هذا في هذا

في هذا في هذا

في هذا في هذا

في هذا في هذا

في هذا في هذا

في هذا في هذا

في هذا في هذا

في هذا في هذا

في هذا في هذا

في هذا في هذا

في هذا في هذا

في هذا في هذا

في هذا في هذا

في هذا في هذا

١٥- نسخة من مخطوطات جامعة القاهرة
البريد ١٤٥٥

١٥- نسخة من مخطوطات جامعة القاهرة
البريد ١٩٨٦

ساحلي يجر جره رفيتي حيث التشيد الأخير
لهدي الصلاة، يرفع باب المحل «شهير بعنف
الضمومة / يحبو إليه بدع شرطي الحراسة يسأله
قب من باز يصير المكان دخان .

☆☆☆

وهكذا إذن يتضح أن هذه القصيدة الشائفة هي بلا شك
لم تخرج عن مثيلتها في المشرق العربي من حيث هي
«عكاس بومع جديد، ودعم بسام هي جديد جاء يربطها
بواقع تسوده السرعة ، تحله المتناقضات، وتعم فيه الرعمة
«جامحه نحو الاستلابية والتمرد، ولكنها أي القصيدة

الحرية بالمغرب - معجاجة إلى شيء غير قليل من الاتزان
والنضج، حتى لا تجمع بها رصيتها نحو التطور والتحديث
إلى هناك التهور والنحل من القيود التي ليست فيه هي
جذرها ولكن ط . مد . . يحافظ هذا عهد . على
استمرريتها ودوامها، ويصح لها وهي في طور شبائها، أن
تعمل على مد عمرها واتصال مراحل حياتها وعلى أن
يحب لها بعض شعرائنا الشباب ما يساعدها على مد هذا
العمر واتصال حبيب الحياة والأسماء.

لرباط : عدد الجواد المطاط



للشباب

الرعاية الاجتماعية

الأستاذة د. محمد الإدريسي

سأبهاها رسول الإسلام وتعامل عليها القوانين الوضعية،
اسمعو إلى قوله ﷺ وتأمّلوه كيف يحب، أكرموا أولادكم
وأحسنوا أياهم فإن أولادكم هديّة إليكم⁽¹⁾

فما أعظمه من ترحيم نبوي كله حب ورحمة
فطنت الأكملة ليت لآء، يترمونه والأبناء يترحمه

إن الرعاية الاجتماعية للشباب هي الأسس في
تكوين الجيل واعداده لإعداد اللائق والملائم ليكون
صالحاً وناجحاً في المشوئ المطلوب من حيث
شعب، مألوج المدينة النامية ومواكفته وقبوله لتتطور
بمقتول بدون انهيار أو حصة عن دينه.

ومن أن الأسرة هي إحدى المؤسسات الاجتماعية
الأولى في ميدان رعاية الشباب فإن الأمل ميمى دور
معبود عليها في هذا الشأن لكونها بيئة أساسية في هذه
الرعاية مسؤوبيتها عظمى ودورها أعظم

إن الأسرة هي المدرسة الأولى للطعن ورجل الفداء
هي مسؤولة عن تربيته على أسس سليمة مسؤولة عن
توجيهه الوجهة الصحيحة

وهكذا يبقى العائلة هي صاحبة الحق لمشاكل
الشباب والمسؤولة عن رعايتهم في المجتمع الإسلامي

الإسلام دين اجتماعي، وسبيل على ذلك ما فيه من
فروض اجتماعية وتعاون على البر والتقوى ودعوة للتحاور
والتواؤد وأوامر لمصالح الجماعة والمجتمع، تذكر على —
بشر منه لأبى الله رب العالمين — وحافظوا على أنفسكم
وابصالة الوسطى وقوموا لله قانتين⁽²⁾ (القرة - 238)
ووتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا
على الإثم والعدوان⁽³⁾ (المائدة - 2)

فإن أيها الناس إن الله يحبكم من ذكر وشئ
وجمناكم شعوب وقائل لتعارفوا⁽⁴⁾ (الحجرات - 13)
إنه بحكم اجتماعية الإسلام هذا تقوى بحنية الرعاية
الاجتماعية للشباب ابتداء من مرحلة الطفولة ليصو، إلى
مرحلة المراهقة وهم في صانه وروية، وتحقيق هذا الثاني
يكون بواسطة الأسرة فهي المكلفة برعاية الجسد ونفسه
وحياته ووجهة له روحه بحتمه في خدمة مودة
ووعده كما قال الرسول محمد ص

ومسؤوله دور الكبرى هي العاية بالأولاد
ويشبه هذه البرسة الصالحة وهي من أكبر واجبات
الدين التي يعرضها الشرع ونظام الاحصاع عليهما، كما
أن رعايتهم والتغريض في تربيتهم من أكبر واجبات التي

والعملية تزيوية المرتبة موصلة بها ولا مصلح لها موص
لأنها تكليف رباني وأمر ربوي

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ
قَارًا وَقَوِّدُوا النَّاسَ وَالْحَجَارَةَ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ مُنَاطِلَةٌ
شَدَادَ لَا يَفْصَحُونَ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا
يُؤْمَرُونَ﴾

(التحرير: 6)

وقال عليه السلام: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته،
الأمم راع ومسئول عن رعيته، والرجل راع في أهله وهو
مسئول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة
عن رعيته» عليه السلام

ور تجميع الأسرة في دورها ولن تقوم بمسؤولية
عسى كمن واحد لا يدا وعث وأهركب جماعة ما هو منتظر
منها ولا نفس الزمام منها فالأمر الحكيمه هي التي
يسمى به الله في الوقت المناسب وفي الوقت
هو أن يسود جوها الحب هو أن يكون لأب
متفاه مع أولاده بأن يحج بهم باستمرار جو التفاهم، هو
لا يكون ديكتاتورا داخل بيت ومسلط ومسيطر فيصير
لمست كالسجن أو المعتقل، لا يطبق «نفس فيه والام هي
لأخرى، يحتم عليهم أن تكون صديفة لسانهم، بهم بعد
يسأوهن من حواطر ويسمع لسان أفكارهن وتستقبل
مشاكلهن بالحنون لا بأصعب الحنول، ربي بالرهس أو
الهره وحتى إذا اضطرب الأب أو الأم إلى ضرب الأولاد
فيسكن في المرحلة الأخيرة وصرا عبر مبرج لا يشوه أو
يؤذي ولا يؤثر على نفسه لأن أو ليست بأن يحويهم إلى
ب معظم لا إرادة له ولا وجود، والتحقيق أن الصرب هو
وسيلة نفعه، والمعروف أن أسلوب الفهر ونظريته القصر
هي تربية الآباء لا يرصاهم ديت ولا تفرهم منه الرسوب
"عربي صلاه به عنه ما حك سوجب سبي على
الثقاهم والأقناع والسوء والتجيب، وما حسن الرفعة
المدعمة بالمحبة ولطف والاستطاب ورحابة الصدر من

حرف الاماء نمو الآباء، فإذا تطلع الأب إلى طاعة ابنه
فيعنه عسى حقيقة ذلك، ولتأمل في هذا الصدد
قوله عليه السلام: «رحم الله والدا أعان وبسده على بره» عليه السلام ولا
تحتق الاعانة منه وهي بيت القصيد إلا بالتربية الواعية
ومدرة حموه عليه السلام والآباء وحقوق الآباء على الآباء
وحمون عليه السلام عمو عليه السلام وهي ها يكون البر بالوالدين
وقد منبه عليه السلام وحيد عليه السلام

يقول الدكتور محمد الاحرس: «إن طريقة النفس
المتبعة في تربية الاطفال لا تعطي مردودا إيجابيا في كل
الاحواله فالأب الذي يهر به لأي شيء ودور عبور كاف
بمغاب يسيء إلى ابنه ونفسه وإلى المجتمع. وأن العلاقة
بين الوالدين والآباء يجب أن تنشأ على غفلة بحكمها
محبب ومحبب عاصته ويعيده عن لاسر
والانتمالات العصبية، وهذا ما يشير إليه تطور أسلوب
تربية

والد: "تطور مدى آثار تربية الدكتور الآخرين ليس
جديا عن مجتمع المسلمين لأن رسول الإسلام عليه السلام طبعته
واتبعه مدية حياته وركز عيه في سنته، في معاملته مع
ولاده واحفاده، ومع خدمه ومواليه، ومع محطتين به، كما
نراه بجلاء في أحاديثه وموجهاته للناس فلهذا كانت
بدايته عليه السلام للآباء هي أن يكرهوا رحماء بأولادهم مشفقين
عليهم عليه السلام و قد ربه وهم سريعو العوده من حو

أن وجدوا من يأخذ بأيديهم ويخلص الضمه بهم، وهم
يحتاجون أكثر إلى منتهى الرفه بعد نعمة ظفرهم، وهي
رفه تجمع بين «سريغيب والرهيب بدون هزيمة أو شدة
معالية، وحتى لو فرض بأن مشاكلهم مستعصية على الحل
فإنه مسؤوليتنا نحوهم فوجب عليهم أن يفعل المستحيل
لإنقاذهم من هذه الأتزال وتخلصهم من حبات «نردائن»،
وما كانت مشاكلهم في عالم لا حيان إلا بسبب تقصير
الآباء وسوء تديبرهم وصيق أفعالهم وبعدهم عن معاشرة قدرير
أكادهم وهرهم من حو مشاكلهم

إن الحرف الصغير والسبب هو الحرف الكبير، وذلك يعود لغياب القدوة صادقة وسط الأسرة التي من مفروض عيها أن تشق حيل المستقبل تشكيلة اجتماعية صالحة تربطه بوحدة صميم وحب سحيق كسر وهي شبه يعرف بواسطتها كيف يتصرف، وكيف يتعامل وكيف يتكيف مع الغير على أساس أخلاق اجتماعية طيبة عمدتها حب الخير للآخرين شعارها إلا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه^(١) ولمثل الحرف الكبير وراء البعيد المدى على الصغير بظاهرة الكذب المسجلة في الساس فهو كمرض اجتماعي يعتبر خطير، ويلزم الكثير من البشر وقد تم إيجاد عدد لصغر دسوس الصدق ظهرت آثاره في مرحلة الكبر، وحجت دراسة بشرها صحيفة الوائسوس بوساطة نقلا عن مجلة أمريكية متخصصة في علم نفس وتركر دراسه على الدور الذي يلعبه الكذب في حياة الإنسان، تقول الدراسة: «إن الأطفال يلجأون إلى الكذب بسبب الأسباب التي تمنع الكبار إليه مثل تجنب العقوبات على أفعال ارتكبوها أو محاولة إيجاد عذر على تلك الأفعال أو لأنهم يريدون الحصول على شيء معين»^(٢) ويؤكد استدراسة أن متوسط عدد المرات التي يلجأ فيها الكبار إلى الكذب لا يقل عن 12 مرة كل سوس هه دنك بالصغار

وتفوق الدراسة إلى التجارب أثبتت أن الأطفال الذين
 تأيى على الكتب وأصبح ممة عن نهاهم المبيرة وعموا في
 مشاكس أكبر عمن تقدم بهم العمر ودخلوا في مرحلة
 "الكتابة" حولهم

(119 : سورة)

فَكَذَّبُوهُ وَلِيْلَ دِيْو رَاَتِ وَحْتِيْ اَطْبَقُ بَاسِيَهُ
اَيْتِيْ يَهْ. وَلَكِيْ رَسُوْ لِاِسْلَامٍ قَدْ طَبِقَ مَ بَعَثَ يَهْ وَفِيْ اَمْرِهِ
بِهْ مِّنْ مِّبَادِيْ وَتَعَالِيْمٍ وَصَائِلٍ وَاَحْلَاقٍ رَكَدُ ۝۴۰

(10) *بعض المرحوم يتصرف*

[illegible]

نفورية للمؤمنين به لأنه **مُخَلِّق** كان مثالا حيا وبموج
 وأفعياه ويكتفيا في التمدل على رافعيته وأحلافه، رقيقة
 التي تستنصب وتحرر لآسان بساقي به والاعتداه بهدية
 قوله تعالى : ﴿وَوَلَدَكَ لِعِيسَى خَلْقَ عَظِيمٍ﴾ (الأنعام - 4)
 كان صلوات الله عليه خير أسوة لأن ربه أدبه فأحسن
 تأديبه كذا قدن عن نفسه، وهو تأديب لتتبع لأن المؤدب
 بشر مبعوث إلى البشر، وكانت سرعة الاستجابة به لأنه كان
 قدوة صالحة وهذا ما يحتاج إليه بزجاج المربون والوعاظ
 والدعاة والمصلحون، ورعاية الصغار واستجابتهم للكبار لا
 يدرك سحر حتى تكون في الكبار الساجية بخفيه
 وأربوبه محبة فيهم فبه عديده تصيد رعي سي
 يؤكد بصدق رحمة الكبار بالصغار وتدعو للصغار لاحترام
 الكبار، وهذا ما لسانه في حياة رسول الله ﷺ الذي كان
 عصب الأمة من رغبته في عبيده **وكان في حال العد**
 إلى الرعية الاجتماعية التي يفتح بها شديدا من
 النصر نجعلها كلها هذه الأحاديث النبوية الزائدة
 «أرجوا إلي أجليكم فكروا فيهم وعلموهم وبروهم»^{١٢٤}

كان به صبي فيصنعه له^{١٢٥}، «يت لا صبيان فيه لا بركة
 فيه»^{١٢٦}، «إن الله يحب أن تعملوا بين أولادكم حتى في
 القيل»^{١٢٧} «سوروا بين أولادكم في العطية، ولو كنت موصلا
 أحدا لفصمت النساء»^{١٢٨} ولا نكرهو سباب ومن المؤسف
 عيب - «^{١٢٩} ب من لا يرحم لا يرحم»^{١٣٠} وهذا الحديث
 شريف الترجيبي الذي يعص ح ما وجب حافظ به
 الرسول العربي الأقرع ابن حسان حميد رأى رسول الله
 نفس ولده الحسن فقال له معجب : «إن لي عشرة من
 الولد ما قبست واحدا منهم» فكان توجهه الرسول الكريم به
 بأن فعلة مع أولاده يدل على عدم الرحمة وقفا على عصر
 انصب في قبة لهم

والرعاية لاحتصانه لكي تتحقق لايد أن تكون
 مرتبطة بالدعوة والقنود المطبوبة يمكن تحديق من جديد
 بأمل السيرة الشريفة واستنهم لآيه للكرامة . «لقد كان
 لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله
 ويوم الآخر وذكر الله كثيرا» (الممتحنة - ٥)

الربط : محمد الإدريسي

^{١٢٤} راجع في مسند

^{١٢٥} ب من عذر عن ١٤٤ هـ

^{١٢٦} ب بنية ب ح

^{١٢٧} ب من سجاد عن الحسن بن بشير لأصاري

^{١٢٨} رواه الطبراني في المعجم

^{١٢٩} رواه أحمد والطبراني عن عتبة ابن عامر

^{١٣٠} رواه أحمد في مسند

عيد الشباب

تاريخ
وثائقي

كأسأستاذ الحاج أحمد معينو

وهكذا اتفقت هذه اليوم لأعر عيداً للشباب، فكيف
حسب علاقه الذكرى عظمىة ينام عيداً وطني بشباب...
وبروخ فجر يوم 9 يونيو سنة 1966م،

بحسب شباب المغرب وشبابه العبرجات والتجمعات
لأمة والسميه الرعيه بالأفراح ولأرياح

ولقد صدف ذلك اليوم العظيم... انصم أعضاء جيش
سحرير لفرق العنكية المسجة، هباته القوة التي تعد
بعض الذرع الواقية لأمجاد المغرب العريز وتتحسد هذه
الروح القوية بالإيمان عبة سجدت بوجه حسنة...

في الحفظ على كبر عا شمس، سجدت على كبره
وصيعة جميع أطرافه، وحنوده شرقاً وغرباً ممساً ونهلاً كعب
يحدد التقسيم والعمران ويستر العلم والعروة والاردهار
ورهي المادي والأدبي

كتب توجيبي من جلالة الملك محمد
لحامين طيب الله ثراه لفرقة كبدته وولي عهده
والحلف من بعده، ورفيقته في كس حطواته
وحركاته وسكناته دم له النصر والتأييد، وصايا

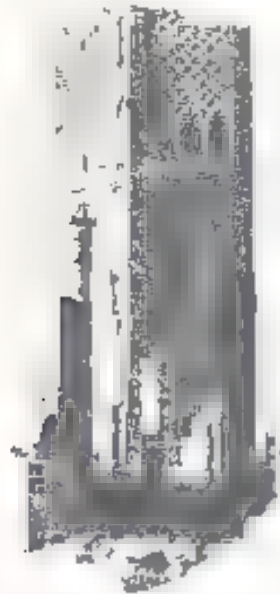
تاريخ، إنشائه 4 يوليو 1966 برغبة من شباب
المغرب :

عندما بلغ هو الأمير مولاي الحسن رئيس أركان
القوات المسلحة سلطان المغرب حالاً أمد الله في
عمره، سكرتي السبعة والعشرين لميلاده، واستجابة لإلحاح
الشباب المغربي ورغبته في الاحتفال بهذا اليوم الأغر
وانعاده عيداً للشباب، وبظراً للرسل العديدة التي وردت
على كتابه الدولة في الشبيبة والرياضة من جميع أنحاء
المغرب في هذا الشأن، التمس كاتب القوة في الشبيبة
والرياضة سابق السيد أحمد بن سودة في حكومة
لاستقلال الأولى سنة 1956 مع صاحب الحلالة الملك
المعفي محمد الخامس طيب الله ثراه، أن يتفضل
بجلالته بالإذن الكريم للشباب بإقامة هذا اليوم عيداً
لشباب، ذكرى مثوية... كلما حلت ذكرى ولادته حفظه
به وسعدت جلالتة وصدر منه الكريم باتحاد هذا اليوم
لأعر عيداً للشباب «والشباب عمنة شعوبه... وتاريخ
ميلاد صاحب النمو... فجر يوم الأحد 9 يوليو 1966

وسلامة الأوطان، واستتياب نعتك والطمأنينة وبوني القدم
والعمران، وهكذا يتكون في مظهر كل ذكرى حلالكم
حيث من الشباب الناعمي نعمت هته في بحيلة نسع
اثاركم والقذوة سيرتكم فالمعلم في المدرسه، والابوي في
بيت والمربي في النادي، والمسير في الميدان كل نجد
في شخصكم أكبر مثال وروح نموذج يغرس في قلوب

الشباب القوة والعزيمة والمطلع من بمعالي... حفظ الله
نولان معك، وأقر عينه بمو ولي العهد وبأصحاب السو
الأمراء والأميرات حفظهم الله، وحفظ الأسرة العنوية
جميعاً وأتقاه حصا حصيت بلوطن والشعب، وكل عام
وجلالكم تعيدون الشباب بالحياة والمعرفة والمقدم
والاردهر في دائرة العرويه والإسلام

ملا : ج. أحمد معنينو



ناظر الوقف

وتعامله مع حركة التعليم الإسلامي

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْبُدُكَ

تقريباً مبيناً في الدرر الأيوبية رتبة الدواوين بمصر
فما بعد فكان لقبه يحيى بن موسى المدرس والمعلم
في المدرسة في رتب واحد إلى جانب قيامه بالقضاء
وكاتب الأوقاف أهم مورد لتعليم علم المسلمين
في مصر على وقته المجدد هو المدير الفعلي له
ومن ثم نشأ نوع جديد من المدرسين للجامعات عند مطلع
القرن الثالث الهجري على وجه التفرغ له بذلك
الادعاء والمشهور عليه

كي يتفرغوا بشؤونهم العسية، إذ ينبغي لطالب العلم ألا يشتمل بشيء آخر غير العلم

وهكذا استحدثت الجماعة الإسلامية مساجدها معاهد لتعليم، لأن العلم كان قائماً من احتصاص الجماعات الإسلامية، فلم تكن دول الخلافة، أو دول السلاطين، مسؤولة عن التعليم، حتى في عصر الراشدين، وربما كان لتعليم من احتصاص الأفراد والجماعات، فكانت الجماعة تتكفل بأوراق ومئات المعلمين، سواء كانوا ممنين صفراً يعلمون الصبيان القرآن، والكتابة، ويحفظونهم القرآن، أو شيوخاً يقرأون عليهم على طلائعهم في المسجد في علوم القرآن والحديث والفقه واللغة والأدب،

في الصين، عالم صيني فاضل، ترك بصمات لا تنحى هي سيرة التعليم الديني هو مشروع نشأ الذي يعقوبه به أستاذ الأئمة، لأنه أول عالم مسلم في الصين، حتى الواحد إلى مدارس في القرن السادس عشر، وأدخل التعليم الديني ضمن مسؤولية الإمام، ورسالة المسجد⁽³⁾ ذلك الإمام الذي يتمرغ بصفة بهدية بتعليم داخل إحدى المساجد

ولقد كان يؤثر عن الإمام أبي حنيفة أنه قال: «لو كثفت يثراء بصلة ما حظت شأ من العلم... هذه الكلمة المأثورة لسبب حكمة تظهر فصالية التفرغ للعلم محب، ولكنها نصية جانباً من الظروف الاجتماعية والثقافية لعصر أبي حنيفة، حيث يبدو المجمع بمؤسساته، وكأنهم يحسن عن إمام عند مدحهم بعد من يصعب إجماعهم عصر للمعصر، ويمتد في جانبه العسكري والحضاري، ومن أبي حنيفة غيره، من علماء الحضارة وفلاسفتهم، ولقد تصافرت الإمكانيات العادية، بعد ذلك، لتتحف ركب المكر والتقنية، ونظامات لأبني الفسائين في صورة نقوش، وإبداع العقل، وصناعة الروح...

وهكذا كفل الوقف للعديد من العنصر دة الإصلاح، ورواد التجديد، وحراس البقية حرص بعيش

الكريم، تعين لاستمرار، وهبوط البالي، ورحمة المجير، حتى يودوا رسالتهم على الوجه المطلوب، في عز وشهادة، واعتزاز بالمعزة الإسلامية الصحيحة، التي يصطحبون بتحمل أعبائها، يصعدون بكلمة الحق. يشعهم حب الخير، ويسمكون بروح الله وبوميقه على عصف المطلوب، وإلحاح المكاسب، وخشيت لمؤامرات، ويرقصون صوت النصح بقوة ووضوح، وصلابة وشجاعة، بذاتي هي أرقى، وأدع، إن الفؤاد، يتأوه من هذا بصدور عذبي بله، ويموت عوداً، ويحزن حاداً من لآخره كما يرمون بالدفاع في وجه كل خطاء وأثم أي مادرة تعراب، أو... عن الحادة والصواب.

وهكذا يجب أن يكون للإمام كغيره من الدعاة جملة الشريعة حصانة تكفل له استقلاله بفكره، وتعين له رأيه الحر، حتى يكون بعيداً عن مواطن سبب والخلق، ومساكن مقر المهمل، وسكان الموت ونعمول، وبذلك يتأني به أن يتناول مشاكل المسلمين وتصداتهم في إطار الشريعة لإسلاسة هي شجاعة أدبية مومنة.

☆☆☆

ولم كان طوك الإسلام هم أولى الناس معرفة بقدر حصانه في مائر الأقصاء، وأحق بتعظيم المعاش ومعاملتهم - الكرمة والجللة والوقار، أخروهم المرتبة، قديماً وحديثاً، على مدى الأعصار، ووسعوا عليهم بالمعاشة، يسي يجس عن المقدار إعانة لهم على حفظ الشريعة ورعايتها، ورعاية لمصالحها، وسعيها في إذاعتها.

وبذا كتب الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله، كتاباً بعثه لأمر وقته يستطعم فيه، ويعرفه به أوجب الله لأهل العلم من تعظيم ولا حصر... خروفر شامل العلم، مع... بفضله، والتصدده، وسلام على رسول الله... ولا تخفى مراتب أهل العلم وفصلهم وثناء الله عليهم وبينه مراتبهم على غيرهم، وأنهم ورقة الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم.

(3) دراسته ٢ تنشر بمباحث مبني مسلم طاب علم الإدارة إلى اسمه إلا بعرضي (ب.هـ) عن: «الإسلام في الصين» فهي هو يدي من 827

فإن الصلاة عليهم والسلام تمنع أجنحتها بهم .
ويستعبر بهم حتى النحوت في الماء واللائق بالعالي
العربي إكرام هذه الطائفة، والإحسان إليهم ومعاصنهم
ورفع المكروهات عنهم، والمظهر بما فيه ربه بهم، فقد ثبت
في صحيح مسلم عن رسول الله ﷺ أنه قال : «اللهم من
ولي من أمر أمتي شيئاً فرفق بهم فارقه به...» وروى أبو
عسى الترمذي بإسناده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
أنه كان يقول بطلبة العلم : «مرحباً بوصلة رسول الله ﷺ»
أن رسول الله ﷺ قال : «من رجلاً يناديكم يتلقون
فانصروا بهم حياءً، والمسؤولون أن لا تغير هذه الطائفة شيئاً
وتستجاب دعوتهم...» وقد ثبت في صحيح البخاري أن
رسول الله ﷺ قال : «عمل تنصرون وترفعون، لا
بعضائكم...» وقد أحاطت العلوم بما أجاب به نورير
عظم الملك حين أنكر عليه المسلمين صرف الأموال الكثيرة
في جهة طلب العلم فقال : «أقمت لك حنبلاً لا ترد سهمهم
بالأحرار فاستصوب فعله، واستعده، والله المسؤول أن يوفق
الحبيب دائماً بمصراته، والمدرعة إلى طاعته وأجزل لهم
العطاء والصلاة...»

وعيب - نعم ب هـاك رويه سلامية وعيب
إسلامية عند العرب الأولي، بل إن هـاك مؤلف رويه
ويبدو حجة وضعها معكروني إسلاميون أمثال أبي حنبل
واسمائي والقاسمي وابن حنبلون وعبرهم - ولم يصعب
نصيحون العرب كما ذكر المستشرق العربي
ك - ر

ويقول الدكتور أحمد فؤاد الأهواني في كتابه «الترية في الإسلام» «لا مزارع في أن العرب قد يعموا في القرون الأولى الإسلامية درجة عظيمة من الحضارة، تفرقت من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب، ولا حضارة بعير علم، ولا غرض يميز تعليم، ولا تعليم يميز نظام معين يرتبه الصلة بين المعلمين والتلاميذ، ويفصل المصالح وطرق التربة وسائلها يخص بالتعليم من أدوات»

ويتحدث الدكتور لأهواني في كتابه عن رسالة القاصي في تميم الأطفال، ويؤكد أنها من الحجج التي تذهب بالروح التي على الأذهان، وهو أن المسممين لم ينحروا بعلوم الأطفال، وتثبت أن المسممين يتكروا من

ولما كان مظهر الوقف هو العشر خلال فترات
النسيج الإسلامية على شؤون التعليم، والأضلاع والأشراف
على مذهب المدرسة، وإصدار العام للمدرسة والمعهد، يتولى
تدريسها المحقق، ويشرف على اختيار المعلمين
والمؤسدين، كان لابد وأن تكون له وفي عهده مذهب
قروية في مسائل التعليم، ونظام خاص يأمر الطمأنينة،
وقد وحسب علينا أن نتحدث، صهي هذه السلسلة من الأحداث
على مظهر الوقف، عن الأساليب القروية التي عرفها عهود
الإسلام الزاهر، ونحت بإشراف مظهر الوقف

وعرضه في هذه الدراسات التي جعلها بأهمها منظر
الحيثية بقبول التعليم وشؤبه وشؤبه هو إزالة الشهات

الهرين. وكان يوم في جهاب الشام وخطيب قلعة بصرى
العرب أحد أستاذهم يرددون على معلمين المصومين
بمعهم في الجهاب بمحاضرة بعد كذا قائلهم في مدارس
كانت يدعوب بالاسكولات، وهي كلمة حديثة استعارها
الغرب من
يعر عنها مدارس الرهبان وتسمى
بـ "مدارس الرهبان" وسميت بذلك لأنها كانت
المدارس التي كان في سريريه و"التي" هي من بعد العرب قبل
مسائل لدروس لهم³

وفي قائمة المعلمين نشي سردها ببعض الكنية
كالجاحظ في «المنن والنسب» وابن قتيبة في كتاب
«المعروف» وابن رسة في «الإعلاقي النفيسة» أمية تهييل

وعواد من نصارى ويهود كانوا يعطون هذه النعم
ويعلم أهل مكة انكبة من بشر بين عيد العيد
المصري حتى أقيم الكندي من حب دومة الجندل وهي
فقرت بشر على قريش قال أحد شعراء كندة مشددا
لا تخرجوا نفعنا منكم

وَأَتَقْتُم مَّا كُنْ بِالْمَالِ مَهْلًا
وَعَطَائِم مِمَّا كُنْ مِمَّه مُدَّ
بِحَارِيذِ عَقَلِهِ مِمَّه وَهَلْ
وَصَافَيْتُم كَتَبَ كَرِي وَفِيهِ
وَأَعَيْتُم عَنْ مَسْئَلِ الْحَيِّ حَيْر
وَمِمَّ رِبْرِتِ عَنِ الصُّفْهِ أَقْلَامِ حَيْرَا

[illegible]

مقدمة، (١) فوكس لحمير كبدية - هي الصيغة الحروفية
مفصلة، (٢) فوكس لحمير كبدية - هي الصيغة الحروفية

١٧) سيرة ابن هشام ص ١٩٥٧، هذا ذكر العكر
 ١٨) القند ص ٥٢ قطع من الكعك والرغيف وسقوه، ولهذا أن الكتبة بته كفت في
 ذلك البلاد التي ساروا إليها وقد قيل القريش حمير تعنيهم القند
 لقولهم: «عسمة من بني الحبيبة وتعلم من السيرة من أهل الأنبار»
 نروى الألفاظ السليبي ص ١٧٦
 ١٩) مناقبه بن خلدون ص ٣٧٥٢ تحقيق علي عبد الواحد وأخيه

لم يكن هذا في عصر الجاهلي بكل تأكيد ولا
 جمعة في شعار الجاهليين . وقد يطمح عليه ما قاله
 شاعر عربي مرار فباني لقد لا ثمرة الجسارة
 والروح جاهلية.

ولصالح الكبرياء في العصر الجاهلي كانت معها
حصارح سئل في مظاهر مادية من المنزل والمصور
وعظاير معوية من الملك والجاه والصال، وهذه وثلاث
توحى روت في بعض الوجوه

وف أن يرفع القرن السادس لملاده، إلا ولعرب حظ
جديد أطلق عليه علماء سميكت الحفظ العربي، يس حوردي
وتن، بحذر

☆☆☆

[illegible]

ذكر العربي ابن خلدون في مقدمته أن
شرباً تشبه العنوم الصحيحة يغير ما عالج اليونانيون
ولم كان انيوناني يُدعى لعم، عبء العربي وحل محله في
هذه الأوبة وكانت طريقة العربي هي أن يشهد الحقيقة
بأنه قد مر به ذلك في حياته، لكنه قد وجد
ذلك في كتابه في الطب في ظل الإلهام، وهذه
الطريقة التي جعلت من الأرويس من المومنين وهي
مشتق من سورة إما جاءت عن طريق العرب ولم تنقل إلى
في العصر الحاضر من طريق اللاتين (1137)، حاصر العالم
الإسلامي، ومن قبل ذلك يرى ذكر أدوات الكتابة
مقرونة في أشعارهم بذكر الزبور وكتب الوحي التي كان
الرهبان يصادفونها في جريده العرب، ويتألف في
كتابها ولقد ذكر انصولي في أدب الكتابة كل ما يتعلق
بها الصادرة.

انقلهم: (33) وهو اشارة لاحقة بحسب اليوم والحارب
والعشاهيات وتأثر نابيقي الي حنقها لنا صدورهم . فهو
يعبر الافكار والآراء المختلفة إلى لوري مكتوبة ليس
لأنها والكلمات ، وقد عرف تعريب في حصارهم الزمنية

١٩٨١) ومثله في علم الفلك والحبوب والورق، كما تأييده على بن هلال المعروف باسم الباب الكافي (١٩٨٢ هـ) فيه نسخة مطبوعة من مطبوع بيروت ١٩٨٢ جديد مواضيع (من ١٩٨٢ - ١٩٨٥) في ح ٢ على ف حكمته المدينة السورة راجع على باب كفاية والتعبد : مطبوع
الرقم ١٩٨١، ١٩٨٢

«وفي المطالع لمصرية، سمطبع المصرية في لأصول الحظيفة : وكان الصحابة ومن بعدهم قبل أن يكثر الكاغد، أي لورق الذي كان يجلب من الهند يكتبون آيات القرآن، وغيرها على عصب السمك، وهو الأصل العريض من جريدة النخس، وعلى الأنوح من أكتاف الصم وغيره من العظام الطاهرة والحرق ولأدم، أي الممدود مثل ورق العرب، فقد جمعت بعض آيات قرآنية⁽⁴²⁾ .. وبذلك تمت كتابة القرآن في وقت برونه، لكنه كان مفروق في القطع في كتابه، ولم يجمع في كتاب واحد وقد ذكر الطبري في تفسيره أن المحدث الثامي الكبير محمد بن شهاب الزهري قال : «قبض رسول الله ﷺ، ولم يكن القرآن جمع في شيء» وبمعنى كان في المصنف «ذكره»⁽⁴³⁾

وكان العرب، أيضا، يكتبون في جاهليتهم على الأديم، وهو الجند الذي كانوا يصفلونه ويرقعونه، فيكتبون عليه مال لمرموش السمار فقر، والرسوم كما

رُش في ظهر الأديم قته وقد ترجم في لاصابة لمالك بن أحمر الحمادي العوفي، يذكر أن نير شاهين أخرج بشده عنه أنه سمع بعضهم منهم النبي عليه السلام يقول: «وقد إنيه ماليك بن أحمر، فأسم، وسأله أن يكتب له كتابا يدعو به إلى الإسلام، فكتب به في رقعته من أقم، قالوا: في طريق آخر: عرصها أربعة أصابع، وطوبه قدر شبر، وقد أمحن ما فيها

وكذلك الرق،⁽⁴⁴⁾ قال المبرد : الرق ما رقق من بجلد يكتب فيه، وقد قال لجوهري في الصحاح: قال : ورر بالمسح ما يكتب به، وهو جيد رقيق وجبده رقيق،

وكل صحيفة فهي رقة، لركة حواشيه، ومنه قول النخعي : فكأصفا هي من تقادم عهد

رق⁽⁴⁵⁾، أتيح كتابها مملوء

وقال خالدة بن يوبيد المحرومي :

هل يعرف الدار أصحابها عجب

كالرق، أجرى عليها حادق قلما

وقد يرمى صاحبها رفق، لا يرمي رفق،

قبل أن يصطوبه من القطن، تشبه يورق الشجر في نصيحه، قال جرير

لن المديار بعاقل، والاسم

نحوي من راق ربه سمع

وقد عرّف الصحيفة، وهي الكتاب قال يعقوب

إدري وقد أرسل لقومه صحيفة يسرهم فيها بما يتهددهم من الأخطار من جانب كسرى :

سلام في الصحيفة من بقاء

من من «الحريرة من

ومن أشهر ألقاب العرب في جاهليها لفظ القرطاس،

كانو يكتبون عليه، كما كسو على جريد الحبل والعظم ويجلود وأنوح الرصاص وأكثروا من تشبهه أشد المديار بالكتاب بعد ما مضى الزمن عليه، قال المبرور بن سعيد العمري :

عدى من عرمتين ومن

بعد الزمن عرمتيه بالقرطاس⁽⁴⁶⁾

فهذا الشعر يقول بأنه لم يبق من الصائيل إلا مثل

«مداد» عن القرطاس بعد مضي الزمان، كما وردت القرطاس في الشعر الجاهلي، قاله المحدث الجعفي بصف رسوم دار شبهها بخط الزبور على القرطاس :

[42] نظر خالدة بن يوبيد والكاغد في «تاريخه العوسمي» ص 142
حسني عبد الرزاق، مجلة معهد المخطوطات العربية، 2 ص 44

946 - ص 34 - 45 وكذلك «الرق» تقدم 5 يرمف بعد
«نور» در 1981 ص 4 «الكتاب» ص 4 ص 1 بعد

3 القاهرة 1949 ص 150 - 156

[43] الأتقي ج تقي، وهو المداد والقرطاس القرطاس

9 النسخ الإدارية ص 1/242

[44] الكرافيت أصول سعاد صلاط لمرض السواحدة، كرافية
العصب ج عسيب، وهو من سجاد فوق الكرب لم يكتب عليه
العويس (البرص) ص 11 197 مادة كرس، 88/2

4 بعد 6 بجلود والرقوق والعويس في الإسلام بهن 7 حبيب رجات
1 595 مجلة 4 حسابية 2 القاهرة يونيو 1947 ص 131

كف عرفت، واستعملوا في كتاباتهم كلمة : العنوان،
فكانوا يتعدون بالكتاب سنة وديانة حسنة، قال أبو داود
الرواسي

لمن حبل عنوان الكتاب

فكلف استدلت بشيء يظهره على غيره فهو عنوان به
كف قال حسان بن ثابت مشيداً برؤس عثمان رضي الله
عنه

شحو بأشبه عنوان السجود به،

نقطع بيل تبحا وقرأنا⁽⁵⁴⁾

بـ الحاسي

وأشعث عنوان السجود بوجه

كرامية عير من عموير بني النضر

ومني عود لأنه يمس الكتاب من ناحيته

ويعرف في عنوانها بعض بحسب

وهي حويف صعاء تحكي الدواهي

وقال سوار بن الصرب :

وحاجة نون أخرى قد مجت بها

حبيب سر حبب عمو

بعد ذكرو أن لكتب لم تزل مشهورة، غير معسوبة

ولا مستورمة حتى كتبت صحيفة (المنلى)، فلب قراء

حتمت الكتب، وعسوت، وكان يوثق بالكتاب، فيقال من

عني به، فممي عنوان⁽⁵⁵⁾.

وكأن الكتب بصاعقون العاية في كتابه صورة

العنوان، وفي هذ يقول الاخيس بن سباب

بـ خطاب بن عوف مـ

كف ريش لعنوان في ورق كاتب

وقال أبو الأسود على خلاف ذلك :

نظرت إلى عنوانه، فبدته
كبيدك نملاً، أحلقت من بحالكها
وكانوا يسمون بوشي المعط وتسميته وتحويلته
وبحسبه، قال علقمة بن عبدة :

وذكر به حدب فـ

يد ر عماد

بـ كـ شـ، كأن رسومه

قصيم صـاع في أديم منـ

وقال المرقش لأكبس وبه لقب مرف

رـ مـ رـ مـ

رفش بي ظهر الأديم قلم

وقال حاتم الطائي :

أعرف آثار الدير موهـ

بحظك في رق كتابك منـ

ثم إنهم عرفوا وسموا ما يصان فيه الكتاب⁽⁵⁶⁾

بالقسطر، وأشدوا

بـ مـ مـ يعني القسطر،

مـ مـ إلا ما حواء مصدر

وقد ترجم في «صبح الأعشى» لما يطلق به القرآن مع

يكتب فيه، فذكره اللوح، وذلك قوله تعالى : «بل هو قرون

مجيدة، في لوح محفوظ» التائي : الرق، قال بهلى

والطور وكتب مسطور، في رق مشهور، والرق

ما يرتق من العبد يكتب فيه (الثالث لقرطبي وجميعه

وهو الكاغد .⁽⁵⁷⁾ ثم عقد مصلاً آخر لما كانت الأمم السالفة

تكتب فيه، فذكر أن أهل الصين كانوا يكتبون في ورق⁽⁵⁸⁾

مصنوعة من الحشيش، وعلمهم حد الناس صناعة الورق،

وأعلن الهند يكتبون في حرق الحرير الأبيض والفرني

⁽⁵⁴⁾ «الورق والكاف صناعته في تصوير الإسلامية مبدع كوركس

عنوان مجده المجمع : معنى القرني بمصنف 1948/23، ص 409 -

438 «صناعة الورق» ثم هيئت على كتابه : الحضارة الإسلامية في

تقدي أبو يع الهجري ط : القاهرة 1957 ص 359 - 362.

⁽⁵⁵⁾ «صبح الأعشى» ص : 2/485

⁽⁵⁶⁾ ديوان حسان بن ثابت ص 410، ط : بيروت .

⁽⁵⁷⁾ «العقد القرني» لابن عبدة وبه ص 4/213.

⁽⁵⁸⁾ «سائر العرب» ص 1/177.

⁽⁵⁹⁾ لأبي العبد : أبيه بن عبد الحميد الأندلسي المذاهبي ط 528 هـ «رق

بكتفه من الرحالة المصرية التي أشرف عليه السلام بمحمد بن

في الميسوعة الأولى من سلسلة «مؤلفات المخطوطات» القاهرة

1951 ص 48 - 49

يكتوبون في الجود السديوعة من جنود الجواميس واليهو
ولهم والوحوش، وكذلك كانوا يكتبون في الجفاف، وهي
حدارة نص رفاق، وفي النحاس والحديد وبحرهم، وفي
عاب سخر، وهي لحريد اندي لا حوس فيه، وفي عظم
أكشاف الإبل والعنم، وعلى هذا الأسلوب كانت العرب
لنريهم منهم، وأبهر ذلك إلى أن بعث النبي ﷺ، وبرز
عرب، وبصر على ذلك، وربما كتب النبي عليه السلام
بعض مكاتبه في الأدم⁽⁵⁹⁾..

وأجمع الصحابة على كتابة القرآن في الرق لطول
بقائه، أو لأنه الموجود عندهم حينئذ إلى زمن الرشيد⁽⁶⁰⁾،
فأمر أن لا يكتب سوا الرق في الكعبة.

وقد أجمع رأي الصحابة رضي الله عنهم على كتابة
القرآن⁽⁶¹⁾ في الرق لطول بقائه، وبقي الناس على ذلك إلى
ابن الرشيد الخلافة، وقد كثر الورق، ومشا عليه بين
الناس، فأمر لا يكتب سوا الرق إلا في الكعبة، لأن الجنود
وبحواها تلبس الخو والإعانة، فتقبل التروير بخلاف
الورق، فإنه متى محي مع فسه وأر كسط ظهر كسطه،
وانتشرت الكتابة في الورق إلى سائر الأقطار وتعاطف من
عرب ومن بعد، واستمر الناس على ذلك إلى الآن⁽⁶²⁾.

وكان بعض الصحابة يكتبون ما يسل من القرآن،
أيده «من أنفسهم» أو بأمر من النبي ﷺ، بخطونه على
ما اتفق لهم يومئذ من العصف والكراتيف والجفاف والرقاع،
ومطع الأديم، وعظام الاكتاف والأصلاخ من نشبه والإبل،
وكن ما أصابوا من مثله مما يصح بمرهم، يكتب كل
منهم ما تيسر له، أو يتره أحواله، من زهد من
رضي الله عنه أنه قال عند جمعه القرآن: «جعت سمر
لقرآن من العشب والجفاف»، ومن حديث الزهري: «نقض
رسول الله ﷺ والقرآن في العشب».

ويرى «ابن هجر» أن معرفة القدماء من الصحابة

بكتابة «مصحف على الحوافي» يعلمه الجوزي في دوات
الوهر والسب والهمزة ونمد والقصر بدل على بهمهم لأصوب
اللغة وفورعد سكره

ومع أن النبي عليه السلام كان لا يكتبه ولكنه
أوصى عظم كل شيء، حتى روت آثار بمعرفته حروف الخط
ثم حرص تصويرها ككتوبه: «لا تمتد بهم الله الرحمن
الرحيم، روه ابن شعيب من طريق عن ابن عباس، وهو
في الحديث لأحر الذي يروي عن معاوية أنه كان يكتب
بين يديه، فقال له: «لئق الموه»، وحرف بقدم، وتم الباء
وجرس السين ولا تصور العيم، وحسن الله، وعد الرحمة
وجرد الرحيم⁽⁶³⁾

وجه هذه المرحمة، استخلص عن الرقائق التي كانت
مستعملة في العصر الجاهلي، وصدر الإسلام بالوهر سدي
أدخلت صاعته في مرقند أو الأمر، على عوار صاعة
الورق نصبي، ثم لم تلبث صاعته أن انتشر في جميع
لغابم الإسلامي، وحدث تطور مهم في مرقند
المرسة والإسلامية.

وهكذا كان القلم العربي سعي منجولا لئشر الدين
الإسلامي الحثيم، فقد ورد في المدونات التاريخية
رسول الله ﷺ قد أرسل عند من الرسائل إلى ملوك وأمره
الدول المجاورة يدعوهم فيها إلى الإسلام

وقد استيعب هذا النسخ الذي عرفه لعرب قبل الإسلام
وبعد في ميدان الكتابة والقراءة ههناهم بعرفة للعب
الأخرى التي كانت سائبة في ذلك العصر، فقد كان رسول
الله ﷺ يزاس المسوك، ويحبههم بلعاتهم، ومن ذكره
أنويج في معرفة العرب للألس والمصاب، زيد ابن ثابت
الذي كان يكتب إلى الملوك، مع ما كان يكتبه عن
الوحي

(59) نسخة الكتابة في عهد الرسول والصحاباء، بقلم د. محمد حميد الله
في 1982م [مجلة «در ودر» ج 4 د 404]

(60) «صحيح الأحقر» ص 276

(61) «تاريخي» بقلم محمد بن أبي بكر، و«تاريخي» بقلم
أحمد بن محمد بن أبي بكر، و«تاريخي» بقلم أحمد بن محمد بن أبي بكر

(62) «تاريخي» بقلم محمد بن أبي بكر، و«تاريخي» بقلم أحمد بن محمد بن أبي بكر

(63) «تاريخي» بقلم أحمد بن محمد بن أبي بكر، و«تاريخي» بقلم أحمد بن محمد بن أبي بكر

وفد ذكره بأنه كان قد تعلم بالعريضة من رسول كسرى، وبالرومية من صاحب النبي^(٥٤)، وبالحكمة من حاتم النبي^(٥٥)، وبالمطية من حاتم عليه الصلا والسلام^(٥٦)، وهي رتبة ابن رستم التي كان يتولى حسان بن ثابت

فمن القوم بعد حسان وأبيه؟

ومن لفتاني بعنه ربه بن ثابت؟ وفي العمة للفتاني، بن ريد بن ثابت الأنصاري^(٥٧)، وكان مرجسه بن عبد الله بن رستم وعصه وأخشيته، تعلم ذلك بأبجدية من أهل هذه الألس^(٥٨) وكذلك كان ينقل العريضة كلف في صحيح الإمام البخاري..

ومن أعرب ما بين ذكره في هذا الباب ما في امرأة الرمان، هي تارمخ الأحماس^(٥٩)، لشيخ ابن المظفر المعروف بسط بن الجوري (ت 654 هـ) حين تكلم على مولاي عبد الله بن الزبير، بأن: قال هشام كان له مائة غلام، كل غلام يكلم به، وكان بين الزبير، بكم كل أحد يقفه^(٦٠)

وتند ذكر العزوخى لفترة السوية في حركه العلمية في العصر النبوي الذي عرف بعض المؤرخين الذين حاولوا مواضع في بقاءه والقصة وعيها، فقد ذكر البخاري في صحيحه أن عبد الله بن عمرو كان يكتب الحديث.

وذكر مسلم في صحيحه كتاب ألف في عهد ابن عباس في عهد علي وقد تحدث الشيخ المكتبي في كتابه^(٦١) أن صديقه أبحاثه الشيخ طاهر جوالقي سدمشي ذكر في كتابه.

«سورة النظر إلى أصول لائمه من ٥ هـ، قال: «نوم ناس أنه لم يقيد في عصر الصحابة، ولأول عصر التابعين بالكتابة من غير الكتاب العريضة، وليس الأمر كذلك، فقد ذكر بعض الحفاظ أن ريد بن ثابت ألف كتاب في علم الترائس

وكان للمرأة حضورها في الكتابه من الحظية وصدر للإسلام، فذكر لك المؤرخون مجموعة من النساء ممن عرفن بآفاق الكتابة في تلك سنة كعشة بنت سعيد بن أبي وقاص، وكريمة بنت العفداد، ونشأة بنت عبد الله العدوية القرشية التي سمعت الكتابه من معدوية ويريد بن رستم، كانت تكتب في الجاهلية، وقد روت عن النبي ﷺ في عشر حديث من قول النبي ﷺ - «علي حصة رقة سمعة كذا عتيه الكتابه» وكذلك حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد أهدت الكتابة عن النساء العدوية، وبعدت أبي سفيان، وام كنوز بن

☆ ☆ ☆

وعود على س...، فقد كانت درسه المعلم متفرقة، في العصر العباسي وصدر الإسلام، في الكتابات والعلوم والمجاهد والربط التي كانت من حلة مركز المعرفة

بعد كان الحظ العربي والكتابة مستثرة بين عرب العراق وغيرهم في تلك الحقبة من الزمن، وقد ساق المؤرخون العرب دلائل كثيرة على ذلك مما جاء في أخبار السوحات العريضة الكبرى، في وجد انفاء العربي خالد بن الوليد في قرية من قرى «عين النمر»^(٦٢)، بن البعير، حينما يتعلمون الكتابة، وكان من بين هؤلاء حمزة بن مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه، ورهب كندو

٥٤، حمزة أبو حمزة مولا (جلد العريضة لابن خلدونية من ٦/٧ ج: ٥).

٥٥ «العقد الفريد» من ٤/٢١٦، تحقيق محمد العربي.

٥٦ «الترييبا لإفريقيته» من ٢٠٢/٢٠٢.

٥٧ في أو بعض مجلدات دار الفقيه: ٢، ص ١٢٠، وفيه وهاكيز العكازيات، وما أعلمه بشفه كسب ببقية، وقد عتصوه لقب المدير موسى بن

محمود بعتبكي مؤرخ رد ٦٦٥ هـ.

٥٨ «حتم بن مولا» من ٢/٦ ج: ٥.

٥٩ «العقد الفريد» من ٤/٢١٦، تحقيق محمد العربي.

٦٠ «الترييبا لإفريقيته» من ٢٠٢/٢٠٢.

٦١ «غير النمر» بضم النون القوية من لائمه (العقد من ٢/٢١٦)، وقد استعملها الصفيون أيام أبي بكر عام ١٦ هـ على يد حاتم بن الوليد

(ابن هشام، ج ١/١، في الوثائق في معجم البلدان ج ٢/٢١٦).

يعملون في ذلك إلى أن يذكر صاحب الأعاني بأن عني
 - ربه - قد طرجه أبوه في الكتاب حتى حدق
 به

وفي ترجمة جابر بن عبد الله أن له حلقة في
 المسجد النبوي، يوجد فيه العلم كما في «بر السجادة»
 لحلال الدين السيوطي، نقلًا عن مصنف وكيع

وول من جمع الصيبيان في المكتب عمر بن
 الخطاب، وأقام حاصر بن عبد الله الحرابي أن يلازمهم
 يعلمهم، وجعل له رفق من بيت المال، وأمره أن يجلس
 لتعليمهم بعد صلاة الصبح إلى نضح نضحي، ومن صلاة
 الظهر إلى العصر ويمر بحو حبة

ولم يرجع عمر من تفتدة بلاد الشام، وتب بلصبيان
 ستمين الاستراحة يومي الخميس والجمعة من كل
 أسبوع.

ويقول التاريخ: كما ذكره الواقدي أن عمر رضي
 الله عنه، خرج إلى الشام عام فتحها، وأطاع العينة فيها
 واستوحش الناس لفقدته، فلما رجع، خرج الناس شوقاً إليه
 لقاؤه على بعد من المائة، وكان خروجهم يوم الخميس
 عترة، وأول من اتصل به الأولاد لمعتهم وشانهم، وخرجهم
 به، وبات الناس معه ليلة الجمعة في بقية عمر (أى قبل
 الوصول إلى المدينة) فاصبح به على المدينة، ودخل قبل
 الصلاة، فقال للأولاد: أنتم خرجتم ونعمت يومنا في
 الخروج، ويومنا في الرجوع وقد جعلت لكم يوم الخميس
 راحة، وكذلك من جاء بعدكم إلى يوم لقيته .

ولقد كان رسول الله ﷺ يحسن أصحابه في
 الموعظة في الأيام، كراهة السامة عليهم كما رواه ابن
 مسعود. وقد ترجم البخاري في صحيحه بقوله «باب من
 حفظ لأهل العلم أيام معومة، فأمد إلى ابن وائل، قال
 عيد الله يذكر الناس في كل خميس، فقال له رجل يا أبا
 عبد الله حدثنا بذلك في يوم من الأيام

- يصغي من ذلك أي أكره أن أملككم، وأني أتمولكم
 بالموعظة كما كان رسول الله ﷺ يتحول بها مخافة
 السامة عيب - قال الحافظ في الفتح: يستفاد من الحديث
 استحباب ترك المدة في الجد في العمل، أيضاً، حبه
 العمل، وإن كانت الموعظة مطبوعة لكن على صميمه أم
 كل يوم مع عدم التكلف، وأم يوم بعد يوم، فيكون يوم
 الترتك لأجل الراحة يقبل على الثاني بشاط، وأم يوم في
 الصفة، ويختلف باختلاف الأحوال والاستقام، والصبط
 الحاجة مع مراعاة الشاط⁽⁷⁵⁾

وتعطل الكلية يوم الخميس والجمعة، وقد ذكر
 «تفسير» عن الحرثوي وابن ثابت، وهما عالمان جريدين
 مخرجاً من جامع القرويين أن يوم الثلاثاء كان يوم عطلة
 في هذه الجامعة، وذكر المعيني في «الدار» أن المروى
 كانت تعطل يوم الجمعة والثلاثاء في دمشق الشام

☆☆☆

وكان الكتاب يشبه المدرسة الابتدائية في عصر
 الحاضر، وكان من لكتبة بحيث عهد ابن حوقل ثلاثمائة
 كتاب في مدينة واحدة من مدن صعيبة، وكان من الأنواع
 حيثما بحث يعم الكتاب الواحد مآت وإلا في من نظامه
 وما يذكر في تاريخ ابن القسم البلخي أنه كان له
 كتاب يتعمق فيه ثلاثة آلاف قلم، وكان كتابه فيحداً جداً
 حيث يحتاج إلى أن يركب حفاً ليرده بين طلائه،
 ويشرف على شؤونهم⁽⁷⁶⁾

وقد اعتبر المؤرخون، إذا أرادوا قياس عدد المتعلمين،
 أحصوا عدد المحابر التي يحملها من كان في المسجد أو
 المجلس، وفي ذلك قال ابن جعفر بن مسلم: «لما قدم
 علياً أبو مسلم الكشي، ألقى الحديث في رحبة عمان،
 وكان في مجلسه سبعة مئة منطلقين، وينبع كل واحد منهم
 صاحبه الذي يديه، وكتب الناس عنه كتاباً، بأيديهم

(75) حبيب ريثك - المورثة والبراق، في الإسلام حبيبة: الطريق.
 بيروت 1947، ص 10

أ - أيدى صبح بقریب
 73 الترقيم لإدارية ص 2/233
 د - وقع خبر - 2 ديسمبر 1947 في ص 149

عدة مرات إلى أن يجد الطفل تعلمه بصورة متقنة جدا .
ويحفظه عن قلبه، أو يترك ذلك بعد انقضاء مدة سبع
سنوات ومن ثم يعلم لمعلم الأولاد قليلا من الحفظ⁽⁸⁴⁾

وكانت تقوم في النصف التي توجد بمداينة مراكش
مدرسة جميلة جدا، أو على الأصح مؤسسة لدراسات،
وسكنى طلاب منوعين . ونحوي ثلاثين غرفة، وفي
الطابق الأرضي قاعة كانت تعطى الدروس فيها في الماضي،
وكان كل تلميذ مقبولا في هذه المدرسة يعني من
مصاريفه، ويكفى مرة في كل عام⁽⁸⁵⁾

☆ ☆ ☆

والفقه والحديث، وسدعة حرروا عديد من
مختلف الصور عن طريق الأوقاف من قبضة الممتلكات
الرسمية مما جعلهم يتحررون من التبعية والقيود،
ويمكنون من القيام على حرية الكلفة بأمانة وحرية، لأن
من واجبات حرية الإمام أن يكون دخله المعلوم غير
مرتبط بالممتلكات الرسمية، وهذا يقتضي أن يكون دخله
مستقلا من دون توجيه مباشر من صانع القرار
كلمة الحق يعلمه، ويكون ملء السمع والبصر والعزاد
والوجدان .

وقد ظل هذا جهد الشعب المسلم الذي يمشي في
الأوقاف طوال تاريخ الإسلام يحرس رسالة الإسلام،
ويعملها في الدحل، ويشترها، ويوسع نطاقها في الخارج،
اد مؤسسة الأوقاف كانت تفسر أهم موارد التعليم الإسلامي
على الأصناف، وأكثرها دخلا وادرا، وإليه يرجع الفضل
في بقاءه واستمرره قرويا طويلة، وفي انظام الحياة
العلمية والدرسية في جامعات الإسلام وكنيانه

على أن انتشر حركة الأوقاف الحيرية منذ مطلع
لقرن ثمان الهجري . وما تلا ذلك من ظهور المدارس
الأهلية . ثم الحكومية كانت تقطعه تحويين في حصة

الطلاب، وبمعاية عهد جديد لهم، تهيأ لهم فيه نوع من
الصانع الاجتماعي يقبهم ثرور المور وهدنة والعمران، بما
حصنته لهم لأوقاف من لأزواق الدائمة والحرايات
مر ٨

☆ ☆ ☆

بعد كانت أولى مراحل التعليم هي «الكتاب» يحفظ
الطلاب القرآن عينا⁽⁸⁶⁾، ويتعلمون أحاديث الفقه
والكتابة . وقد تكدثت الكتابية بصورة خاصة في عصر
الموحدين، واستمرت في بلاد البربر على الأصح بتشجيع
من المور، وبأثير لا ينقطع الذي تركه الأسس على حكماء
الموحدين⁽⁸⁷⁾، وظلت لكتابات منتشرة في جميع أنحاء
لمغرب، وفي أنحاء المدن، وبعت الحوام حتى عهد
حمد بن ١٣٥

ويكنى بـ يعتبر العصر المريني بـ المنسوب الاقتص
رهي عصور المدارس في المغرب فقد كان السطاس
يقوي بين عهد الحق المريني (٦٨٥ هـ) أول من أنشأ
المدارس في المغرب، يقول البصري «وبنى المدارس
لعليه العلم، ووقف عليها الأوقاف، وأجرى عليهم بها
المست ١٣٥

وقد لاحظ بين مرور أن إنشاء المدارس ووقفها،
وماكن الطلبة، كان في المغرب غير معروف حتى أن
أبو الحسن المريني مدرسة الطلوعين بمدينة ماس⁽⁸⁸⁾، ثم
بو سعيد مدرسة العطارين، ومدرسة البيضا، ثم مدرسة
بصهريج، ثم مدرسة الوددي، ثم مدرسة مصباح⁽⁸⁹⁾، ثم
أبو الحسن في كل بلد من بلاد المغرب الأقصى وبلاد
بصر الأوسط . وما لا حصر ولا حصر
وسه واد ورمور وسفي، وأصاات، ومراكش والقصر
الكبر، والعدد شمس والحرائر...

A. Clüver 258-259 (188)

(84) الاستعمارة 2732

(85) هي مدرسة كسبارين المؤسدة عام ١٤٧٥ هـ

(86) مذكور) تسمية المدرسة الصياحية إلى محمد بن مصباح بن محمد بن
عبد الله الباصوتي (تـ 79٥ هـ) بدوية فاس

(84) محمد إرفقيه، ص ٢٥٤ ط السودان

(85) البصير السابق ص ٢٤٣

(86) لقد جمع بعض الصحابة في زمن مالك بن أنس القراء، وهو ابن سبع
سنة

(87) مركز الثقافة في المغرب، بشأن التهلك ص ٥٦

بمده: فيبتكرو من بناء المدارس والكتبة والربط والرواسد ووقفوا عليها الأوقاف المصنعة، وأجروا على طبيعتها بها الحرايات الكفاية، فأسكنو بسبب ذلك من رفق العم، وأحبوا مراحله، وأعدوا يضيعة.

وعند كان المملوك والامراء وكثير من سبط الله رفق، يفتقروا على العلماء من أموال وقف، ويعتقدون على لطيفه من عداحيته، وكانت يلمتدروس أوقاف مدر علات، وعددا وأن من الدكا كين ولسدور والنجسات والأرجيه والارويات والحمامات وغيرها في جل مدن بمصر، ويتولى أمر هذه الأوقاف نظار أو فضاة، فيقدمون لطلبة البحر يومئذ، وبعضونهم من حين لآخر مبالغ مالية يسمعون بها على قصاء عارهم.

وقد كانت الأوقاف التي جئت على الأهر، في مختلف بقصور، والأزواك التي أجريت على عبائهم وطلبت من مختلف الحسنيات والشموب الإسلامية، وانهم كان التي حصصت لهم عاملا من العوامس التعالاه التي كتب هؤلاء جميعا مؤونة التمكن في اكساب الرزق والسعي إليه، ومساعديهم على الانقطاع إلى نقى العم، أو التفرع لمبحث. مما أفك إلى مخرج مأث من الطبقات العتالاه من كبار العلماء والأساتذة الذين برعوا في مختلف العلوم ونشروا، في ذلك ما كان يمت بها بصله إلى العلوم الندييه، أو ما كان منها متصلا بالعلوم بمعاشيه، أو لقوى المختلفة. وقد كانت المصادر العاليه التي كان يعتمد عليها الأهر في حياته كمسجد وكمعهد للدرس، فهي الأحباس العامة والخاصة، وكانت الأحباس في ظن أسونه لفاطمية تحت إشراف ماضي القضاة، ولها ديون خاصه وقد فم حد المصدر وتسع فيما يمد في غل جونة المالكه حتى غدا أخصب مورد لجميع الأهر.

سرى أن نصفه الجامعة للأهر مثل أنليم العزيز بالله الذي يعد أول من أقدم الدرس فيه معلوم، أي قبل المدرسة الططمية التي بناها نظام الملك.

وقد كانت في أوج ازدهارها في عهد الملك الناصر.

وكانت في أوج ازدهارها في عهد الملك الناصر.

ومن نوبى مشيخة جامع الأهر حجر الجزلر أبو يحيى الثاني المنيبي، يحم الشاهي 1096 هـ ودمر بعميده شهاب حمد بن حامد السوي في سنة 1100 هـ كان يحفظ ستين كتاب من الكتب الكبير كخضرا ابن عرفة القهفي في سنة أسفار كراء والذي سار إلى ولايته مشيخة الأهر هو محمود ابن سعيد الصدقي في كتاب.

ومن الموسييين ممن نوبى مشيخة جامع الأهر الشيخ حيدر حسن. ومن تولي مشيخة الأهر من المعارمة حسن العطار بن محمد بن حمود المصري بمصري ثوبى مشيخة الأهر عام 1246 - 1634 هـ.

وقد سوح في قمر حسن بن محمد بن محمد علي بن عبد الواحد كالي لمصري 1763.

وقد أحدث يو القسم في سنة 1800 هـ حو به ومرتبة المدرسين عندهم، فأعلاها رتبة مدرس السيد به وبها خمس مدارس، له في كل شهر من وقفها خمس وحمون قرنا ثم مدرس «موصلة» السيد، وفيها خمس وأربعون مدرسة أعني مضافه للسيد به في كل شهر من وقفها خمس قرنا. ثم مدرسه رتبة الشش مضافه به ثلاثون مدرسه له في كل شهر من الوقف خمس وثلاثون مدرسه رتبة الشش مضاف له من الوقف في كل شهر عشر من وقفه. وهذه المدارس لثمانية هي التي بناها السلطان محمد الفاتح، لم فتح مصر في سنة 813 هـ. ثم مدرسه رتبة الشش مضاف له من الوقف في كل شهر عشر من وقفه. وهذه المدارس لثمانية هي التي بناها السلطان محمد الفاتح، لم فتح مصر في سنة 813 هـ. ثم مدرسه رتبة الشش مضاف له من الوقف في كل شهر عشر من وقفه. وهذه المدارس لثمانية هي التي بناها السلطان محمد الفاتح، لم فتح مصر في سنة 813 هـ.

طلب العلم، أو تلقينه معها بعدت يوم الدين، أو شط بهم
بهم.

ورب تراثا الإسلامي والعربي منه بصله أحص.
لحليق أن يحملك على الاعتزاز به، ومن أجل ذلك نحن
مدعوون للمحافظة عليه، وشجته بمريد العناية التي تقيه
خطر النعفاء والاندثار، مع جعله في ذات الوقت مساهرا
لمتطلبات القرن العشرين، ومؤكد سيرة الحضارة العصرية.
ثم أضاف جلالته يقول:

«نحن موقنون بأن الدروس العلمية التي عرفتها
حلقات الدراسة في أول جامعة عالمية هي جامعة
القرويين، التي حج بها الرواد من جميع أنحاء المعمور
وحتى من أوروبا كانت في بعض عصور اندمجه عصره
ما نهى ليه الفكر المثري ندي تلاقح مختلف نتائج
الحضارات بيد أن عملا تحديث كذا لابد أن يصاحب
ذلك التراث ليتطور ويصير، ويثبت على مر الزمان أمام
مختلف التيارات الفكرية والاكتشافات العلمية

ولكني يسر هذا العمل وصوب لانتشاره وودعه
بشر في هذه تلك المباركة «دار الحديث انصية»
التي سبغ ثلاثين حبال سينحصر في الدراسة الإسلامية،
وسيمون من الحديث متنا وسدا ورواية، ويتخصص في
كل ما يقوون عند ركبهم، ويسمي معلوماتهم في هذا الفن
الأصيل، ليكونوا علماء؛ لأن تكون غصصهم بوعظ والإرشاد
ويكن علماء بكونهم الإصدارات التي تعادل في كفاءتها
وعلاقتها من عرفة المغرب من علماء مرموقين في هذا

بميدان، أصبح عددتهم يتضاءل بكل أبعده وسامل أن يسد
حرجو در الحدث هرسهم

وقد تقدم الأستاذ السيد انصية وكذا حريج در
الحديث الحديث برؤاه جامعية تحصل عموزن «دور
الحديث في الإسلام حثرت المجل في الإصدار الإسلامي
العام في عقد يربط مشرقه بمغربه عبر منصرة بعمية
في لاديميات، ولا يبحوث، الخاصة في الجزياب

وقد استطاع الأستاذ لحين وكذاك خلال هذه
الربالة أن يبذل في سبيلها جهودا متواصلة، ويحصل على
إحدى وخمسين دارا للحديث، أربع منها يحمل اسم «دور
القرن والحديث» والباقي يحمل اسم «دور الحديث» وقد
حصى الأستاذ وكذاك بعض الفصول بالحديث عن سروب
الحديثية المشر المشهورة في مختلف مدن المغرب وعرفه
بالإضافة إلى بعض العلاقات المغربية الحديثة وإلى جانب
المدرس والرواية هناك عائلات حديثة نواكبها في نشاطها
العلمي والحديثي، مثل عائلة كنون والعراقي وابن سودة في
فاس، وعائلة الأمير عبد القادر لجراشري بالجزائر، وعائلة
الشيخ ماء العينين بالهجرة الحمراء والتي لا يحد في
جهادها إلا بعائلة السوجه بالقطر الليبي وعائلة أحمد
نكتو، والعائلة المروية، والكنية وشرفه آل شمس الدين
المعرويين بالمسادة، وأبو محمد بن شمس الدين
بن لأمر بسوف، وعائلة بن شمس بن بطنحه وعرفه
من بعد إلى بني شمس بن عم والحديث بين لرجل
رسمه وخاصة في البوحي صحرانية دة بعد دطره

الرفاط محمد بن محمد الله

ب. ب. ب.

عشرة قروش، ثم مدرسة «رتبة الدار» مصاف له خمسون مدرسة له في كل شهر من الوقف عشرة قروش، ثم مدرسة «حركة الحج» مصاف له خمسون مدرسة له في كل شهر من وقف عشرة هروش

دور الحديث :

ولقد كانت دور الحديث تتمسك عن غيرها من المدارس بظهوره لأوقاف الخاصة تنمى بها ذلك دور هذه الدور يعتمد أساساً في تقديراته على الأوقاف الخاصة التي جعلت عليها لأوقاف سواء كان هيراً أو غيره من المحيين، ويتعد منصوص الوقفيات شروط المحيين الواقعيين أن هذه الدور كانت متقلة في ميزانيتها وذات تخصص محصور في مساهماتها المدرسي . ذلك لاستغلال أوقافها من جهة، وتخصيص بأهل الحديث من جهة

وبعد ذكر أسوشية¹⁰⁰ أن نور الدين وقف على المدارس الحميه والشاميه والمالكية، والجليلة وعلى أنسها ومدرستها وفقهاها أوقافاً كثيرة، ومن شأنه أنه حين تدمير مدينة ليدن كانوا يلحقون بربوينة المالكية بالمسجد الجامع أوقاف كثيرة منها طاحوتان، وسبعة يامين، وأرض مصاة وحمام، ودكانين بالمطارين وحسن أحد هؤلاء المعاريه مشرفاً على هذه الأوقاف¹⁰¹

وسى الملك الكامل ناصر الدين الأيوبي بالقاهرة دار الحديث المعروفة بالكاملية عام 622 هـ وجعلها للمذاهب الأربعة، وكان الحافظ عمر بن الحسن المشهور بدين دحية أوله أساتذتها المشهورين . وقد سكن هذه كتب أنشأ نور الدين محمود بن سعيد بنكي أول دار بالحديث بمشقة عام 569 هـ وكان من ألمع شيوخها وأساتذتها ابن عساكر

وفي عام 626 هـ تأسست بمشقة دار الحديث «مدرسة» الذي عين عليها الحافظ بن الصلاح أول أساتذته

وكذا الإمام محي الدين النووي الذي له شرح على صحيح مسلم وقد سكن بها تقي الدين السبكي...

وهكذا تأسست عدة دور بالحديث في مختلف ربوع دار الإسلام في كنف حبيبه وسعاده ، خاصة في المسجد . وسكنه التي كان يسكن بها ابن رجب ، في حميه، كما كان يسكن في دار بالحديث «اشفشية» الحافظ المزني، والإمام النووي ومن أهم الدور الحديثية التي تأسست في العصر الحاضر وكانت أحد التفتحات لظهور الحركة الحديثة نشأتها «دار الحديث الحميه» التي أعلت عن تأسيسها في إحدى المجامع الحبية في شهر رمضان عام 1384 هـ - 1964 م.

فسقوا لجلالته، وهو يحدد في خطبه لتاريخي تلك الأقدار والمهمي، التي دعى إلى تأسيس هذه الدار قبل حفظه الله :

«لقد كانت أمية عزيزة عينا هذه التي يحققها اليوم تدشين دار الحديث الحسنة، في هذا بعض الذي يهم طائفة من علمائنا، وحنة من حملة شمس الهداية ... من ولائ الله مقاليد هذه الأمة، ونحن بحكم التربية سي أنشأنا عليها والذب بقصدنا، نعمل لنتنم الهداية الإسلامية تثير بإشباعها الحالة هذه بديان، بلذلين في سبيل ذلك كل صبح وتوجيه، ومحسين مقوماتنا الروحية التي معتز بها من كل ربح وتصيل وتحرغه مؤمنين بأن لا صلاح للأمة الإسلامية إلا بما صلاح به أولها

وقد أثبت التاريخ أن العرب حافظ على أصول ذلك هدي» وحسنه بحمد في مائة من مصنف لا يقد في اقتصب عليه قيمة حفيظاً حين انتهى العالم الإسلامي بالكفة، التي تلقاها لحسن الخط أجدودنا المعصوم في هذا الوطن الحرير

وإن هواجس العلميه لا تقل شأنا عن فتوحاته سدسه فما أكثر أولئك الغناء المغارة بدين سهدو، في حضرة العربة الإسلامية بالمصيب لاوقى، وما أوفر من ظنو منهم عبر التشاويح بطويل بصريوب أكيد الإبل في

١٠٠ نشر حسنة الكور في داره بولس مر
١٠١ الروضتين في ٦/٦٥

سبطان سوق الذي يرجع عهده إلى القرن الرابع الهجري، كان أولاً معبد يوديا ثم حول مسجد جامعاً بعد ما أسس السلطان سوق عبد الكريم، ويجوار هذا المسجد صريح السلطان المذكور، مبال المسجد قائم حتى اليوم يؤمه الناس في ضوايتهم ويتسع لثلاثة آلاف شخص، فمن أشهر المساجد الأثرية القديمة جامع عيد كاه في كاشغر هو جامع كبير المساحة، فاخر البنيان، يقوم في وسط مدينة كاشغر، يرجع إنشاءه إلى أكثر من سبعة قرون مضت في هاء الجامع أشجار باسقة تبدو للظن كأنه تحيط به الحقائق الفناء والسروج العصر به مادن ثلاثة كرى داخلة في الجو وهو جامع صبيح. يسع حوالي عشرين ألفاً من المصلين يتقاطرون عليه المصلون بصلاة فيه وبخاصة في أيام الجمع والأعياد وذلك لاتساع مساحته وهو أكبر مسجد المنطقة على الإطلاق يهفو إليه قلوب المسلمين في هذا القطر، ترى الإسلام إذا بعنة في عز متبع وجه عظيم

ومسجد آخر في كاشغر يسمى «جامع عتيق» الذي شيد في القرن التاسع الهجري في زمن السلطان أبي بكر مرز، وله شهرة مألقة بين أوساط علماء الدين في بروي أن الشيخ المعكر سعدي الذي عث في العصر السابع من الهجري وصف كنيا شهيرة في الدين والأخلاق أمثال كفسان بسان وغيره صلى في الجامع المذكور صلاة الجمعة حيث قدم إلى كاشغر.

مرف من هذه الرواية أن هذا الجامع كان في ذلك العهد أكبر مسجد يصلى فيه الجمعة والأعياد في المدينة فلم يزل يحافظ على مكانه المرموقة إلى عصرنا هذا في ولاية كاشغر يجنى لظلال القديم من البناي كما تظهر بها معالم الإسلام وصحة في عدد مآجدها التي تبلغ أكثر من 3665 مسجد

ويوجد في ولاية خن 2900 مسجد من مساجد القديمة والحديدة أكبرها وأقدمها «جامع هيدكاه» الذي يرجع عهده إلى ما قبل ثلاثمائة سنة يتبع لأكثر من عدة آلاف من المصلين وقد تم ترميمه منذ سنين بمساعدة حكومة

وتوجد في ولاية أقصو آلاف من المساجد وهي مدها وأريافها عثرت من الجوامع الكبير من بينها جامع قديم بعديته كثر بجوار صريح العالم الكبير والبهني الشهير عرش الدين وبني الله الذي أسس بين يديه خلق كثير كما أسس بدعوة السلطان تونغوق تيمور حاكم هذه الديار سنة 753 من الهجرة النبوية، هيدك كان تونغوق سمور آخر الحكام قبل الإسلام في منطقة شيجانغ

وأما ولاية طرغان المعروف بمساجدها انصافاً وكرومها للخدمة كما هي حافلة بالفلح والتحف القديمة، فعهد عن المساجد ما يربو على 770 مسجداً وأكثرها مساحه هو جامع «هارة» الذي يتميز بماربه المربعة إلى عنان السماء، وعلو المنارة أكثر من أربعين متر

ما ردت الحكومة الصينية تولي المساجد صيب كبيراً من عديتها، كم من المساجد بنيت على نعمة الحكومة، إذ يلقى المسلمون في المنطقة رعاية طيبة من حكومتها لتمدهم الحكومة بالمعونة وساعدهم على إقامة مساجدهم وهما أنشأت الحكومة مساجد ضخمة في أماكن عديدة لم تكف بذلك بل عسرت وزمت وأصلحت وجمدت مساجد كثره لا يحصى الجوامع الكبيرة وفيما يلي لمحة عن بعض المساجد المشهورة والمعجدة

وقد بنى بجانب المعهد الإسلامي الذي أسس في السنة الماضية مسجد فخم رائع على أحدث الأساليب الحديثة مكيف الهواء يتميز بظاهبه الذي يمد خريجا من الطرز الإسلامي وطرز البناء القومي «صيني» ترتفع مآذبه عالية في السماء إلى جانب فيته المستديرة العظيمة يؤدي فيه الصلاب والأساتذة الصوت الخمس ويقصده المصلون لصلاة فيه فيعبر من أروع المساجد الحديثة في أرومجي بجمال هندسته، والمسجد مؤثث تأثيثاً فاحراً وبه عدد من التريات الكهربائية الفاحرة «نقوش الإسلامية والآيات القرآنية» رالت بزى حداثته.

وجامع في وسط مدينة أرومجي حاضرة المنطقة يسمى «جامع بعاء» من حديث وهو مسجد ضخم يعبر من أروع مساجد شيجانغ الحديثة فعم البناء جميل المنظر مؤلف من ثلاثة طويو يتبع لأكثر من ثلاثة آلاف من

المصلين وقد تم بناؤه وافتتاحه لإقامة الصلاة فيه في العام
المصري.

ومن أشهر المساجد وأقدمها بمدينة أوروغوي هو
مسجد شتي الذي بني قبل مائتي سنة، فتره جامعاً كبيراً
مبنياً بهندسة عتيقة ذات طابع إسلامي فهد أن الجامع
ويواجه وشبابيكه زينت بفنوش رائعة جميلة وفي السنوات
الأخيرة رعم الجامع بمساحة الحكومة ترميم كاملاً ففيه
هي الجمعية الإسلامية لمدينة أوروغوي

ذكرت هنا عديداً من المساجد الكبار على سبيل
المثال، بالإجمال لا الحصر، أما المسجد الأخرى العشرة
في المدن وتقرى وأكثرها بسيط لكن لأناس بها من حيث
الحجم، وقد أقامها المسلمون على نفقتهم الخاصة المصنوع
يسمى مسجد حيث إن إنشاء المساجد به خالصة يد يقدمون
أن دعم المساجد والمساعدة في إيجادها عمل خير عظيم
ذاكرين قول الرسول صوات الله وسلامه عليه «من بني
مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة» كذلك أفراد المسلمين
يتبرعون بها تبريراً بأيديهم وما قدروا عليه بيده المسجدين
من رجل ذو سعة في بعض الأحيان مسجداً فلا بد أن
يحملة عموماً فلا يبقى نظافة المسجد الذي بناه في بناء
جده بل يشترك به سائر الناس. هناك بعض المساجد تحب
لإنشاء بجهد الأهالي وبرعاتهم ومساهماتهم البديعة. يسير
أكثر مدن منطقته بكثرة مساجد بمادها عديده
تكتب المدينة مطهر إسلامياً يتأ أحد المساجد الصغرى
فندم فيها الصلوات الخمس، وأما الجوامع فيؤدي فيها صلاة
الجمعة وصلاة العيد. يردح الجوامع بالمصلين في أيام
الجمع وكثيراً ما يؤدي المسلمون صلاتهم خارج الجامع في
الأيام من كثرة الرحام

وفي عادة هذه الديار كثيراً ما يفام إلى جوار مخرج
الأولياء والصالحين مساجد يؤدي فيها رواد القبور صوت
المقربين ويقومون بسلامة قبر هيمون بويج على حسب
سليم نورج صاحب عمو.

وفي قومية قريش شريفة مساجد مسجده مسجده
جود في ذلك كما يكون يوم حالي فكأن يوسف
الصلاة في الحرم وفي المناسبات وذلك من عهد هربا ظهر

في موطنهم مساجد وأماكن خاصة للصلاة مناسب حياة
تجوال.

وأما مشرفون على شئون المسجد فتألف من خمسة
أشخاص من إمام وخطيب ومؤذن وموسى وحادم النظافة
وظيفة الإمام أن يكون إماماً في الصلاة في الأوقات
نخسه، ورد على ذلك أن يقوم بالأمور الدينية في بيوت
المسلمين. وخطيب يخطب في يوم الجمعة لا غير
والمؤذن يؤذن إذا كان وقت الصلاة ويخدم خطبة يوم
بالأعمال التي تتعلق بالنظافة، موسى يقوم بأعمال
المسجد اقتصاداً ومسؤول حيرة من عبادة مسجد
نجه. أما من هم منحه منصب به فيكون مخصص
رعاية مصلحة الجماعة والمسجد

أما سرانية المساجد بالمنظمة تتوفر غالباً على
ثلاث جهات، أولاً من مبرور لأوقاف التي أوقفت
المحسوس على المسجد، وقد خصص المسلمون أوقاف
كثيرة للمساجد عملاً بالحديث الشريف «إذا مات ابن آدم
انقطع عنه إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم يسفع به أو
ولد صالح يدعو له» ثانياً من تبرعات جماعات المسلمين،
ثالثاً من مساعدة الحكومة

مساجد المنطقة ليست أمكنة للصلاة والدعاء فقط
بل هي ناطقة التي عليه مدار المسلمين وعلاقة المسلمين
بالمساجد كعلاقة الملك بالماء. تجد مساجد مصوغة تقام
فيها الشعائر الدينية في كل يوم، فترى المسلمين يحضرون
إلى المساجد ناشدين ثواب الله موقفين بان صلاة الجماعة
قريبة وأن عدداً كبيراً من الشباب فصلوا عن الشيوخ
يحرصون الصلاة جماعة في هذه المساجد

وتبدو المساجد والجوامع أكثر حيوية ونشاطاً من
غير رمضان المبارك في المساجد خاصة بالمصلين الذين
رغدوا إليها لأداء صلاة التراويح، فيدعى مشاهير القراء، فهم
يختمون القرآن الكريم من أوله إلى آخره تلاوة في صلاة
التراويح، فيريد عدد للحاضرين لصلاة التراويح حينما
يحتفلون

وسمى حديثه **الخطبة** ، لأنه في حقه الآية **وذكر** ،
بحرمة **الخطبة** ، بعد مضي خطبة **الخطبة** ، من **الخطبة** ،
بكرام **الخطبة** ، لا بد من خطبة **الخطبة** ، كره **الخطبة** ، تحب
لهن والآيات من **الخطبة** ، يرتلون آيات الله العظام في كل
المساجد ، لدية عامة ، وهي الصلوات ، يكتب في
المسجد خاصة ، فيتمتع جمهور المصلين إلى كتاب الله
في خشر وتب

لم تكن المساجد تنحصر دورها على إقامة الصلاة
فحسب ، بل كانت المساجد تعتبر موئل المريد والمفكرين
الذين يفدون إلى تلك لا يجدون فيه صدق ولا حبيب
فيصعدون هذه المساجد حيث ينشرون بآخواتهم الذين
يحبون العزيب إذا قدم إليهم ويبتغون رؤية الصيغ
يقومون بالواجب نحوه فتشعل بهذا مشكلة إقامته وطعامه
في البلد

لا يخفى عني أن أهم دور لعبه المسجد في حق
التعليم هو دور جهاز تعليمي ، كانت المساجد أماكن
عامة لتعليم الديني قبل ظهور المدارس بعد ظهور
المدارس ثم تفقد المساجد مكانتها الأولى في تربية الشئ
المعينة وتعليم الطلاب ، كانت التعليم في المسجد يشمل
على ثلاثة مراحل ، كانت المرحلة الأولى ماصرة على تعليم
الصغار القرآن الكريم في الكتابات الملهمة بالمسجد
والمرحلة الثانية تشمل على مبادئ العلوم من صرف ونحو
وأحكام تتعلق بالعبادات ومسائل ضرورية في عقائد
الإسلام والمرحلة العبد تشمل على الفقه والتفسير
والحديث والتوحيد والأخلاق وهكذا واتحدت هذه المراحل
من المسجد أماكن لها حيث كانت تقدم حلقات دروس ،
فكثير من الخطب من **الخطبة** ، ثم بعد ذلك من **الخطبة** ،
مختلفات عظيمة من **الخطبة** ، لانه من **الخطبة** ،
ولتحقيق **الخطبة** ، من **الخطبة** ، على صفة **الخطبة** ،
كان في حلقات هذه الدروس جم غير من سواء الناس
الذين حضروا لادب الصلاة جماعة يستمعون إلى العلماء
ويستفيدون منهم ولقد كان لانه مسجد حتى **الخطبة** ،
والنوح من جماعة المسلمين ولقد **الخطبة** ، **الخطبة** ،
والأشاد فساهموا مساهمة عظيمة في هذا الواجب وفق

لنقله تعالى ، **الخطبة** ، منكم أمة يدعون إلى الخير
ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولقد عذر
مسجد برأهون والعرفون والماكرون الله كثيرا عذره
ومنتهه واسماء والأئمة خاصة حلقات الدرس من قبة
وحديث ويرقع صوتهم بالأمر بالمعروف ونهي عن المنكر
والدعوة إلى الخير ، صدقاً لقول الله تعالى **الخطبة** ،
مساجد لله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة
وآتى الزكاة ولم يحش إلا الله ففسر أو شئت أن
يكونوا من المهتدين

إقامة المسجد وظيفه عامة في نظر مسمى السلطة
كما في مكانة مرفوعة في نواحيه

كانت الخطبة والوعظ من اختصاصات الأئمة الهامة ،
ومن أهم وسائل الدعوة إلى الله عبر كل مسجد من
مساجد المنطقة مكانا خاص ومركز هام يقوم فيه الأئمة
بالدعوة الإسلامية ، كانت الأئمة يلتقون وعظهم بالعلم تقوم به
لكي يتسنى المستمعين فهم ما يلقي إليهم من سواعظ

ودائما ما يلقي بوعظ قبل صلاة الجمعة وصلاة
العيدين وبعد صلاة الفجر في المسجد ويلقي بوعظ
أحد بعد صوم مكتوبة وكتب قصص حرة
ذلك ، تشمل محتويات الخطب على توضيح أحكام
شرعية والموعظة بحسن والتذكير والترغيب والترهيب
ويشعر بحسب مهمة بوعظ ديني في **الخطبة** ،
يقرا الخطيب الخطبة المسموعة بغيرية من أولها خرف
دعوة ثم يشرح معانيها بالتفصيل بالعلمة تقومه أو بشر
وعظ مستقلا بعد تلاوة الخطبة العربية بحث المسلمين
على التمسك بكتاب الله وسنة نبيه والتعان على البر
والتقوى وعلى حفظ القرآن وتعليم أبنائهم أصول الدين
وبيين لهم أموراً تتعلق بالصلوات والرائص حتى تكون
أعمالهم قوية من كل شائبة وتكون هي شخصه العلم كل
الصفات الحميدة والأخلاق الكريمة ، فالخطيب يطول
الخطب أو يقصرها نظرا لأحوال المستمعين ، ففي العادة ،
وقت الخطبة ونوعظ من ساعة أو نصف ساعة وصورة
نقول أن أئمة المساجد والخطباء يدركون حق لإدارة
مهمه لإرشاد ، هي في الأصل وظيفه لانيه والبرسبين ثم

في هذه الجمعية العظيمة قد انتمى الله عبيده من كانوا بها
 أهلاً من رتبة الأنبياء فندسك يجتهدون أن يؤدرو رسالتهم
 في الوعد النبوي على أحسن وجه
 وبعد يسبحون الذكور أن المساجد كانت في حجة
 مسحة أن شمس جهودنا لأعداد أئمة أكفاء حجة - به
 حكومة مسحة - به عبيد - به عبيد - به عبيد
 نعو دور هاماً في الشاخصات الدينية بمصلحة شجرح،
 كما رتب منطقة عدا من الطلاب للدراسة في الدور
 الإسلامية منها باكستان ومصر وليبيا، ومن أجل رفع
 مستوى أئمة المساجد فتحت دورات دراسية لمدة عشرة
 لدراسة تفسير القرآن والحديث النبوي والفقه
 والتوحيد

وه بعد تلك السنوات الدراسية دور لا يسهان به
 في رفع مستوى الأئمة في العلوم الدينية وقد أسند معهد
 العلوم الإسلامية الرأي إلى أعداد أئمة المساجد وعلماء الدين
 في شجرح وبدأ التدريس فيه في الصيف الماضي، فتح
 هذا المعهد في يونيو الماضي أول دورته التدريبية لأئمة
 المساجد وقد تمحروا بعد أشهر من الدراسة المنظمة ثم
 قوبل لأول مرة ستة وأربعين طالباً سيتم عدد الطلاب

مائة وستين في هذه السنة، وهي خطوة بمعهد أنه سيرى
 أئمة من أئمة المساجد هي السوات الخمس القادمة من هذه
 السنة تعالى.

رودت أئمة المساجد والعناء بأعداد كبيرة من مسج
 القرآن الكريم وكتب الإسلامية التي طبع تحت رئاسة
 الجمعية الإسلامية الصينية كم طبع معاني القرآن الكريم
 دائرة الآخرة عدد أكثر من مائتي نسخة منذ عامين،
 ومن عبيد جمهور المسلمين إقبالاً رائداً ما أصبح يقرؤونه
 كل يوم بعد صلاة الفجر في المساجد جماعته صلاً على أن
 جزء - به جزء - به، وكذا طبع جواهر البحاري وسور
 سيرة سيد المرسلين مرحمين بالغة الأمور به
 من هذه - به الف نسخة، والأمن كبير أن يودى المسجد
 دوره المرجو في نشر الإسلام وأن يكون حادراً للإرشاد
 ومركز إشعاع إسلامي بوجه المسلمين إلى ما فيه خيرهم
 وصلاحهم في الدنيا والآخرة

نسيم دغ : الحاج محمد صالح
 الأمين - مدير المعهد الإسلامي

تأملات حول إشغالية الطوائف بالأندلس

لأستاذ المهدي الرحالي

ويكف يرى، فإن العاصفة الرسمية التي انقضت على
لأندرس هي ظلي الإشراف والدعم العسكري المغربي، كانت
- بالمقارنة مع كل شوط من أشواط ساريج الأسدي - من
أهمها رمته وأعمده أحداثا وأشدّه مجاهدين على الصعيد
الجهادي ومن أرفعها كذلك مستوى فكرها وحضارتها.



وبتألقا من الإعادات السريعة الدورية بهذا الخصوص، وبكل مقاييس التحميل والتقييم المتبعة فيها، دون مبرر الربح والخسارة في حسابات المهمة المعنوية هذه بالأمس، لم يكن له من الاعياد مثل ما كان لخواهر التضامنية التي فادت عصر المغرب في هذا السبيل، باعتباره أحد القوة الدولية الإنسانية والوحيدة المؤهلة للتدخل المطروح في خلال الظرف - اننيام به - والمزهر بها طول النفس في قدرتها على تحمل تبعاته.

لقد كان المغرب المرابطي حيويا شجع في تحركه التاريخي - عبر المسيق - مستوحيا بشاعبي جنة وحيوية وجد مكنة به، منها -

العقل على ترس - وتزيخ بيانه ودراته
وسرايجياته بعد ال انصت على المصوب فتره ما بين

موت الأندلس الإسلامية في مجرى تاريخ الذي عاشته إلى حقت كان متها - بثلاثة أطوار رئيسية :
 ولها : لطور ندي حرفته على عهد الفتح الإسلامي،
 واسماداته خلال الحقبة ف قبل الاموية

لتطور الشافعي ، الذي استمر على مدى العصر الأموي وما تلاه حتى مجرى الثلث الثالث من القرون الهجرية الحاضر، حيث دعا الشافعي يوسف بن شاذان عبور المذاهب والاضطلاع بوجه ثم بعد الكسح وغربي بصيرة، وهو كسح كان مرشحا للإطلاق عليه بكيفية حامية

هذا الطور الثالث : من هذه الاطوار المتتالية، التي
عند الاندلس، يشمل كل هذه الفترة الطويلة - عبر عهود
متموجة وبني عبد المؤمن، والمرينيين، إلى حين تصفية
لوجود الإسلامي تصفيه كمنه في السطحة : وهي حقبة
عند المشرق - فدت حسب بين القربى النهجى الجاهلي،
وغيره - وسيرى - أساساً - إلا في غضون استثنائات
مبسطة - يشارف للعرب - سواء المماليك أو الموحدي أو
المريسي - على شوق المصالح عن العداوة، وتقوم عمار
الاجرة - بانه في واصل - من حذره - من
التي - في - لعمرة في بعض منظمها ومهام
تجني لها، سواء في هذه المصالح أو غيرها

لأندلس والعراقين، التي غشيه خلالها ما ضئيل من زواجر
ونوع

ومن تلك المشاعر أيضا ما كان مطروح على
المغرب في تلك الظروف من انحدار البحر وروحه مع
غرب فرنسا سيده وما غصبه منه أجداد جدد
جهد بدنه شل عليه ذلك لا يحسن شي يحدث
مطلقا واسعا مع بداية العهد العرابطي، وحماية النطاق
البحري الذي أصبح يمدح معربي في هذه نقطة من
القدرة

ومن المشاغل من هذا القبيل كذلك، جملة الاملاسات
الحوسبية والجيوسراتيجية، والتوربات في عامة البحر
المتوسط آنذاك وهي سلاسل على قدر من الشعب
مستند - كحال المنطقة في مختلف العصور -
أثناء الفترة المعحدث فيها - فيم كان يشهد الحوض
الموسمي نموها من مجاديات مختلفة بد صلب اندسه
والجنوبية، وما كان يحيط بالوجود العربي في بعض حروبه
بحر الديار مثلا، وصغيلة من صغيرات يحسب لها
حساب في مورين التقدير العربي الإسلامية

وقد كان من المصيق وهو بوابة البحر المتوسط وأقرب
فعلا صميم اهتمامات ابن تاشفين عند عزمه على العبور إلى
الأندلس، ومن ثم فهو لم يترجح في تحركه نحو المصدرة
حتى حين استخلاص مينة وقد كانت المنطقة تحت نفوذ
يحيى بن سكونت البرغوثي، وهذا مظهر يقظة مياديه
في بحره في ذلك

على أن كنهه المشاغل هذه، لم يكن من شأنها -
بمنظر لطيفة المقوميات المصورة للمغرب - أن تخرج على
ثقل السدواتي التي حدثت العرابطين على عبور بحر
الرواء وإقحام الحزم الأندلسي بكل حفضه وتوتراته
بعنده، ومع لابد أن كان له وزن في إلهامات هذه
في

أفترض أن تكاليف مختلف القوى السياسية
بالأندلس في مقدر الجهد معربي الأندلسي المشترك،
سجم المد الأكساجي الإفريقي لآتي من الشمال، ومعجم
ساحلية

2 تصور أن يؤدي الأمر في حانه يذبح هذا الجهد
الإسلامي المتصافر - إلى بلورة مثال نموذجي يحتديه جند
انفس الأندلسي في مراحل لاحقة على صعيد لمواجهة
الدائمة بين الأندلس الإسلامية وبين المحيط الشرقي غير
الإسلامي، لليفسر في الصراع معها

3 الخي بأن ظروف العروة القوية لني كانت
تحيث بوجود المجمع لأندلسي حريه بأن تعمق في منظور
لمكر السياسي في العدو، انشور بالأ معوص على هذه
العربة لا الاتحام الإنجابي بالمغرب، والتسوق معه،
في سبيل كمن ير تقيده - في البحر - بحر من -
و معمر سترجي المصل به، وما يتيح ذلك من
مركب - من - بالأمر، على العميد اللوجستي
والعهد في وعده

☆ ☆ ☆

أتمو التحرك العرابطي لتجدة الأندلس، تصر معركة
زلاقة، وما أفرره من دقائق جديدة، كانت لها انعكاساتها
على مجمل الأوضاع السياسية وبجهدية بالعدوة، مما جعل
م قبل الزلاقة وما بعده حادس محتسبين جذريا وشموليا
عن بعضهما في صدر التاريخ الأندلسي حميمه : إلا أن ما
عقب هذا التنصور، كان مدعاة لملاحظة أن الفكر السياسي
لأندلسي - من خلال بعض لقوى المتصدرة تشد على الاقن
لم يكن قادرا على فرو خلاصه مقيدة من قبيل ما ذكره
خلاصات هي حصيله بسيط دقيق بمنطقة التاريخي
الذي كانت تعيش الأندلس، وتواجه في سلبه معاجاة -
كأن أن يكن كشافة مدراب نمصر الأموي الأندلسي، لم
تكن كدافية، لأن تنيدور في أئالها يسور حل مستقبلي
إلى به نصير مجمع أندلسي من ذو السارنخ البعيد،
من حيث استقرار هذا المجمع، وما عنه النسية، ورسوخ
فوقه - كونه محوري - في دوح - إمكانات تعاطيه -
عبر حصر مساهم - مع انطوق الحمري وبشره - بحسط
أروا به

وبعد هذا سحول كبر بعد حكب من ر
يؤمل حصونه في حفيه محدوده تدريجي كاستجابة التي

أشراً إليها، لا أنه من المفترض أن يكون التدرج جيداً
قد سر خطواته الأولى في هذا السبيل، مشدداً على خطوات
من قبله في جهات أخرى من القطاعات العالمية، لشي
تحدث فيها الحضور العربي - مباشرة أو مكثفة غير مباشرة
- على نحو ديم التفرق اللاحقة على مائة شاك واستحواه

قد كان الحضور الامم الإسلامي في أوروبا عقب
وقته «بلاط الشهداء» ساماً بسانة العرلة الجغرافية - قارياً -
بني ما برحت تأخذ بتلايين المجتمع لاندسي من مبادية
وجوده وكان من الضروري أن يكون لهذه العرلة أثره في
محدد سنو هذا المجتمع، بما يتفق مع طر وقه الخاصة،
المنمجة عن ظروف غيره من المجتمعات الإسلامية
المتماثلة - بحكم منطق الجغرافية مع بعضها، لا أن
قصور الفكر السياسي الأندلسي، قد كس منه أن حال دون
استيعاب المجتمع في العرلة، حدثاً أساساً من هذا
المعط وموضعية استباحه منها - ومن ذلك، ضعف إن لم
يكن قد ألغيت قدرة الملازم الداني داخل هذا المجتمع،
بوجود سرب عوام الصف إلى الإطار الجامع، لذي كان
يستطيع (إطار الدولة الأموية) وهي اتصال بسلك طبع
على المسطح - أقصى قدر من إشراة - الشرعة اللاحدوية
داخل الكيان الأندلسي، وأندرج باستيجة في بق الوصح
لظوائمي الذي كان - لو استمر - داعي تحديه في النهاية
نذاك وقته

والحق أن ظاهرة الانحلال السياسي والمجتمعي في
تغير - في العادة - فترة الضعف الذي يلحق بدولة ما، إذ -
كانت على مشارف الانتقال من عهد إلى آخر هذه
الفترة - وتادته هي المؤلفات التاريخ، بصرف النظر
عن البوعث لثوعه الخاصة، ذات التأثير الجوهري في -
هذه انحلال - إلا أنه من المتواتر ومن الطبيعي كذلك، أن
تتحدد - في بعد - الدولة المعرصة لظاهرة من هذا النوع،
وتتبعث في ظروف معينة - على نحو أقوى، مساعدة ذلك
من ديميكات الدانية، ومن قدرتها كفسرة الجسم على
التيه - في - - - - -
- - - - -

الأندلسي، يسو مختلفاً اختلافاً جذرياً عن مثل هذه هي
مقدمة واستحق

لقد كان توقع مجتمع العرلة، موقع طبيعة متقدمة،
في قلب عالم معابر لها إلى حد بعيد (أوروبا) ويعترض
فيه أي في هذا العالم لأوروبي - أنه مرشح لكون مجالا
لتلقي الإشعاع المحص به الطبيعة المدكورة، والمربط
مسند ديمه - - - - -
الإشعاع، وهذا وضع ثقيل الوطأة، يحكم ما يطرحه من
أعيه، نحمل مثيلها في العرلة كل قوة طبيعية أو ما في
مدلول هذا الوصف، ومن هذه الأعباء، أن تكون الطبيعة
هذه قادرة على الاحتفاظ بساعتها ضد عوام من نوعي لشي
يمكن أن تتسرب إليها على نحو أو غيره، أو أن يكون في
وسها بالآقل نحاور حالة الوهم هذه، ومقابلة السبب
لتي نجم عنه، فذلك أن اللحظة التاريخية محورية على
كيان كهذا أكثر من هي محبوبة على غيرها وبالنسبة،
من المطلوب دائماً من هذا الكيان، أن يكون يستمرار
مما ضد تبارت المراجعة المصادقة له، وأكثر أحيه من
ذلك، أن يكون معاً لتدرك تقائمه الدائبة وتصحيحه
قبس أن يصبح ثمر فاهرة الفاه، يقع التهود منها إلى
معانله

وتشكل ضرورة وجود هذه «الاسمذات العرلة»
حالة استثنائية لا تقدر بها حالة مجتمعات أخرى، نمش
أوصاع تاريخية «عادية» ومن زاوية النظر هذه يجد المرء
أن النظام الطوائفي الذي حل في صدر المائة الخامسة
لبحرية، محل النظام المركزي الأموي بالأندلس، كان حالة
مناصرة لمعطيات المطلق العادي للأشياء المرئي من خلال
تحليل الظروف التاريخية الموجودة وفرة عرصاته
والمظهر الرئيسي لهذه المناقصة، أنه بدلاً من أن -
التواكب الذي جمع - تاريخياً - في نفس الحال - بين
الانحلال المنظمة المركزية الأموية وبين فترة انقراض في
العرب قبل ظهور المرابطين - بدلاً من أن يشير ذلك حواره
- ديه بالأندلس موجهه عواقب المره التي أصبحت
تعيشها حينئذ في إطار المسطحة، قبل وصفا معاداً بروج

التبعة كذا هو «أمره الأنسي غير معلّم على ما حصل»
الأمر الذي لم يكن من شأنه إلا أن يتسبب وقوع
سراجمات الأنسية التي وقعت، وكانت تؤدي حيزها إلى
هدية الأنس إلى إسلامية كنت، لو لا التصريح «مرابطي
إليه» من كيوي

☆☆☆

ظاهرة تعدد المحاور السياسية بالأممسي، أو ما يعرف تاريخياً بنظام الطوائف شعنت كما بعلم - حيراً وسعاً من نطاق التفاعلات التي ما برحت تؤثر في تغيير أوضاع خريطة السياسة بالعنود، وصاحب العديد من العزلات التي شوعبها الوجود الإسلامي في الصفة الأخرى من المصطفى إلى الله.

وبو أن أدخلت في اعتبارات الأسمية التي
عليه تقسيم أطوار التاريخ الإسلامي بالأندلس، المدة التي
سادت الحرية أثناءه - كلاً أو بعضاً - الوصية العرفية
جاءت في هذه الحالة، عند أطوار التاريخ الأندلسي
لا راحة، وإن لم يكن الظلم العرفي بالملوك قد استقر فعلاً
في زمانه من حرية - حرية -
لأنديس سلاني سادة شاملة تقريباً، ووجدت حد -
بين العقد الأول إلى الثاني من القرن الهجري الخامس، ومن
بين العديد المتاح (من 484) حيث بلغ بها من إصدار
المعبد من عباد إبراهيمية، وقد ستمت روايت الوصع
الطوائفي بعد ذلك عروب تحت اقعة مختلفة، وعادة من
حدود جهوية تنقل أحيا وتمتد أحياها تبعاً سميرات
الأحوال الأندلسية الداخلية، ومعادلات الصراع مع القوى
الأجنبية المتمدة -

عنهم في ما يجد بالاحصاء من حرج .
 مع أني لم أجد في هذا عهد في عهد روه
 الأمويين، حيث أسائر نظم الطوائف حمداً لا يـ
 استقدر يكاد يكون كعب، وبصا دستاء العراجل الخاصة
 بنوحود العربي هي العدو وقد كانت الطائفة السيامية
 الأندلسية قد نسيته أثناء ذلك هي والإمريغ، مما طق بقود
 متعدده، قبل أن تؤول الأندلس برمتها إلى هؤلاء باستثناء
 ذلك فإن الوضع الطوائفي في عموم الأحوال التي ظهر

وهذا لم يتعد - من حيث العمق - كونه مجرد عرض مرصق موجود على هامش القاعدة الرئيسية للاستقطاب واستحوار وتركيز والتأصيل في النطاق الأدبي العام، هذه القاعدة المتمثلة في تماسك الجهد العربي الأدبي المشترك، لاخذ خدما باسطة وحصالا بومام لأموال في العبوة، وتأطير سكانها وحشد المقدرات العامة لصعتي المجرور، ضمن نطاق العمل الدفاعي الإسلامي، الذي عده العهد الميراثي، وما

[illegible]

المسلمين أو الإفريقيج - نمطاً سليباً «عراقياً» - كل بحسب
 منطوره الخاص به - كان كثيراً ما يحصل من خلال شعب
 الأحداث وتشريكها في الأنحاء الإيبيرية، ويتشرب ذلك فيما
 كان يستشيعه البعض من طائفتي المجتمع الإسلامي
 الأندلسي. لاستعانة بالإفريقيج على خصوصهم السياسيين عن
 شركائهم في الدين، بعيداً عن أي فكر تصاممي أو تكافلي
 تقتضيه الأوضاع الجامعة، وبمنازل المصالح العليا بين هؤلاء
 وأولئك تماماً مثل استعانة بعض الإفريقيج بالمسلمين ضد
 إفريقيج مثله، متأثرين في ذلك هم أيضاً بحواضر واقعة في
 معانق الصائغية السياسية وما في حكمها

وإذا كان بعض الملوك هناك مثلاً جواً عند الإفريقيج
 أو لدى المسلمين خلال الحقبة مشبه الحرية الإيبيرية، غير
 بمكاتب بصر حركته عن من هذه الملوك كانت
 أدهى وأشد على المجتمع الإسلامي منها على «العسكر
 الآخر» وذلك لأعباءات، يتم عنها السياق فيما ذكر أنفاً عن
 الصعوبات الحتمية الملازمة لتلك الوجود الإسلامي
 بعدوة، وما كان من شأنه أن يصاعف من حدة الصعبة
 بسبب لهذه الانكسارات :

٣) الشكل والإطار الذي اتخذته الأوضاع الطوائفية،
 لم يكن من قبيل ما يمكن إدراجه في نطاق صيغة من
 صيغ الحرية أو اللا مركزية أو نحوها، إذا استعمنا -
 بتقريب اصطلاحين مستحدثين كهذين، لقد شكلت كل
 وحدة من هذه الوحدات «طوائفية» هي مظهر التمايز
 عليها، محور مركزي بلحكم وبه الملائم «بحر حيه»
 قائم بذاته وبنائه، وفصلاً عن هذا، فإن أمة فكرة يمكن
 إقامة عثارها - عن تكاملاً بين هذه الوحدات في دائرة
 مركزية جامعة، لم تكن مطروحة كك يسوق في الأمم
 الغالبة، وكان البديل عن ذلك هي أكثرية الحالات،

الاسبق وراء إجراء التمايز إن لم يكن التمايز والتمايز
 (2) لم يكن هناك من بين هذه الصائغيات من كان
 مؤهلاً - في يرى من منظور الواقع الذي شهدته التاريخ -
 ربه مجال نبوءة حديثي ب عود مستعصم معصم
 حي وذكر عبود ومن ثمة عبود دسّر خلال «عبود»
 بعد رعاة مؤجرة محبب دسّر دسّر عبود
 بعض بالرغمات ذات الأفق المحلي الضيق

(3) لا يبدو من خلال عمية تحليل دقيق لأشور هذه

الطائفيات وانتهاءها السياسية والاجتماعية مجال معقول
 لاستخلاص وشائج موضوعية كقبة بتقريب بعضها من
 بعض، عداً عن إحصاء الاعتبارات سكتيكية والمرحلية الضمنية،
 ومرجع هذه الطائفيات واستمداداتها كانت متغايرة إلى حد
 الساقص، ومن ذلك مذهبها ومبادئها، وكذلك، فقد كان
 البعض من هؤلاء «الطوائفيين» من محفلات الدولة الأموية
 (ابن حديد بالمرنة) فيما كان آخرون يمارسون طائفتهم
 من منطق كونها بناء سياسياً قائم على اقتراض الأمور
 وكبديل - في النطاق المحلي - عنهم. وهكذا دواليك، ومن
 الجلي أنه إذا كانت هناك مراحل في تاريخ الأندلس،
 حيث فيها بدمر سور طوائف في المنحدر
 الأندلسي الإسلامي، وحفقت تمكساتها إلى حديد - كما تم
 في عصور فترات طويلة من جهود الزيدية المغربية بعدوة
 فقد كان مرد ذلك في الواقع، معمول التقويم السيمي
 وتنظيمي المرتبط بهذه الرعية، ولا سيما ما توفق فيه
 المغرب - وهو يهض بالعبء الأندلسي الباهظ - من تأطير
 لعدائيات المجتمع في أرجاء النبوءة، وموجه بها على ضرب
 لدفع، وشهد لمهمها فالتجاء لاندماج في المجهود المغربي
 الشاسع المسدود من أجل القضية

ب هذا التأطير الذي كان واقع في صميم اهتمامات
 لقادة المغربية، ثم بقااً يتشكل عصراً جوهرياً من عناصر
 التخطيط السياسي والعسكري، الذي اعتمدته تلك لقادة
 هي أدائها لمهمها بصد العمل على حدية مدد وقد كان
 المبدأ الذي صدر عنه - أسس - التدخّل المغربي لإيجاد
 الأندلس على عهد ابن تاشفين، تحقيق هذا التأطير بالذات
 ، صغ قاعدة سليمة - من منطقته - بدفع المجمع الأندلسي،
 منكسر القوى، متجانساً، إلى إلباب وجوده في أرضه
 الصراع القائم هناك، وسأكتفي هنا من أمام التيارات التي
 كانت تعقد «جنتا» هذه الساعة والماء

وضحيح أن الجو البقي بالأندلس، الذي نجم من
 عوط حليضة، إذ أصبح الضواقيير آتية يلغسون لعل
 أئيد، حضور تهديد المشترك المفق يهم، كان ملائم
 لحضور تجمع جهادي أندلسي بموجهه الوضوح، بتطير ح

حصل فعلا عندما أثار الطوائفون بعدد ستمحالات التهديد الإفرنجي بهم جميع (تهديدات الاندوش) عبداً أطراح معارعات بهم، وموجبة لإبريج صغوا متراسة، إلا أن هذه البقطة التي حصلت للقوى السيادية العتيدة في العدة ذلك العين، لم تكن - موضوعاً - في معنى المص جوهر الوصف الطوائفي السائد عندئذ، كما أنها لم تكن كامية بعلق محور مركزي، يستطيع استعطاب الطاعة الجهادية الأندلسية في تجاه حجم مائة لاكتساح الإفرنجي، الذي أعقب سقوط طليطلة.

ومن ثم، كان أمام المجتمع الإسلامي الأسباني - مستعجباً - اختياران أساسيان معروض عليه أن يأخذ بأحدهما كطريقه بمعالجة الموقف : اختيار انصهار القوى السياسية الأندلسية في بعضها، حين تصاق تجمع قوى ومؤسسات بشيرة في صورة منجده بعدد لا موزر لدى ثاب قائمة به أهمية النبوية للعدوة، أو الاختيار الآخر، المائل في امتداد المهمة التاريخية للمغرب بالأندلس، تتصل بحلفاتها الأولى التي شهدتها التاريخ قبل ذلك بضع قرون، يوم أن تصدر المغرب عنية الفتح الإسلامي للعبة شمالية من بحر الرقاق، وكان لموقعه ولرجائه وإمكاناته العديدة، أثر رئيسي في ذلك يذكر له، ويعرف به.

ولا جرم أن الأخذ بالاختيار الثاني، أي ملوك سبل امتداه المهمة المغربية، كان يعني بالضرورة - أن يمسك المغرب بمناصية الأمور في العدة، ويحصل هبومها، ليتمكن من تركيز بوضع التاريخي ونحصاري القائم فيها (تطلقاً من عهد الفتح، ويسمى تأطير الطوائف التي كان يتمين حشد باستمرار لتوطيد ذلك الفتح، وتمتين مساحة نهال انتاحة عنه

لقد كان استصراح الطوائفي لقوات لتسوية عدة مقبولة عبطه، استصراح من الأندلس للمغرب بإطلاقه، استصراح للمهمة التي اصطدع بها المغرب منذ البداية حين شرب من سم حبه بمركب ثني رشح منه - بسمو - ومهمه بمر لا موزر.

والواقع أن الطوائفيين عندما أثاروا في مجرى القرن الهجري الخامس، بعل المغربي لمواجبة معصية، فزاهم اختاروا بذلك الممكن على غير الممكن، والسهر المبسور، على المصتبغ المشتم، وتبى قوة أحدهم^١ عندما تداولوا في أمر الاحتفاء بالمغرب المربطي عن إدراكهم لسلامة هذا الاختيار وموصوخته، علمت به ثم عه القوة من شعور بشه حاجهم إلى هذا الاحتفاء كوسيلة لمخلص، وهذا الشعور بإلحاح الحاجة، يمكن فهمه من رؤية الاعتبارات السياسية الخاصة بالطوائفيين، أم إذا وضع الأمر خارج هذه الروية منجده موصولا وصلا موصريه بمجى رسالة التي أخذتها المغرب على حلقه يارص المدورة منذ اللحظات الأولى من تاريخها الإسلامي (لحظة العبور والفتح بقيته ابن زيد).

☆☆☆

لقد تموضع ذلك الفتح سخي بم قل «واحد القرن الهجري الأول (92)، في دائرة التحري العربي الإسلامي، بربط صفتي المتوسط بينهما، جس محيط المفاهيم وأبعد التي صعدت العيفة الخصارية الحديفة التي عرفتها المنطقة في العصر الوسيط^٢، كان الفتح انتحالية موعية دت أبعاد تاريخية صعبة، غير من حلالها الحقبوم العربي الإسلامي لمصارعة، حواجر الرعب والمكان، ليتوغل عدا محتفأ تماها عن كل ما تعرف إليه المغرب والمسلمون من عولم في مشرق ومغرب ! وبعد هذا، استمرت مسؤولية حندية عنقبات الفتح بعب المعنى واقعة على المغرب من حيث العبداء، وإن كانت هناك أحول لاحقة، نشأ عنه فيما بين أوائل القرن الهجري الرابع وأواسط الخامس - صعبة المغرب عن القيام بهذه المهمة الثقيلة، واصطلاح الأندلس نقلاً به على عهد الأمويين

غير أن المبدأ هذا ضرورة استشفاه المغرب لوماله الأندلسية، كان لابد أن يفرح نفسه في مهارة المصانع، أثناء القرن الهجري الخامس تحت تأثير ظروف لطائرة

١ - ب وقوة العدة ب حياء موزة * رطي الجدار حبر م
عري لفظ ب حبر موصوخته ب حري ج - من د طبعه الدار
البيضاء

ظهور السلوك السياسي الأندلسي

(1) عدم الاكتراد عند القوى السياسية الأندلسية
محاولة من، الفرع السياسي والعسكري - محليا - اندي نيج
- شرة أو بصورة غير مباشرة - عن حالة التقهر الموحد
في عهد موقعة القلاب (609) هجرية، وذلك على منوال
حاد ومسبق، لو أنه كان قد تحقق، لكن المعتبر أن
يتقصر به بديل الأندلسي بمصر فاعية الوجود الموحد
بالعدوه، وللوجود المرابطي فيه.

(2) انصراف فصائل من أهل الأندلس، إلى المشاركة
في حروب فترة الانتقال من العصر الموحد إلى العصر
المريني بالمغرب !

وواضح أن الصيغة الطبيعية التي كان الأجدر أن
تأخذ بها القوى السياسية بالأندلس هي أن معنى تلك
القوى بجزيرة مغربية - هي فرق بفرع سياسي
والعسكري الحاصل - على سد ذلك الفراغ بمكانات
الحاسة، وموالاته المهمة التي كان المغرب مضطرب
بصدده لمواجهة مع الإفرنج، وذلك - بالآخر - في انتظار
استعادة المغرب زمام المبادرة الجهادية في حين المكان،
بعد إجلاء غبار رجعة الانتفا في عهد المريني

(3) تأرجح مواقف مجتمعات الحواضر الأندلسية خلال
الظروف - بين التبعية لتيار أو لآخر، من مناصب التبدل
المحلية التي عرفتها العدة مجدداء أثناء أواخر الموحدين،
مثلا عرفتها في فترات أخرى من تاريخ.

(4) تحدث ظاهرة التفتت التقسيمي بين الفئات الساسية
الموجدة على مساحة، واتحاد بحالة - ساعها - تكون
حرب داخلية، على عروق كان من حروب من هذا
المعنى في تاريخ ممدودة، وإشداد الحوام التي كانت
مباعدة عن عدا - بين - على اعتماد لا مقربية
معالة - لسياسة مع بعض الجهات في معسكر لإفريج

(5) نهجت اشيع السياسية المختلفة في ممدودة - تأثر
بحواضر اعطاطية غير مضبوطة بصايط - على انتماس
الاستقلال بظن دولة أو أخرى من الدول الإسلامية القائمة
حينئذ، كالعلامة المباشرة (المنصر المبني)، دون أن
تكون الدول المخطوب ودها بهذا الخصوص - ذات قدرة ما

ولو جريه - على حماية الأندلس، من ولا حتى حصاره
فصل من الفصائل السياسية، ممدودة ذلك لاستبدال

ومر - بعد - في عهد - شراف الموحد على الأندلس، طالعبة
- - هي لشرق الأندلس وما إليه، وأندلس عاظم
مر، - حمر - على جبال وبيته وأمنه وجاس
عمر أوسط الأندلس حتى مشارف إشبيلية، ثم هناك طالعبة
دوس هوو الذي مدد نفوذ - حمر - على ومانه ومانه
وغيره، هذا إلى طالعبة «أين ههشك» بـ «جاس» وعصبة،
وبداية «دعيرة» «أين الأحمر» بوسط العدة وسوى هؤلاء.

ومن خلال طالعيتي «أين مرديش» و«أين هوو»
تجنبى يحمى الصور المعبرة عن مسح «المنصر» بعض
«الحالات» بطوائفة عبر الأمانة التي عاشتها الأندلس،
وبواكبتها - بحكم ذلك - أكثر من حقبة واحدة من حقب
التدريج بالمسطقة، ومثال «بني هوو» ذو دلالة في هذا
المقام، فقد كان هؤلاء من بين وجوه المرحلة الأولى في
تدريج الطوائف الأندلسية التي أتت من «أين» من مشعين
المرابطي وقد عاود «بني هوو» هؤلاء، الكره بعد ذلك في
أثناء انصر الموحد ليصيروا من أبرز الطوائف الأندلسية
خلاله، أما المثال الثاني فيتعلق بـ «بني الأحمر» المرابطين
الذين هم أبرز معثلي الطوائف الأندلسية أثناء العهد
مرابي بالمسطقة، إلا أن الطفرة الأولى التي أبرزهم على
- الطوائف بـ ممدودة - تنوع - بخر من تحول
بحضور الموحد بالأندلس، وقد - حمر - على
أثبت لهم في ظل ظروف معينة - فترة على الاستقرار دون
غيرهم إلى حين حلول نهاية الوجود المرابي بالأندلس سنة
897 هجرية

وعلى العموم، فإن الظهور الذي أرسيت من خلال
سلوك الطوائف أثناء العهد الموحد، لم تكن تختلف في
«عمق» - إلا في بعض التفاصيل - عن ظهور الطوائف
الأندلسية أثناء المرابطين إلا أن تفقد الأوضاع بالأندلس،
على إثر موقعة انقصاب، قد تمكنت بسبب أكثر، على
صعيد السلوك الطوائفي، الأمر الذي نجم عنه مزيد من
تنوع التحرك على أرايح أمام الموحدين بصددهم رعبتهم هي

الحفاظ على حد أدنى من التسوق المغربي الأندلسي في مواجهة الوضع الساجم عن حطوره التحالفات السياسية والعسكرية الإمبريطة ضد الممحق الإسلامية

ولم يكن لها الحد الأدنى أن يستكمل شروطه بعد أن اندثرت التطورات على الساحة الأندلسية أيعاد شيرة من بين مظاهرها ازدياد مهافت بعض بطوائفيس (طائفييه) من مريدش مثلاً على موادة الإمرتج ونشأزر بهم إلى حد صعبح مرتقة منهم للاستحاضه بهم في متاعاب الحروب الطوائفييه. ولقد تصاعدت التعتيدات الأندلسية على هذا الخط مصدوة أكثر في خلال القرنين الهجريين الثامن والتاسع حيث كان على المغرب المغربي أن يواجه ظروف تمرجه لأخيرة من الوجود الإسلامي بالعدوة، وبكل ما يحشد في عمار الظروف ذلك، من عمليات، في صميمها المصالحات الطوائفييه

☆ ☆ ☆

ومما لا حداث فيه، أن عزيمته المغرب المغربي على موالاه بعض الجهادي بالأندلس، وبركوبه عليه، لم تكن بأقل من عزيمة مغرب المرابطين والموحدين. فالإرادة عند بعضهم كانت تردد مغربه موضوعه غير لأجبا ودهور واستعداد وبغريب نشئة عهد كد في ذاتها، بحكم عبق الجدور والحوامز الفكرية والنشمية لهذا النوحه الذي طبع سنوك بمغرب على مدى أكثر بكثير من ثلاثة قرون.

غير أن المنعطف الذي كان التاريخ الأندلسي في مدعبه مع التبدل العام للتاريخ العالمي - هذا اتخذ انطلاقة من القرن الهجري السابع - لم يكن في حقيقة الأمر مما يسمح بمودة بما إلى الخلف في مسلسل الأحداث على أرض لعدوة، بحث عن استعادة أمعاد «الرافعة»، و«الأرك» وإعادة قمة المعادلات والتوارثات هناك على نحو ما كانت عليه أثناء تلكما الملحنتين.

وفي مضمون الانحسار العثير الذي تعبير به الحضور الإسلامي الأندلسي، خلال «فترة» كاس خريطة هذا الحضور، قد يفسد من مختلف أطراف بصوة - سامعه وقد عمر هذا الشخص ذروا مبالغه في مضمومة الحواضر الإسلامية

الكبرى كـ «قرطبة» التي سقطت سنة 633 و«بلمسية» سنة 636 و«شيلة» سنة 647 و«مرييه» سنة 665 هذا من المواقع الحضرية الأخرى كـ «شيب» و«فادس» وغير هاته كسر

☆ ☆ ☆

نرى من هذا، أن لتفكير الطوائفي، كان حاله مرهيه مرممة في الفكر السياسي الأندلسي لم تستطع شتوت التجميع والتوحيد التي أشرف عليها المغرب في العدة خلال العريطين والموحدين أن تحثت جدوره أو تخففه - بالأقل من غوائه ومؤثرته، كما لم تستطع ذلك الحقبة لأفوية وبو أنها تعبر عن حيز - مية - حبه بشكل شخصيه الكيد الأدلي، ونصهار التكوينات الأساسية سبته لاجتماعية والسياسية وغير ذلك، بعضها في بعض، من نجد أكثر من هذا، في سياق رصد أعرص هذه العدة بسبته - بحده المونيس الحد سد - و عمر ساحة لأندلسية، وخر عهد الموحدين، إلى معج ولألهم بحده في تلك الفترة العدرة - لدول إسلامية غير المغرب رغم بعدها، بجغرافي عنها، وعدم كفاءتها لسداع عن الحمى الأنفلي، قد يكون من أهم دواعيه، مصادرة التملص من فكرة التجميع والتوحيد التي كانت تقوم نهج العمل المغربي في العدة وذلك عن طريق ربط المنطقة بجهات غير مزهلة - عملياً - بحوض المنحمة الأندلسية المقترحة على شتى المثاهات

ومن ثم، يستطيع الطوائفيون من طراز هؤلاء أن «يستفيدوا» جميعاً - من اسد المعنوي للجهات التي وجهوا لها ولاءهم دون أن يتعرضوا لتتأجج عليه تجسيع جديدة على مثال ما حصل في غضون العصر المرابطي

وفي تبعا للأوجه الصلات المغربية الأندلسية خلال الطرف، يفسد أن تبيين مريده من الملبات التحالف من هذا الصنف، عن نطاق المجادبات الكبرى التي وجد سارج الأندلسي نفسه واقفا في حصنها، قبل أن سلح هذا سارج - عدة التصبة «النهائية» لمجتمع الإسلامي الأندلسي - آخر أنواطه

السُّخَّانُ
وَالصُّحُفُ

للأستاذ عبد القادر زمامة

وإذا كان ههنا الجاري الأساسي هو البحث عن
محدث صحيح. فإن هذا الهدف لا يتحقق إلا بعد
عمليات معقدة من البحث في تاريخ الرواة وما كانوا
عليه من معرفة وموثوق ومعتبر وأسماء وأخبار فما
يبحث في مصابيح الأحاديث ولقائظها هو إتيان ذلك من
عمل راجع والانتقاء من آخر تحرير لاجازة

والعمادة انشائية موفرة ليدى في هذه المنصة
الأخيرة بالصوت وهو عبارة عن جسد وكبد
ومكبر... حتى صبح ان بوضع عند بعضهم بالإمام

نفسه ، ولا يأتي أن يتعرض جواب من جهة الفادة
التابعة لآبها تصور ملاح من شخصيته وإحلافه وتعامده
مع الحياة والأحياء سبب ويحاذي

قيل : لقصة مع عدة عدد وقد ورد في خبر
عن أبي حمزة رضى الله عنه أنه لما حضره بعض
حججه من عرفه وصده وردوا متحدين في تزيين مجموعته
وفرد من المعالطات والتجيبات في نصوص الأحداث
واساندها لبقوموه في شرك التعجب ويطنو جدوة بوعه
وتجرب . ولكنه تقطع لهذا كله ، وأدرك ما في عمليتهم
هذه من النسي ولكيد والمناطة والتحليط فتخلص منها
يدكاه وميداره ويأباه

وهناك قصة مع حاكم بحاري المد من حدة به
سليطع بأمره الحاصل وسطه القوسه . فحكم به
البحاري رجلا عاديا ينفذ الأوامر ويحقق الرغبات بسهولة
ويكنه اصطلمه يرجو له كرمه وقيمة مدنية . ومكانته
الدينية والأخلاقية

وأمره حاكم بحاري في نفسه إلى أن أمكنته منه
الفرصة فأمر بإقصائه عن هذه المدينة

وخرج البحاري من مدينة بحري على إثر ذلك وبرز
بم به صغره من قرى مدينة سرهد تدعى حركك وبها
نصو بفيه حياته إلى أن النحو بربه سنة 256 هـ ومارال
فبره معروف ومقصود هناك إلى الآن

وعندك قصته مع شيخ نيسابور ومحدثها . محمد بن
يحيى بن عبد الله الدهلي وهو شيخ جليل ومحدث كبير
سمع منه البحاري وسلم وجماعة من المحدثين وفيهم بعض
رجال السن . وبه ترجمه وسعة في كثرة الطبقات
وكذلك لؤيه يحيى أبي جعفر في شيخه نيسابور بعد
سنة

قد ورد المحدث طغى عن البحاري أنه ألف كتاب
نصوان (أفعال لعبداء) وأن بعض ما في هذا الكتاب لا
يوافق مذهب الشيخ الدهلي . وأن السن سمعوا في
البحاري أنه في ذرويه لا يربصه الشيخ .
فته لا أن عصبه ونهم تميزه سالاتعرفه عن انهج
السيم . وأمر السن بمناطعه لبحاري وكتبه . 1 وأمر

ملازمه بحر حصاره . في نرى خبره .
به خمسة سبعة حود عدم سنة

وهذا خبره في هذه القصة ويؤيدها أن الإمام
البحاري في صحيحه ولي بوب معينة منه من : لصوم
ونطيق والعائز والعق . وعرفه يروي عنه أحداثت عن
شيخه الدهلي هذا . ويكنه نظراً لموقفه منه في نيسابور
لا يسميه باسمه الحاصل . كما يفعل عادة عند ذكر شيوخه
الآخرين فلا يقول : حدثنا محمد بن يحيى الدهلي .
وبه يقول مائة : حديث محمد . ويقول مائة حري
حدثنا محمد بن عبد الله

معه يذكر أنه فقط وبه لا يسميه إلى به وإبنا
سبه إلى حدة حداه

هذا كل ما فعله البحاري حود عن الموقف المشهد
لدي وقته مع شيخه الدهلي في مدينة نيسابور . فإنه لم
يجرح شيخه . ولم يلمن روايته في الصحيح ولكنه سكت
عن تعيينه باسم به سكونهم محدثين . به من
في الآخر به موقف . في . سنة . حري .

كما أنه من الطريف أيضاً أن يعرض شيخ نيسابور
سبب موقفه من البحاري . عدة شهادات عند المحدثين
وعند الكبار . والشعراء . ومن جعلتها تلك الآيات التي
في هذه الشعر النعري أبي عبد الله الجروي

المسألة : ذكرى البحاري ومن ملامح البحاري . وسلامح
لمجمع الإسلامي في عصره تلك الأسباب التي الحاصه التي
كان يستقر بها في الأمصار الإسلامية التي يمر بها .
المعرة والكوفة . وبغداد ونيسابور وخراسان والتي ترجم
في كلام الرواة والمؤرخين تركية فئات المجمع
الإسلامي لانجاء البحاري السيم في فهم نصوص الترابه
واصور العقيدة الإسلامية . هما معتمدا على سهج دقيق في
دراسة المكنات . ومنه تنفي فيه منه بعض وسبق من غير
حلل بانتوار المطبوعة عند الاستدلال . ومن غير هرفه
ولا تقرظ في العواعد والاصول

وسلك حدة تعد البحاري في تمكيزه وإرائه وبالسف
ومدعية الحاصل الذي لارمه طوب حياته ومزاج نفس هذه
النه هب كنه في مؤلفاته . وما كنه عنه الآخر

فيها : مع إشارات وإشارات لبعضها في فهم هذه
المحدثين وهذه غيرهم ولا . ٢٠

وعن قصد بعض من محتسب حوص في
عملية إحصاء أحاديث البخاري في الصحيح . والأحاديث
التي اتفق الشحان على روايتها في صحيحها . لأن هناك
عمليات القطع والتوزيع في أبوابه والكوار الكني
والجرائم . وإلى جانب هذا هناك فيما يرجع للأحاديث
التي اتفق عليها ما اتفق كذا . وما اتفق جزئياً . فإعطاه
رقم دقيق مع هذه الاعتبارات من الصعوبة يمكن

هذه بعض الملامح المقدمة بإيجاز واقتضاب عن
بعض وشيئين والصحيحين . أرست في الذاكرة نتيجة

مرافقه دائمة . وعرفته مكررة . لهذا المع الإسلامي السوي
الذي يهيج بنا في الدرامات الإسلامية : تشريفه .
وتعكراً وتذكيراً . مهجلاً بعض ماؤة ١ ولا نصيب
فيه . لا مثلاً في الختام . قول أبي ريد عبد الرحمن
البيهي المعروف بابن الربيع . ت ٩٤٤ هـ = ١٥٣٧ م .

والله هو أعلم بالصواب

قلت بحجتي أعي
والله المكرر فيه
عسى المكرر أحسن

فاس : عبد القادر زمامة

من المصادر والمراجع .

يهدى التهذيب
ابن حجر العسقلاني
- صحيح البخاري
الإمام البخاري
- صحيح مسلم
الإمام مسلم
- حقائق الحفاظ
السيوطي
- الغير في خبر من غير
الدقسي
- أسانيد بيزان
ابن حجر العسقلاني

الإمام بخاري محمد بن
دكتور يحيى عبد المجيد هشام
- علماء شافعية
بن نعيم
- بعد
يعطى لعمري
البحر الكبير
الإمام بخاري
- ذكره جماعة
بشفي

دَوْرُ الشَّبَابِ

في الحياة العامة

بمؤستاذ لطفي مولاي عبد الرحمن

نحاض بالامجاد والبطولات، والمفخر والابصار - والتي
كان لشباب فيها نصيب الأسد كل يوم حوط عن رب
وكننا ووطننا وبأدقا صد الأعاء

ولشباب المسلم دور كبير في المدح والى بسنه
وإرشاد العماد إلى أفوم السيل بانلن واللفظ وحول النفس
منه مهل على كثير من ساس أن يعشقوا الإسلام عن اقدمع
بإضافة إلى القدره الحسة التي كان يتم بها الشيب العلم
نطيقها بفران الكريم وسنه النبويه الشريفه

ولشباب المسلم دور هام في تحرير البلاد من برثن
الاستعمار وفي سائها ولهوض به نتيجة تكرن السات في
سبين المصلحة عامة والرسالة الخالدة - رسالة الإسلام
ولو رجعت إلى الساريح الإسلامي لوحدهم فيه أن
كثيرا من الشيب العربي المسلم محر كل إكساباته
وطاقتة لصالح أمه ومذكر من بينهم على سبين المثال لا
المحر

١) سيدنا عليا كرم الله وجهه الذي كان أول من آمن
من لاطفال بعد ظهور لإسلام ولما يتجاوز عمره الشابة
عشرة وكيف سخر شابه - بل وكهوته - دهاع عن لإعلام
والمسلمين وبعدي كان حصوره تألف مسجلا في ساحة
نوعى مع الرسول ﷺ خلا العروة الأخيرة - عروة تيوت
صد الروم إذ تركه الرسول الكريم في المسببة العوره
حينئذ عر ر - الدولة الإسلامية الفقيه في انتظار
حوجة

من المعلوم تاريخيا أن العالم العربي - والإسلامي -
كان مركز إشعاع حضري في بوقت الذي كانت فيه وريا
لحديه تعطل في بومها الصبيحت تحت كابوس انكيسه وتعت
وظأة الجهل والفقر والظلم والطمع.

والعمل المتسعد على تقدم المسلمين وتحضرهم هو
التعظيم الإسلامية المأخوذة من مصادرها بصافية : القرآن
الكريم، والحديث النبوي الشريف : وبعض أهل منهم
حتى الشاملة شع علماء مسلمون، وفقهاء، وأدباء، وشعراء،
ولاسعة، ومحررون، ومكتشفون وبسك حصص السبق حازوا
قصاصات في مختلف المجالات : السياسية، والاقتصادية،
والاجتماعية، وثقافية مما جعلهم المصعب من عبر
العرب والمسلمين يعرف لهم باليد الطولى في ميدان
التقدم الحضري سيما تذكر سمورهم الحضري بعض
المتعصبين لدى سب ذلك كله إلى الأوريس وحدهم

ووزر كل تقدم وتحضر لشباب المسلم يفكره الشاقب
وعلمه وعلمه الحدي، وطموحه «لا محدود» وعلمه التوي
هذا الشباب الذي أمدع وخزج واكتشف ولعب دور كبير
في مجالات علوم، والشريع والحرب مفية الرسول أو بعده
ولى قيادته الشباب ورعاتته يرجع الفصل في القضاء
على لامرطوريس العظمين الذين شيد في الوقت
لحاضر رومين، وأمرتك من حيث القوة مادية واقتسام
لعالم لا وهما امراطورية كبرى، وامرطورية قيصر.

ومن واجب أن تفرح بشبابنا وسابنا

2} أسامة بن زيد الذي حمله الرسول ﷺ على سريره متجهة نحو «البي»⁷ مثل والده زيد بن حارثة - وهي هذه السرية كبار المهاجرين والأنصار منهم أبو بكر، وعمر، وأبو عبيدة وسعد يثنيون بأوامر أسامة الذي لم يجدوا غيره السابعة عشرة الأمر الذي أثار انتقاد جماعة من المسلمين ، الذي حمله الرسول الكريم نحوه . وأم بعد : أيها الناس فما مقالة بنفسي عن بعضكم في تأمري أسامة ولئن طعنتم في تأخير أسامة فقد طعنتم في بأمرني أباه من قبله . وإيم الله إنه كان لحيف بالإنارة وأن أباه من بعده لحقيق بها وأنه كان من أحب الناس إلي وإيها لطفه لكل خير واستوصوا به خير فإنه من خباركم، وما تجدر الإشارة إليه أن النبي ﷺ حين مخاطبتهم هؤلاء كان في حالة حصب شديد

دخل منزله وأمر لبس سيفين - هرعين وسفا وثربا
 وهي حرة توجهه إلى منزله استقبه لبس سيفين - كف
 سبي - حاطبه الشباب بقوله : «يا رسول الله تبع رأسك
 وأجابه عليه السلام بقوله : «ما كان لبني بني سلاحة أب يصعه
 حتى يحكم الله به بين أعدائه» -

[1] محمد الريب من مؤلفات دور تبيين في معرفة سيد العرسيين المختصري
بك: 170، 177.

بالتجارب المبروح والعبد

من البلاد يكون في شأنيهم
ومن الملاحظ أن كثير من الشباب مع كامل
الأسف - يهدر شبابه في الف والدورن، وفي المعاهي
والخانات، وفي أماكن النهو وبؤرة الفساد فلا هو استعداد
بفعه حصرا ومستقبلا، مادنا وأفسد ولا هو أمدد الآخرين
وكأن الوقت الذي يصعبه عبوه السود جاهلا أو متجاهلا
أن حياة جيرة عن دقائق ونزاه كما قال الشاعر -
دعت قلب المزم قائله له

يا الحيلة دقائق وثقون
ومدى الشكر حتى قال بأن الشباب والفرغ والعسى
بعد نمر إمام كبيرا قال -
إن شباب وانزعاج ولججهم

مصر بين ق م
ود حبه حرد بعد - س عيو شص
ويحفظ ديه وذلك بالروح عند ما توفر شروطه بمصادق
موله ^{١٦} "أف شاب نروج في حدة منه عج شيطنة،
موله عصم في دته.
وفوه أفس شمبر من مبركث بعرويه «شراكم
عربكم وركل موقاكم عربكم»^{١٧}

ومن واجب الشباب أن يتبعد عن كل ما يصعب
جعه وعينه ويعصب ربه ويسرف ما له ودينه راحته
ويصعب حائه وذلك كالخمر - ألم الحياث والقصور
والمحدث والرعى الذي مدت نتائج السيئه في الوعى
نحاصر نقص مصمم المانم وتبدل أمه حرد وراحته تعب
بعد ظهور شاء «سيد» والذي أصيب به في الولايات
بمنجدة رداء 40 % هما البدء الذي كان نتيجة عدم تطبيق
نواهي الله الذي يدعو إلى الابتعاد عن الرعى لأن عو
رعى حول الحمى يوشك أن يقع فيه حيث قال - «ولا
تمريوا الرعى إنه كان حاشه وساء بيلا»^{١٨}

- ١ - لأبي يعلى في مسنده عن جابر (حديث صحيح) الجامع الصغير
٢٥٠١
- ٢ - لأحمد في مسنده عن أبي ذر ولأبي يعلى في مسنده عن عطية بن
يبر (حديث حسن) نفس المصدر السابق ص 76
- ٣ - سورة الامر ١١

من واحد - يتمت يدويه وعنه
وتتاليه الصالحه ويتمتد عن التقليد الأعنى بالنسبة
لأحبابه نعم يعيد تقلدهم في مدس الميم والمعرفه
والإخلاص والاتقان، والانتكار، والاحتراع والاكتشاف
بحيث مثلا لو رجعت إلى لائحته مدين غروا القضاة شرف
وعربا بوجدت أصددهم لا يجاور ثلاثيه سنة عاف
من وجب - - - - -
ويضا - - - - -

ونظرا لما لقوة الشباب من أهمية مكان وضع الله
بها سينا إبراهيم معظم الأصنام قتل وهو نصيب القائلين -
«قوب من من هذا مالهت ده من الطائيفين قالوا بمعافنى
مذكرهم يمال له إبراهيم»^{١٩} وكما وصف بها سيد موسى
عليه السلام في قصة ثبات شبيهه قال - «بأأت - حرد
إن حير من أساجرت القوي الامير»^{٢٠}

وكما وصف بها أصحاب الكهف حيث قال - «بها
عنه مبرم ورد حرد - - - - -
لدى يوشع بن نون خادم ورفيق سيدنا موسى في رحلته
العلميه بحثا عن سيدنا الحضر ليتعلم على يديه مال تعالى
«وراد قال موسى لهما لا أرحح حتى أبلغ مجمع البحرين أو
مخر حرد

وجماسة حنوب ذكرى عيد شباب لدى يحدد هذه
السبه الذكرى التاسع والتمس ميلاد رمر الشباب وعزيمة
الشباب جلالة الحسن الثاني بتقدم بتهاتك الحارة إلى السبه
العاليه بالله راجين من الله جل شأنه أن يطبق عمره
ويسدد خطاه ولندي مة فنى يرعى ويوجه ويرشد -
وخطه - شباب تدللا لمعيات ووصولا به إلى لأهداف
المشودة، وسنامح المرحوة هؤلاء اعملو فسورى الله
عملكم ورسوله وأنموئون»^{٢١}

صدق الله عظيم

- (١٦) سورة الأنبياء 59/ 60
- (١7) التفسير 26
- (١8) الكهف 13
- (١٩) فيد 50

أضواء المقاومة لتحرير سبتة في الشعر المغربي خلال العصر العلوي

للأستاذ عبد الله نتصر العلوي

ومع عدد خروجه من دار الإسلام اختلص كمدنية من العالم
محكمة تحت "سوس بيسر حصاره" في الفكر
الإنساني فكانت الندوات والنقاشات العلمية المندرجة
في رصيدها في دائرة انتموية فكانت قصائد لتحرير
والاسترجاع في كل حينه وسر بسود سبتة
بمعاربه فكانت الحجة في سبتة

ومن ثم كانت مقدمة وقد وعدت حجة الدالة
من لاحتلال من جهة، وموضوع شام في دالة
معد

في حجة حجة في دالة في دالة في دالة
انتموية منذ القرن الخامس عشر الميلادي كاس ميلا
للمقاومة والتحرير والصلح والجهاد ومن نون المشاركة
في دالة بلوقع ووعيا ينطبعاته في أن حافظوا على ممة
نحو دالة حجة في دالة في دالة في دالة

معرض هذه المدائح ثلاث نقاط

- 1 - تساؤلات حول الموضوع.
- 2 - عرض لبعض شعر المقاومة
- 3 - النتائج التي يستخلصها من الدراسة

1 -

تواجه في دراسة هذا الموضوع عند تساؤلات،

لماذا سبتة

وماذا المقصود ؟

وماذا تعني الدراسة في إطار العصر العلوي ؟

وحجرا ما هو المنهج الذي قنتهجه هذه الدراسة ؟

2 -

لماذا سبتة لأنها أرض مغربية بها ماض مشرق في

الفكر الإسلامي منذ عهد الأدارسة إلى عهد سبتة

والعلماء انطلاقاً من الرؤية والمعاداة هي النصال لآليات الكيان والسيادة، وهي الجهاد للمعاضد على لمعينة، وهي تحرير من حرس من النصور، وهي مقبولة كن من نأوا بسر الحدع والمعد، وقد سطر مد كبير من النصور الإنسانية شعراً ونثراً حتى شكل ظاهرة عامة في الأدب العربي عبر تاريخه. فذلك أن الأجيال - باعتبارها صبيحة ومحتلاً - كان دائماً بأبواب النصور يفرج بدائي هي أش وأقوى. وقد وقف المقرب من سقوط مدن الأندلس موقف جهادياً كما في معركة الرلاقة والأرك على عهد المرابطيين والموحدين وحاول المرينيون الدفاع عن الأندلس. وفي العصر العتيدي - وخاصة أيام المنصور - أصبحت الدعوة إلى اجتياز لأندلس مطلباً مسلحاً لدى لشعراء أما في العصر العلوي فبعد أدب المقبولة يشكل ظاهرة قوية وبارزة ويمكن الرجوع إلى الحركة الأدبية التي شهدتها فتح العرائش وأصلاً ومحاولات مرجع بية وعلمية ومعركة إيبلي وحرب تطون والمناوشات الاستعمارية لاحتلال المغرب وغير ذلك من المواقع التي دافع المغاربة فيها عن استقلالهم وهويتهم.

وبإضافة الأصناء حسب ٤ لأن من إشكاليات البحث في التراث العربي مواجهة عوائق يصطدم بها الباحث أمام قلة النصوص أولاً وتشتتها في عدد من المصادر ذات ألوان معرفية متعددة ومختلفة ثانياً وتوزع لمخطوطات في عديد من المراكز والروايات وبمكتبات العامة وخاصة نالنا، وبمرة النصوص المحققة والمنشورة رابعاً. وإعداد بيبليوغرافية أحيراً... مما يجعل لباحث يقف فوق منتصف الطريق لذلك كان عملي في هذه الدراسة يقتصر على رصد بعض أصناء تحرير ريشه من خلال النصوص التي استطعت بحصول عينا، ومن ذلك يمثل موقف منهجي

أما لمادة بعض الدراسة في إطار العصر العلوي فلامه العصر الذي عرف عدة حملات لتحرير سبتة من جهة، والعصر الذي شهد حركة أدبية أسهمت بحفظ وافر في لإنتاج العربي وتركت أصناء في تحرير كثير من النصور

المعربية، من جهة أخرى. وقد وجهت بعض الانتقادات إلى موروثنا الشعري بالمغرب بأنه أصبح مجرد هيكل عظمي ينتقد أبعد المقومات التي تعطل له حرارة البقاء. ومثل هذا الانتقاد لا يحلو من مجاراة، وبرد عنه من وجهين :

الأول، إن التراث المغربي يشكل - كما يقول عيسى الجباري - ندوة حسنة في المردع والموجهة ظهرت فعاليتها أيام المحنة والكفاح، وما زالت هذه الغائبة قادرة على التأثير باعتبار التراث ملأه تؤوي إليه الأمة عند الشدائد بضم صفوةه وتشجع بالطاقت اللازمة عند التعبئة، ثم هو يعد هذا ملك جماهير الأمة وخطط الاتصال بها على الدوام ولا حق لأحد أن يلبسها بيه

والثاني، إن لتراث الشعري بالمغرب بشكل أحد المعطيات الفكرية لأدب المغرب يحسد معاناة العالم العربي في تطبعه إلى التعبير عن الذات ومعال الودع مد وب مع رؤاه المسائرة بالعلوم الإسلامية وبسمة بالفرقة الروحية

رشير أحرر في مقارنتنا الإجابية عن التساؤلات السابقة بأن إشكالية منهج من أهم محصلات البحث والباحث لأشك أن عليه أن يحل هم الأصالة والمعاصرة ولن يستوعب أبعد النص الإلهامي الدائبة والمحنة والقومية والإنسانية. وبصيف إلى ذلك - أيضاً - مراعات لمسياق لتاريخي فصد يبرار عدة اعتبارات :

- تقدير جهود ملوك الدولة العلوية لتحرير

تجيب الوضع الأدبي على عهودهم

- تتبع الحويزات ومدى استجابة الشعر المغربي لمعضلاته

وهذه الدراسة مشروع لدراسة اتجاهات المقبولة لتحرير سبتة من خلال طبيعة المرحلة وسهها الفكرية، ومن ثم هناك ثلاثة اتجاهات :

- المقاومة في إطار جهادي (مبدأ الاحتلال إلى ما قبل الحماية)

- المقاومة في إطار وطني (مبدأ الحماية)

- المقاومة في إطار ثوري (مبدأ الاستقلال)

ولعل تحديد هذه الاتجاهات مقارنة لا تنحصر من شكايات نظراً لتداخلها تاريخي ودلالي

ويكفي من هذا ندرة الشعر العربي عجمي فقد وعلى الرغم من ضعف الشعر العربي وندرة النصوص - والرسائل العربية نادرة - هم في دعوة إلى تحرير مكة

2 -

وقبل عرض نصوص بعض شعر المقاومة سنحرر سبيلنا لبيان أن تحديد الإطار العام لهذه النصوص فهي تشكل :

1 - الصراع بين الصليبية والإسلام.

2 - الصراع ثوباً إلى ما يصيب العدم الإسلامي والتصور المنعرج من الأخطار.

3 - الصراع في التراث العربي الإسلامي النرجة.

4 - جهادا مستجاب للدفع عن الإسلام والبلاد

لأنك أي إرهابية أندلسية - عن الصراع بين الإسلام والصليبية - ساد في الشعر الأندلسي حيث عبرت عن لأخطار المحدثنة بالأندلس بل بالعدم الإسلامي وفي قصيدة أحمد بن محمد دعوة إلى الجهاد والتحرير

يا أهل فاس أب في الغمر موطنة

يا سعيد مدعوطة بأفما

فقل تعالوا إلى نصيح وتذكيرة

فلأمر جد فلا تصعب ليكالم

كيف لحياة إذ الحيات قد هجت

على السواحل أو هجت بـرسال...

ويحقق لإرهابية بعد أن تعاون بين الأحمر مع القشاليين لدعم مملكة عربية حموا بته إليهم وموضوا بها الوجود العربي عام 1387/789 مما جراً الترتال على احتلالها عام 1415/818 واستبعد مكانها بعد الحق العربي، ووجهوا إليه كتاباً ذبوا بأيات من

يا مالك قد عان بيسة مغرب

بـسوازم وبـسوازم وبـسوازم

هتكت النصاري عينا حرمة سينة

غداراً بنقص موائيق وعهود

فأمر بديمه بحواب كان منه قومه

فلقد عجزت عن السندع كمن معي

من غير أبسبه وأبى جـدد

وبعد ذلك تمكن الإسبان من عم البرتغال ومملكتها إليه، فألت سبعة إليه عام 1588، واستمرت مقاومة أهاليها على أشدها. وكان عرض الأسارى بقل في عهد المنصور السعدي متسببة لشعره لتحريره على فتحها ولمه لم بعض شعر

1 - لم يكن من المتصور أن تخترق المصيق الأساطيل التركية التي كانت تهدده وتهده من سقه

2 - إن المنصور لم يهم بالشال اهتمامه بالجوب

وبرب في ذلك بحصيل بمراكز الدولة الاستراتيجية

وفي عهد مولاي الساعيل وجهت حملات إلى سينة وحوصرت حصار شديد دام 26 عام بل 33 عام وقد سجل شعراؤه هذه الحملات في أشعارهم فمن القصائد الساذجة قصيدة عبد الواحد البوعاني يتسلب أهل سينة

ألا يا أهل سينة قد أناكم

بببب الله ببببب عبور

وويصل بعدد الصياد وجمعهم
في يومها خمري وهي غده أمر

كذلك في شعر سيمان الحوات يذكره لروح الجهاد
يقول في إحدى مودياته

ربي أحمـلـي بـمـلـيـن بـيـنـكم
وأظـلـ أـهـل الكـفـر أين تـسـلـوا

وأعد عامل الثور بحرمة
ما أرب الأعداء حتى أجلسوا

وحملوا حمر كـور وأبرو
حلالا سببه غده يحصل

وتأرم ظروف المغرب في عهد مولاي عبد الرحمن
ابن هشام معركة إيسي برقص الاحلال العرسى لفرانز
وحينئذ يجل شعر المغربي إسماعيل كبيراً في الدعوة إلى
الجهاد، يقول محمد بن إدريس العمري :

يـدأ كـمـي العـرب الجـهـاد الجـهـاد
فـالـكـفـر نـد شـار كـم فـي البـلاد

والشرك غـد نـصـب أشـراكـه
سـتـعـبـدا بـكـيـده بـلـعـاد

وفي عهد مولاي محمد بن عبد الرحمن تقع حرب
بطوان بسبب رفض التوسع الإسباني في حدود سبتة،
ويجيب الشعراء للواقع وللمفوس وأهوائهم ويقنعون مع
مواجهه العدو مثلما نجد في اشعار المعقل أحيلا ومحمد
القيسي وأحمد الجندي وغيرهم كثيره. وتقتصر على بعض
أبيات من قصيدة مطبوعة لمحمد القيسي

نصر بحكم الله في القوم إذ جرى
عليهم بأنواع الويل المصم

وكان به بعض تجبر بالعنى
فأصمى على دي فائقة يتهكم

به سبط المولى الصاري عبيهم
نعم وعدة روحه من مد

..عاهدوا نادر الحرب في أرض سبتة
وردوا به بر وسعوا تـسـلـوا

وفي عهد مولاي الحسن يصبح الحديث عن الجهاد
والقدومة مظهرا فكريا تجديدا حوته الآراء والتباين
ويصل في تبصر أهل الحل والعقد بالواقع ما حال من
لاستمرار في الرضا لتحرير سبتة. ومع ذلك نجد لدى
شعرائه إلحاحا على الشجاعة والإقدام. ولم يكن ذلك مجرد
ممان مدحية محض . بل استشراف ويطمح إلى تفعيل
تحقق فيه الآمال. يقول محمد بن محمد عريظ

بـف عـصـامـك بـالإـله مـجـرـد
ومـهـنـد ومـهـنـد ومـؤيـد

سيف الحقيقة بالشريعة يزدهي
وبجاده بـمـان نـصـرك يـعـقـد

فـدـدـه لـلـعـنـح بـرثـا حـاصـص
مـع مـا سـوـه مـن الـسـيـوف مـعـنـد

وبدخل المغرب في عهد مولاي عبد العزيز وصا
دوبيا معقد، تتطوّر فيه أدول الأجيّة على سيادة
مغرب، وفي قصيدة الطاهر بن محمد الإبراني - شاعر
المقاومة الشعبية بانجروب - اسمرّاج لما يهدد المغرب من
لاحتلال .

مـنـد أنـشـب الكـفـر العـدا مـن مـد
وهد إلى مرج الهدي كف مصد

وكـنـد بـأسـوـع المـكـايـد أهـلـه
وصار بـادـي حـامـري وبـمـدـي

أسر احتشاده في ارتقاء وماله
سوى الدين من مرمى برام ومقصود

وقد بلغ السيل الويل بظهوره
وإن لم يندوا العرب بالكفي يزدود
وفي أمداح الشاعر لمولاي عبد الحفيظ نعمة جهادية،
يعود :

وإلى وقد مدد الصلال إلى الهدي
كف الردى قد عاصمه مستصرا

وبد تطهير بلا مدمر
نهبها عدوا قد طغى وتكبرا

ومن هذه القصائد دعوة صريحة إلى الجهاد
والاستهاد لمقاومة الكفر والاحلال وصورة ثابتة بالقوة
والحياة

وأمام مواجهة الشعر المغربي لهذه الأحداث لم يكن
ليعبر عن واقع سبتة وجبل طارق بشكل موقفا عما تشل في
مقاومة الكفر والاحتلال.

- 3 -

وبصل - أخيراً - إلى النتائج العامة التي استخلصها
من هذه الأشعار ،

1 - إن هذه الأشعار تعبير عن الوقائع والأحداث
وتعبر عن المواقف والمشاعر، وهي تشكل وثيقة أو شاهد
إثبات لا شك أن كلا من الباحث الأثني والمؤرخ سيجد
فيها ب ينور رؤية الإبداع والحديث

2 - إن هذه لأشعار تعبير عن إقرار شعور
بالوحدة الوطنية في نفوس العامة وخاصة ذلك الشعور
الذي حاور بعض الأجانب ابتكاره مثل André Lhiane في
طغروخته. فبعد القرن الخامس عشر والبرتغال والإسباني لم
يحبوا مصنف م مشروع مروا شعرب ومعد هذا النحي

والغروب يحارب ويتقدم ويحده و... صر صعد حصه من
مكتسباته وسادته بالرغم من كثرة العوامل التي أرهقت
وقد

3 - إن النسق المعكزي يامتدح كان يشهد من
الإسلام عقوماته التضحية والاجتماعية والسياسية، ولم يكن
الإسلام مجرد رابطة اجتماعية فحسب بل اتجاه سياسي
يصر على العمل ويدعو إلى الجهاد. ومن ثم كانت هذه
الأشعار تحمل في صورها ومعناها الكثير من التأثير
رشدته الإسلامة وهي طليعتها القرآن الكريم

4 - إن هذه الأشعار تتفاوت فيما بينها من حيث
المقومات الفنية والجمالية ويمكن تلمس بعض التقييم بهذه
الأشعار من خلال مدرسي الشمال والجنوب فمدرسة الشمال
مدرسة حضارية تعطي مرونق اللغة وجمال الأسلوب كأشعار
بن راکور ومحمد بن الطيب العمري، وقد تصل إلى حد
التعريفية كما في غالب شعر حرب تطوان. أم مدرسة
الجنوب فهي مدرسة بدوية تعطي بجرالة اللغة وقوة
الأسلوب مما يجعلها تنادى شعر الفحول في الشعر العربي
مثل قصائد الطاهر بن محمد الإبراهيمي. ومن ثم كانت هذه
الأشعار تحصد بهمة بقول عنها محمد المختار السوسي إنها
بهمة منووجة في أدب العصر بطوي إلى ما قبل الحماية.

5 - إن بعض هذه الأشعار - وإن لم تحاشي بين
التجربة الإسبانية والصياغة الجمالية - فإن لها دورا هاما في
شعر المقاومة بالمغرب كان محل تقدير واهتمام وكان باعث
سهمهم حتى لا يسكن للاستسلام وفي ذلك إبداع ذو
شك - بوقع الأدب والجماعة.

6 - إننا كان جرمان عفاش يقوون عن كتابات القرون
التاسع عشر بأنها غير كافية لإقناعا بأنها تترجم حقا
التيارات المائلة وسط الرأي العام - فإنه يمكن تقمص هذه
التيارات في هذه الأشعار، وخاصة فيما يتعلق بشعر حرب
إسباني وحرب تطوان والمناوشات الاستعمارية. فهناك
التيار المقوم وهناك التيار اليماني وهذا التيار المتوجس
والمرتبص .. معا يعكس حقا المواقف الشعبية والرمزية
بهذه الأشعار

الحسن الثاني

ملك خلقة القرآن والسنة

للدستاد عبد القادر فهدوي العلوي

قم لسلام وأمر بالمعروف وأنه عن المنكر واصبر
عسى ما صابك إن ذلك من عزم الأمور (الفصل ٢٧)
وحدد من هذه الآيات وعبرها من محكم الكتاب تراثاً
مستقى به ونوراً يهتدى بهتدعه ويسير على إرشاده وهو
يعلم أن من يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم، وأن
من أسسك بالقرآن فقد أسسك بالهدى بوثقى، وكيف
لا وهو الذي فتح عينه على كتاب الله فتعلمه في الكتاب
مع أسسه وطبه وسور يشرحه في حرة شانه وتمتع هديه
بمسؤوليته.

لقد تربع الحسن الثاني على عرش أجداده وعلى
عائقه مسؤولية أمة عظيمة تهتفت بالعلم عن استعمارها لرفع
أيادي الاستعمار وأداء به التي حظ بها في هذه المعركة
بغير سدة طويته جعلته لا يفكر في الرخايس ولم يعر
في بادئ الأمر أي اهتمام لرقبة الشعب في التحرر والسيادة
على أرضه، فأرغم على الاستعجاب بغير وراه ديون الغلبة
والخضوع فكانت براماً على شيل هذا العرش أن يقرر ما
عليه من واجبات وما ينتظره من بيعات ويسحير الله في
أن يهون عليه الصعاب ويكون له عوناً وسبباً، وهو يقول:
«لكن المهم هناك الملكة توتي الملك من تشاء
وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من
تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير» (١٨)

بحر د كره ب سي حنه ميه حصه
صاحب الخلاه أمير المومنين الحسن الثاني أطال الله عمره
وحمله في مصالعب دكره وهي ذكرى مصرعها لأمة
انصيرية وشاه الشيط من مدى تعلتها وولائها وإخلاصها
معاند الشهوة وموحد الأمة

وبعد وسائل التعبير عن الفرح بهذه الذكرى
وأحثارها معمداً على آيات القرآن الكريم وأحدثت برسوم
المصطفى الأمين وتأثيرها في تربية الحسن الثاني وتصرفه
وسلوكة وإخلاصه لديمه ووطنه واحمل غيوب الحسن
الثاني ملك خلفه القرن والسنة

وإسي إذ نظرق بذكرى من هذه الراوية إيسي أومي
كل لإيمان أن ذلك واجب يقره قومه سبحانه «ولما
يتذكر أولوا الألباب الذين يؤمنون بعهد الله ولا
يقضون لهيث» (برعد 19 - 20) وعرب وامتثال
قرعه قوب الرسول ﷺ: «من أسى إليكم معروفاً فكاملوه
م - هدر ودرج»

ب الحسن الثاني في وطن عريق عليه وتربى
بين حصانه وترعرع في رياضته وسدوق مرره المهي
ولما به دار صهي أن الحسن الثاني و
عن حورته ويتقيد بوميه والده المعصومة محمد الحامس
وهو يسميه وبياً بمعهد ويذكره بقول الله تعالى: «يا بني

عمران 26) وقول الله تعالى : ﴿وَرَبُّ آدَمَ يُدْعِيهِ أَنْ أَشْكُرَ
تَمَتُّكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ
صَالِحاً تَرْضَاهُ﴾ (الأحقاف 15)

وتابع الحديث الشاب سميرته المصونة ووصاي والده
الغالية وحقق لأمنه أملاً عالياً كانت تصبو إليه ومطرباً
ثمينا تعلقت به، وقدم له يومئذاً يميز عن رأيها ويعطط
لسارها ويصعب في مصاف بدول الهندسة التي حققت
لشعوبها الديموقراطية والكرامة الإنسانية وحمل أفرده أمانة
الصدق في القبول والإخلاص في العمل ووصفهم أمام قلوب
الله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا
قَوْلًا سَدِيداً يُصْلَحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَفْقَرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾
(الأحزاب 71/70) وطلب منهم أن يكونوا عاملين محققين
ولمعدالة مؤيدين وعلى الحق مدافعين وبني محبة الله
مشائين تربيهم رباطه الإسلام وتمويهم بحبة الوطن
ويطينهم بصالح الميثاق لرائد وترشدكم دعوة الترك

﴿وَأْمُرْهُمْ شَوْرَى بَيْنَهُمْ﴾ أشد على عمتهم رحمة في
إخوانهم فكانت لبهم بنياناً عريضاً وصوتاً مبرهاً وإعلاناً
عن التعطيل الكبير وإسراج القويم وتحفّت إرادة الله في
التعاون على البر والتقوى وهاد الحزن الشبي أمته وشعبه
في خطوات ثابتة وسياسة رربية وأخلاق عالية مشعاً قلوب
الله تعالى : ﴿فِيمَا رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ لَتَأْتِ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ
فَطْماً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَا يَفْصَحُوا مِنْ حَوْثِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ
وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ لِلْمُؤَكَّلِ
عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾.

ويطرح الملك الهمم إلى لائق الزهر والأمل الرشد
محطد في عزم وثبات المسج صحيح لإشياء جبل شامع
لوطى ساحل وأعطى أوامره السامعة تنعيم العظم في
الحواضر والبوادي وهو يدعى قول الله تعالى : ﴿قُلْ هَلْ
يَعْبُدُونَ إِلَّا الَّذِينَ يَعْشُرُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الزمر 23)
ثم حقق الظموج وأدكى العزائم وتذاع العسيرة فكانت
التشديدات والمجاهد ثم الجامعات يربوي الشباب وتشير
بصائرهم في تحقيق الأدهار ريتحسن مسؤولية
الباء والنشيد ويصدق منه قول الله تعالى : ﴿وَأَنْبِئْهُمْ
أَنْطِيبَ يَحْرِجُ بِنَاتِهِ يَادُونَ رَبِّهِ وَالَّذِي خَشِيَ أَنْ يُخْرِجَ

إِلَّا نَكْبَهُ﴾ (الأعراف 58) وأعطاه بحسب الثاني من همام
وعليه من بين ما بين بر وفوض على عاتق
وحده ينظر إلى شاب أمته في قلوب الله تعالى
﴿كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء
تؤتي أكفها كل حين يادون ربها﴾ (ابراهيم 25/24)
و صبح لا عصر عريضة وعديّة الله - قومه على
مدى في مختلف الاتجاهات لا يقتصر عطفه على
أبناء وطن ولكنها طعمت كل الوفدين انعطاش من
أبناء الوطن العربي والإفريقي والأوربي أحياناً شعارها
دائماً : أن العلم لا يعرف الحدود ولا يتقيد بحدودات
وحنّ جلالته ليس من باب الصدقة والارتجال وبكده
درس من النورس التي تربي عندها في محيطه الإسلامي
والتي أدرك منها أن الإسلام أمسي على العلم ويطبق منه
وأنه منه تنص به الله على خلقه ففتح له بطريق الإدراك
والاستعادة والاشباط

واكتشاف الأسرار الإلهية في الكون، فقال تعالى في
أول خطاب يحمل به الرسول أمانته التبليغ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ
رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ
الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ فأراد
أن تكون أمته من الأمم التي أحسن الله إليها فأمدّها بالعلم
وحرّم حفظه لله على الاستعادة من ذلك اقتد به جاء
في الأثر : ﴿مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلَّمَ وَرَّثَهُ اللَّهُ عِلْمَ مَا لَمْ
يَكُنْ يَعْلَمُ﴾

ولم يمر مناسبة أو فرصة دون أن يملك فيها أممك
الركن هلك العرش الأمين وبين فيها لرعاياه وشباب أمته
أن حضارة الإسلام مثالية في كل شيء، وأنها تستمد قوتها
من العلم والمعرفة وتتطور معها وبذلك موعظة استمائها من
حده المصطفى عليه السلام وهو يقول : (العلم فرصة صبي
كن مسلم، ويقول : احلب العلم من المهد إلى المجد، بل
انه يفتخر بفرسته المعجزة ويهتدركه القوي حيث على طلب
العلم معها كانت الصعاب والمشاق ومهما كانت متعبة
وحداؤها لأمة السلام فقال : «أطلب العلم ولو بالمسير» التي
تكون في هذا تقيندي مع لإسلام سيرته مديهي
الشيوعي».

إلى حزن الرسول ﷺ على طيب العلم واستغلاله
سائجه وتطبيق معيانه، جعلت من الحس الثاني يعمل
بعد على أن يحقق هذه المكاسب في أمته وشبابه وجند
لديك كل الوسائل والإمكانيات يجعل العلم والعمل حطرين
متوازيين يبرزان في سبيل الحضارة والأردهار والبرقي
لاحد عن سبيل لأمير وشحه المر . ولقد حقق الله به
ما أراد فأصبح شباب العرب معجزة يسابق في الإنجاز
والإبحار والتخطيط والإبداع، وأعطى بعض على أنه شعب
الحق والمكرهات وأنه يقص الله ورشده ولكنه يصل
بالبلاد إلى أعلى المرتب وأرقى الدرجات.

وتدبر الحس الثاني قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَهُوَ
الَّذِي نَزَّلَ الْعِثَّ مِنْ بَعْدِ مَا قَبَلُو وَيُثَرِّقُ
وَحِمَتَهُ﴾ (الشورى 28) رقبه . ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ لُغَاءِ كُلِّ
شَيْءٍ حَيٍّ﴾ (الأنبياء 30) محث أمته على أن يستفيد من
نعمته به وتعمل من أرضها جنب سدرة العبرات وتمي
عن الاستعفاف وتبين العيش السعيد للحس والعمر وسهر
سقيه حفظه الله على الاستفادة من مياه الأعطار وبس لها
سدواً وبخزون وورعه على المناطق الفلاحية المحتاحه
مستغياً من نوب الله تعالى . ﴿وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ
يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ قِبَلِهِ لُمُسِينَ فَيَضُرُّ إِلَى آلِهَةٍ
وَحِمَةٍ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾
(الروم 50/49) وبم نفس جلالتة عند هذا نجد بل صرت
بها به مودة مع إلها ت بعض ومبارك به به
به ك به بعد بملاحة لا به ، نفس به جلالتة به
امور الأسامي الذي لا غنى للإنسانية عنه وإن تشاغل
العالم الصناعي عنه يجعله يرجع مضطرب رأس بر
موردها يرحوا عونها على العشر خصوصاً وقد ظهرت في
العالم في الصوت الأجرة آثار السجدة ومختلفها المليية
على مناطق جف مميته وسامت حالها وبما به اليوم من
رههار علاحي وحصب في الأراضي وتكاثر في العجرات
بعد معجزة من معجرات الحس المومن يالله المتوكل عليه
حق توكنه وهو يردد قول الرسول ﷺ : ﴿لَوْ أَنَّكُمْ
تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّهِ لَأَرْسَلْنَاكُمْ
مُطِيرًا تَقْدِرُونَ خُصَامًا وَتَرْوِحُونَ بَعَانًا﴾

وامهر جلالتة انعقاد صورة المحسن الأعلى لنعاء في
سهر مايو 1988 ليوجه العديده إلى دور اشيد في تربيين
وطبه وتشجيريه وبعائه بالروابي الحضرة وذكر بأن ساعة
نيساب اليوم إمامه بجهنم انقاد وحاضر لانعقاد المطر
المتواصل الرطب بين لأحيال

انمسية الحضارة

واشحر الحس العلم ربه وطب هوبه وتوحيده
روح حمة إلى أرضه السبنة وصحرائه بمعنصبة في
مسيرة خضراء شعرها صلة الرحم وبم لشمل وسلاحها كتاب
بله وهو الحس العيس والرج المير والهادي إلى الحق
وإلى طريق المستقيم يسوق العالم مهوراً أمام دكاء هن
تلك الشاب والإمام المسك والبرعه السقتير وتؤكد به
عرف به من عزم وعزم به يحقق قصده ويبلغ أمره ببارك
خطواته وصفق لقرره وأنت حقه في اشرجاع صحرائه
وعادبه لا صحوته ويحقق بفضل الله رحاوت ورددها مع
عاهد الجمام : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ
يَتُوبَ إِلَيْكُمْ وَيَتَبَّثْ أَقْدَامَكُمْ﴾ (محمد 7)

وأبهم الله سناً شاكراً وقساً فاكراً وموجة صوحاً
فكان يردد حساً وثناء بول الله تعالى ﴿يُؤْتِي الْأَرْضَ
أَنْ أَشْكُرَ لِمَمْلَكَةٍ أَسْتِ أَنْعَمْتَ عَيْي وَعَيْي وَالَّذِي وَأَنْ
اعمل مهالها ثرضاه واصبح لي في ذريتي إني لئب
بملك ربي من لمسلمين﴾ (الاحزاب 15) فصدق عيه
قول الله تعالى : ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عِبَهُمْ أَهْلًا
مَا عَمِلُوا وَيَتَّجِدُونَ عَنْ مِيرَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ إِبْرَاهِيمَ
وَعَدِ الصِّدِّيقِ الَّذِي كَذَبُوا يَوْمَ عَصَا﴾ (الاحزاب 76)

وتحرك أحقاد الحاقدين وعداوة لعاسدين ومكر
العاكرين فساهم أن يلقي الآخرة ويرجع الأرض لأصحابها
وقصوا أن يلقى في يد المسمرة حساً من عند أنفسهم
من بعد ما نبين لهم الحق ومكروا كأشد مكر مدبر
ونلوا أن حلم الحس شفي وحبره سيكون بهم عوباً على
تركيز عدائهم وعداوتهم وحلموا به بجنو بهم من العراقل
والمشاكن وطورو عداوتهم حديثاً إلى لمن يحدوننا وأرضنا
فلم يستعمل الحس المومن الرد عليهم وبصرع بقوه الله

تعالى : ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ وَمِنْ الْمَدَائِلِ حَمْدُهُ وَأَدْبَارِ النُّجُومِ﴾ (الطور 48/49) وبرك الأمور تسير سيرا عاديا بتوسط منه المداولون ويعيب ظن المتفلسفين ويحقق عيون الله تعالى ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأُنْهَاهُ﴾ (فاطر 43) واعتبر جلالته أنها محنة شجني وأن ظلام الليل يصحبه النهار وإن المرء لا يتأثر بالليالي لأن دليل الثبات وعون على النجاح مصداقاً لقول الله تعالى : ﴿وَأَمَّ حَسْبُكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الْمُسْذِرِينَ﴾ (آل عمران 143).

وبارك الشعب هذه الثبات وهذه التصحية وهو يرى في سبط الرسول ﷺ الموعظة الحسنة ويشهد سيره جند تطمع على قلبه وتسير بصيرته وقد نسه القرآن الكريم بقوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ مَكَّرَ الْمَدِينُ مِنْ قَبْلِهِمْ فَمِنْهُ الْمَكْرُ جَمِيعاً يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرُ لِمَنْ عَاقِبَى الْأَوَّلُ﴾ (الرعد 42)

وكيف لا وقد أظهره الله في مواضع كثيرة ﴿وَلَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ (النجم 78)

به محاسن الحق نشاني أجل من أن تحصى وسرايه أكثر من أن تحصى وهي في محل الخصالات مرقن صفاته ويعطي نفس التحدي للأحيال العتلة وهي لا محصر في محيط المقرب العزيز وإنما أناد الله بها أمة عربية وعربية وإسلامية وجمع على حبه قلوب الصادقين وعظمت به السنة المعربين والمطبعين

ثم نطل الانتظار وبم يجب الفطن بل حث مرحه عيه الفطر المبارك لتحصل بين طينته تعقل العاقلين ورجوعهم إلى الحق المبين وإعلانهم صلحاً أخوياً بين العرب وجواره الجرئ ليكون بسما بلجروح وعوضاً على المشاكل التي تحدى بالأمة العربية والإسلامية وليكون صلحاً بين قلوب العرب في وجه الله في وجه العرب العربي ويصمي نذر الخلاف ويسمحه به جمع شمل لأحوي بين الجذريين ويكون مكسباً يساعد على تحقق الصلح العربي والإسلامي في كل مكان وصدق الله العظيم ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاصْلَحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾

في المجاهد الإفريقي

إن كانت الأطماع والأحقاد قد بعثت دورهم في أن يعثر لكرهاتك وسداد عظمتة لوحده الإفريقي بعد أن صعد أسيرها أعبارت خاصة وبحيث بعد راتها حالات شتاتة بحمد الله وبوجوب ومعرفة من صدر الحبي والمسلم من الله في بصره برب الله في الله بعه ويأثر بكيد الكائدين الذين لا رغبة لهم في الحسنة إلا أن يترك لهم المغرب مجال التربع على رعايته هذه بقارة بعد أن لهم في جميع الأحوال في وره الثقلين وسعته الإفريقية وأثره في حصارته واستغلالها لا يسمح لهم سلوك عاتتهم ولا يجمع به من الأصوات ما ييلهم به أمالهم فالمرتب المور الإفريقية الانشاء على العلاقات التاريخية والأصينة مع المغرب إدراكاً منها أنه عمدة من الأعمدة الإفريقية لا تقيم ركانها إلا مع وجوده ولا يمكن التسليم عن شجرتة وآرله، وهكذا توطدت الروابط لثالثة مع الدول الإفريقية بشكل غار مع الأعداء وأعطى النتائج السعيدة أكثر من ذي قبل وعمر العديد منهم عن رعبته في الحفاظ على علاقته وتعاونيه مع المغرب وتوالت المسيرة وبرز التعاون على أعلى مستوياته وصدق الله العظيم : ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِعَمَلٍ حِسَابٍ﴾ (الزمر 10)

علاقاتنا العربية والإسلامية

إن مصير الأمة العربية مرتبط إلى حد كبير رغم تبعات المعاهد بحكم العصور المشتركة ووحدة اللغة ودين إلهها عوامل أساسية لتكوين هذا الارتباط وبس هذا كانت علاقات الأخوة والمحبة المبدولة نهيم على مائلها وتنحكم في نظمها وتصرفاتها ومن هذا المنأ ركز الحق شامي علاقته مع بخوانه العرب في كل مكان وشرح صدره لمحبتهم والتعاون معهم وهو يحكم كتاب الله وسنة المصطفى فلا يتأثر بلطاف على النوء ولا يلوم المعربين على الحق ويهيج في كل تصرفاته ما عساه القرآن في قول معاني : ﴿وَدَفْعَ بِلْتِي هِيَ أَحْسَنُ لِمَا لَدِي بِيَسْكَ وَبِسْمِ عَدَاوَةِ كَانَهُ وَلِي حَمِيمٍ﴾ فصل 34 ويحصل

مؤوبينه بين الاخوة في المياع عن العروبة والوطن ويقدم الدعم قولاً وقولاً كلما أذلهم الحطب وأرعب لأشور قلا سبي عن عرمة أو يخذل في وعده أو يتحصى عن واجبه وكفى ذنباً ان تعد جنود وطبه شهداء في مشاء والجرال بعد أن لبوا بدم قائدهم فكانوا في الوعي مستبدين، وعن العروبة مدافعين وفي سبيل الله مجاهدين ﴿تصداء على لكف ورحمة بيئتهم﴾ (الفتح 29) وإذا بكر البعض شهامة المغرب وجحد المعروف وتضحيه من الحسن شبي عني بيم من يحوجه بوجه وشرف من ثبات والاستقامة لم يكن لسأخذ ذلك مأخذ المستقم بل اعتبره هفوة من هفوات الياسة مستعب الأيام دوراً هاماً في محوها مرتلاً قول الله تعالى : ﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین﴾ (الأعراف 199) وقوله تعالى : ﴿سارعوا إلى معصرة من ربكم وجة عرسها السموات والأرض أعدت للمتقين الذين ينفقون في سراء والصراء وانك ظلمين الظيظ والعافين من الناس ولله يحب المحسنين﴾ (آل عمران 134) وقول الرسول ﷺ فيما رواه الحاكم عن أبي بن كعب أن رسول الله ﷺ قال : «من سره أن يشرف له البنيان وترفع له سرجت طيعت عن ظممه، وسعي من حرمه ويصل من قطعه».

ومعاه جمع اشات والثناء الشمل ساء كل التقبيل ودفعه إلى مزيد من انحرص على تحقيق النصارى ولم يدع فرصة من دون البحث على ذلك وبيان موانعه مستهناً بكتاب بله إذ يقول : ﴿واعتصمو بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً، وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون﴾ (آل عمران 102 - 103) كيف لا والآية برلت في فيلتي لأوس والخزرج وهما من العرب، وكيف وهو يدرك بما أراه الله عليه من عقل راسخ وفكر ثاقب وقريبة إسلامية أن الاتحاد حص حصين وعون لتحقيق لأهداف وهي وصية من وصال الرسول ﷺ مما رواه مسلم عن أبي هريرة قال :

«إن الله يرضى لكم ثلاث ويغبط لكم ثلاثاً، يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وأن تصاحبوا من وراء أمه أمركم ويحط لكم ثلاثاً عيل وفال وكثرة الزمان وإصاعة المال.

وندم الممدى والمصوي الذي يغنمه الحسن الثاني ونشبهه للشعب المسطوي لا يمكن أن يحجده أحد أو ينكر وجوده وكثافته - بل أنه جعل انقصة الفلسفة من أحص خصوصياته وأعم مشاعبه وعنى بسعها دولياً وإقليمياً بأسلوب المدرك الوعي من غير أن يكثر برود العمل السليبي الذي يعنو بعض أن يتب .

قدم للأخوة العربية من أوقات وراحته الشيء الكثير وحق يسلم جوا من التطنج والأمل في المستقبل الحسن خصوصاً وقد كانت فترة رئاسته بلقعة العربية طويمة وحاطة بحققت من خلالها أهدى النعمان ومرامي عالية وأهدام بيله ذكرها القادة العرب والمسلمون بالشكر والامتنان أثناء مؤتمرات الأخير بدوية الكريسة.

علاقاته بالدول الإسلامية

ونشاطه داخل مؤتمر الدول الإسلامية لا يقد عنه في السجل العربي ومرر منه بأن الإسلام اعتمد على التعاون على البر والتقوى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مصداقاً بقوله تعالى : ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله﴾ (آل عمران 110) وأن الأخوة أهم مقوماته واجل أهدافه، وإن محيطه لا يعيل المصرية ولا القبية ولا يملك بها سبيلاً وأن العمل الصالح مبدأ أساسي يندرج الأهداف وتحقيق الأمال كما نطقت مدلك آيات القرآن كقوله تعالى : ﴿من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجيبه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون﴾ (الحل 97).

ونجبه تأثير هذه لايات وما أعم الله عليه به من حرص على الاهتمام مسة جده عبه السلام مدلك مدكاً حكيماً وتصرف تصرف المتبصر وحمل سلاخوة معرمة ومعاه واعتمد التشاور والساحح أساساً لكل تعامل

والتبصيح وحسن التدبير مرجعاً عند المستعجلات واتخذ المولى اللبيب وسيلة لبسط المشكلات وحكم كتاب الله وسنة رسوله عند الخطيب والمناقشات مستنداً من قول الله تعالى : ﴿ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم﴾ (صافات 34).

ومن حركاته وخطباته بسمه الله الرحمن الرحيم والرشاد وورقه لساناً صادقاً لاسطقس عن بهوي، هذا يوم عقد مؤتمر إسلامي لدراسة ما أمم بالأمة الإسلامية يوم السبت أيادي الصهيونية العنصرية إلى القدس الشريف وأعنتها صرحه ضد أعداء مفكرات الإسلام فاجتمع من حوله إخوانه دقة المجتمع الإسلامي وقد وجدوا في دعواه بلب يصح جروحهم وحرصة بصر عن امتصاصهم وتدميرهم من كل كيد بلحق المسلمين في كل مكان ومن وراء هذا المؤتمر والمؤتمرات لإسلامية المواقف تؤكد المية الصادقة في الدفع بالمجتمعات الإسلامية إلى مزيد من النضال والتمرد يتحقق النصر الموعود في قوته تعالى ﴿وعد لله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخضعنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ويمبدنهم من بعد خوفهم أمناً﴾ (المائدة 55) وكما هي عليه لعائد المسم بحمل القسط الأكبر في كل الزمان وقدم الفيل على التصحية في سبيل لإسلام وهو يقول في دعائه بول الرسول ﷺ : «اللهم أهمني لأحسن الأعمال وأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت وفي سبي الأعمال وسوء الأخلاق لا يهدي سبها إلا أنت» ثم يسجل عليه بـ : «يوماً أنه كان فاحش القوم أو ثائراً في غير حق أو داعياً إلى عبادة أو بفساد بل كان يقول قول جده عليه السلام «اللهم ألف بين مؤمن وأمنح ذات بينه عجم من خلال بصرانه قاده الشعوب الإسلامية وأمهده على محبته واستمعوا إلى نصحه وامتدوا برأيه فكانت بفضل الله آراء سديدة وتبصير مبدية خلقت بين المولى الإسلامي رغم بعد المكان واللغة للاحكام الرسخ ونعهد الوثيق فالبرمو، بإعطاء الجهد الإسلامي المبدية الكيرة والمدمع اللام وحصصو للمزيد من الجهد استكتن لاسترجاع القدس السلية وجعلوا

له لجة حادة عهدوا برئستها لجلالته فتحصل الأمانة وأدى الرسالة وعرف بموضوع في جميع أنشجالات وحاطب بسير الصدق من لهم الحل ولعقد في المجالات السياسية والاجتماعية وأبع بسان المؤتمر كلمة المسلمين وقادتهم ليعلم الدين ظموا أي منقلب يقبضون.

ولأحسن شرحه وشهد العظمى بغيره في أرض التحرير وسرى الأنبياء ويوسخه بطش الصهيونية المغاة يرتفع صوت الحرس الثوري لتجتمع من حوله لجنة القدس وإخوانه الممنوعون في كل مكان، وهو يقول : ﴿إن تمصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾ (محمد 7) ورحمة بعه التحدي والحدود فيزيد الشعب المنقص قوه وعزماً ويبين محاضر عباء المقدس ومن يصارهم ويذكر قيادة العالم لآخر بأن مبدأ الحرية الذي رفعوا شعاره في الأرمنات والمحاميل أخطأ طريقه في معركة الشعب الفلسطيني بفعل تحاييلهم وبعادهم مع بقصصه وحث أمة لإسلام على مقابلة الجيوش بالتصحية المؤدية إلى النصر ولم يكن جلالته في كل ذلك يخرج عن توجيهات القرآن وأمره إلى أمة الإسلام كما شير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿إن الله يداخ عن الذين آمنوا أن الله لا يهبط كل خوان كفور أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرتهم لقدير الذين الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً ويمتصرون الله من يصبره، إن الله لقوي عزيز﴾ (سج 40/39/38)

ومن باب تحصيل الحاصل أن أشير إلى أن حلاله الملك الحسن الثاني جعل تقوى الله نصب عينه في كل ما ياتي وما يمر ويشتر العتوق والدعة وابطه تقوى الدعم زبهي مصداقاً لقوله تعالى : ﴿وقل ما يعجبكم ربي سوا دعاؤكم﴾ (الفرقان 77) ومن عادته أن يردد قول الرسول ﷺ : «إيا الله يحب العبد المحجج» فإنه حفظه الله أوصى في آخر جماع للجنة القدس المصعد بيمر، أن نعلم صلاة العائب يوم الجمعة في كل مسجد انهم

الإسلامي تأكيداً لمبدع المصدق لا تعاضه تشعب الفلسفي في الوطن السليب، واعتماداً على قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَبِرُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ وَلَتَمْلِكُنَّ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ وَلِلَّهِ عَلَيْهِمْ سَبُوتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة 153 - 157)، ومن وراء هذا الأمر روح خير ما يسر به مسلم على إجلاء الصالحات وتخفيف أضرارها والوفاء بين يدي الله في أحسن عبادة وأقربها من الخالق وهي الصلاة وبها يستمد عونه وهناء وتستجابت الأمة للإسلام ووقفه وممة تتهازل وتصرع وحيرة في وقت واحد بعد صلاة الجمعة فأدرك العالم كله أن المسلمين قد عرفوا طريقهم وعقدوا العزم على محو ما علق بهم من ترغ وتوأكيل وتذكروا مرون قراهم المكشور: ﴿وَمَنْ يَهْتَمِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (آل عمران 101) إن الحديث عن الحزن الثاني كرجل ملأ قلبه بالإيمان وقبح الله بصيرته، لا يمكن أن يحصر في صفحات أو يحيط بكل جوانب فهو حفظه الله عاهد العرس وتعهده فأدار سببه وأتاه الله العليق والحكمة وعصمه مما شاء وصدق فيه قوله تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ سورة 269، وست في حاجه إلى الدليل على ما ذكرت وأمام العالم الإسلامي وعبره، موقف الحسن المسلم وأمهات الدروس الرصاصية التي استعصمت ببال الفكر الإسلامي في كل مكان وسعد بولوحها من أماء الله عليهم بالعلم وحسن السان وشارك في إنعاشه فصاحح العلم وعباقرة البيان، فكانت حلقات اجتهاد محاصروهم وعشاء الإسلام فيها ما يسعهم إدراكه ليكنوا لرسالة لإسلام حلالين ولأهدافه

ومرأيه صلب رعدة في إغلاء كلمة الله وإرساء دعائه دعوته وصدق الله العظيم ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (قصص 33)

ويكتفيه عدية بكتابات الله أن تجد في كل مسجد أو روية أو مدرسة عتيقة مجموعة من حنظله على ما تيسر كل يوم بتوجيه وأمر من حلالة الملك الحسن الثاني شاب الذي يؤخذ دعوة ومصره لشباب المسلم في كل مكان

☆☆☆

مولاي بن الحسن بنصر والقلم يجب عندما يحول أن يتجر بالحدث عن جلالكم مهم كان الموضوع لدي يريد أن يربكم منه وكيف ومن ما أردته يتعلق بأصااتكم الإسلامية وتربيتكم السامية وثأتكم الدينية وهي جواب حول عيري أن يحررها فلم يستمع أن يمي الموضع حقه ولكنني التفت عذري من شناعة ضد الشاب وتكرري موبدكم انصرون وأردت أن أحالف فلا أحدث عن انصر الثاني الوطني العيور أو انفائي العذ أو الرعيم المحك أو الشاب المقتدر بل جمعت موضوعي عقد مرصاً بكتب الله الذي قال فيه تبارك وتعالى: ﴿لِلَّهِ نَزَلَ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابهاً مَثَانِي تَقْشُرُ عَنْهُ جُودُ الَّذِينَ يُحْشُونَ رَبَّهُمْ ثُمَّ قَلِيلٌ مِنْهُمْ قَسُوا لِي بِمَا نَدَّاهُ﴾ (الزمر 23) روصعت من بين أهدافه صفحات عطره من شر حدكم ^{بالحسن}، وكني أمل أن أكون قد وفيت بعض الواجب وحللت ما أشعر به من مرح في الذكرى أحياءكم الله وأحيي بكم وغلد في المكرمات الخالونات ذكركم وأدام عليكم نعمة الصحة والعز والسؤون وحفظكم في ولي عهدكم الأمير سيدي محمد وضوء الأمير مولاي الرشيد وكافة الأسرة الملكية الكريمة وأنام بوجودكم الهاء والتحرير والتوحيد وبحرمة شعبكم ويدكم، وكل عام وأنتم بحير

الرداطة، عبد القادر فلهي لعديوي

مع الأستاذ سعيد أعراب في كتابه الجديد : "مع أبي بكر بن العربي"

للدكتور عمر البجدي

يحدثنا هذا الرجل في حواره مع غيره من مثقبي عصره
ويحدثنا عن نفسه بقوله "أنا رجل من عصره"
وهو من عصره.

تقدم جمع إليه بهذا الرجل العلم والنواصح والنقوى
والصلاح، وكره إليه بظهوره والتفكير والتربية، ديوانه على
سبيل ما يقع ويغيره، متعلق إلى العلم، متفرغ
في كل حينه، أتم الله من الصبر على البحث والقراءة، من
ثم يومه إلا ليعلم أن أمثاله، يعجز الله عما يكتبه،
وإن كان من غير ما يكتبه في عصره،
تحدثنا وسأله عن كل ما كان له من خبرة
في المصالح لمن استنصحه يشجع المرؤدين، ويوجه
الحائرين، وماخذ بأيدي المتدئين، ترويه في بيته
فيعطيك من علمه وطمحه، ويعرج كلما شعر أنه أراد من
أحد أنه عليه من علم، ويشعر بالرضا والمرور عندما يرى
صلابه وعافيه، قد تجزو عملاً بعيد العلم، ويخدم
البحث، ولقد عد منزه في السوات الأخيرة مؤللاً بطلاب
العلم وعشاق المعرفة، مستحق أن يجازي من يهلون أبحاثهم
ورمائلهم، يمشرون في دنيا برأيه وتعلمه، ويستفيدون
من خبرته ونجربته، ويسعون بتوجيهاته ونصائحه، كل
ما يجرى شراً من غيره، في كل عصر.

تحدثنا عن كل ما كان له من خبرة
في المصالح لمن استنصحه يشجع المرؤدين، ويوجه
الحائرين، وماخذ بأيدي المتدئين، ترويه في بيته
فيعطيك من علمه وطمحه، ويعرج كلما شعر أنه أراد من
أحد أنه عليه من علم، ويشعر بالرضا والمرور عندما يرى
صلابه وعافيه، قد تجزو عملاً بعيد العلم، ويخدم
البحث، ولقد عد منزه في السوات الأخيرة مؤللاً بطلاب
العلم وعشاق المعرفة، مستحق أن يجازي من يهلون أبحاثهم
ورمائلهم، يمشرون في دنيا برأيه وتعلمه، ويستفيدون
من خبرته ونجربته، ويسعون بتوجيهاته ونصائحه، كل
ما يجرى شراً من غيره، في كل عصر.

وقد كتب عفتت العزم بعد على إبداء شكر
"مع أبي بكر بن العربي" الذي منحه
الحب في كل ما كان له من خبرة
في المصالح لمن استنصحه يشجع المرؤدين، ويوجه
الحائرين، وماخذ بأيدي المتدئين، ترويه في بيته
فيعطيك من علمه وطمحه، ويعرج كلما شعر أنه أراد من
أحد أنه عليه من علم، ويشعر بالرضا والمرور عندما يرى
صلابه وعافيه، قد تجزو عملاً بعيد العلم، ويخدم
البحث، ولقد عد منزه في السوات الأخيرة مؤللاً بطلاب
العلم وعشاق المعرفة، مستحق أن يجازي من يهلون أبحاثهم
ورمائلهم، يمشرون في دنيا برأيه وتعلمه، ويستفيدون
من خبرته ونجربته، ويسعون بتوجيهاته ونصائحه، كل
ما يجرى شراً من غيره، في كل عصر.

رأى هذا الكتاب منه عالم جديد في شواهد عكس
منه في كل شيء من علمه ونجربته في كل
شيء شخصي على رسم هذه الكلمات القصار، هو ما أعرفه
في كل ما كان له من خبرة
في المصالح لمن استنصحه يشجع المرؤدين، ويوجه
الحائرين، وماخذ بأيدي المتدئين، ترويه في بيته
فيعطيك من علمه وطمحه، ويعرج كلما شعر أنه أراد من
أحد أنه عليه من علم، ويشعر بالرضا والمرور عندما يرى
صلابه وعافيه، قد تجزو عملاً بعيد العلم، ويخدم
البحث، ولقد عد منزه في السوات الأخيرة مؤللاً بطلاب
العلم وعشاق المعرفة، مستحق أن يجازي من يهلون أبحاثهم
ورمائلهم، يمشرون في دنيا برأيه وتعلمه، ويستفيدون
من خبرته ونجربته، ويسعون بتوجيهاته ونصائحه، كل
ما يجرى شراً من غيره، في كل عصر.

تاسع
يوليو

الشباب

طاقة خلاقية.. وتجدد مستمر

للأستاذ علاء البوزيدي

فعاليات وحافلات خلاقة يبحث فيه روح التجديد والحيوية والنشاط كد قال في حقّه صاحب الحلاوة الملك الحسن الثاني نصره في خطابه بمناسبة ذكرى عيد الشباب الفريد بتاريخ 8 يونيو 1986

«ذلك نه من سمات الشباب بتجدد المستمر، فعلا أظهرت في ولغتك ولأصداثك وأحاثك ولعالم بأسره أنك شعب قادر على أن تجد نفسك كلما طرب منك التجدد، وأنت قادر على أن تجد نفسك كل ما دعيت إلى تجديد وأنت قادر على أن تصمد كلما دعت إلى الصمود وأنت قس كل شيء قادر على أن تختزن الآمال والأمانى كلما طببت لصخرة»

في ضوء هذه الدور الحكيمة عصارة فكر صائب وعمل مبدع يقدر الأمور حق قدرها ويعطي للأشياء حجمها الحقيقي

وبالفعل فإن هم الشباب تتألق بما أوتيت من قوة الإرادة والعزم والطموح وطمع نحو الأمل وتنشوق إلى تجديد المستمر

ففي الشباب تجدد القيم بكل مبادئها، من فهو يعكس على «نعم يقدر ما يعكس عليه» وعبر «طور» «الريخ عرف الشباب بالتحاميه بالمصدايق» «كل صحت

«لتجعل شبابنا يساهم في بناء البحيرات التالية ونجدهم يعمل لبلده ويرتبط بأرضه».

من أقوال جلالة الملك

قبل أن أكتب هذه الكلمات بدأت لي عدة أفكار وجمال فكري في مجالات عدة لها علاقة بالقلب النبض بلألم والشعوب والمحرك لأساس في بناء الأوطان ومعايير الهوس والتماء وصناعة الاستقرار والاستقرار «اجس بجديده» كما واجهت فأكبرتي إسهامات عدة سر «أسهمت بها في ديد الشباب بحكم اهتماماتي بالكتابة حول مصاباه ومشكلاته المختلفة، غير أن المساسية مختلفة والظروف غير العرفية، ذلك أن الحديث عن الشباب من خلال عيد الوطني مسألة صعبة تعمق البحث وتدقيق الدراسة وبوصيحه الرؤيا، خاصة وأن شباب اليوم أصبح على هيئة من حقيقة أمره وجليه من واقعهم ووضعهم ومكانته في الأسرة والمجتمع، كما أن مساهمته لها يحط به ويتربص من تيارات ومفاهيم ومفاهيم تفهمه أحباب في مزالق وإشكاليات يصعب عليه اشتغال نفسه منها، بالفعل أنها حالة تقتضي الاحتكاك بهذا «شباب لفرقة ما يروج في فكره وما شغل ماله في هذا العصر الذي أصبحت المعلومات سبق لسان منها كانت له من إمكانيات» فهذا كانت للشباب

على الشباب يهون» كما أن الوقائع التاريخية تعتمد على
 لإسلام أول عهده كان حكمة شباب، حيث إن الطلائع
 لأوس من جيش المسلمين كان معظمها من الشباب
 وبدون أن يعتمد في هذه الحديث على الروايات
 والمواقف والوقائع التاريخية فإن ك في عصرنا الحديث ما
 يوشك على المكاسب بهمة التي يحتل الشباب في
 الاهتمامات القيادية والبرامج والمخططات الاقتصادية
 والاحصائية والمناهج التربوية والتعليمية. وفي هذه
 لوثيرة أسواق فقيرة من حساب سامي لصاحب الجلالة
 بتاريخ 10 أكتوبر 1986 م في ٥

يجب أن نكون متحيزين بالشجاعة وأن نري
 مستقل لا هدف إلا أن يكون المعربي أو المعربة
 عملة تتعامل بها في السوق العممية والتقنية العممية

وفي هذا التوجيه الحكيم تبرز أهمية الشباب والامال
 الكبيرة المعلقة عليه في بناء الوطني وترسيخ أبعاد البلاد
 وتأسيس المؤسسات والمرافق وحماية المكتسبات، كما
 يتضح بانه على عاتق الشباب مسؤولية كبيرة، وهذه عظمى
 عليه أن يميّز بين قيمة المسؤولية وثقل الأمانة، ولا يتأثر
 به به بضعه بحال لا يسهله لاسريرة بوجه بسلامة
 نصحه لكي لا يندفع غيرة لا في صفة بملك عمدة
 ليمه في يهمل عنها عذاب الذم واللعن لا يهمل
 شوائب الغلو والتوتر والانفعال لا لاتقنه الاسباب، ومعانم
 هذه التربية تشير إليها توجيهات القيادة الرشيدة بجلاله
 الملك لحسن الثاني في مجال إعداد وتكوين ورعيه
 وبرية الشباب وتقتطف منها الفقرة التالية

«حافظ على كرامتك شعبي العزيز وعلى حريتك
 وعلى اطمئنان صيرتك من ناحيه دينك ومعتقداتك واعلم
 أن مذهبك وبه بيتك يتكفل ودين ربك كل هذا يكون منك
 - ر رثيرا عش فيه وبوجع عليه ولا تحب في ظله من أي
 شيء كان لأن من شئت يعمل الله بصره الله وأعمده»
 فكنا ينبغي للشباب أن يدرك بنعمتي الاسيعة
 وبلا استقرار ولا استقرار بحقائق ما فيه سيم "تسعد

خصوصياته ومواجهته من الفكر الملهم أسباب اليقين وعناصر
 لاقتناع بمواجهة كل التحديات وإزالة العراقيل والمصاعب
 التي تقف في طريقه وتحول به وبين تحقيق أهدافه في
 الحياة وخاصة والعامة ولا يتنى له ذلك إلا بالتسلح
 بالمعرفة والتحلي بالأخلاق والفصائل

والانتماء بالانتماء والسير في المحجة البيضاء
 متبيرا في تصرفاته وسلوكه بالأدب النبوي الذي يرمز
 السبل التربوية بمكمله وتجد الأسلوب المثالي في
 حسن لمعاملة والصدق وحب الخير وشباب تكون هذه
 صفاته لا يرى في دينه إلا كل خير

وكما جاء في الآية: ﴿وإن يعم الله في قلوبكم خيراً
 يؤتكم خيراً﴾ لا يمكن أن نرهبه أو نخيفه
 عاصم الله وحليته الباطن، ولا بد لشباب من الدول
 والتضحية إذا فاجعة ليست كلها سهلة بسيطة، بل هي كما
 قالوا عنها: تعب كلها الحياة والحياة عقيدة
 وجهاد.

ولشباب الإسوة الحسنة والمثل النقي في ماضيه
 المجيد وفي حاضره السعيد ومعه أخرى يطيب لي أن
 اعطيت حرة من السر العالية بصاحب بجلاله قال في

بني صبور بعبد ميلادي لأنه كل في الإمكان أن
 أراد في حقبة أخرى من الزمن سعيد لأنه كان في
 الإمكان ألا أعيش هذه الظروف أو هممه لحظ من
 الملامح، سعيد لأنه لم تقتض أو تأخرت ما شاهدت ما
 شاهدته وما شاركت فيما شاركت فيه، ولما أعطيت من
 نفسي وجهودي وشاقي وقوتي ما أعطيت وما بددت صوري
 سأل وسدت في المعربة وأن أكون فردا من الأسرة الكريمة
 الأسرة المغربية.

بهذه الروح الوطنية ينبغي أن يتحلى الشباب ويجب
 يستطيع ولا ريب أن يعطي على كل المعوقات والتحديات
 وبهذه الروح بالتالي يمكن لشباب أن يثبت للتاريخ
 حريته الحقيقية ويحفظ عبره بصره ويشهد بمجده
 ويكبره من جود جديده في دهر تعدد
 ورد كل حداث عن بشارة هو تحرر في يدو

الشَّيَابُ ۝ التَّطَوُّرُ

لہذا استاد محمد بخات

المنصورة وبمذلة عهد تصور خطي وفيه لا سب وبيد
أمر الأسد لأن حضارة العرب لا قبله لم لا يصاحبه
بين وتبين لأهلها لأن لمادة بلا روح كالنار مسفه في
يسقي الريح هي وإن أصابت ما حولها لا يؤمن حر بها ولا
تدمرها كل شيء ب ثم تكرر عظمة يور حصن يمسح من
بحرق ما حولها والدين هو ذلك الورع معج والعوي

ولا نكر أحد ما علمهم من منافع كثيرة هي شؤون
لحياة جميعها ولكن هذه المنافع تكون أشد وأكثر نفعاً
لبشر لو صحب العلم الإيمان لأن ثمرة الإيمان حسن
خلق وهو غاية ما يتطلبه المجتمع الإنساني كما قال الأستاذ
دكتور محمد الحبيبي، وهنا ما أشير إليه شعري رحمه الله
(أقول:)

ريت العم لا يسى وحالا

ولا يقضى عن الأخلاق شيئا

أطلقنا من هذا الإدراك الواعي لأبعاد التطور ومعهم
العصاة كمن يسعى يحسم على الآباء والأمهات أن يكونوا
في مستوى تربية أولادهم وأن يعرفوا قيمة وضرورة المرافقة
بالمسبة لأولادهم لمعيشوا بها كخلق يلزمهم طبعه حياتهم
لأنهم من حصانة وروية لهم من الاغتراف أو الاغتراف
عبر التيار القاسم، فهي كالأصواء لتكشفه هي حياة الناس

كم كان حكيه وصاحب الإمام علي كرم الله وجهه
حيث قال : «علموا أولادكم ما فيهم محقوقون لزمان
غير زمانكم» وفي رواية ثالثة «أدبوا أبناءكم»، فكانت
عني الله عنه بفكره الثامني عني شباب عصر الحاضر
يتسلحوا بسلاح العلم والأدب الإسلامي الرفيع، والعلم كلمة
مطبوقة هذه الوجهة العالدة منه كانت حتى ينطبع لأبناء
موصلة مسيرتهم في مرة شبابهم هي أمن وأمان، هانئ
الصحيح بواسطته يمكن بلشباب أن يوكب اسطور ويميز
نظور عمود ونظور سموخ فلا سهر ولا يخضع
سوء حقيقة أو بهرج لمكولوجيا، وبذلك يبين بأن
الحصاة من لم تكن سمو للإنسان وجهه د عني الله
الإنسان وتخدم بوجوده وتحقيقه بعبادة صاحب عصره
وعنا هي تفدية إلى الخلفاء إن الذي يجب أن تزرعه في
أعناق صغارنا شباب انهد أن اعلم مع ذلك امتناع راس
في الحمد بالنسبة للإنسان فلا بد منها بشر مع ندمه
فوق بقول أبي جبريم مع لم نظريه والدليل إلى
يدى الله عني أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن ربيعة
ميشل لا عني هذا وبحيرة في واقع النفس وعني
عد لا قد سبق بالأباء أن يعتقدوا بأن هذا الزمان هو
منه الله بعباده بعباده وسلم في
مادينه كما شهد أبو آل الدين لا يسامح مع رجال النفقات

(٢) عن كتابه «البيان في مساجد الإسلام» بقلم محمود المصري ص ١١٢

^٦ يريد أن يستمره جميعنا مبرور ولكن لنا من الله من قلوب الامام علي

دُعَاء

.. فاجعل اللهم الاصره لوصيه يدي ومن سعي قوتي
لا سحر ولا نفوس، وسدد خطي وايد سعي فيما اسعيه
لتسعي وكتبي وتسعي بوقتي عند نهدي ويهدي سعي
في الامان ولا قول لمضوله لذي المحفوظه رصه لك
المصوره سحر لك المسيره نور لك ودم اللهم عني وعي
سعي لا عسر مركب من مني وسنة رسولي وسيد الامم
ونت لاي في قلوب وقلوب مسلمين ولا تخرب جمعا
من فصل الحثية وسعة سقوف، فقد قنت وقولك الحق

ونوب هن لقرى فمور تقوا لفتح عنيته بركات من
استعاء صدقته العظيم

وؤ لله متضرع ر بقر بلاد كل سوء ومكروه، ويعصيه
من كل صير وشتر في له سبحانه متضرع كذلك بديع عيب
نعمة لائق، ولا تلاف، وينبغي الاصره لموتحة بيضا
ونيقه لعري لا سحر ولا نفوس، ويحصد ديب لذي هو
حصص لخصين وملاذه بركين، ويذكر في قلوب الاستمسك
بكتاب الله لعرب ومنه بيته لعداد فما من من ستمسك
لهم ولا تده من ستر بحريته وسر على عديهم.

لا ابر ولب، لله لا خوف عبيهم ولا هم يخرجون لذي
تموا وكان ينفون له لرد في نجده لذي وفي لا حصر
لا تبدل لكلمات لله ذلك هو لقول العظيم صدقته العظيم

الحسن ليد

Kadissia, en Irak, à propos de la circonspection raisonnée, de la vigilance soutenue, du tact du mouvement, de l'habileté du commandement, équipement adéquat de l'armée en chevaux et munitions et développement de pionniers chargés d'épier l'ennemi, et de fournir à l'état-major des renseignements précis sur le mouvement des troupes adverses. Une action agissante et ferme pour assurer la sécurité, prévenir toute manœuvre de surprise et déployer, au temps voulu, des forces minimes d'action dans le but d'asseoir la sûreté, de déviter ou détourner l'attention de l'ennemi ou repousser une attaque imprévue. Ce sont là les principes directeurs de la « petite tactique » et de « l'économie des efforts ». On les applique à l'ensemble des opérations militaires et à l'ensemble de la garnison permanente constamment renouvelée.

Les hautes directives du Khakia, commandant supérieur des armées, sont très minutieusement exécutées. Les chefs locaux assurent l'exécution de ces directives. Omar entendait par démarches tactiques les grandes lignes d'actions élaborées par les divers commandants, dans un secteur de mouvement donné, en vue de diriger des combats de ce secteur, qu'il a les développer sur tout un front. Les plans d'action concrets du vivant d'Omar, les secteurs régionaux du Irak, du Chémisme, de Syrie, de Perse et d'Égypte, dans chaque secteur, les points de fronts divers. Chaque zone de combat avait son commandant en chef, comme

Saad en Irak. Omar participant à l'élaboration de toute tactique, dans son cadre général. Quant à la méthodologie stratégique dite Sawqiah, موقية, elle était établie sous l'égide directe, dans le quartier général du Khakia, le chef de la majeure Maou.

Le planning stratégique comportait des vues et directives précises sur les grands mouvements de troupes, les modalités d'exécution de ces opérations, l'équipement général des armées, les besoins pour l'effort de guerre, le choix des responsables dans chaque secteur de bataille. Le tout à partir d'une étude serrée et minutieuse des plans du terrain et des diverses éventualités dont la responsabilité d'adaptation est laissée à chaque commandant.

Ce grand processus visant l'équilibre et le plein emploi de toutes les énergies des armées saoudiennes. L'usage des méthodes de guerre omariennes décèle le secret des victoires remportées par Omar, sur les plus grandes puissances de l'époque, la Perse et Byzance.

Mais le véritable atout de ces victoires résidait moins dans la force de la machine de guerre dont disposait l'armée saoudienne que dans la rectitude des croyances, la coes-tanté agissante de la communauté tout entière, les qualités de l'armée en commandants et administrés, et enfin, le dévouement exemplaire du Khakia à la fois émir des croyants et chef suprême de l'armée qui agit comme premier citoyen, serviteur de la communauté.

«... son maître n'aurait pas eu de succès. Le fameux compagnon du Prophète Ibn Messaoud, dépeignant l'Éth que omariens ont faite du monde musulman, une victoire, son exmigration (à Médine) un succès, son triomphe, une marque de clémence ».

« Dieu a insufflé à la langue et à la conscience d'Omar, l'expression du vrai »
 (voir le chapitre 2)

A cette finesse morale, à cette sagacité perceptive, à cette capacité d'analyse, sous-jacente, se trouve une éthique. L'éthique omarienne est une éthique qui se manifeste dans son rapport à l'homme courageux et gymnaste qui se taillait, en véritable compétition, depuis l'époque antislamique avec les grands maîtres en yoga, course ou hippisme.

Son tempérament combatif trouvait sa résonance dans la recherche du vrai et de l'équité. L'islam l'a fait devant l'innocence, la pauvreté et l'impuissance. D'un caractère équilibré, il ne pouvait pas accepter de voir son peuple, d'être toujours à la hauteur de sa virilité, c'est-à-dire de sa dignité en tant qu'homme. Le citoyen ne doit céder en rien à l'adversité, ni à ceux extrêmes. On lui a présenté un jour, un croyant obèse, avec un embonpoint excessif. « Qu'est-ce que cela ? » « C'est une bénédiction de Dieu » (lui répondirent-ils) — « Non ! répliqua-t-il, c'est une malédiction ».

Ces adages omariens sont devenus les leitmotiv de toutes les couches de la communauté musulmane. Sous l'égide de ces principes, on a pu présenter à l'anté qui suit, la seule, à dépasser l'éthique islamique par excellence où le culte humain s'ajoute harmonieusement au rationnel et au spirituel.

Salim perdit le combat avec son grand-père, passer ses mains sur une charrue domaniale malade et dire : « Je crains fort d'être responsable de ce qui t'advient ».

On l'a vu, un jour frappant un charrier qui avait l'air d'arranger sa monture. Un autre jour, il vida à des animaux affamés, la sacoche regorgant de nourriture d'un mendiant qui ne cessait de quémander.

Il ne faut pas oublier, dans le contexte immédiat intervention d'Omar, à l'encontre de ses préfets, dans les provinces lointaines, telle l'Égypte. Là, le fils de l'Emir 'Amr Ibn Al-'Ass, se prévalait un jour de sa noble filiation contre un citoyen, en s'adonnant au coursier gagnant qui n'était pas sien, et en osant, de surcroît, soumettre son pauvre adversaire à la bastonnade. Avisé, le Khalife réagit vivement contre le jeune dévoyé qui s'est vanté de sa haute noblesse, en ordonnant, à son encontre un mandat d'amener jusqu'à Médine, en compagnie de son illustre père pour le châtier. Le fils des nobles reçut les mêmes coups des mains de sa victime. Ce fut l'occasion, pour le Commandeur des croyants, de lancer son célèbre adage :

« Depuis quand osera-t-on asservir des hommes nos libres ! ? ».

« Omar affirme Anas Ibn Mâlik pour un de ses habits rangés au cours de son mandat d'émirat ».

En temps de guerre, Omar s'est avéré un homme à l'esprit équilibré et prévoyant. Ses principes ont été le guide d'un rassemblement plein et entier des énergies, ceux de la sécurité et de la souplesse², le même nom fut donné, après la 2^e guerre mondiale à la pensée d'un homme à l'esprit équilibré et prévoyant d'agir avec célérité. Le 3^e principe, est la nécessité de maintenir un moral élevé, parmi les combattants, ce qui selon Omar ne pouvait se réaliser que grâce à l'ardeur d'une foi qui, chez le vrai croyant, serait à même de secouer les montagnes. Ce sont là les axiomes de base, étayés par des principes fondamentaux. Saad bin 'Abd al-Waqqaq commandant de l'armée dans la bataille de

² D'après notre cher ami le général Fakih Mahmoud Chit Aichien dans son ouvrage sur le Khalife Omar qu'il a bien voulu nous offrir (1^{re} édition 1985 p. 110).

«... était de veiller à ce que les hommes de son peuple ne se laissent résister outre-mesure, n'est guère moins fautif qu'un homme qui résister. Mais les résistances sont fatalement provoquées ou par suite de la violence faite ou de la violence faite. Le Khalife se souciait des petits détails afférant à la dignité et à l'honneur de ses sujets, à plus forte raison leurs droits ou intérêts légitimes. Le respect de l'interet général qui est l'ensemble des interets particuliers, le respect du cultuel venait en second rang pour un responsable qui doit veiller sur son peuple, en scrutant les moindres coins et recoins de la vie de son peuple. Quand il voyait ses hommes en expédition, il les remplaçait personnellement par ses hommes de leurs familles. Des exploits sans pair sont relatés en l'occurrence. Les droits de l'homme, le respect de la vie, le respect de la vie, le concert international, en sont une minia-

La protection des animaux et de toute autre chose qui est dans les traditions du Khafe qui aspirait à l'édification d'un royaume où tous les regnes trouvaient leur compte. Le service de l'homme d'un homme d'au onte ne doit trancher en rien sur celui de ses administrés; Omar mettait sans cesse l'accent sur ce point, constamment à pratiquer. «Un citoyen n'est intègre que si ses administrés le sont aussi.»

D'une série de maximes et sentences qui constitueront, tout le long du mandat d'Omar, une véritable morale.

«Celui qui embauche un employé ou désigne un homme pour un poste ou de parenté, trahit Dieu son Messenger et son peuple.»

«Quand un homme est en prison, son bien son exécution le lui ressemble.»

«Dans le cas où un préfet, parmi mes hauts fonctionnaires porterait atteinte à un de mes sujets, sans réaction de ma part, pour y pal-

ser, en assume personnellement la responsabilité.»

«L'administration est une épreuve, pour l'homme qui la dirige, elle est une épreuve, elle est dégagée de tout arbitraire ou faiblesse.»

«Si l'homme qui dirige l'administration est un homme de bien, sa supervision sera vaine et sans objet.»

«Dans tous les cas, un responsable doit étayer ses constatations par une vive perspicacité.»

Le Khalife Omar fut le premier à reformer tous les aspects de la vie de toute la communauté qu'il regissait. Il fut le premier à établir la Caisse de l'Etat (Bait al male) institué des organismes étatiques, le cadastre des campagnes et les fondations de bienfaisance. Pour assurer tout ce processus, Omar édifia un système de contrôle judiciaire qui s'étendait dans les plus lointains de l'Empire.

Tout le long de la route, entre la Mèkka et Médine, il y avait des dépôts de grains, doublés d'un «dépôt de grains» où tout nécessiteux trouve son compte.

La circonspection étant le caractère dominant de Omar, un responsable digne de sa mission ne saurait se laisser dominer par les passions et les défaites. Ainsi Omar était trop sage, son contrôle constant tendant à se reformer et se perfectionner. Il avait regretté, à la fin de sa vie, par suite d'une série de dures retouches à ses faits et gestes, quelques défauts. Il avait regretté, à la fin de sa vie, quelques défauts. Il avait regretté, à la fin de sa vie, quelques défauts.

Le Khalife Omar fut le premier à réformer tous les aspects de la vie de toute la communauté qu'il regissait. Il fut le premier à établir la Caisse de l'Etat (Bait al male) institué des organismes étatiques, le cadastre des campagnes et les fondations de bienfaisance. Pour assurer tout ce processus, Omar édifia un système de contrôle judiciaire qui s'étendait dans les plus lointains de l'Empire.

Héros de l'Islam

Le Khalife Omar Ibn el Khattâb*

Abdelrazek Boumelal
membre de l'Académie du Royaume du Maroc et des Académies Arabes

L'Islam, sa civilisation et sa culture

Nous avons le plaisir d'élaborer, dans cette rubrique, un album régulier des études sur l'Islam, sur processus civilisationnel et les divers aspects de l'évolution socio-culturelle du monde islamique dont le Grand Moghreb.

Il s'agit de donner une vue d'ensemble, avant tout pour infrastructure – d'après Omar – la consultation. Le Khaïf ou commandeur des croyants se fit alors entourer par l'élite des grands compagnons du Prophète qui, *«agregés en élite, furent chargés d'administrer dans les préfectures. Le pèlerinage congrès annuel qui réunissait à la Mekke, toutes les autorités régionales, était une occasion pour réunir et enregistrer les actes et faits des Wâls, à partir des rapports élaborés par des envoyés dignes de foi qui se réunirent dans le Grand Moghreb. Le Khaïf est confronté avec les réclamations et plaintes des masses pour les transmettre directement au Khaïf. Une telle confrontation, marquée de haute tenue, était libre et avait pour but essentiel de saisir les faits et les rapports entre administrateurs et administrés. Les discussions d'ordre militaire, ainsi que les grandes décisions prises à l'égard de la défense des territoires*

damentaux de ce symposium. Dans les cas graves, l'émir (= commandeur) se proposait toujours de se porter lui-même sur le terrain, afin de constater par lui-même les situations et les événements, et prendre connaissance de causes. Dans ce contexte, il consultait aussi bien ses sympathisants que ses adversaires, du moment que la découverte de la vérité était la seule fin. Cet esprit intégral de sincérité dans la recherche du vrai est la grande vertu et la grande force de l'Islam.

Pour mieux asseoir cette consultation, les décisions étaient prises sur la base d'une enquête minutieuse. Dans les cas majeurs d'expéditions militaires, les plans des opérations sont dressés, scrutés par les experts, sous la direction personnelle du Khaïf, ce qui est une sorte d'états-majors ou un minimum de clarté et de précision était exigé. On était loin des études académiques qui dominent d'habitude les sciences humaines.

* Le Khaïf ou le Khaïf. (Sahel Omar Ibn Khattâb).

فهرس العدد الخامس بعيد انشباب

1	بهمه
7	صبور صاحب الجلالة والأفراء
9	افتتاحية العدد : روكح الجنة في انشباب
13	الرسالة الملكية السامية الموجهة إلى حجاج الميامين
20	يا شباب المغرب
	بقلم حمزة حب سمو سكي مولاي حسن وبى عهد المملكة المغربية بجمعية
	«الطاب المغربي» قبل الاستقلال
23	الوصية القائلة : وصية والد صالح إلى ابن بار
33	عواطف ومشاعر ودراسات
34	أول جمعية وطنية بالمغرب قبل الحماية في أول القرن العشرين
	الأستاذ محمد الفابي
39	دفتر مذكرات : قبل خمس وأربعين سنة
	للأستاذ عبد الرحيم
48	القيم شابة في مغرب شاب : القسم نصحيرت - صورة عهد دار يحيى سين
	للدكتور عباس الجري
57	لمعقرية المبكرة عند الشباب
	للأستاذ عبد العزيز بعبد الله
60	من يوم انشباب : برهيم ندرى نموذج بارر لسلطان ثقافي من لمغربين
	للأستاذ محمد السوني
66	أحدثك الشباب في الهدي لميوي
70	رواية «بللة لقر» تملق لشاعر الصليبة
	للأستاذ أحمد عبد السلام الهفاني
77	بمناسبة عيد لشباب : مساهمة الثقافة في معالجة مشاكل الشباب
	للأستاذ عبد الطيف حيد خالص
93	حديث إلى لشباب
	لمصباح أحمد أمين
97	بمناسبة افتتاح شهر المجلس الاعلى بساء : لاهتمام بخاصة في لشريع مغربي
	للدكتور عبد الهادي التاري
108	«لا حيوة هي في ذكرى ميلاده» : حياة الله
	للدكتور جعفر الكندي
112	نصائح لشباب
	بكتابة من الشخصيات البارزة

114 نموذج من شباب العصر الجاهلي : فتي الفتيان
116 اختيارات الحسن الثاني لأستاذ محمد بن تاروت
118 الرمز الخالد لسيادة المغرب ووحدته لأستاذ محمد العثابي
121 ترتيب من الشباب كما جاء في كتاب «فقه اللغة» للإمام ابن منصور عبد الملك المالكي
122 إليه يا شباب الحسن الثاني.. والله معكم لأستاذ قنور الوطاسي
124 الشباب دهامة الإسلام للدكتور يوسف الكتاني
128 احتفاء بعيد الشباب : كلمات ذهبية من أقوال صاحب الجلالة في عيد الشباب
140 الأمل سنو الشباب للبرحوم الأستاذ الشيخ محمد عبيد
141 الشباب للمرحوم أحمد فولي
142 أقوال مأثورة وأشعار سائرة في الشباب
147 تربية الشباب المغربي على المبادئ الكشفية لأستاذ م. ب.

■ ديوان المجلة :

152 البشري لأستاذ الشاعر محمد الحلوي
155 عيد الشباب حرس اللقاة لأستاذ الشاعر البدني المراري
158 إلى شباب العالم للشاعر الدكتور علال الخيازي
160 كل الأماني أزهرت للشاعر وجيه فهمي صلاح
163 احتفاء بعيد الشباب السعيد للشاعر محمد بن محمد العلمي
167 جددت عهد الإسلاميين تقى وإحساناً وزهداً للشاعر محمد بين بين
168 اليوم الأغر للشاعر مالك محمد بنونة
170 من وحي إعادة العلاقات الدبلوماسية على مستوى السفراء بين المغرب والجزائر للشاعر محمد بن محمد العلمي
174 من نوايخ الشيوخ : وقد يكون شباب غير فتيان

177 دور الطرق الصوفية في صحوة المسلمين بالاتحاد السوفياتي
	للأستاذ عبد القادر القادري
194 مسيرة شباب التحدي في ظل لواء قائد التحدي
	للأستاذ عبد الله الكديرة
201 مع القصيدة الحرة بالمغرب في طور شيائها
	للأستاذ هيد الجراد السقاط
211 الرعاية الاجتماعية للشباب
	للأستاذ محمد الإدريسي
215 تاريخ وثائقي لعهد الشباب
	للأستاذ الحاج أحمد معينو
219 نافذة الموقف وتعامله مع حركة التعليم الإسلامي
	للأستاذ محمد بن عبد الله
242 المساجد ودورها في الدعوة الإسلامية بمنطقة «شينجانغ»
	للأستاذ الحاج محمد صالح، مدير المعهد الإسلامي بمنطقة شيانغ
247 تأملات حول إشكالية الطوائف بالأندلس
	للأستاذ المهدي البرجالي
256 المقارنة بين الشيخين والمصحيحين
	للأستاذ عبد القادر زمامة
264 دور الشباب في الحياة العامة
	للأستاذ لطفي مولاي عبد الرحمن
267 أصداء المقاومة لتحرير مبيتة في الشعر المغربي خلال العصر العلوي
	للأستاذ عبد الله بنصر العلوي
273 النعش الثاني ملك خلقه القرآن
	للأستاذ للأستاذ عبد القادر نهمي العلوي
280 مع الأستاذ سعيد أعراب في كتابه الجديد : مع أبي بكر ابن العربي
	للككتور عمر الجعدي
284 ناسع يوليو : الشباب طاقة خلقة، وتجدد مستمر
	للأستاذ هلال البوزيدي
287 الشباب والتطور
	للأستاذ محمد بركات
291 دعاء
295 مقال للسيد عبد العزيز بن عبد الله (بالفرنسية) حول شخصية عمر بن الخطاب (رض)



بيت مغربي بناس